

الجُعُ النَّهُ الْمُعَالَىٰ الْمُعَالَىٰ الْمُعَالَىٰ الْمُعَالِمُ الْمُعَالَىٰ الْمُعَالِمِينَا الْمُعَالِمِينَا الْمُعَالِمِينَا الْمُعَالِمِينَا الْمُعَالَىٰ الْمُعَالِمِينَا الْمُعَالِمِينَا الْمُعَالِمِينَا الْمُعَالِمِينَا الْمُعَالِمِينَا الْمُعَالِمِينَا الْمُعَلِمِينَا الْمُعَالِمِينَا الْمُعَلِمِينَا الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَّمِينِ الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَمِينَا الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَّمِينِ الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَّمِينَ الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَّمِينِ الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَمِينَا الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَّمِ الْمُعِلِمِينَا الْمُعِلِمِينَا الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَمِينَا الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَمِينَا الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَمِينَا الْمُعِلَمِينَا الْمُعِلَمِينَ الْمُعِلَّمِينَا الْمُعِلَمِينِ الْمُعِلَّمِينِ الْمُعِلَمِينَا الْمُعِ

الطبعة الأولى ١٣٤٧ هجرية — ١٩٢٩ ميلادية

المطبع المضية بالأهر

المالية المالي

حدّثن يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالكُ عَنْ نَافِعِ عَن اُبْنِ عُمَرَ أَنَّ حَفْصَةً أَمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَتُهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِنُ مِنَ الْأَذَانِ لَصَلاَة الصَّبَحِ وَبَدَ الصَّبَحُ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ ثَقَامَ الصَّلاةُ وَمِرَشَى يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقْتَلَيَةُ وَبَدَ الله بْنُ سَعِيدَ قَالاً حَدَّنَا إِنْ عُمِ عَنِ اللَّهِ مِن سَعْد ح وَحَدَّثَنَى زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَيْدُ الله بْنُ سَعِيدَ قَالاً حَدَّنَا الْمُعْتَى عَنْ عُبَيْدُ الله مِن الْمُحَمَّدُ الله عَنْ أَيْوبَ كُلُهُمْ عَنْ نَافِع عَنْ عُبَيْدُ الله مِن الْمُحَمَّدُ الله مِن الْمُحَمَّدُ فَالَ مَالكُ و مَرَثَى أَوْعَ الْفَعْ يُعَدُّ الله بْنِ الْمُحَمِّ عَنْ عَنْ الله عَمْ عَنْ عَنْ عَنْ عَلْهُ وَسَلَمَ الله عَنْ الله عَلْ الله عَنْ الله الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله الله عَنْ الله عَلَيْ الله الله عَنْ الله عَنْ الله الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله الله عَلَيْ الله الله عَلْ الله عَلْ الله عَنْ الله عَنْ الله الله عَلْ الله الله الله الله عَلَيْ الله الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله الله عَلْ الله عَلْ الله الله عَلَيْ الله الله عَلْ الله الله عَلْ الله الله ع

--- باب استحباب ركعتى سنة الفجر والحث عليهما وتخفيفهما بيجيب... ﴿ والمحافظة عليهما وبيان مايستحب أن يقرأ فيهما ﴾

قوله ﴿ رَبِعَ رَكُعْتَيْنَ خَفَيْفُتَيْنَ ﴾ فيه أنه يسن تخفيف سنة الصبح وأنهما ركعتان . قوله ﴿ كَانَ اذَا طَلَعَ الفَجْرِ لايصلى الا ركعتين خفيفتين ﴾ قـد يستدل به من يقول تـكره الصلاة من طلوع الفجر الاسنة الصبح وماله سبب ولاصحابنا في المسئلة ثلاثة أوجه أحدها هذا ونقله و حَرَثُنَاهُ إِسْحَقُ بُنُ إِبْرَاهُمِمَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةً بِهٰذَا الْاَسْنَادِ مَثْلَهُ حَرَّوْهَ أَنْ النَّيْ عَرَثُوا الْاَسْنَادِ وَفَى حَدِيثُ أَنْ النَّهُ عَنْ وَالنَّاقَدُ حَدَّثَنَا أَبُو النَّاقَدُ حَدَّثَنَا عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ

القاضى عن مالك والجمهور والثانى لا تدخل الكراهة حتى يصلى سنة الصبح والثالث لا تدخل الكراهة حتى يصلى فريضة الصبح وهذا هو الصحيح عند أصحابنا وليس في هذا الحديث دليل ظاهر على الكراهة انما فيه الاخبار بأنه كان صلى الله عليه وسلم لا يصلى غير ركعتى السنة ولم ينه عن غيرها . قوله ﴿كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتى الفجر اذا سمع الاذان ويخففهما وفي رواية ﴿اذا طلع الفجر فيه أن سنة الصبح لايدخل وقتها الا بطلوع الفجر واستحباب تقديمها في أول طلوع الفجر وتخفيفها وهو مذهب مالك والشافعي والجمهور وقال بعض السلف لابأس باطالتهما ولعله أراد أنها ليست محرمة ولم يخالف في استحباب التخفيف وقد بالغ قوم فقالوا لاقراءة فيهما أصلا حكاه الطحاوي والقاضي وهو غلط بين فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة التي ذكرها مسلم بعد هذا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيهما بعد الفاتحة بقل ياأيها الكافرون وقل هو الله أحد وفي رواية قولوا آمنا بالله وقل ياأهل الكتاب تعالوا وثبت في الاحاديث الصحيحة

أَبِي عَدِيّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ يَعْيَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائَشَةَ أَنَّ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ كَانَ عَنْ النَّذَاءُ وَالْاقَامَةُ مِنْ صَلَاة الصَّبْحِ و مَرَشَ نَحُمَّ دُ بِنُ الْمُثَنَّ حَدَّنَا عَبْدُ الْوَهَابِ قَالَ سَمِعْتُ يَعْيَ بْنَ سَعِيدَ قَالَ أَخْبَرِنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْنِ أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَةَ عَنْ عَلْمَةً أَمَّا كَانَتْ تَقُولُ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَليْهِ وَسَلَمَ يُصَلِّى رَكْعَتَى الْفَجْرِ فَيُحَدِّثُنَا اللهِ عَلَيْهُ وَسَلَمَ يُصَلِّى رَكْعَتَى الْفَجْرِ فَيُحَدِّثُنَا اللهِ عَلَى وَسَلَمَ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَصُلَى رَكُعتَى الْفَجْرِ فَي عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَصُلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَصُلَى رَكْعَتَى الْفَجْرِ عَنْ عَائَشَةً وَاللّهُ مَنْ عَنْ مُعَمَّدُ بْنُ مُعَدِ وَمَرَقَى اللهُ عَلَى وَسُلَمَ اللهُ عَلَى وَسُولُ اللهُ عَلَى وَسَلَمَ اللهُ عَلَى وَسُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى وَسُولُ اللهُ عَلَى وَسُولُ اللهُ عَلَى وَسُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى وَسُولُ اللهُ عَلَى اللهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَسَلَمَ اللهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَى وَسَلَمَ اللهُ عَلَى اللهُ وَسَلَمَ اللهُ وَسَلَمَ اللهُ وَسَلَمَ اللهُ وَسَلَمَ اللهُ وَاللّهُ وَسَلَمَ اللهُ وَسَلَمَ اللهُ وَسَلَمَ اللّهُ وَاللّهُ وَسَلَمَ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَسَلَمَ اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَسَلّمَ اللهُ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ

لاصلاة الابقراءة ولاصلاة الابأم القرآن ولا تجزئ صلاة لايقرأ فيها بالقرآن واستدل بعض الحنفية بهذا الحديث على أنه لايؤذن للصبح قبل طلوع الفجر للاحاديث الصحيحة ان بلالا يؤذن يليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم وهذا الحديث الذى فى الباب المراد به الاذان الثانى. قولها (يصلى ركعتى الفجر فيخفف حتى انى أقول هل قرأ فيهما بأم القرآن هذا الحديث دليل على المبالغة فى التخفيف والمراد المبالغة بالنسبة الى عادته صلى الله عليه وسلم من اطالة صلاة الليل وغيرها من نوافله وليس فيه دلالة لمن قال لاتقرأ فيهما أصلا لما قدمناه من الدلائل الصحيحة الصريحة. قولها (لم يكن على شيء من النوافل أشد معاهدة منه على ركعتين قبل الصبح فيه دليل على عظم فضلهما وأنهما سنة ليستا واجبتين و بهقال جهور العلماء وحكى القاضى الصبح فيه دليل على عظم فضلهما وأنهما سنة ليستا واجبتين و بهقال جهور العلماء وحكى القاضى

وَ أَنْ ثَمَيْر جَمِيعًا عَنْ حَفْص بْن غَيَاتْ قَالَ أَنْ ثَمَيْر حَدَّ نَنَا حَفْضٌ عَن أَنْ جُرَيْج عَنْ عَظَاء عَنْ عُبِيد مِنْ عُمَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ في شَيء مَنَ النَّوَافِل أَسْرَعَ مِنْهُ الْيَ الرَّكْعَتَيْن قَبْلَ الْفَجْر مِرْشَ مُعَمَّدُ بْنُ عُبِيْد الْغُبَرَيُّ حَدَّثَنَا أَبُّو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ سَعْد بْنِ هَشَام عَنْ عَائْشَةَ عَن النَّبِي صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَالَ رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مَنَ الدُّنْيَا وَمَا فَيَهَا و مِرْشِ يَحْيَى بْنُ حَبيب حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ قَالَ أَبِي حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ زُرَارَةً عَنْ سَعْد سْ هَشَام عَنْ عَائشَةَ عَن النّيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ في شَأَن الرَّ كَعَتَيْن عَنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ لَهُمَا أَحَبُّ إِلَى مرزَ الدُّنْيَا جَمِيعًا حَرِشَى مُحَمَّدُ مِنْ عَبَاد وَأَبْنُ أَبِي مُعَمَرَ قَالَا حَدَّيْنَا مَرْوَانُ بِنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ يَزِيدَ هُوَ أَبْنُ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ في رَكْعَتَى الْفَجْر قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافُرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ مِرْشِ فَتَدِيبَهُ بِنُ سَعِيدَ حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ يَعْنَى مَرُوانَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكْيِمِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارِ أَنَّ ابْنَعَبّاس أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُـولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَـلَّمَ كَانَ يَقْرَأَ فِي رَكْعَتَى الْفَجْر فِي الْأُولَى مَنْهُمَا قُولُوا

عياض عن الحسن البصرى رحمهما الله تعالى وجوبهما والصواب عدم الوجوب لقولها على شيء من النوافل مع قوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات قال هل على غيرها قال لا الا أن تطوع وقد يستدل به لاحد القولين عندنا فى ترجيح سنة الصبح على الوتر لكن لادلالة فيسه لان الوتر كان واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يتناوله هذا الحديث وله صلى الله عليه وسلم فلا يتناوله هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ركعتا الفجر خير من الدنيا ومافيها ﴾ أى من متاع الدنيا وله و قرأ فى ركعتى الفجر قل ياأيها السكافرون وقل هو الله أحد ﴾ وفى الرواية الاخرى قرأ الآيتين ﴿ قولوا

آ مَنّا بِالله وَمَا أَزْلَ الْيَنْ الآية الآية وَ الْبَقَرَة وَ وَالْآخِرَة مَنْهُمَا آ مَنّا بِالله وَالْهَدُ بَأَنّا مُسْلَمُونَ وَ وَمِرَ مَنْ اللهُ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فَى رَكُعْتَى الْفَجْرِ قُولُوا اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فَى رَكُعْتَى الْفَجْرِ قُولُوا اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فَى رَكُعْتَى الْفَجْرِ قُولُوا اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فَى رَكُعْتَى الْفَجْرِ قُولُوا اللهَ عَلَيْه سَوَاء يَيْنَا وَيَئِنكُمْ وَ مَرَيْنَ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فَى رَكُعْتَى الْفَجْرِ قُولُوا اللهَ كَلَمَة سَوَاء يَيْنَا وَيَئِنكُمْ وَ مَرَيْنَ عَلَيْ اللهُ وَمَا أَنْزُلُ النَيْنَا وَالِّتِي فَى آل عَمْرَانَ تَعَالُوا اللهَ كَلَمَة سَوَاء يَيْنَا وَيَئِنكُمْ وَ مَرَيْنَ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ عَنْ عَمْرُ وَبْنَ أَوْسَ قَالَ حَدَّيْنَا اللهُ عَنْ عَنْكُمْ بُنُ عَبْدَ مَنْ اللهُ عَنْ عَنْ مَرْ وَبْنَ أَوْسَ قَالَ حَدَّيْنَا عَنْ يَعْدَ اللهُ عَنْ عَنْ بَعْمَ وَاللهُ اللهُ عَنْ عَنْ بَعْمَ وَاللهُ اللهُ عَنْ عَنْ بَعْمَ وَاللهُ اللهُ عَنْ عَنْ بَعْنَ فَى مَرَضَة اللهُ عَنْ عَنْ اللهُ عَنْ عَنْ اللهُ عَنْ عَنْ اللهُ عَنْ عَنْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَنْ عَنْ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمْ وَالْ عَنْ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمْ وَالْكُ عَنْ عَنْ اللهُ عَنْ عَنْ اللهُ عَنْ عَنْ عَنْ اللهُ عَنْ عَنْ عَنْ اللهُ عَنْ عَنْ اللهُ عَنْ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ عَنْ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمْ وَاللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلْمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ

آمنا بالله وما أنزل الينا وقل ياأهل الكتاب تعالوا هذا دليل لمذهبنا ومذهب الجمهور أنه يستحب أن يقرأ فيهما بعد الفاتحة سورة ويستحب أن يكون هاتان السورتان أو الآيتان كلاهما سنة . وقال مالك وجمهور أصحابه لايقرأ غير الفاتحة وقال بعض السلف لا يقرأ شيأ كا سبق وكلاهما خلاف هذه السنة الصحيحة التي لا معارض لها

____ باب فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن وبيان عددهن آجَجَيهـــ فيه حديث أم حبيبة ﴿ من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني لهبهن بيت في الجنة ﴾ وفي

وَقَالَ النَّعْهَانُ بْنُ سَالَمَ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمَعْتُهُنَّ مَنْ عَمْرُو بْنِ أَوْسٍ **حَرِثْنِي** أَبُو غَسَّانِ الْمُسْمَعَيُّ حَدَّثَنَا بِشُرُ بِنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنِ النَّعْمَانِ بِن سَالِم بَهِـذَا الْاسْنَاد مَنْ صَلَّى في يَوْمَ ثُنْتَى عَشْرَةَ سَجْدَةً تَطَوْعًا بَنِي لَهُ بَيْتُ فِي الْجَنَّةِ وَرَرَثُنِ مُحَدِّدُ بِنُ بِشَّارِ حَدَّثَنَا مُحَدُّ أَنْ جَعْفَرِ حَدَّثَنَا شُعْبَهُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمِ عَنْ عَمْرِ و بْنِ أَوْسِ عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيّ صَلَّى اُللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ سَمَعْتُ رَسُولَ اُللَّه صَلَّى اُللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَامَنْ عَبْد مُسْلَم يُصَلَّى لله كُلَّ يَوْم ثنْتَىْ عَشْرَةَ رَكْغَةً تَطَوْعًا غَيْرَ فَريضَة إلاَّ بَنَي اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةَ أَوْ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتُ فِي الْجَنَّةَ قَالَتْ أَمّْ حَبِيبَةَ فَكَا بَرْحْتُ أَصَلِّيهِنَّ بَعْدُ وَقَالَ عَمْرُو مَا بَرْحْتُ أَصَلِّيهِنَّ بَعْدُ وَقَالَ النُّعْهَانُ مثلَ ذلكَ و صِّر ثنى عَبْدُ الرَّحْمٰن بنُ بشر وَعَبْدُ الله بنُ هَاشِمِ الْعَبْدِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا بَهْ ْحَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ النَّعْهَانُ بْنُ سَالِم أَخْبَرَنِي قَالَ سَمَعْتُ عَمْرُو ابْنَ أَوْسِ يُحَدِّثُ عَنْ عَنْبَسَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ مَا منْ عَبْد مُسَلِّم تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى لله كُلَّ يَوْم فَذَكَرَ بمثله و صَّرَثْني زُهَيرُبنُ حَرْب وَعَبِيدُ الله بْنُ سَعِيد قَالًا حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ سَعِيد عَنْ عُبِيْد الله قَالَ أَخْبَرَني نَافَعْ عَن اُبْنِ عُمْرَ حِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ حَدَّثَنَا عُبِيدُ الله عَنْ نَافع عَن أَبْنَ عُمَرَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ أَللهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَبْلَ الظُّهْرِ سَجْدَتَيْن وَبَعْدَهَا سَجْدَتَيْن

رواية ﴿مامن عبد مسلم يصلى لله تعالى فى كل يوم ثنتى عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الابنى الله له بيتافى الجنة ﴾ وفى حديث ابن عمر ﴿قبل الظهر سجد سجدتين وكذا بعدها و بعد المغرب

وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ سَجْدَتَيْنِ وَبَعْدَ الْعَشَاءِ سَجْدَتَيْنِ وَبَعْدَ الْجُمُعَةِ سَجْدَتَيْنِ فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ وَالْجُمْعَةُ فَصَلَّيْتُ مَعَ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ

وَرَثُنَ يَحْنَى بُنُ يَحْنَى بُنُ يَحْنَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمَ عَنْ خَالد عَنْ عَبْد الله بْن شَقيق قَالَ سَأَلْتُ عَالَشَهَ عَنْ صَلَاة رَسُول الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَم عَنْ تَطَوَّعه فَقَالَتْ كَانَ يُصَلِّى فَى بَيْتِى قَبْلَ الظُّهْ وَلَا يَعْمَ لِي رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ يُصَلِّى بالنَّاسِ الْمَعْرِبَ ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ يُصَلِّى بالنَّاسِ الْمَعْرَبَ ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ يُصَلِّى بالنَّاسِ الْعَشَاءَ وَيَدْخُلُ بَيْتِى فَيُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ يُصَلِّى مِن يَدْخُلُ فَيُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ يُصَلِّى مِن الْوَتْرُو كَانَ يُصَلِّى بالنَّاسِ الْعَشَاءَ وَيَدْخُلُ بَيْتِى فَيُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ يُصَلِّى مِن الْوَتْرُو كَانَ يُصَلِّى لِيلًا طَوِيلًا قَاعَدًا وَكَانَ يُصَلِّى مِن الْوَتْرُو كَانَ يُصَلِّى لَيْكُ طُو يلًا قَاعَدًا وَكَانَ إِنَّا لَيْكُ لَوْ يَعْمَى وَلَا قَاعَدًا وَكَانَ إِنَّا لَيْكُ لَكُمْ وَسَجَدَ وَهُو قَاعْمُ وَكَانَ إِنَّا لَيْكُ لَكُمْ وَسَجَدَ وَهُو قَاعْمُ وَكَانَ إِنَا قَرَأَ قَاعِدًا رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُو قَاعْمُ وَكَانَ إِنَا قَرَأَ قَاعَدًا رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُو قَاعَمُ وَكَانَ إِنَا قَرَأَ قَاعَدًا رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُو قَاعَمُ وَكَانَ إِنَا قَرَأَ قَاعَدًا رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُو قَاعَمُ وَكَانَ إِنَا قَرَأَ قَاعِدًا رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُو قَاعَمُ وَكَانَ إِنَا قَرَا قَاعَدُ اللّهُ عَلَى النَّهُ مُ مُن بُدَيْلٍ وَلَوْ وَالْمَا الْفَحْرُ صَلَى بَرَعْنَ عَرَبُنَ عَرَبُنَ عَمَانَ عَرَانَ الْمَا الْفَحْرُ مَا لَا فَعَدُو وَمُو قَاعَمُ وَسَجَدَ وَهُو قَاعَمُ وَسَجَدَ وَهُو قَاعَمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ الْمَا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْمُعَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُو عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ

والعشاء والجمعة ﴾ و زاد في صحيح البخارى قبل الصبح ركعتين وهذه اثنتا عشرة وفي حديث عائشة هنا ﴿ أربعا قبل الظهر و ركعتين بعدها و بعد المغرب و بعد العشاء واذا طلع الفجر صلى ركعتين ﴾ وهدفه اثنتا عشرة أيضا وليس للعصر ذكر في الصحيحين وجاء في سنن أبي داود باسناد صحيح عن على رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى قبل العصر ركعتين وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن وجاء في أربع بعد الظهر حديث صحيح عن أم حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح . وفي صحيح البخاري عن ابن مغفل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب عليه في النائة لمن شاء . وفي الصحيحين عن ابن مغفل أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء . وفي الصحيحين عن ابن مغفل أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بين كل

أذانين صلاة . المراد بين الاذان والاقامة فهذه جملة من الاحاديث الصحيحة في السنن الراتبة مع الفرائض. قال أصحابنا وجمهورالعلماء بهذه الاحاديث كلها واستحبوا جميع هذه النوافل المذكورة في الاحاديث السابقة و لاخلاف في شيء منها عند أصحابناالافي الركعتين قبل المغرب ففيهما وجهان لاصحابنا أشهرهما لايستحب والصحيح عند المحققين استحبابهما بحديثي ابن مغفل وبحديث ابتدارهم السوارى بها وهو في الصحيحين قال أصحابنا وغيرهم واختلاف الاحاديث في أعدادها محمول على توسعة الامر فيها وأن لها أقل وأكمل فيحصل أصل السنة بالاقل ولكن الاختيار فعل الاكثر الاكمل وهذا كما سبق في اختلاف أحاديث الضحي وكما في أحاديث الوتر فجاءت فيها كلما أعدادها بالاقل والاكثر ومابينهماليدل على أقل المجزى في تحصيل أصل السنة وعلى الاكمل والاوسط والله أعلم . قوله ﴿حدثنا أبو خالد عن داود بن هند عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة ﴾ هذا الحديث فيه أربعة تابعيون بعضهم عن بعض وهم داودوالنعمان وعمرو وعنبسة وقد سبقت لهذا نظائر كثيرة قوله ﴿بحديث يتسار اليه﴾ هو بمثناة تحت مفتوحةثم مثناةفوقوتشديدالراءالمرفوعةأي يسربه من السرور لما فيه من البشارة مع سهولته وكان عنبسة محافظا عليه كما ذكره في آخر الحديث ورواه بعضهم بضم أوله على مالم يسم فاعله وهوصحيح أيضا . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ تطوعا غير فريضة ﴾ هو من باب التوكيد و رفع احتمال ارادة الاستعاذة ففيه استحباب استعمال التوكيداذا احتيجاليه . قوله ﴿ قالت أم حبيبة فما تركمن وكذا قال عنبسة وكذا قال عمر و بن أوس والنعمان ابنسالم ﴾ فيه أنه يحسن من العالم ومن يقتدى به أن يقول مثل هذا ولايقصد به تزكية نفسه بل يريد حث السامعين على التخلق بخلقه فى ذلك وتحريضهم على المحافظة عليه وتنشيطهم لفعله قوله ﴿ صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر سجدتين ﴾ أى ركعتين قولها ﴿ كان يصلى فى بيتى قبل الظهر أربعاثم يخرج فيصلى بالناس ثم يدخل فيصلى ركعتين ﴾ وذكرت مثله في المغرب والعشاء ونحوه في حديث ابن عمر فيه استحباب النوافل الراتبة في البيت كما يستحب فيه غيرها ولاخلاف في هذا عندنا وبه قال الجمهور وسوا عندنا وعندهم راتبة فرائض النهار والليل قال جماعة من السلف الاختيار فعلهافي المسجد كلهاوقال مالك والثوري الأفضل فعل نوافل النهار الراتبة في المسجد وراتبة الليل في البيتودليلنا هذه الاحاديثالصحبحةوفيها التصريح بأنه صلى عَبْدَ الله بْن شَقِيقِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ يُصَلَى لَيْلاً طَوِيلاً فَاذَاصَلَى قَاعَدا رَكَعَ قَاعدا ه مَرَ مَن الْمُحَدُ بْنُ الْمُثَنَّ حَدَّنَا أُمُحَدُ بْنُ الْمُثَنَّ مَا كَلْ مَعْ وَاعدا ه مِرَ مُحَدَّدُ بْنُ الْمُثَنَّ مَا كَلَا مُحَدَّدُ بْنُ جَعْفَر حَدَّنَا شُعْبَةُ عَنْ بُدَيْلِ عَنْ عَبْدِ الله بْن شَقِيقِ قَالَ كُنتُ شَاكِياً بِفَارِسَ فَكُنْتُ أُصِلِي قَاعدا فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلكَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ كَانَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهِ فَلَرسَ فَكُنْتُ أُصِلِي قَاعدا فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلكَ عَائِشَة وَقَالَتْ كَانَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ يُضَلِّى لَيلا طَويلا قَامَا فَذَكَرَ الْحَديثَ وَمِرَ مِن اللهُ عَائِشَة عَنْ صَلاَة رَسُول الله وَسَلَمَ بُللا طَويلا قَامَا وَكُن يَصَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ بَاللّيل فَقَالَتْ كَانَ يُصَلّى لَيلاً طَويلا قَامَا وَمَرشَ الله عَنْ صَلاة وَسَلَمَ الله وَكَانَ مُعَاذُ عَنْ حُدَد الله وَالله قَامَا وَكَانَ يُصَلّى لَيلاً طَويلا قَامَا وَكَانَ الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ بِاللّيل فَقَالَتْ كَانَ يُصَلّى لَيلاً طَويلا قَامَا وَمَرشَى يَعْيَ بْنُ يَعْيَ الْمَالُولُ فَقَالَتْ كَانَ يُصَلّى لَيلاً طَويلا قَامَا وَمَرْمَن يَعْيَ بْنُ يَعْيَى الْمُنافِي الله وَمَا الله ويلا قَامَا وَمَرْمَن يَعْيَى بْنُ يَعْيَى الْحَدَا وَمَرْمَن يَعْيَى بْنُ يَعْيَى الْحَبْرَنَا وَمَرْمَن يَعْيَى بْنُ يَعْيَى الْحَبْرَنَا وَمَرْمَن يَعْيَى بْنُ يَعْيَى الْحَبْرَنَا وَمَرْمُن يَعْيَى بْنُ يَعْمَا وَمَرْمَن الله عَالِمُ الله ويلا قَامَانَ عَلَى الله ويلا قَامَا وَمَرْمُن يَعْيَى بْنُ يَعْيَى الله ويلا قَامَا وَمَرْمَن الله عَلَيْهِ وَالْمَالَةُ عَلَى الله ويلا قَامَا وَمَرْمُن الله عَلَيْه وَسَلّمَ ويلا قَامَا وَمَرْمُن الله ويلا قَامَا ومَرْمَن الله ويلا قَامَا ومَرْمُن الله ويلا قَامَا ومَرْمُن الله ويلا فَاعْدا ومِرْمُن الله ويلا قَامَا ومَرْمُن الله ويلا قَامَا ومَوْمَا ومَا الله ويلا قَامِه ويلا قَامَا ومَرْمُن الله ويلا قَامَا ومَرْمُن الله ويلا قَامَا ومَرْمُن الله ويلا قَامُ الله ويلا قَامِلُو الله ويلا قَامَا ومَا ومَا الله ويلا قَامُون الله ويلا قَامِلُو الله ويلا قَامُون الله ويلا قَامِيلا قَامُ الله ويلا قَام

الله عليه وسلم يصلى سنة الصبح والجمعة فى بيته وهما صلاتا نهار مع قوله صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة صلاة المر فى بيته الا المكتوبة وهذا عام صحيح صريح لامعارض له فليس لاحد العدول عنه والله أعلم قال العلما والحكمة فى شرعية النوافل تكميل الفرائض بها ان عرض فيها نقص كما ثبت فى الحديث فى سنن أبى داود وغيره ولترتاض نفسه بتقديم النافلة و يتنشط فيها و يتفرغ قلبه أكمل فراغ للفريضة ولهذا يستحب أن تفتح صلاة الليل بركعتين خفيفتين كما ذكره مسلم بعد هذا قريبا

من بأب جوازالنافلة قائماً وقاعدا وفعل بعض الركعة قائماً و بعضها قاعدا في المن قولها ﴿ وَاذَا صَلَى قَاعَدا رَكَعَ قَاعَدا ﴾ فيه جو ازاليفل قاعدا مع القدرة على القيام وهو اجماع العلماء قوله ﴿ كنت شاكيا بفارس وكنت أصلى قاعدا فسألت عن ذلك عائشة رضى الله عنها ﴾ هكذا ضبطه جميع الرواة المشارقة والمغاربة بفارس بكسر الباء الموحدة الجارة و بعدها فام وكذا نقله القاضى عن جميع الرواة قال وغلط بعضهم فقال صوابه نقارس بالنون والقاف وهو وجع

أَبُو مُعَاوِلَةَ عَنْ هَشَام مْن حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّد مْن سير بنَ عَنْ عَبْد الله مْن شَقيق الْعُقَيْليّ قَالَ سَأَلْنَا عَائِشَةَ عَنْ صَلَاة رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ قَائمًا وَقَاعدًا فَاذَا أَفْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَائمًا رَكَعَ قَائمًا وَ إِذَا أَفْتَتَحَ الضَّلَاةَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا و مِرْشَى أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنَى ابُنَ زَيْد ح قَالَ وَحَدَّتَنَا حَسَنُ بِنُ الرَّبِيعِ حَدَّتَنَا مَهْدِيٌ بِنُ مَيمُونِ حِ وَحَدَّتَنَا أَبُو بِكُرِ بِنُ أَبِي شَيْبَةً حَدَّتَنَا وَكُيْعٌ حِ وَحَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبِ حَدَّثَنَا أَنْ ثَمَيْرْ جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ نْ عُرْوَةَ حِ وَحَدَّثَنَى زُهَيْرُ أَنْ حَرْبِ « وَاللَّفْظُ لَهُ » قَالَ حَدَّتَنَا يَحْيَ بْنُ سَعِيد عَنْ هشَام بْن عُرْ وَةَ قَالَ أَخْبَر ني أَبِي عَنْ عَائَشَةَ قَالَتْ مَارَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي شَيْء مِنْ صَلَاة اللَّيْل جَالساً حَتَّى إِذَا كَبرَ قَرَأَ جَالسًا حَتَّى إِذَا بِقَيَ عَليْهِ مِنَ الشُّورَةِ ثَلَاثُونَاؤٌ أَرْبِعُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهُنَّ أَنُّمَّ رَكَعَ وَ مِرْشَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالكَ عَنْ عَبْد الله بْن يَزيدَ وَأَبِي النَّضرعَنْ أَبِي سَلَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّم كَانَ يُصَلِّي جَالسًّا

معروف لان عائشة لم تدخل بلاد فارس قط فكيف يسألها فيها وغلطه القاضى فى هذا وقال ليس بلازم أن يكون سألها فى بلاد فارس بل سألها بالمدينة بعد رجوعه من فارس وهذا ظاهر الحديث وأنه انما سألها عن أمر انقضى هل هو صحيح أم لا لقوله وكنت أصلى قاعدا . قولها و قرأ جالساحتى اذا بق عليه من السورة ثلاثون أو أربعون آية قام فقر أهن ثم ركع » فيه جو از الركعة الواحدة بعضها من قيام و بعضها من قعود وهو مذهبنا ومذهب مالك وأبى حنيفة وعامة العلماء وسواء قام ثم قعد أوقعد ثم قام ومنعه بعض السلف وهو غلط وحكى القاضى عن أبى يوسف ومحمد صاحبى أبى حنيفة في آخرين كراهة القعود بعد القيام ولو نوى القيام ثم أراد

فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالُسُ فَاذَا بَقِيَ مَنْ قَرَاءَتُه قَدْرُ مَايَكُونُ ثَلَاثَينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَامَمُ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ يَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مثْلَ ذَلكَ صِرْتِنَ أَبُوبَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنِ الْوَلِيد بْن أَبي هشَام عَنْ أَبِي بَكُرِ بِن مُحَمَّد عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائَشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم يَقْرَأُ وَهُو قَاعَدٌ فَاذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ إِنْسَانَ أَرْبَعِينَ آيَةً و مَرْشَ أَبْ نَمَيْر حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ أَنْ بِشْرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُو حَدَّثَنَى مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصِ قَالَ قُلْتُ لَعَائَشَةَ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْن وَهُوَ جَالس قَالَتْ كَانَ يَقْرَأُ فَهِمَا فَاذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ وَمِرْشَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَأُخْبَرَنَا يَزيدُ بْنُ زُرَيْع عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن شَقِيقِ قَالَ قُلْتُ لَعَائَشَةَ هَلْ كَانَ النَّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يُصَلِّى وَهُو قَاعَدُ قَالَتْ نَعَمْ بَعْدَ مَاحَطَمَهُ النَّاسُ و مِرْشَ عُبِيدُ الله بْنُ مُعَاذ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّ تَنَا كَهُمَسُ عَنْ عَبْد الله بْن شَقيق قَالَ قُلْتُ لَعَائشَةَ فَذَكَرَ عَن النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ مِثْلُه و مِرْثَىٰ مُحَمَّدُ بِنُ حَاتِم وَهُرُونُ بِنُ عَبْدِ ٱللَّهِ قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بِنُ مُحَمَّد قَالَ قَالَ أَبْنُ جُرِيْجِ أَخْبَرَنِي عُمْانُ بِنُ أَبِي سُلَيْمَانَ أَنَّ أَبَّا سَلَمَةً بِنَ عَبْدِ الرَّحْمَن أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائَشَةَ

أن يجلس جاز عندنا وعند الجمهور وجوزه من المالكية ابنالقاسم ومنعه أشهب. قولها ﴿ كَانَ رَسُولَاللَّهُ صَلَّى اللّه عليه وسلم يقرأ وهو قاعد فاذا أراد أن يركع قام قدر مايقرأ الانسانأر بعين آية ﴾ هذا دليل على استحباب تطويل القيام فى النافلة وأنه أفضل من تكثير الركعات فى ذلك الزمان وقد تقدمت المسألة مبسوطة وذكرنا اختلاف العلماء فيهما وأن مذهب الشافعي تفضيل

أَخْبَرْتُهُ أَنَّ النَّيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ لَمْ يُمُتْ حَتَى كَانَ كَثِيرٌ مَنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالَسْ وَ مِرْتَى نَحْمَدُ بُنُ حَاتِم وَحَسَنَ الْخُلُو الْيَ كَلَاهُمَا عَنْ زَيْدَ قَالَ حَسَنَ حَدَّتَنَا زَيْدُ بُنُ الْخُبَابِ حَدَّتَنَى الضَّحَاكُ بْنُ عُنْ الله عَنْ عَائَشَةَ قَالَتْ لَمَّا لَكَ الله عَنْ عَائَشَةَ قَالَتْ لَمَّا لَله مَلَى الله عَلَيْهِ عَنْ عَائَشَةَ قَالَتْ لَمَّا لَكَ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَتَقُلَ كَانَ أَكُثَرُ صَلَابِهِ جَالِسًا مَرَشَنَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَتَقُلَ كَانَ أَكُثَرُ صَلابِهِ جَالِسًا مَرَشَنَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ مَلْ الله عَن النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَسَلَمْ وَعَلَا حَتَى مَالُكَ عَن السَّامِ وَمَا الله عَن الله عَلَى الله وَالله والله والله والله والمَاله والمَاله والمَاله والمَله والمَاله والله والمَاله والمَاله والمُله والمَا الله والمُله والمُله والمَاله والمَاله والمَاله والمَاله والمَاله والمُولِ والمَاله والمَالله والمَا الله والمُولِولِ الله والمَا الله والمَاله والمَاله والم

القيام . قولها ﴿ قعد بعد ماحطمه الناس ﴾ قال الراوى فى تفسيره يقال حطم فلانا أهله اذا كبر فيهم كانه لما حمله من أهو رهم وأثقالهم والاعتناء بمصالحهم صيروه شيخا محطوما والحطم الشى اليابس. قولها ﴿ لمابدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثفل كان أكثر صلانه جالسا ﴾ قال القاضى عياض رحمه الله قال أبو عبيد فى تفسير هذا الحديث بدن الرجل بفتح الدال المشددة تبدينا اذا أسن قال أبو عبيد ومن رواه بدن بضم الدال المخففة فليس له معنى هنا لان معناه كثر لحمه وهو خلاف صفته صلى الله عليه وسلم يقال بدن يبدن بدانة وأنكر أبو عبيد الضم قال القاضى روايتنا فى مسلم عن جمهو رهم بدن بالضم وعن العذرى بالتشديد وأراه اصلاحا قال ولاينكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قالت عائشة فى صحيح مسلم بعد هذا بقريب فلما أسن رسول الله صلى الله عليه و سلم وأخذ اللحم أوتر بسبع وفى حديث آخر ولحم و فى آخر أسن وكثر لحمه وقول ابن أبى هالة فى وصفه بادن متاسك هذا كلام القاضى والذى ضبطناه ووقع فى أكثر أصول بلادنا بالتشديد والله أعلم . قوله ﴿ عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن في أكثر أصول بلادنا بالتشديد والله أعلم . قوله ﴿ عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن

وَحَدَّثَنَا إِسْحُقُ بُنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بُنُ حُمَيْدِ قَالًا أَخْبِرَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ أَخْبَرِنَا مَعْمَرُ جَمِيعاً عَنَ الزُّهْرِيّ جِذَا الْاسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا بِعَامِ وَاحِد أَو اثْنَيْنِ و مِرَشِنِ الْبُوبِكُرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عُبِيْدُ الله مِنْ مُوسَى عَنْ حَسَن بْنَ صَالِحٍ عَنْ سَمَاكُ قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ سَمْرَةَ أَنَّ النَّيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ مَلْ مُوسَى عَنْ حَسَن بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَمَاكُ قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ سَمْرَةً أَنَّ النَّيَّ مَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ مَلْ مُن يَسَافَ عَنْ أَبِي عَنَى عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِ و قَالَ حُدَّثُ الله وَسَلَمَ وَلَى مُوسَى عَنْ أَلله عَلْمَ وَمَلَى الله عَدْدُ وَمَر فَى الله عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ مَاللَكَ يَاعَبْدَ الله بْنَ عَمْرِ و قَالَ خُدَّتُ يَارَسُولَ الله أَنْكَ قُلْتَ صَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ صَلَاهُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى مَالِكَ يَاعَبْدَ الله بْنَ عَمْرِ و قُلْتُ حُدَّتُ يَارَسُولَ الله أَنْكَ قُلْتَ صَلَاهُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى مَالِكَ يَاعَبْدَ الله بْنَ عَمْرِو قُلْتُ بَعْدَ قَالَ أَجَلُ وَلَكِنِي لَسُولَ الله أَنْ الله عَلَيْهُ وَمِي الله عَلَيْهُ وَمَر مُن الله عَلَى الله عَلَيْهِ وَمَر مُن الله وَقَالَ مَالِكَ يَاعَبُدَ وَمُعَدَّدُ بْنُ الْمُشَى وَانُ بُشَارٍ جَمِيعاً عَنْ مُعَمَّد بْنِ جَعْفَرً مِنْكُمْ و مَدَرَثُ اللهُ عَلَيْهِ مَا أَوْ بَكُمْ بَنُ إِنْ قَلْهُ مَا الْعَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَمَا مَا الْمَ

المطلب بن أبى وداعة عن حفصة ﴾ هؤلاء ثلاثة صحابيون يروى بعضهم عن بعض السائب والمطلب وحفصة. قوله ﴿ هلالبنيساف ﴾ بفتح الياء وكسرها و يقال فيه اساف بكسر الهمزة قوله ﴿ عن عبد الله بن عمر و أنه وجد النبي صلى الله عليه وسلم يصلى جالسا قال فوضعت يدى على رأسه فقال مالك ياعبد الله بن عمر و قلت حدثت يارسول الله أنك قلت صلاة الرجل قاعدا على نصف الصلاة وأنت تصلى قاعدا قال أجل ولكنى لست كاحد منكم ﴾ معناه أن صلاة القاعد في انصف الصلاة وأنت تصلى قاعدا قال أجرها وهذا الحديث محمول على صلاة النقل قاعدا مع القيام فهذا له نصف ثواب القائم وأما اذا صلى النفل قاعدا لعجزه عن القيام فلا ينقص ثوابه بل يكون كثوابه قائما وأما الفرض فان الصلاة قاعدا مع قدرته على القيام لم يصح فيلا يكون فيه ثواب بل يأثم به قال أصحابنا وان استحله كفر وجرت عليه أحكام المرتدين كما لو استحل الزنا والربا أو غيره من المحرمات الشائعة التحريم وان صلى عليه أحكام المرتدين كما لو استحل الزنا والربا أو غيره من المحرمات الشائعة التحريم وان صلى عليه أحكام المرتدين كما لو استحل الزنا والربا أو غيره من المحرمات الشائعة التحريم وان صلى عليه أحكام المرتدين كما لو استحل الزنا والربا أو غيره من المحرمات الشائعة التحريم وان صلى عليه أحكام المرتدين كما لو استحل الزنا والربا أو غيره من المحرمات الشائعة التحريم وان صلى عليه أحكام المرتدين كما لو استحل الزنا والربا أو غيره من المحرمات الشائعة التحريم وان صلى عليه أحكام المرتدين كما لو استحل الزنا والربا أو غيره من المحرمات الشائعة التحريم وان صلى

عَنْ شُعْبَةَ حِ وَحَدَّثَنَا أَنْ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَعْنَى بَنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلاَهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ مِنْ شُعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلاَهُمَا عَنْ مَنْصُورِ بِهِذَا الْاِسْنَادِ وَفِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْأَعْرَجِ

الفرض قاعدا لعجزه عن القيام أو مضطجعا لعجزه عن القيام والقعود فثوابه كثوابه قائما لم ينقص باتفاق أصحابنا فيتعين حمل الحديث في تنصيف الثواب على من صلى النفل قاعدامع قدرته على القيام هذا تفصيل مذهبنا و به قال الجمهور في تفسير هذا الحديث وحكاه القاضي عياض عن جماعة منهم الثوري وابن الماجشون وحكى عن الباجي من أئمة المالكية أنه حمله على المصلى فريضة لعذر أونافلة لعذر أولغير عذرقال وحمله بعضهم على من له عذر يرخص فى القعود في الفرض والنفل و يمكنه القيام بمشقة · وأما قوله صلى الله عليه وسلم لست كا ُحد منكم فهو عند أصحابنا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت نافلته قاعدا مع القدرة على القيام كنافلته قائمـا تشريفاً له كما خص بأشيا معروفة في كتب أصحابنا وغيرهم وقداستقصيتها في أول كتاب تهذيب الاسما واللغات وقال القاضي عياض معناه أن النبي صلى الله عليه وسلم لحقه مشقة من القيام لحطم الناس وللسن فكان أجره تاما بخلاف غيره بمن لاعذر له هذا كلامه وهوضعيف أو باطل لان غيره صلى الله عليه وسلم ان كان معذو را فثوابه أيضا كامل وان كان قادراعلى القيام فليس هو كالمعذو ر فلا يبقى فيه تخصيص فلايحسن على هذاالتقدير لست كأ حد منكم واطلاق هذا القول فالصواب ماقاله أصحابنا أن نافلته صلى الله عليهوسلم قاعدا معالقدرة على القيام ثوابها كثوابه قائمًا وهو من الخصائصوالله أعلم واختلف العلما في الافضل من كيفية القعود موضع القيام في النافلة وكذا في الفريضة اذا عجزوللشافعي قولان أظهرهما يقعد مفترشا والثانى متربعا وقال بعض أصحابنا متوركا وبعض أصحابنا ناصباركبته وكيف قعد جاز لكن الخلاف في الافضل والاصح عندنا جواز التنفل مضطجعا للقادر على القيام والقعود للحديث الصحيح في البخاري ومن صلى قائمًا فله نصف أجر القاعد وإذا صلى مضطجعا فعلى يمينه فان كان على يساره جاز وهو خلاف الافضل فان استلقى مع امكان الاضطجاعلم يصح قيل الافضل مستلقيا وأنه اذااضطجع لايصح والصوابالاول والله أعلم

حَرِّثُ يَحْيَى بِنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكَ عَن أَنْ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةً عَنْ عَائشَةَ أَنَّ رَسُو لَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلَّى بِاللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوترُمنُهَا بَوَاحَدَة فَاذَأَ فَرَغَ منْهَا أَضْطَجَعَ عَلَى شقّه الْأَيْنَ حَتَّى يَأْتِيهُ الْمُؤذَّنُ فَيُصَلِّى رَكْعَتَيْن خَفيفَتَيْن و حَرِيْنِي حَرِمَلَةُ بِنُ يَحْمَى حَدَّثَنَا أَبْنُ وَ هُبِ أَخْبَرَ بِي عَشُرُو بِنُ الْحَارِثِ عَن أَبْن شَهَابٍ عَن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبِيْرِ عَنْ عَائْشَةَ زَوْجِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ يُصَلَّى فَيَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعَشَاءِ وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَتَمَةَ إِلَى الْفَجْرِ إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُسَلِّم بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنَ وَيُوتِرُبُوا حَدَة فَاذَا سَكَتَ الْمُؤَذَّنَّ مَن صَلَاة الْفَجْرِ وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ وَجَاءَهُ الْمُؤَدِّنُ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْن خَفيفَتَيْن ثُمَّ اصْطَجَعَ عَلَى شقّه الْأَمْنَ حَتَّى يَأْنِيهُ الْمُؤَذَّنُ للْاقَامَةِ. وَحَدَّثَنيه حَرْمَلَةُ أَخْبَرَنَا اُنْ وَهْبِ أَخْبَرَنِي يُونْسُ عَن أَبْن شَهَاب بَهٰذَا الْاسْنَاد وَسَاقَ حَرْمَلَةُ الْخَديثَ بمثْله غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرُ وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ وَجَاءُهُ الْمُؤَذَّنُ وَلَمْ يَذْكُرُ الْاقَامَةَ وَسَائرُ الْحَديث بمثْل حَديث عَمْرو سَوَاءً و **مَرْثَن** أَبُو بَكْر أَنْ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُوكُرَ يْبِ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ ثَمِيرٌ حِ وَحَدَّثَنَا أَبْنُ ثَمَيْر حَدَّثَنَا أَبْ حَدَّثَنَا أَبْ عَدْثَنَا

قال القاضى عياض فى حديث عائشة من رواية سعد بن هشام ﴿قيام النبى صلى الله عليه وسلم بتسع ركعات﴾ وحديث عروة عن عائشة ﴿باحدى عشرة منهن الوتر يسلم من كل ركعتين وكان يركع ركعتى الفجر اذا جاه المؤذن﴾ ومن رواية هشام بن عروة وغيره عن عروة عنها

_____ باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

هَ أَنَّهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائَشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلَّى منَ اللَّيْلِ ثَلَاثُ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتُرُمنْ ذَلِكَ بَخَمْس لَا يَجْلُسُ في شَيْء إلَّا في آخرهَا و مِرْشَ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْهَانَ حِ وَحَدَّثَنَاهُ أَبُوكُرَ يْبِ حَدَّثَنَا وَكِيعُ وَأَبُو أَسَامَةَ كُلُّهُمْ عَنْ هَشَام بَهٰذَا الْاسْنَاد و مِرْشِ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد حَدَّثْنَا لَيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْن أَبِي حَبيب عَنْ عَرَاك بْن مَالِك عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائَشَةَ أَخْبَرَتُهُ أَنَّ رَسُولَ ٱلله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم كَانَ يُصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِرَكْعَتَى الْفَجْرِ مِرْشِ يَعْنَى بْنُ يَعْنَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالك عَنْ سَعيد أَبْنِ أَبِي سَعِيدِ الْلَقَابُرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْنِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائَشَةَ كَيْفَ كَانَتْ صَـلاّةُ رََسُول اُللَّهَ صَلَّى اُللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ فَى رَمَضَانَ قَالَتْ مَا كَانَ رَسُولُ اُللَّه صَـلَّى اُللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنَهَنَّ وَطُولِهَنَّ ثُمَّ يُصَلَّى أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِنَّ وَطُولِهَنَّ ثُمَّ يُصَلَّى ثَلَاثًا فَقَالَتْ عَائَشَةُ فَقُلْتُ يَارَسُولَ الله أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ فَقَالَ يَاعَائشَةُ إِنَّ عَيْنَىَّ تَنَامَان وَلَا يَنَامُ قَلْي و مِرْشِ مُحَمَّدُ أَبْنُ الْمُثْنَى حَدَّثَنَا أَبْنُ أَبِي عَدى حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَ عَنْ أَبِي سَلَهَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَائشَةَ عَنْ صَلَاة رَسُول الله صَـلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَـلَّمَ فَقَالَتْ كَانَ يُصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُصَلَّى ثَمَـانَ رَكَعَات ثُمَّ يُوتُرثُمَّ يُصَلَّى رَكْعَتَيْن وَهُو جَالسٌ فَاذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ ثُمَّ يُصَلَّى

ثلاثعشرة بركعتىالفجر وعنهاكان لايزيد فى رمضان ولاغيره على احدى عشرة ركعة أربعا أربعا وثلاثا وعنهاكان يصلى ثلاث عشرة ثمانيا ثم يوتر ثم يصلى ركعتين وهو جالس ثم

يصلى ركعتى الفجر وقد فسرتها فى الحديث الآخر منها ركعتا الفجر وعنها فى البخارى أن صلاته صلى الله عليه وسلم بالليل سبع وتسع وذكر البخارى ومسلم بعد هذا من حديث ابن عباس أن صلاته صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاث عشرة ركعة و ركعتين بعد الفجر سنة الصبح و فى حديث زيد بن خالد أنه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين خفيفتين ثم طويلتين وذكر الحديث وقال فى آخره فتلك ثلاث عشرة قال القاضى قال العلماء فى هذه الاحاديث اخبار كل واحد من ابن عباس و زيد وعائشة بما شاهد وأما الاختلاف فى حديث عائشة فقيل هو مها وقيل من الرواة عنها فيحتمل أن اخبارها بأحد عشرة هو الاغلب و باقى روا باتها اخبار منها بما كان يقع نادرا فى بعض الاوقات فأكثره خمس عشرة بركعتى الفجر وأقله

سبع وذلك بحسب ما كان يحصل من اتساع الوقت أو ضيقه بطول قراءة كما جاء في حديث حذيفة وابن مسعود أو لنوم أو عذر مرض أو غيره أو في بعض الاوقات عند كبر السن كما قالت فلما أسن صلى سبع ركعات أو تارة تعد الركعتين الخفيفتين في أول قيام الليل كما رواه زيد بن خالد و روتها عائشة بعدها هذا في مسلم وتعد ركعتي الفجر تارة وتحذفهما تارة أو تعد احداهما وقد تكون عدت راتبة العشاء مع ذلك تارة وحذفتها تارة قال القاضي ولاخلاف أنه ليس في ذلك حد لا يزاد عليه ولا ينقص منه وأن صلاة الليل من الطاعات التي كلما زاد فيهـــا زاد الاجر وأنما الخلاف في فعل النبي صلى الله عليه وسلم وما اختاره لنفسه والله أعلم . قوله ﴿ و يوتر منها بواحدة ﴾ دليل على أن أقل الوتر ركعة وأنالركعة الفردةصلاة صحيحة وهومذهبنا ومذهب الجمهور وقال أبو حنيفة لايصح الايتاربواحدة ولا تكون الركعة الواحدة صلاة قط والاحاديث الصحيحة تردعليه . قولها ﴿إنْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن فيصلى ركعتين خفيفتين ﴾ قال القاضي عياض في هذا الحديث أن الاضطجاع بعد صلاة الليل وقبل ركعتي الفجر وفى الرواية الأخرى ﴿عنعائشة أنه صلىالله عليه وسلم كان يضطجع بعد ركعتي الفجر ﴾ وفي حديث ابن عباس أن الإضطجاع كان بعد صلاة الليل قبل ركعتي الفجر قال وهذا فيه رد على الشافعي وأصحابه في قولهم ان الاضطجاع بعد ركعتي الفجر سنة قال وذهب مالك وجمهورالعلماء وجماعة من الصحابة الى أنه بدعة وأشارالي أن رواية الاضطجاع بعد ركعتي الفجر مرجوحة قال فتقدم رواية الاضطجاع قبلهما قال ولم يقل أحد في الاضطجاع قبلهما أنه سنة فكذا بعدهما قال وقد ذكر مسلم عن عائشة فانكنت مستيقظة حدثني والااضطجع فهذا يدل على أنه ليس بسنة وأنه تارة كان يضطجع قبل وتارة بعد وتارة لا يضطجع هـذا كلام القاضي والصحيح أو الصواب أن الاضطجاع بعد سنة الفجر لحديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينــه رواه أبو داود والترمذي باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم قال الترمذي هو حديث حسن صحيح فهـذا حديث صحيح صريح فى الأمر بالاضطجاع وأما حديث عائشة بالاضطجاع بعدها وقبلها وحديث ابن عباس قبلها فلا يخالف هذا فانه لايلزم من الاضطجاع قبلها أن لايضطجع بعد ولعله صلى الله

عليه وسلم ترك الاضطجاع بعدها في بعض الأوقات بيانا للجو أز لو ثبت الترك ولم يثبت فلعله كان يضطجع قبل و بعد واذا صح الحديث في الامر بالاضطجاع بعدها مع روايات الفعل الموافقة للامربه تعين المصير اليـه واذا أمكن الجع بين الاحاديث لم يجزرد بعضها وقد أمكن بطريقين أشرنا الهما أحدهما أنه اضطجع قبل وبعد والثاني أنه تركه بعد في بعض الأوقات لبيان الجواز والله أعلم. قولها ﴿ اضطجع على شقه الأيمن ﴾ دليـل على استحباب الاضطجاع والنوم على الشق الأيمن قال العلماء وحكمته أنه لا يستغرق في النوم لان القلب في جنبه اليسار فيعلق حينئذ فلا يستغرق واذا نام على اليساركان في دعة واستراحة فيستغرق · قولهـــا ﴿ حتى يأتيه المؤذن ﴾ دليل على استحماب اتخاذ مؤذن راتب للمسجد وفيه جو ازاعلام المؤذن الامام بحضور الصلاة واقامتها واستدعائه لها وقد صرح به أصحابنا وغيرهم . قولهـــا ﴿ فيصلى ركعتين خفيفتين ﴾ هما سنة الصبح وفيه دليل على تخفيفهما وقد سبق بيانه فى بابه . قولها ﴿ ليسلم بين كل ركعتين ﴾ دليل على استحباب السلام فى كل ركعتين والذى جاء فى بعض الاحاديث لايسلم الا في الآخرة محمول على بيان الجواز. قولها ﴿ و يُوتر بُواحدة ﴾ صريح في صحة الركعة الواحدة وأن أقل الوتر ركعة وقد سبق قريباً . قولها ﴿ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لايجلس في شيء الا في آخرها ﴾ وفي رواية أخرى يسلم من كل ركعتين وفي رواية يصلي. أربعا ثم أربعا ثم ثلاثا وفي رواية ثمان ركعات ثم يو تربركعة وفي رواية عشر ركعات ويوتر بسجدة وفى حديث ابن عباس فصلى ركعتين الى آخره وفى حديث ابن عمر صلاة الليل مثني مثنى هـذا كله دليل على أن الوتر ليس مختصا بركعة ولا باحدى عشرة ولا بثلاث عشرة بل يجوز ذلك وما بينه وأنه يجوزجمع ركعات بتسليمة واحدة وهـذا لبيان الجوازوالا فالافضل التسليم من كل ركعتين وهو المشهور من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره بصلاة الليل مثني مثني قولها ﴿ كَانَ يَصَلِّي أُرْبِعًا فَلَا تَسَأَلُ عَنَ حَسَنَهِنَ وَطُولُهُنَّ ﴾ معناه هن في نهاية من كمال الحسن والطول مستغنيات بظهور حسنهن وطولهن عن السؤال عنــه والوصف وفي هــذا الحديث مع الاحاديث المذكورة بعده في تطويل القراءة والقيام دليل لمذهب الشافعي وغيره بمن قال تطويل القيام أفضل من تكثير الركوع والسجود وقال طائفةتكثير الركوع والسجود أفضل وقال طائفية تطويل القيام في الليل أفضل وتكثير الركوع والسجود في النهار أفضل وقد سبقت

المسئلة مبسوطة بدلائلها في أبواب صفة الصلاة . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ إن عيني تنامان ولا ينام قلي ﴾ هذا من خصائص الانبياء صلوات الله وسلامه علمهم وسبق في حديث نومه صلى الله عليه وسلم في الوادي فلم يعلم بفوات وقت الصبح حتى طلعت الشمس وأن طلوع الفجر والشمس متعلق بالعين لا بالقلب وأما أمر الحدث ونحوه فمتعلق بالقلب وأنه قيـل انه في وقت ينام قلبه وفي وقت لاينام فصادف الوادي نومه والصواب الاول. قولها ﴿ كَانَ يَصَلَّى ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا أراد أن يركع قام فركع ثم يصلي ركعتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح ﴾ هــذا الحديث أخذ بظاهره الاوزاعي وأحمد فيما حكاه القاضي عنهما فأباحا ركعتين بعد الوتر جالسا وقال أحمد لا أفعله ولا أمنع من فعله قال وأنكره مالك قلت الصواب أن هاتين الركعتين فعلهما صلى الله عليه وسلم بعد الوتر جالسا لبيان جو از الصلاة بعد الوتر و بيان جو از النفل جالسا ولم يواظب على ذلك بل فعله مرة أو مرتين أو مرات قليلة ولاتغتر بقولها كان يصلي فانالختار الذيعليه الأكثرون والمحققون من الأصوليين أن لفظة كان لا يلزم منها الدوام ولا التكرار وانما هي فعل ماض يدل على وقوعه مرة فان دل دليل على التكرار عمل به والا فلا تقتضيه بوضعها وقد قالت عائشة رضى الله عنها كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله قبل أن يطوف ومعلوم ـ أنه صلى الله عليه وسلم لم يحج بعد أن صحبته عائشة الاحجة واحدة وهي حجة الوداع فاستعملت كان في مرة واحدة و لا يقال لعلما طيبته في احرامه بعمرة لان المعتمر لا يحل له الطيب قبل الطواف بالاحماع فثبت أنها استعملت كان في مرة واحدة كما قاله الأصوليون وانما تأولنا حديث الركعتين جالسا لان الروايات المشهورة في الصحيحين وغيرهما عن عائشة مع روايات خلائق من الصحابة في الصحيحين مصرحة بأن آخر صلاته صلى الله عليه وسلم في الليل كان وترا وفي الصحيحين أحاديث كثيرة مشهورة بالامر بجعل آخر صلاة الليــل وترا منها اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا وصلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فأوتر بواحدة وغير ذلك فكيف يظن به صلى الله عليه وسلم مع هذه الاحاديث وأشباهها أنه يداوم على ركعتين بعد الوتر و يجعلهما آخر صلاة الليل وأنما معناه ما قدمناه من بيان الجواز وهذا الجواب هو الصواب وأما ما أشار اليه القاضي عياض من ترجيح الاحاديث المشهورة وردرواية أَبُو إِسْحَقَ ح وَحَدَّتَنَا يَعْيَ بْنُ يَعْيَ أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَأَلْتُ الْأَسُودَ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ قَالَتْ كَانَ يَنَامُ أُوَّلَ الله عَنْ حَاجَتُه ثُمَّ يَنَامُ فَاذَا كَانَ عَنْ دَ النّدَاءِ اللَّيْلِ وَيُعْيِى آخِرَهُ ثُمَّ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةُ إِلَى أَهْلَهَ قَضَى حَاجَتُهُ ثُمَّ يَنَامُ فَاذَا كَانَ عَنْ دَ النّدَاءِ اللَّيْلُ وَيُعْيِى آخِرَهُ ثُمَّ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةُ إِلَى أَهْلَهَ قَضَى حَاجَتُهُ ثُمَّ يَنَامُ فَاذَا كَانَ عَنْ دَ النّدَاءِ اللَّهُ وَلَا وَالله مَاقَالَتْ قَامَ » فَأَفَاضَ عَلَيْه الْمَاءَ «وَلا وَالله مَاقَالَت اعْتَسَلَ الْوَقَلَ عَلَيْهِ الْمَاءَ «وَلا وَالله مَاقَالَت اعْتَسَلَ وَأَنَا عَلَمُ مَا تُريدُ » وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ جُنْباً تَوَضَّا وُضُوءَ الرَّجُلِ الصَّلاة ثُمَّ صَلَّى اللهَ عُقَلَ اللهُ عَلَيْه وَلَا عَلَيْه وَاللَّهُ عَلَيْه وَلَا عَلَيْه وَلا وَالله مَقَلَ اللهُ عَلَيْه وَلا وَالله عَلَيْه وَلا وَالله عَدَيْنِ اللهُ عَلَيْه وَلا وَالله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَدَّ الله عَلَى الله عَلَيْه وَسَلَّى الله عَلَى الله عَلَى

الركعتين جالسا فليس بصواب لان الاحاديث اذا صحت وأمكن الجمع بينها تعين وقد جمعنا بينها ولله الحمد . قوله ﴿ حدثنا يحيى بن بشر الحريرى ﴾ هو بفتح الحاء المهملة وسبق التنبيه عليه فى مقدمة هذا الشرح . قوله ﴿ غير أن فى حديثهما تسع ركعات يوتر منهن ﴾ كذا فى بعض الاصول منهن وفى بعضها فيهن وكلاهما صحيح . قوله ﴿ منها ركعتى الفجر ﴾ كذا فى أكثر الاصول وفى بعضها ركعتا وهو الوجه و يتأول الاول على تقدير يصلى منها ركعتى الفجر . قولما ﴿ و يوتر بسجدة ﴾ أى بركعة . قوله ﴿ و ثب ﴾ أى قام بسرعة ففيه الاهتمام بالعبادة والاقبال عليها بنشاط وهو بعض معنى الحديث الصحيح المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف . قولما ﴿ ثم صلى الركعتين ﴾ أى سنة الصبح . قوله ﴿ عمار بن رزيق ﴾ براء ثم زاى . قولما ﴿ كان رسول القصلى الله عليه وسلم يصلى من الليل حتى يكون آخر صلاته الوتر ﴾ فيه دليل لما قدمناه من أن السنة جعل آخر صلاة الليل وترا و به قال العلماء كافة

فَقَالَتْ كَانَ يُحَبُّ الدَّائِمَ قَالَ قُلْتُ أَيْ حِينَ كَانَ يُصَلِّى فَقَالَتْ كَانَ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ قَامَ فَصَلَّى مَرَّ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا أَلْفَى رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّحَرُ الْأَعْلَى فِي يَنْتِي اَوْعَنْدى إِلاَ نَائَمًا مَا أَلْفَى رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّحَرُ الْأَعْلَى فِي يَنْتِي اَوْعَنْدى إِلاَ نَائَمًا مَرَّ اللهِ سَلْهَ وَنَصْرُ بِنُ عَلِي وَابْنُ أَبِي عَمْرَ قَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ إِنَّا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ إِنَّا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ إِنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ إِنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ مَنْ النَّيْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ مَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ مَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ مَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ مَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ مَنْ اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ مَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ مَنَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ مَنَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ مَنَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ مَنَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَالِمُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ

وسبق تأويل الركعتين بعده جالسا . قولها ﴿ كَانَ يَجِبُ العمل الدائم ﴾ فيه الحث على القصد في العبادة وأنه ينبغي للانسان أن لا يحتمل من العبادة الا ما يطيق الدوام عليه ثم يحافظ عليه . قولها ﴿ كَانَ اذَا سَمِعُ الصَّارِخُ قَامُ فَصَلّى ﴾ الصَّارِخُ هنا هو الديك باتفاق العلما قالوا وسمى بذلك لكثرة صياحه . قولها ﴿ كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع ﴾ فيه دليل على اباحة الكلام بعد سنة الفجر وهو مذهبنا ومذهب مالك والجمهور وقال القاضي وكرهه الكوفيون و روى عن ابن مسعود و بعض السلف لانه وقت استغفار والصواب الاباحة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وكونه وقت استخفار لا يمنع من الكلام . قولها ﴿ كَانَ رَسُولُ الله صلى وسلم وكونه وقت استخفار لا يمنع من الكلام . قولها ﴿ كَانَ رَسُولُ الله صلى

سُلَمْانُ بُنُ بِلَال عَنْ رَبِيعَة بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْنِ عَنِ الْقَاسِم بْنِ مُحَمَّدُ عَنْ عَائَشَة أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم كَانَ يُصَلِّى صَلَاتَهُ بِاللَّيْل وَهِى مُعْتَرَضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاذَا بَقِى الْوِيْرُ أَيْقَظَهَا فَاللَّهُ عَلَيْهُ وَمَا يُعْفُورَ وَ اسْمُهُ وَاقَدْ وَلَقَلُهُ فَأَوْتُرَتْ وَمِرَثَنَ يَعْفُورَ وَ اسْمُهُ وَاقَدْ وَلَقَلُهُ فَأَوْتُرَتْ وَمِرَثَنَ يَعْفُورَ وَ اسْمُهُ وَاقَدْ وَلَقَلُهُ وَقَدَانُ حِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُوكُم يَبِ قَالًا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَلِّولَةَ عَنِ الْاعْمَشِ كَلَّ الله قَدْ أَوْتَرَرَسُولُ اللّهِ صَلَى الله عَنْ مَسْرُ وَق عَنْ عَائَشَة قَالَتْ مَنْ كُلِّ اللّيْلِ قَدْ أَوْتَرَرَسُولُ اللّهُ صَلّى الله كَذَا أَوْ يَعْفُونُ وَ وَسَلّى مَنْ اللهُ عَنْ مَسْرُ وَق عَنْ عَائِشَة قَالَتْ مَنْ كُلِّ اللّيْلِ قَدْ أَوْتَرَرَسُولُ اللّهُ صَلَى الله عَنْ مَسْرُ وَق عَنْ عَائِشَة قَالَتْ مَنْ كُلِّ اللّهِ عَنْ مَسْرُ وَق عَنْ عَائِشَة قَالَتْ مَنْ يُكُلّ اللّهُ عَنْ مَسْرُ وَق عَنْ عَائِشَة قَالَتْ مَنْ يَعْنَى بْنِ وَثَابٍ عَنْ مَسْرُ وَق عَنْ عَائِشَة قَالَتْ عَنْ مَسْرُ وَق عَنْ عَائْشَة قَالَتْ

الله عليه وسلم يصلى من الليل فاذا أوتر قال قومى فأوترى ياعائشة ﴾ وفى الرواية الاخرى اذا بقى الوتر أيقظها فأوترت . فيه أنه يستحب جعل الوتر آخر الليل سوا كان للانسان تهجد أم لا اذا وثق بالاستيقاظ آخر الليل اما بنفسه واما بايقاظ غيره وأن الامر بالنوم على وتر انما هو فى حق من لم يثق كما سنوضحه قريبا ان شا الله تعالى وقد سبق التنبيه عليه فى حديثى أبى هريرة وأبى الدردا . قوله فى أبى يعفور ﴿ واسمه واقد ويقال وقدان ﴾ هذا هو الاشهر وقيل عكسه وكلاهما باتفاق وهذا أبو يعفور بالفاء والرا أبو يعفور الاصغر السامرى الكونى التابعي واسمه عبد الرحمن بن عبيد بن بسطاس واتفقا فى كنيتهما وبلدهما وتبعيتهما و يتميزان بالاسم والقبيلة وأن الاول يقال فيه أبو يعفور الاكبر والثانى الاصغر وقد سبق ايضاحهما أيضا فى كتاب الايمان فى أى الاعمال أفضل . قولها ﴿ من كل الليل أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهى وتره الى السحر ﴾ وفى رواية أخرى الى آخرالليل . فيه جواز وقد منيع أوقات الليل بعد دخول وقته واختلفوا فى أول وقته فالصحيح فى مذهبنا والمشهور عن الشافعي والاصحاب أنه يدخل وقته بالفراغ من صلاة العشا و يمتد الى طلوع الفجر الثانى و فى وجه يدخل بدخول وقت العشا وفى وجه لا يصح الايتار بركعة الا بعد نفل الفجر الثانى و فى وجه يدخل بدخول وقت العشا وفى وجه لا يصح الايتار بركعة الا بعد نفل

مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَرَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ مِنْ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَوْسَطِهِ وَ آخره فَانْتَهَى وَثُرُهُ إِلَى اللَّيْلِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِره فَانْتَهَى وَثُرُهُ إِلَى السَّحَرِ حَرَثَىٰ عَلَيْ بَنُ حُجْرِ حَدَّنَا حَسَّانُ قَاضَى كَرْمَانَ عَنْ سَعيد بْنَ مَسْرُوقَ عَنْ عَائِشَة قَالَتْ كُلَّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَرَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهً وَسَلَّمَ فَانْتَهَى وَثُرهُ إِلَى آخر اللَّيْلِ

مِرْشُنِ مُحَدَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ حَدَّثَنَا مُحَدَّدُ بْنُ أَبِي عَدَى عَنْ سَعِيدِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ وَرَارَةَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ هِشَامِ بْنِ عَامِ أَرَادَ أَنْ يَغْزُو فِي سَيِيلِ الله فَقَدَمَ الْمَدينَةَ فَأَرَادَ أَنْ يَبِيعَ عَقَارًا لَهُ بِهَا فَيَجْعَلَهُ فِي السّلَاحِ وَالْكُرَاعِ وَيُجَاهِدَ الرُّومَ حَتَّى يَمُوتَ فَلَدَّ قَدَمَ الْمُدينَةَ لَقَى عَقَارًا لَهُ بِهَا فَيَجْعَلَهُ فِي السّلَاحِ وَالْكُرَاعِ وَيُجَاهِدَ الرُّومَ حَتَّى يَمُوتَ فَلَدَّ قَدَمَ الْمُدينَةَ لَقَى عَقَارًا لَهُ بِهَا فَيَجْعَلَهُ فِي السّلَاحِ وَالْكُرَاعِ وَيُجَاهِدَ الرُّومَ حَتَّى يَمُوتَ فَلَدَّ قَدَمَ الْمُدينَةَ لَقَى السّلَاحِ وَالْكُرَاعِ وَيُجَاهِدَ الرُّومَ حَتَّى يَمُوتَ فَلَدَّ لَكُمْ الْمُدينَةَ لَقَى السّلَاحِ وَالْكُرَاعِ وَيُجَاهِدَ الرُّومَ حَتَّى يَمُوتَ فَلَدَّ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ فَنَهُ وَسَلَّمَ وَقَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَقَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ فَقَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ فَقَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ فَقَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ فَقَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ فَقَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ فَقَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ فَقَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ فَقَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ فَقَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَسُلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسُلَمَ وَقَالَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ فَقَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ فَقَالَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسُلَمَ وَقَلْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَا عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ع

بعد العشاء وفى قول يمتد الى صلاة الصبح وقيل الى طلوع الشمس. وقولها ﴿ وانتهى وتره الى السحر ﴾ معناه كان آخر أمره الايتار فى السحر والمراد به آخر الليل كما قالت فى الروايات الأخرى ففيه استحباب الايتار آخر الليل وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة عليه . قوله ﴿ وقاضى كرمان ﴾ بفتح الكاف وكسرها . قوله ﴿ وفيجعله فى السلاح والكراع ﴾ الكراع اسم للخيل . قوله ﴿ وأجع امرأته وأشهد على رجعتها ﴾ هى بفتح الراء وكسرها والفتح أفصح عند الأكثرين وقال الأزهرى الكسر أفصح . قوله ﴿ وأتى ابن عباس يسأله فقال ألا أدلك على أعلم أهل الأرض ﴾ فيه أنه يستحب للعالم اذا سئل عن شى و يعرف أن غيره أعلم منه به أن يرشد أهل الأرض ﴾ فيه أنه يستحب للعالم اذا سئل عن شى و يعرف أن غيره أعلم منه به أن يرشد

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ عَائَشَةُ فَأَنَّهَا فَاسْأَلْمَا ثُمَّ ٱتَّنى فَأَخْبِرْني بِرَدَّهَا عَلَيْكَ فَأَنْطَلَقْتُ الَيْهَا فَأَتَيْتُ عَلَى حَكيم بْنِ أَفْلَحَ فَاسْتَلْحَقْتُهُ الَيْهَا فَقَالَ مَاأَنَا بِقَارِ مِهَا لأَنّى نَهَيْهَا أَنْ تَقُولَ في هَاتَيْنِ الشَّيعَتَيْنِ شَيْئًا فَأَبَتْ فيهِمَا إِلَّا مُضيًّا قَالَ فَأَقْسَمْتُ عَلَيْهِ خَاءَ فَأَنْطَلَقْنَا إِلَى عَائشَةَ فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْها فَأَذَنَتْ لَنَا فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا فَقَالَتْ أَحَكِيمْ ﴿ فَعَرَفَتُهُ ﴾ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَتْ مَنْ مَعَكَ قَالَ سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ قَالَتْ مَنْ هِشَامٌ قَالَ أَبْنُ عَامِ فَتَرَحَّمَتْ عَلَيْـهِ وَقَالَتْ خَيْرًا «قَالَ قَتَادَةُ وَكَانَ أُصِيبَ يَوْمَ أُحُد » فَقُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبَينِي عَنْ خُلُق رِسُول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَـلَّمَ قَالَتْ أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْ آنَ قُلْتُ بَلَي قَالَتْ فَانَّ خُلُقَ نَى ٱلله صَـلَّى الله عَلَيه وَسَلَّمَ كَانَ الْقُرِ آنَ قَالَ فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَ أَحَدًا عَنْ شَيْء حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ بَدَا لى فَقُلْتُ أَنْبُيني عَنْ قَيَام رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَقَالَتْ أَلَسْتَ تَقْرَأُ يَا أَيُّمَا الْمُزَمَّلُ قُلْتُ بَلَى قَالَتْ فَانَّ أَللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَفْتَرَضَ قِيَامَ اللَّيْلِ فِي أُوَّلِ هَـذِهِ الشُّورَةِ فَقَامَ نَيُّ الله صَـلَّى أَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَالُهُ حَوْلًا وَأَمْسَكَ اللَّهُ خَاتَمَهَا اثْنَى عَشَرَ شَهْرًا في السَّمَاء حَتَّى أَنْزَلَ الله في آخر هـنه السُّورَةِ التَّخْفيفَ فَصَارَ قَيَامُ ٱللَّيْلِ تَطَوُّعاً بَعْدَ فَريضَة قَالَ ثُلْثُ يَا أُمَّ الْمُؤْمنينَ أَنْبَيني عَنْ وَثْر

السائل اليه فان الدين النصيحة و يتضمن مع ذلك الانصاف والاعتراف بالفضل لأهله والتواضع قوله ﴿ نهينا أن نقول في هاتين الشيعتين شيئاً فأبت فيهما الامضياً ﴾ الشيعتان الفرقتان والمراد تلك الحروب التي جرت . قولها ﴿ فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن ﴾ معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتأدب بآدابه والاعتبار بأمثاله وقصصه وتدبره وحسن تلاوته . قولها ﴿ فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة ﴾ هذا ظاهره أنه صار تطوعا في حق رسول الله قولها ﴿

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهُ وَسَلَمَ فَقَالَتْ كُنَّا نَعُدْ لَهُ سُوا كَهُ وَطَهُورَهُ فَيَبَعُهُ اللهُ مَاشَاءَ أَنْ يَبْعَلُهُ مَنَ اللَّيْلِ فَيَتَسَوَّكُ وَيَتُوضَّأُ وَيُصَلِّى تِسْعَ رَكَعَاتَ لَا يَجْلَسُ فِيهَا إِلَّا فِي التَّامِنَة فَيَذْكُرُ اللهَ وَيَحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ ثُمَّ يَنْهُضَ وَلَا يُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّى التَّاسِعَة ثُمَّ يَقُعُدُ فَيَذْكُرُ الله وَيَحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ ثُمَّ يَنْهَضَ وَلَا يُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّى التَّاسِعَة ثُمَّ يَقُعُدُ فَيَذْكُرُ الله وَيَحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ ثَمَّ يَسْلَمُ وَهُو قَاعَدُ فَتَلْكَ وَحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ ثَمَّ يَابُنَى قَلَلَا أَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَلَا يَسْبَعُ وَصَنَعَ إِحْدَى عَشَرَةَ رَكْعَةً يَابُنَى قَلَلَ أَسْلَمُ وَيَعْ وَصَنَعَ إِلَيْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَالْخَذَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَالْعَرْ وَصَنَعَ فَى الرَّكُعَةَ يُنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَ وَكَانَ إِذَا عَلَيْهُ وَكَانَ نَيْ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَكَانَ أَيْ وَكَانَ أَيْ وَكَانَ أَوْدُو اللّهُ فَي اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا صَلَى اللهُ وَلَا صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ وَلَا كَاللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا صَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا طَلْقَتُ اللّهُ وَلَا كُلُهُ فَى لَيْلَةً وَلَا صَلَى اللهُ بَعُدِيثِهَا إِلَى الشَّهُ عَلَيْهُ وَلَا صَامَ شَهُرًا كَامِلًا غَيْرَ وَمَضَانَ قَالَ فَانْطَلَقْتُ إِلَى اللهُ عَبَّى عَلَيْهَ وَلَا صَلَى اللهُ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا صَامَ شَهُرًا كَامِلًا غَيْرَ وَمَضَانَ قَالَ فَانْطَلَقْتُ إِلَى النِي عَبَّاسٍ فَذَكُونُ اللهُ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَ

صلى الله عليه وسلم والآمة فأما الآمة فهو تطوع فى حقهم بالاجماع وأما الذي صلى الله عليه وسلم فاختلفوا فى نسخه فى حقه والآصح عندنا نسخه وأما ماحكاه القاضى عياض من بعض السلف أنه يجب على الامة من قيام الليل ما يقع عليه الاسم ولوقدر حلب شاة فغاط ومردود باجماع من قبله مع النصوص الصحيحة أنه لا واجب الا الصلوات الخمس . قولها ﴿ كنا نعد له سواكه وطهوره ﴾ فيه استحباب ذلك والتأهب بأسباب العبادة قبل وقتها والاعتناء بها . قولها ﴿ فيتسوك و يتوضأ ﴾ فيه استحباب السواك عند القيام من النوم . قولها ﴿ و يصلى تسع ركعات لا يجلس فيها الى قولها يصلى ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد ﴾ هذا قد سبق شرحه قريبا . قولها ﴿ فلما سن بي الله صلى الله عليه وسلم وأخذه اللحم ﴾ هكذا هو فى معظم الأصول سن وفى بعضها أسن وهذا مو المشهور فى اللغة . قولها ﴿ وكان اذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ﴾ هذا دليل على استحباب المحافظة على الأو راد وأنها اذا فاتت تقضى

فَقَالَ صَدَقَتْ لَوْ كُنْتُ أَقْرَبُهَا أَوْ أَدْخُلُ عَلَيْهَا لَأَتَيْهُا حَتَّى تُشَافِهَني به قَالَ قُلْتُ لَوْ عَلْتُ أَنَّكَ لَاتَدْخُلُ عَلَمْهَا مَاحَدَّثْتُكَ حَديثُهَا ورَيْنِ مُحَمَّدُ ثُنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَشَام حَدَّ تَنِي أَبِي عَن قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْن أَوْفَى عَنْ سَعْد بْن هَشَام أَنَّهُ طَلَقَ امْرَأَتُهُ ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى الْمَدينَة لَيَدِيعَ عَقَارَهُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ و مِرْشِ أَبُو بَـكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّتَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بشر حَدَّتَنَا سَعيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةً حَدَّثَنَا قَتَادَهُ عَنْ زُرَارَةً بْنِ أَوْفَى عَنْ سَعْد بْنِ هَشَام أَنَّهُ قَالَ انْطَلَقْتُ إِلَى عَبْد الله نْ عَبَّاس فَسَأَلْتُهُ عَن الْوِتْر وَسَاقَ الْحَديثَ بقصَّته وَقَالَ فيه قَالَتْ مَنْ هشَام قُلْتُ أَبْنُ عَامِ قَالَتْ نَعْمَ الْمَرْءُ كَانَ عَامِرٌ أَصِيبَ يَوْمَ أَحُد وحَرَثِنَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعِ كَلَاهُمَا عَن عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْن أَوْفَى أَنَّ سَعْدَ أَنْ هَشَام كَانَ جَارًا لَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ وَأَقْتَصَّ الْحَديثَ بَعَنى حَديث سَعيد وَفيه قَالَتْ مَنْ هَشَامٌ قَالَ أَبْنُ عَامِ قَالَتْ نَعْمَ الْمَرْءُ كَانَ أَصْيِبَ مَعَ رَسُو لَاللَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحُد وَفِيه فَقَالَ حَكِيمُ بْنُ أَفَاحَ أَمَا إِنِّي لَوْ عَلَيْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا مَا أَنْبَأَتُكَ بَحَديثَ إ حَرِّثُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُور وَقُتِيبَةُ بْنُ سَعِيد جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أُوْفَى عَنْ سَعْد بْنِ هَشَامِ عَنْ عَائْشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَــلَّمَ كَانَ إِذَا فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْ وَجَعِ أَوْ غَيْرِهِ صَــلَّى مِنَ النَّهَارِ ثُنْتَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً و حَرِينَ عَلَى بْنُ خَشْرَم أَخْبَرَنَا عِيسَى وَهُوَ أَبْنُ يُونِسَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ سَعْد بْن هَشَام الْأَنْصَارِيّ عَنْ عَائَشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ الله صَـلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَـلَّمَ إِذَا عَمَلَ

و مَرْشُ زُهُ مَرْ بُنُ حَرْبِ وَأَبْنُ ثَمَيْرُ قَالًا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ أَبْنُ عَلَيَّةَ عَنْ أَيُّوْبَ عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَأَى قَوْماً يُصَلُّونَ مِنَ الصَّحَى فَقَالَ أَمَّا لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ

قوله ﴿ عن يو نس عن ابن شهاب عن السائب بن يد وعبيد الله بن عبد الله و السناد والحديث عما القارى قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول ﴾ وذكر الحديث . هذا الاسناد والحديث عما استدركه الدارقطنى على مسلم و زعم أنه معلل بأن جماعة رووه هكذا مرفوعا وجماعة رووه موقوفا وهذا التعليل والحديث صحيح واسناده صحيح أيضا وقد سبق بيان هذه القاعدة في الفصول السابقة في مقدمة هذا الشرح شم في مواضع بعد ذلك و بينا أن الصحيح بل الصواب الذي عليه الفقها والأصوليون ومحققوا المحدثين أنه اذا روى الحديث مرفوعا وموقوفا أو موصولا ومرسلا حكم بالرفع والوصل لأنها زيادة ثقة وسواء كان الرافع والواصل أكثر أو أقل في الحفظ والعدد والله أعلم وفي هذا الاسناد فائدة لطيفة وهي أن فيه رواية صحابي عن تابعي وهو السائب عن عبدالرحمن ويدخل في رواية الكبار عن الصغار. وقوله ﴿ القارى ﴾ بتشديد الياء منسوب الى القارة القبيلة المحروفة سبق بيانه مرات

الصَّلَاةَ فَى غَيْرِ هَذِهِ السَّاعَة أَفْضَلُ إِنَّرَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفَصَالُ مَرَثُنَ أَهُ عَيْدُ عَنْ هَشَامِ بِنْ أَبِي عَبْدَ الله تَرْمَضُ الْفَصَالُ مَرَثُن زُهُ عَنْ زَيْد بِن أَرْقَمَ قَالَ خَرَ جَرَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَالَ خَرَ جَرَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَالَ خَرَ جَرَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَى عَلْمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلْهُ وَسَلَّمَ عَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ وَاللّهَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الْفَصَالُ الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَسُلَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ وَلَى عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَهُ عَلَيْهُ وَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَلَا مَعْمَالُهُ وَلَهُ عَلَيْهُ وَلَهُ عَلَيْهُ وَلَا مَعْمَالُهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا الْعَلَا عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ ال

و صَرَّتُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالكَ عَنْ صَلَاةً اللَّيْلِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَنْ الله عَنْ صَلَاةً اللَّيْلِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَنْ الله عَنْ صَلَاةً اللَّيْلِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَنْ الله عَلْ الله عَنْ الله

قوله صلى الله عليه وسلم (صلاة الأوابين حين ترمض الفصال) هو بفتح التاء والميم يقال رمض يردض كعلم يعلم والرمضاء الرمل الذى اشتدت حرارته بالشمس أى حين يحترق اخفاف الفصال وهي الصغار من أولاد الابل بمع فصيل من شدة حر الرمل والأواب المطيع وقيل الراجع الى الطاعة وفيه فضيلة الصلاة هذا الوقت قال أصحابنا هو أفضل وقت صلاة الضحى وان كانت تجوز من طلوع الشمس الى الزوال قوله صلى الله عليه وسلم (صلاة الليل مثني مثني) هكذا هو في صحيح البخاري ومسلم وروى أبو داود والترمذي وسلم الاسناد الصحيح صلاة الليل والنهار مثني مثني . هذا الحديث محمول على بيان الافضل وهو أن يسلم من كل ركعتين فلو جمع يسلم من كل ركعتين فلو جمع ركعات بتسليمة أو تطوع بركمة واحدة جاز عندنا قوله صلى الله عليه وسلم (فاذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة توتر لهماقد صلى) وفي الحديث الآخر أوتروا قبل الصبح هذا دليل على أن

وَحَدَّتَنَا مُحَدَّدُ بِنَ عَنَّادِ وَاللَّهْ لُهُ حَدَّتَنَا سُهْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ طَاوُس عَن أَبْن عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِم عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْل فَقَالَ مَثْنَى مَثْنَى مَثْنَى فَاذَا خَشيتَ الصُّبْحَ فَأُوْتُرْ بِرَكْعَة و مَرَثْنَى حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْنَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الله أَبْ وَهْبِ أَخْبَرَ بَى عَمْرُو أَنَّ أَبْنَ شَهَـابِ حَدَّيَّهُ أَنَّ سَالَمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهُ بن عُمْرَ وَحْمَيــد بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفِ حَدَّثَالُهُ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمْرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ قَامَ رَجُلُ فَقَالَ يَارَسُولَ ٱلله كَيْفَ صَلَاةُ الَّيْلِ قَالَ رَسُولُ ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ صَلَاةُ ٱللَّيْلِ مَثْنَىمَثْنَى فَاذَا خِفْتَ الصَّبْحَ فَأُوْتِرْ بِوَاحِدَة و صَرِيْنِ أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوْبُ وَبُدُيْلُ عَنْ عَبْدُ الله بْنِ شَقِيقِ عَنْ عَبْدُ الله بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّيَّ صَلَّى اُللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَأَنَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ السَّائِلِ فَقَالَ يَارَسُولَ أَلله كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ قَالَ مَثْنَى مَثْنَى فَاذَا خَشيتَ الصّْبْحَ فَصَلّ رَكْعَةً وَاجْعَلْ آخَرَ صَـلَاتكَ وَثُراً ثُمَّ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسُ الْحَوْلُ وَأَنَا بِذَلكَ الْمَكانِ مِنْ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا أَدْرِى هُوَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ أَوْ رَجُلُ آخَرُ فَقَالَلَهُ مثلَ ذٰلكَ و حَرِثْنَى أَبُوكَامِلَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَبُدِيلٌ وَعَمْرَانُ بِنُ حُدَّرٌ عَنْ عَبْد الله بن شَقيق عَن أَبْن عُمْرَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ عَبِيد الْغَبَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَالزَّبِير بنَ الْخَرِيت عَنْ عَبْد الله بْن شَقيق عَن ابْن عُمَرَ قَالَ سَأَلَ رَجُلْ النَّيَّ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ فَذَكَرَا بمثله وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهُمَا ثُمَّ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلُ وَمَا بَعْدَهُ وَمِرَّشَ الْمُرُونُ بن مَعْرُوف

السنة جعل الوتر آخر صلاة الليل وعلى أن وقته يخرج بطلوع الفجر وهو المشهور من مذهبنا

وَسُرَيْحُ بِنُ يُونُسَ وَأَبُوكُرَيْبِ جَمِيعاً عَن أَبْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ هُرُونُ حَدَّثَنَا أَبْنُ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنِي عَاصَمُ الْأَحْوَلُ عَنْ عَبْدِ الله بن شَقِيقِ عَن ابن عُمَرَ أَنَّ النَّيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَادرُوا الصُّبْحَ بِالْوِتْرِ وَ مِرْشِ قُتَيْبَةُ بِنُ سَعِيد حَدَّثَنَا لَيْثُ حَ وَحَدَّثَنَا أَبْنُ رُمْح أُخْبِرَ بَااللَّيْثُ عَن نَافِعِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ مَنْ صَـلَّى مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتُوَّا فَانَّ رَسُولَ اللَّهِ صَـلَّى اُللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِذَلِكَ وَمَرْشَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ مَا يَهُ عَدَّ ثَنَا أَبُو أَسَامَةَ حَ وَحَدَّ ثَنَا أَنْ ثُمَيْرُ حَدَّتَنَا أَبِي حَ وَحَدَّتَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ وَأَبْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّتَنَا يَحْيَ كُلُهُمْ عَن عُبَيْد الله عَنْ نَافع عَن أَبْن عُمَرَ عَن النَّبِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ اجْعَلُوا آخرَ صَلَاتُكُم بِاللَّيْل وَتُراً و حَدِثَىٰ هُرُونُ بِنُ عَبْدِ اللهَ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بِنُ مُحَمَّد قَالَ قَالَ اُبْنُ جُرَيْج أَخْبَرَنَى نَافَعُ أَنَّ أَبْنَ عُمَرَكَانَ يَقُولُ مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِه وِتْرًا قَبْلَ الصُّبْح كَذٰلكَ كَانَ رَسُولُ الله صَـلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَأْمُرُهُمْ مِرْشِ شَيْبَانُ بْنُ فَرُوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثُعَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مِجْلَزِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَتْرُ رَكْعَةُ مَنْ آخِرِاللَّيْلِ وَصِّرْتُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّ وَابْنُ بِشَّارِ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جَعْفَر حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي مُحَلَزِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْوَتْرَرَكْعَةُ مَنْ آخر الَّايْلِ و**صَرَثْنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَد حَدَّثَنَا هَمَّامُ

و به قال جمهور العلما وقيل يمتد بعد الفجر حتى يصلى الفرض .قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ الوتر ركعة من آخر الليل﴾ دليل على صحة الايتار بركعة وعلى استحبابه آخر الليل

حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي مِجْلَزَ قَالَ سَأَلْتُ أَنْ عَبَّاسٍ عَنِ الْوِتْرِ فَقَالَ سَمَعْتُ رَسُولَ الله صَـلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ يَقُولُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَسَأَلْتُ أَبْنَ عُمَرَ فَقَالَ سَمَعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ يَقُولُ رَكْعَةُ مَنْ آخر اللَّيْل و مِرْشِ أَبُوكُرَيْب وَ هَرُونُ بْنُ عَبْد اُللَّه قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرِ قَالَ حَدَّتَنَى عُبَيْدُ الله بْنُ عَبْدالله بْن عُمَرَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّتُهُمْ أَنَّ رَجُلًا نَادَى رَسُولَ الله صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَارَسُولَ الله كَيْفَ أُوترُ صَلَاةَ اللَّيْلِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَـلَّى فَلْيُصَلِّ مَثْنَى مَثْنَى فَأَنْ أَحَسَّ أَنْ يُصْبِحَ سَجَدَ سَجْدَةً فَأُوْتَرَتْ لَهُ مَاصَلَّى قَالَ أَبُو كُرِّ يَبْعُبَيْدُ اللهُ بِنُ عَبْد الله وَكَم يَقُل ابْنِ عُمَرَ حَرْثُ خَلَفُ بْنُ هَشَام وَأَبُوكَامِل قَالاَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْد عَنْ أَنْسَ بْن سيرينَ قَالَ سَأَلْتُ أَبْنَ عُمَرَ قُلْتُ أَرَأَيْتَ الرَّكْعَتَيْنَ قَبْلَ صَـلَاة الْغَدَاة أَأْطُيلُ فيهمَا الْقَرَاءَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلَّى مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَيُوتِرُ بِرَكْعَة قَالَ قُلْتُ إِنِّى لَسْتُ عَنْ هٰذَا أَسْأَلُكَ قَالَ إِنَّكَ لَضَخْمُ أَلَا تَدَعُني أَسْتَقْرِي ُ لَكَ الْحَديثَ كَانَ رَسُولُ أَللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يُصَلِّي منَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَ يُوترُ بِرَكْعَةَ وَيُصَلِّى رَكْعَتَيْنْ قَبْلَ الْغَدَاة كَأَنَّ الْأَذَانَ بَأَدْنَيَهُ قَالَ خَلَفٌ أَرَأَيْتَ الرَّ كُعَتَيْن قَبْلَ الْغَدَاة وَلَمْ يَذْكُرْ صَلَاة و مِرْشِ أَبْنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَّارِ قَالَا

قوله ﴿انك لضخم﴾ اشارة الى الغباوة والبلادة وقلة الادب قالوا لان هذا الوصف يكون للضخم غالبا وانما قال ذلك لانهقطع عليه الكلام أجله قبل تمام حديثه . قوله ﴿استقرى ُ لك الحديث﴾ هو بالهمزة من القرأة ومعناه اذكره وأت به على وجهه بكاله قوله ﴿ و يصلى ركعتين قبل الغداة كائن الاذان بأذنيه ﴾ قال القاضى المراد بالاذان هنا

حُدَّتَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمْفَرِ حَدَّتَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ سَأَلْتُ إِنْ عُمْرَ عِمْلُهِ وَزَادَ وَيُوتِرُ بَرُكْعَة مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَفِيهِ فَقَالَ بَهْ بَهْ إِنَّكَ لَضَغْمُ حَرَيْثِ قَالَ سَمْعْتُ ابْنُ عُمْرَ يُحَدِّنَا أَنْ عَمْرَ يُحَدِّثُ أَنَّ وَرُيثِ قَالَ سَمْعْتُ ابْنَ عُمْرَ يُحَدِّثُ أَنَّ وَرُوتِ وَالَّ سَمْعْتُ ابْنَ عُمْرَ يَحَدِّثُ أَنَّ وَرُوتِ وَاللَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ سَمْعَتُ ابْنَ عُمْرَ مَامَثْنَى مَثْنَى قَالَ أَنْ تُسَلِّمَ فَى كُلِّ رَكْعَتَيْنِ حَرَيْنَ أَبُو بَكُر وَكُ كَلَّ رَسُولَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ اللهُ عَنْ مَعْمَر عَنْ يَحْيَيْنِ حَرَيْنَ أَبُو بَكُر وَكُ كَلَّ رَكُعَتَيْنِ حَرَيْنَ أَبُو بَكُر وَكُ كَلَّ رَكُعَتَيْنِ حَرَيْنَ أَبُو بَكُر اللهُ عَنْ مَعْمَر عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرِ عَنْ أَبِي نَصْرَا عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ أَوْتُرُوا قَبْلُ اللهُ كَثَيْرِ عَنْ أَبِي كَثِيرِ عَنْ أَبِي نَضْرَةً عَنْ أَبِي سَعِيد أَنَّ النَّيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ أَوْتُرُوا قَبْلُ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ عَنْ الْوِتْرِ فَقَالَ أَوْتُرُوا قَبْلُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ يَعْمِي قَالَ أَوْتُرُوا قَبْلُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَن يَعْمَى قَالَ أَوْتُرُوا قَبْلُ الْوَتْرُ وَا لَقُولُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنِ الْوِتْرِ فَقَالَ أَوْتُرُوا الْتَهِ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَعْمِ وَسَلَمَ عَنِ الْوِتْرِ فَقَالَ أَوْتُرُوا قَبْلُ الصَّبْحِ

مِرْشُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّتَنَا حَفْضُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ

الاقامة وهو اشارة الى شدة تخفيفها بالسنة الى باقى صلاته صلى الله عليه وسلم. قوله ﴿ به به ﴾ هو بموحدة مفتوحة وها ساكنة مكررة وقيل معناه مه مه زجر وكف وقال ابن السكيت هى لتفخيم الامر بمعنى بخ بخ . قوله ﴿ أبو نضرة العوقى بعين مهملة وواو مفتوحتين وقاف منسوب الى العوقة بطن من عبدالقيس وحكى صاحب المطالع فتح الواو واسكانها والصواب المشهور المعروف الفتح لاغير . قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث جابر ﴿ من خاف أن لا يقوم

أُوَّلُهُ وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِ آخِرَ اللَّيْلِ فَانَّ صَلَاةً آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَة وَذَلِكَ أَفْضَلُ وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَة عَصْفُورَة وَ مَرَثَى سَلَمَة بُنُ شَبِيبِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بَنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقَلْ وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَة عَصْفُورَة وَ مَرَثَى سَلَمَة بُنُ شَبِيبِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بَنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقُلْ وَقَالَ أَبُو مُعَاوِية عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ قَالَ سَمْعَتُ النَّبِي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَقُولُ أَيْكُمْ وَهُو أَنْ كُو يَعْقُومُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِهِ فَانَ لَا يَقُومُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِهِ فَانَ قَرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِهِ فَانَّ قَرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرَهِ فَانَّ قَرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرَهِ فَانَ قَرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَعْمُورَة وَذَلْكَ أَفْضَلُ

مرض عَبْدُ بن مُحَيْد أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا أَبْنُ جُرَيْحٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبيْرِ عَنْ جَابِرِ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طُولُ الْقُنُوت و مَرْشَ الْبُو بَكْرِ بنُ

أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُوكُ رَبِّ قَالَا حَدَّ ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً حَدَّ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرِ قَالَ الْعَبْشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرِ قَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ قَالَ طُولُ الْقُنُونِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ شَلْ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ قَالَ طُولُ الْقُنُونِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّ ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً عَنِ الْاعْمَشُ

و مَرْشُ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ

من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل فيه دليل صريح على أن تأخير الوتر الى آخر الليل أفضل لمن وق بالاستيقاظ آخر الليل وأن من لايثق بذلك فالتقديم له أفضل وهذا هو الصواب ويحمل باقى الاحاديث المطلقة على هذا التفصيل الصحيح الصريح فمن ذلك حديث أوصانى خليلي أن لاأنام الاعلى وتر وهو محمول على من لا يثق بالاستيقاظ. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فان صلاة آخر الليل مشهودة ﴾ وذلك أفضل أن يشهدها ملائكة الرحمة وفيه دليلان صريحان على تفضيل صلاة الوتر وغيرها آخر الليل. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ أفضل الصلاة طول القنوت ﴾ المراد بالقنوت هنا القيام باتفاق العلماء فيما

سَمَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لَا يُواَفِقُهَا رَجُلُ مُسْلَمْ يَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالا خَرَة إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَة و صَرَحْنَى سَلَسَةُ بْنُ شَبِيبِ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالا خَرَة إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَة و صَرَحْنَى سَلَسَةُ بْنُ شَبِيبِ حَدَّ ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّ ثَنَا مَعْقَلْ عَنْ أَبِي الزُّبِيرِ عَنْ جَابِرً أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ إِنَّ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً لَا يُوافِقُهَا عَبْدَ مُسْلَمْ يَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ آيَّاهُ

مَرْثُنَا يَعْنَى بَنْ يَعْنَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى سَالِكَ عَنِ ابْنِ شَهَابِ عَنْ أَبِي عَبْد الله الأُغَرِّ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْد الرَّهْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَنْزِلُ وَعَنْ أَبِي اللهَ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ ا

علمت وفيه دليل للشافعي ومن يقول كقوله ان تطويل القيام أفضل من كثرة الركوع والسجود وقد سبقت المسألة قريبا وأيضا في أبو اب صفة الصلاة · قوله ﴿ ان في الليل لساعة لا يو افقها رجل مسلم يسأل الله تعالى من أمر الدنيا والآخرة الا أعطاه اياه وذلك كل ليلة ﴾ فيه اثبات ساعة الاجابة في كل ليلة و يتضمن الحث على الدعاء في جميع ساعات الليل رجاء مصادفتها · قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ينزل ربناكل ليلة الى السماء الدنيا فيقول من يدعوني فأستجيب له ﴾ هذا الحديث من أحاديث الصفات و فيه مذهبان مشهوران للعلماء سبق ايضاحهما في كتاب الايمان ومختصرهما أن أحدهما وهو مذهب جمهور السلف و بعض المتكلمين أنه يؤمن بأنها حق على مايليق بالله تعالى وأن ظاهرها المتعارف في حقنا غير مراد ولايتكلم في تأويلها مع اعتقاد تنزيه الله تعالى عن صفات المخلوق وعن الانتقال والحركات وسائر سمات الحلق والثاني مذهب أكثر تعالى عن صفات المخلوق وعن الانتقال والحركات وسائر سمات الحلق والثاني مذهب أكثر المنتكلمين وجماعات من المساف وهو محكي هنا عن مالك والأو زاعي أنها تتأول على مايليق بها

رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمْ قَالَ يَنْزِلُ الله عُلِي السَّمَاء الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَة حِينَ يَعْضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوْلَ فَيَقُولُ أَنَا الْلَكُ أَنَا الْلَكُ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلْنِي فَأَعْطِيهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفُرُنِي فَأَعْفَرَ لَهُ فَلَا يَزَالُ كَذَلكَ حَتَّى يَضِيءَ الْفَجْرُ مَرَثَنَ إِسْحَقُ بَنُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفُرُنِي فَأَعْفَرَ لَهُ فَلَا يَزَالُ كَذَلكَ حَتَّى يَضِيءَ الْفَجْرُ مَرَثَنَ إِسْحَقُ بَنُ مَنْ ذَا اللّذِي يَسْتَغْفُرُنِي فَأَعْفِرَ لَهُ فَلَا يَزَالُ كَذَلكَ حَتَّى يَضِيءَ الْفَجْرُ مَرَثَنَ إِسْحَقُ بَنُ مَنْ مَنْ فَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ إِنَّا يَعْفِي عَدْ الرَّحْنَ عَنْ اللّهُ وَلَا يَوْلُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ إِذَا مَضَى شَطْرُ اللّيْلِ أَوْ ثُلْثَاهُ يَنْزِلُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلْهُ وَسَلّمَ إِذَا مَضَى شَطْرُ اللّيْلِ أَوْ ثُلْثَاهُ يَنْزِلُ اللله عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ إِذَا مَضَى شَطْرُ اللّيْلِ أَوْ ثُلْثَاهُ يَنْزِلُ الله عَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ إِذَا مَضَى شَطْرُ اللّيْلِ أَوْ ثُلْثَاهُ يَنْزِلُ اللله عَلَيْهِ وَسَلّمَ إِذَا مَضَى شَطْرُ اللّيْلِ أَوْ ثُلْثَاهُ يَنْزِلُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ إِذَا عَضَى شَطْرُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ إِذَا مَضَى شَطْرُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ إِذَا مَضَى شَطْرُ اللّهُ إِلَّهُ عَلَيْهُ وَسُلْكُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

بحسب مواطنها فعلى هذا تأولوا هذا الحديث تأوياين أحدهما تأويل مالك بن أنس وغيره معناه تنزل رحمته وأمره وملائكته كما يقال فعـل السلطان كذا اذا فعـله أتباعه بأمره والثانى أنه على الاستعارة ومعناه الاقبال على الداعين بالاجابة واللطف والله أعلم . قوله صلى الله عَليه وسلم ﴿ يَنزل رَبْنَا تَبَارُكُ وَتَعَالَى كُلُّ لِيلَةَ الى السَّمَا ۖ الدُّنيا حَيْنَ يَبْقَ ثُلْثُ اللَّيلِ الآخر ﴾ وفى الرواية الثانية ﴿ حين يمضى ثاث الليل الاول ﴾ وفي رواية ﴿ اذامصي شطر الليل أو ثلثاه ﴾ قال القاضي عياض الصحيح رواية حين يتى ثاث الليل الآخر كذا قاله شيوخ الحديث وهو الذي تظاهرت عليه الاخبار بالهظه ومعناه قال ويحتمل أن يكون النزول بالمعنى المراد بعد الثلث الاول وقوله من يدعونى بعد الثلث الاخير مذاكلام القاضي قلت ويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أعلم بأحد الامرين في وقت فأخبر به ثم أعلم بالآخر في وقت آخر فأعلم به وسمع أبو هريرة الخبرين فنقلهما جميعا وسمع أبو سعيد الخدرى خبر الثلث الاول فقط فأخبر به مع أبى هريرة كما ذكره مسلم فى الرواية الاخيرة وهذا ظاهر وفيه رد لمــا أشار اليه القاضى من تضعيف رواية الثلث الاول وكيف يضعفها وقد رواها مسلم في صحيحه باسناد لا مطعن فيه عن الصحابيين أبي سعيد وأبي هريرة والله أعلم. قوله سبحانه وتعالى ﴿ أَنَا الْمُلْكُ أَنَا الْمُلْكُ ﴾ هكذا هو في الاصول والروايات مكرر للتوكيد والتعظيم . قولهصلى الله عليه وسلم ﴿ فلما يزال كذلك حتى يضي الفجر ﴾ فيهدليل على امتداد وقت الرحمة واللطف التام الى اضاءة الفجر وفيه الحث على الدعا. والإستغفار في جميع الوقت المذكور الي اضاءة الفجر وفيه تنبيه على أن آخر

تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاء الدُّنِيَا فَيَقُولُ هَلْ مِنْ سَائِلِ يُعْطَى هَلْ مِنْ دَاعِ يُسْتَجَابُ لَهُ هَلْ مَنْ مُسْتَغْفِر يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يَنْفَجَرَ الصَّبْحُ حَرَثَى حَجَاجُ بِنُ الشَّاعِر حَدَّتَنَا مُحَاصِرٌ مَنْ مُسْتَغْفِر يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يَنْفَجَرَ الصَّبْحُ حَرَثَى حَجَاجُ بِنُ الشَّاعِر حَدَّتَنَا مَعْمُ وَلَا اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَنْفَجَرَ الصَّبْعَ اللَّهُ عَالَمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَنْوَلُ اللَّهُ فَى السَّمَاء الدُّنْيَا لِشَطْرِ اللَّيْلِ أَوْ لِثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِر رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَنْوَلُ اللهُ فَى السَّمَاء الدُّنْيَا لِشَطْرِ اللَّيْلِ أَوْ لِثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِر فَيُولُ قَالَ مُسَلِم اللَّيْلِ أَوْ لَمُنْ يَعْرُ عَدِيمٍ وَلَا فَيَقُولُ مَنْ يَقُولُ مَنْ يُقُولُ مَنْ يُقُولُ مَنْ يُقُولُ مَنْ يَقُولُ مَنْ يَقُولُ مَنْ يَقُولُ مَنْ يَقُولُ مَنْ يَقُولُ مَنْ يَقُولُ مَنْ يَعْرَضَى عَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا فَيَقُولُ مَنْ يَعْرَضَى عَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ مَا اللهُ عَنْ مَعْد بْنِ سَعِيدِ إِللهَ عَنْ سَعْد بْنِ سَعِيدِ إِللهَ الْالْسَنَادِ وَنَادَدُمُ مَّ يَبْسُطُ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ مَنْ يُقُولُ مَنْ يُقُولُ مَنْ يَعْدُومٍ وَلَاظُومِ وَلَا ظُلُوم مَا اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

الليل للصلاة والدعاء والاستغفار وغيرها من الطاعات أفضل من أوله والله أعلم. قوله ﴿حدثنا محاضر أبو المورع ﴾ هو محاضر بحاء مهملة وكسر الضاد المعجمة والمورع بكسر الراء هكذا وتع فى جميع النسخ أبو المورع وأكثرها يستعمل فى كتب الحديث ابن المورع وكلاهما صحيح وهو ابن المورع وكنيته أبو المورع . قوله في حديث حجاج بن الشاعر عن محاضر ﴿ينزل الله فى السماء ﴾ هكذا هو فى جميع الأصول فى السماء وهو صحيح . قوله سبحانه وتعالى ﴿من يقرض غير عديم ولا ظلوم ﴾ وفى الرواية الأخرى غير عدوم هكذا هو فى الاصول فى الرواية الأولى عديم والثانية عدوم وقال أهل اللغة يقال أعدم الرجل اذاافتة و فهو معدم وعديم وعدوم والمراد بالقرض والله أعلم عمل الطاعة سواء فيه الصدقة والصلاة والصوم والذكر وغيرها من الطاعات وسماه سبحانه وتعالى قرضاً ملاطفة للعباد وتحريضاً لهم على المبادرة الى الطاعة فان القرض انما يكون عن يعرف المة ترض و بينه و بينه مؤانسة ومحبة فحين يتعرض للقرض يبادر المطلوب منه باجابته لفرحه بتأهيله للاقتراض منه وادلاله عليه وذكره له و بالله التوفيق . قوله ﴿ثم يبسط يديه سبحانه لفرحه بتأهيله للاقتراض منه وادلاله عليه وذكره له و بالله التوفيق . قوله ﴿ثم يبسط يديه سبحانه لفرحه بتأهيله للاقتراض منه وادلاله عليه وذكره له و بالله التوفيق . قوله ﴿ثم يبسط يديه سبحانه لفرحه بتأهيله للاقتراض منه وادلاله عليه وذكره له و بالله التوفيق . قوله ﴿ثم يبسط يديه سبحانه

وَأَبُو بَكُرِ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ وَ إِسْحَقُ بِنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلَّ « وَاللَّفْظُ لَا بُنِي أَبِي شَيْبَةَ » قَالَ إِسْحَقُ عَنِ الْأَغْرِ أَبِي مَسْلِم يرُويه أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْا خَرَان حَدَّنَا جَرِيرُ عَنْ مَنْصُورَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَغْرِ أَبِي مُسْلِم يرُويه عَنْ أَبِي سَعِيد وَأَبِي هُوَرُيرَةَ قَالَا قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ إِنَّ الله عَنْ مُسْتَغْفِر هَلْ مَنْ تَابُ هَلْ ذَوَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيقُولُ هَلْ مَنْ مُسْتَغْفِر هَلْ مَنْ تَابُ هَلْ عَنْ شَائِلُ هَلْ مَنْ دَاعِ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجُرُ و مِرَثِنَاه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَارٍ قَالَا عَنْ أَبِي إِسْحَقَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ مَنْصُورَ أَتَمُ وَا كُثَرُ مُ مُسَدِّدُ بَنُ الْمُثَنِّ وَالْكَ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ حُمِيد بْنِ عَبْدِ الرَّحْمِن عَنْ أَبِي الله عَلَى مَالِكُ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ حُمِيد بْنِ عَبْدِ الرَّحْمِن عَنْ أَبِي هَلَكُ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ حُمِيد بْنِ عَبْدِ الرَّحْمِن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً أَنَّ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَى مَالكُ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ حُمِيد بْنِ عَبْدِ الرَّحْمِن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً أَنَّ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَن ابْنِ شَهَابٍ عَنْ حُمِيد بْنِ عَبْد الرَّحْمِن عَنْ أَبِي هُرِيرَةً أَنَّ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَى وَسَلَمَ قَالَ مَنْ قَامَ وَمَضَانَ إِيمَانَا وَالْعَلَى الله عَن أَبِي هُمْرِيرَةً أَنَّ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَى وَسَلَمَ قَالَ مَنْ قَامَ وَمَضَانَ إِيمَانَا وَاحْتَسَابًا

وتعالى ﴾ هو اشارة الى نشر رحمته وكثرة عطائه واجابته واسباغ نعمته . قوله ﴿عن الأغر أبي مسلم﴾ الأغر لقب واسمه سلمان

ـــ الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح على التراويح

قوله صلى الله عليه وسلم ((من قام رمضان ايمانا واحتسابا) معنى ايمانا تصديقا بأنه حق مقتصد فضيلته ومعنى احتسابا أن يريد الله تعالى وحده لا يقصد رؤية الناس و لا غير ذلك بما يخالف الاخلاص والمراد بقيام رمضان صلاة التراويح واتفق العلماء على استحبابها واختلفوا فى أن الافضل صلاتها منفردا فى بيته أم فى جماعة فى المسجد فقال الشافعى وجمهور أصحابه وأبوحنيفة وأحمد و بعض المالكية وغيرهم الافضل صلاتها جماعة كما فعله عمر من الحظاب والصحابة رضى الله عنهم واستمر عمل المسلمين عليه لأنه من الشعائر الظاهرة فأشبه صلاة العيد وقال مالك وأبو يوسف و بعض الشافعية وغيرهم الأفضل فرادى فى البيت لقوله صلى الله عليه وسلم أفضل وأبو يوسف و بعض الشافعية وغيرهم الأفضل فرادى فى البيت لقوله صلى الله عليه وسلم أفضل

غُفرَ لَهُ مَاتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمِرْتَ عَبْدُ بِنُ حَيْدِ الْحَبْرَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ يُرَعِّبُ فِي قَيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرُهُمْ فِيهِ بَعْزِيمَة فَيَقُولُ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتَسَابًا غَفْرَلَهُ مَا تَقَدَّمَ مَنْ ذَلْكَ مُنْ عَلَيْ ذَلِكَ ثُمَّ كَانَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْنُ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ كَانَ الْأَمْنُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَالْأَمْنُ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ كَانَ الْأَمْنُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَالْأَمْنُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى ذَلِكَ مُعَلَيْهُ وَسَلَمَ وَالْأَمْنُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ كَانَ الْأَمْنُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى ذَلِكَ وَمِرْتَى وَصَدْرًا مَنْ خَلَافَة عُمْرَ عَلَى ذَلِكَ وَمَرْتَى رُهُونَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَى ذَلِكَ وَمَرْتَى وَهُونَ وَمَوْنُ وَمَرْقُ مَنَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَى فَلَكَ وَمَرْتَى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْ وَمَنْ قَامَ لَيْ لَكُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ مَنْ صَامَ وَمَدْ أَنْ أَنَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ مَنْ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ مَنْ صَامَ رَمْضَانَ إِيمَانًا وَاحْتَسَابًا عُفُرِلَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْهِ وَمَنْ قَامَ لَيْلُهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ مَنْ صَامَ وَمَنْ قَامَ لَيْلُهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَامَ لَيْكُولُهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَامَ لَيْكُولُكُ اللهُ عَلَيْهُ وَمَنْ قَامَ لَيْكُولُهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَكُ مَا تَقَدَّرًا مَنْ عَنْ فَنْ فَامَ لَيْكُولُهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَمَنْ قَامَ لَيْكُولُهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْ لَهُ مَا تَقَدَّرُ عَلَى فَاللّهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا مَا عَلَيْهُ وَلَوْ اللّهُ وَلَلْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْ عَلَلْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَكُ عَلَيْهُ وَلَوْ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْ عَلَى فَا عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلِهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَا عَلَى عَلَيْهُ وَلَوْ عَلَا عَلَا

الصلاة صلاة المرع في بيته الا المكتوبة. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿غفر له ماتقدم من ذنبه ﴾ المعروف عند الفقهاء أن هذا مختص بغفر ان الصغائر دون الكبائر قال بعضهم و يجوز أن يخفف من الكبائر ما لم يصادف صغيرة. قوله ﴿كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب فى قيام ردضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام ردضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ﴾ قوله من غير أن يأمرهم بعزيمة معناه لا يأمرهم أمر ايجاب وتحتيم بل أمر ندب وترغيب ثم فسره بقوله فيقول من قام رمضان وهذه الصيغة تقتضى الترغيب والندب دون الايجاب واجتمعت الامة على أن قيام رمضان ليس بواجب بل هو مندوب. قوله ﴿فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك ثم كان الامر على ذلك فى خلافة أى بكر وصدراً من خلافة عمر ﴾ معناه استمر الامر هذه المدة على أن كل واحد يقوم رمضان في بيت منفردا حتى انقضى صدراً من خلافة عمر ثم جمعهم عمر على أبي من كعب فصلى بهم عماعة واستمر العمل على فعلها جماعة وقد جاءت هذه الزيادة في صحيح البخارى فى كتاب الصيام. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه ﴾

غُفْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ صَرَحْنَ مُحَدَّدُ بَنُ رَافِعِ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَيُوافَقُهَا «أَرَاهُ قَالَ» إِيمَانًا وَأُحْتَسَابًا غُفَرَ لَهُ مَرَثِنَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالكَ عَن أَبْنِ «أَرَاهُ قَالَ» إِيمَانًا وَأُحْتَسَابًا غُفَرَ لَهُ مَرَثِنَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالكَ عَن أَبْنِ شَهَابِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةً أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ صَلَّى فِي الْمُسْجِد ذَاتَ لَيْلَةً النَّالَةُ أَوْ الرَّابِعَة فَصَلَّى بَصَلَاتِهُ نَاسٌ ثُمَّ مَا لَيْهَ النَّاكَةَ أَوْ الرَّابِعَة فَصَلَّى بَصَلَاتِهُ نَاللَّهُ مَنَ الْقَابِلَةِ فَكَكُثُرَ النَّاسُ ثُمَّ الْجَثَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالَةَ أَوْ الرَّابِعَة فَصَلَّى بَعْنَ مَنَ الْقَالِةَ فَكَكُثُرَ النَّاسُ ثُمَّ الْجَثَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالَةَ أَوْ الرَّابِعَة فَطَلَقَ مَنْ الْفَائِةِ فَكَكُثُرَ النَّاسُ ثُمَّ الْجَثَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالَةَ أَوْ الرَّابِعَة فَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَاللَّهُ فَلَ اللهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ فَاللَهُ وَالْمَ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ فَاللَهُ مِنْ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمُ إِلَّا أَنِّى خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ قَالَ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ فَي الْكُونُ وَ إِلَيْكُمُ الْكُولُ فَي مَنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّى خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ قَالَ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ

هذا مع الحديث المتقدم من قام رمضان قد يقال ان أحدهما يغنى عن الآخر وجوابه أن يقال قيام رمضان من غير موافقة ليلة القدر ومعرفتها سبب لغفران الذنوب وقيام ليلة القدر لمن وافقها وعرفها سبب للغفران وان لم يقم غيرها . قوله صلى الله عليه وسلم همن يقم ليلة القدر فيوافقها معناه يعلم أنها ليلة القدر . قوله هان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناس وذكر الحديث ففيه جواز النافلة جماعة ولكن الاختيار فيها الانفراد الافى نوافل مخصوصة وهى العيد والكسوف والاستسقاء وكذا التراويح عند الجمهور كا سبق وفيه جواز النافلة فى المسجد وان كان البيت أفضل ولعل النبي صلى الله عليه وسلم انما فعلها فى المسجد لبيان الجواز وأنه كان معتكفا وفيه جواز الاقتداء بمن لم ينو امامته وهذا صحيح على المشهور من مذهبنا ومذهب العلماء ولكن ان نوى الامام امامتهم بعد اقتدائهم حصلت فضيلة الجماعة له ولم عوان لم ينوها حصلت لحم فضيلة الجماعة ولا يحصل للامام على الأصح لانه لم ينوها والاعمال بالنيات وأما المأمومون فقد نووها . وفيه اذا تعارضت مصلحة وخوف مفسدة أو مصلحتان اعتبر أهمهما لان النبي صلى الله عليه وسلم كان رأى الصلاة فى المسجد مصلحة لما محلحة لناه فم وتركم مصلحتان اعتبر أهمهما لان النبي صلى الله عليه وسلم كان رأى الصلاة فى المسجد مصلحة موتركم مصلحتان اعتبر أهمهما لان النبي صلى الله عليه وسلم كان رأى الصلاة فى المسجد مصلحة لما ذكرناه فلما عارضه خوف الافتراض عليهم تركه لعظم المفسدة التى تخاف من عجزهم وتركمهم

و مَرْشَى حَرْمَلَةُ بِنْ يَحِي أَخْبِرَنَا عَبْدُ الله بِنْ وَهْبِ أَخْبَرَنَى يُونِسُ بِنْ يَزِيدَ عَن أَبْن شَهَاب قَالَ أَخْبَرَ بِي عُرْوَةُ بِنُ الزُّبِيرِ أَنَّ عَائَشَةَ أَخْبَرَتُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مَنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمُسْجِد فَصَلَّى رَجَالٌ بِصَلَاتِه فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَٰلكَ فَأَجْتَمَعَ كُثَرُ مَنْهُمْ غَفَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فِي الَّلَيْلَةَ الثَّانِيَة فَصَلَّوْا بِصَلَاتِه فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَذْكُرُونَ ذٰلِكَ فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةَ فَخَرَجَ فَصَلَّواْ بِصَلَاتِهِ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهَ فَلَمْ يَخْرُجُ النَّهِمْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَطَفْقَ رَجَالٌ مَنْهُمْ يَقُولُونَ الصَّلَاةَ فَلَمْ يَخْرُجْ الَّيْمْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ حَتَّى خَرَجَ لصَـلَاة الْفَجْرِ فَلَكَ ا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ تَشَهَّدَ فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ فَانَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَى " شَأْنُكُمُ اللَّيْلَةَ وَلَكنَّى خَشيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ فَتَعْجزُوا عَنْهَا مِرْش مُحَسَّدُ أَنْ مَهْرَانَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِم حَدَّثَنَا الْأُوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدَةُ عَنْ زِرَّ قَالَ سَمْعَتُ أَبِّي ۚ إِنَّ كَعْبِ يَقُولُ وَقِيلَ لَهُ إِنَّ عَنْدَ أَلله بْنَ مَسْعُود يَقُولُ مَنْ قَامَ السَّنَّةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْر

للفرض. وفيه أن الامام وكبير القوم اذا فعل شيئا خلاف ما يتوقعه أتباعه وكان له فيه عذر يذكره لهم تطييبا لقلوبهم واصلاحا لذات البين لئلا يظنوا خلاف هذا وربما ظنوا ظن السوء والله أعلم قوله ﴿ فلما قضى صلاة الفجر أقبل على الناس ثم تشهد فقال أما بعد فانه لم يخف على شأنكم الليلة ﴾ في هذه الالفاظ فوائد منها استحباب التشهد في صدر الخطبة والموعظة وفي حديث في سنن أبي داود الخطبة التي ليس فيها تشهد كاليد الجذماء ومنها استحباب قول أما بعد في الخطب وقد جاءت به أحاديث كثيرة في الصحيح مشهورة وقد ذكر البخاري في صحيحه بابا في البداءة في الخطبة بأما بعد وذكر فيه جملة من الاحاديث ومنها أن السنة في الخطبة والموعظة التقال الجماعة ومنها أنه يقال بأما بعد وذكر فيه جملة من الاحاديث ومنها أن السنة في الخطبة والموعظة التقال الجماعة ومنها أنه يقال

فَقَالَ أَبِي وَاللّهَ النّبِي لَا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ إِنَّمَا لَفِي رَمَضَانَ « يَحْلفُ مَا يَسْتَشْنِي » وَوَالله إِنّي لاَ عَلَمْ أَيْ لَيْهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ بَقِيامَهَا هِي لَيْلَةٌ صَلِيحة لَيْلَةً هِي هِي اللّيْلَةُ التَّي أَمْرَنَا بَهَا رَسُو لُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ بقيامَهَا هِي لَيْلَةٌ صَلِيحة يَوْمَهَا بَيْضَاءَ لَا شُعَاعَ لَمَا مَرَيْنَ عُمّدُ اللّهُ عَلَيْهُ وَعَشْرِينَ وَأَمَارَتُهَا أَنْ تَطْلُعَ الشّمْسُ في صليحة يَوْمَهَا بَيْضَاءَ لَا شُعَاعَ لَمَا مَرَيْنَ عُمّدُ اللهُ عَلَيْهُ وَعَشْرِينَ وَأَمَارَتُهَا أَنْ تَطْلُعَ الشّمْسُ في صليحة يَوْمَهَا بَيْضَاءَ لَا شُعَاعَ لَمَا مَرَيْنَ عُنْ رَرِّ اللّهُ عَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَمَلَا يَعْمَلُهُ عَلَيْهُ وَمَلَا يَعْمَلُهُ عَلَيْهُ وَمَلَا يَعْمَلُهُ وَاللّهُ إِنّي لَكُمْ عَلْ اللّهُ عَلَيْهُ وَمَلَا يَعْمَلُهُ وَاللّهُ إِنّي لَكُمْ عَلَيْهُ وَمَلَمْ اللّهُ عَلَيْهُ وَمَلًا عَلَيْهُ وَمَلًا اللّهُ عَلَيْهُ وَمَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَمَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَمَلًا اللّهُ عَلَيْهُ وَمَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَمَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَمَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَمَلَمْ اللّهُ عَلَيْهُ وَمَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَمَلْ اللّهُ عَلَيْهُ وَمَلْكُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَمَلَا الْمُؤْفِقُولُ اللّهُ عَلَيْهُ وَمَلْكُونُ عَلَيْهُ وَمَلْكُونُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَمَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَمَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَمَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَمَلَا الْمُعْمَالُولُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَمَلَا الْمُعْمَلُهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ عَلَيْهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّه

جرى الليلة كذا وان كان بعد الصبح وهكذا يقال الليلة الى زوال الشمس و بعد الزوال يقال البارحة وقد سبقت هذه المسأله في أول الكتاب

فيه حديث أبى بن كعب أنه كان يحلف أنها ليلة سبع وعشرين وهذا أحد المذاهب فيها وأكثر العلماء على أنها ليلة مبهمة من العشر الاواخر من رمضان وأرجاها أوتارها وأرجاها ليلة سبع وعشرين وثلاث وعشرين واحدى وعشرين وأكثرهم أنها ليلة معينة لا تنتقل وقال المحققون انها تنتقل فتكون فى سنة ليلة سبع وعشرين وفى سنة ليلة ثلاث وسنة ليلة احدى وليلة أخرى وهذا أظهر وفيه جمع بين الاحاديث المختلفة فيها وسيأتى زيادة بسط فيها ان شاء الله تعالى فى آخر كتاب الصيام حيث ذكرها مسلم . قوله ﴿ وأكثر على ﴾ ضبطناه بالمثلثة و بالموحدة والمثلثة أكثر الصيام حيث ذكرها مسلم . قوله ﴿ وأكثر على ﴾ ضبطناه بالمثلثة و بالموحدة والمثلثة أكثر

وَلَمْ يَذْكُرُ إِنَّكَ شَكَّ شُعْبَةً وَمَابَعْدَهُ

حَرَثَى عَبْدُ الله بْنُ هَاشِمِ بْنَ حَيَّانَ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْنَ يَلْهَ عَنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم مَنَ اللَّيْلِ فَأَتَى حَاجَتَهُ ثُمَّ عَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ فَامَ فَاتَى النَّيْ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّم مَنَ اللّيْلِ فَأَتَى حَاجَتَهُ ثُمَّ عَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ فَامَ فَاتَى النَّيْ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّم مَنَ اللّيْلِ فَالَّى حَاجَتَهُ ثُمَّ عَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ فَامَ فَاتَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّم مَنَ اللّيْلِ فَلُوصُوءَ يْنَ وَلَمْ يُكْثَرُ وَقَدْ أَبِلْغَ ثُمُّ قَامَ فَصَلَى فَقُمْتُ اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّم مَنَ اللّيْلِ ثَلَاثَ عَشَرَة وَتَمَا مُنَاقَعَ الْمَا مَنَى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّم مَنَ اللّيْلُ ثَلَاثَ عَشَرَة وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ فَقَامَ فَصَلَى وَلَمْ عَشَرَة وَكُولَةً وَمَا أَنْ مَا اللّه مَا اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّم مَنَ اللّيْلُ ثَلَاثُ عَشَرَةً وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ فَقَامَ فَعَلَى وَلَمْ وَلَالَهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم مَنَ اللّيْلُ ثَلَاثُ عَلَيْهِ وَسَلَّم مَنَ اللّيْلُ ثَلَاثُ عَلَيْهِ وَسَلَّم مَنَ اللّيْلُ ثَلَاثُ عَلَيْهُ وَسَلَّم مَنَ اللّيْلُ ثَلَاثُ عَلَيْه وَسَلَّم مَنَ اللّيْلُ ثَلَاثُ عَلَيْه وَاللّهُ مَا الْصَلَاةَ فَقَامَ فَصَلَى وَلَمْ وَلَا فَا مَنْ فَا أَنَامُ بَلَالٌ فَآذَنَهُ بُولُولُ اللّهُ عَلَيْه وَاللّهُ مِنْ اللّه لَا الصَّلَاةُ فَقَامَ وَاللّهُ وَالْمُ الْعَلَى وَلَا عَلَيْهُ وَلَوْلَ الْمَا مُنَامَ وَلَا الْمَالِقُولُ وَلَا الْمَا مَا مَنْ أَلُو الْمَالِقُولُ وَلَا فَا مَا مَا فَاللّهُ مُنَا الْمَالِقُولُ الْمَا مَنْ اللّهُ مَلْ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَا مَنْ اللّهُ الْمَالِقُ الْمَالِمُ الْمُ الْمَالِقُ الْمَالِقُولُ الْمَا مُنْ اللّهُ الْمَا مُنْ اللّهُ الْمَالُولُ الْمَا مَا مُنْ اللّهُ الْمَالَةُ اللّهُ الْمَالِمُ الْمَالِقُ الْمَالِقُولُ الْمُعَامِ مُنَا الْمَالِمُ الْمَا مُنْ اللّهُ الْمَا الْمَا الْمَالِمُ الْمَا الْمَال

____ باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه بالليل بي وسلم

فيه حديث ابن عباس وهو مستمل على جمل من الفوائد وغيره . قوله ﴿قام من الليل فأتى حاجته ﴾ يعنى الحدث . قوله ﴿ ثم غسل وجهه ويديه ثم قام ﴾ هذا الغسل للتنظيف والتنشيط للذكر وغيره قوله ﴿ فأتى القربة فأطلق شناقها ﴾ بكر الشين أى الخيط الذي تربط به فى الوتد قاله أبو عبيدة وأبو عبيد وغيرهما وقيل الوكا * . قوله ﴿ فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أنى كنت أنتبه له ﴾ هكذا ضبطناه وهكذا هو فى أصول بلادنا انتبه بنون ثم مثناة فوق ثم موحدة و وقع فى البخارى أبقيه بموحدة ثم قاف ومعناه أرقبه وهو معنى أنتبه له . قوله ﴿ فقمت عن يساره فأخذ بيدى فأدارنى عن يمينه ﴾ فيه أن موقف المأموم الواحد عن يمين الامام وأنه اذا وقف عن يساره يتحول الى يمينه وأنه اذا لم يتحول حوله الامام وأن الفعل القليل لا يبطل الصلاة وأن صلاة الصبى صحيحة وأن له مو ثقا من الامام كالبالغ وأن الجماعة فى غير المكتوبات صحيحة . قوله ﴿ ثم اضطجع فنام حتى نفخ فقام فصلى ولم يتوضاً ﴾ هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم أن نومه اضطجع فنام حتى نفخ فقام فصلى ولم يتوضاً ﴾ هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم أن نومه

مضطجعا لا ينقض الوضوع لان عينيه تنامان ولا ينام قلبه فلو خرج حدث لأحس به بخلاف غيره من الناس . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ اللهم اجعل في قلبي نورا و في بصرى نورا و في سمعى نورا ﴾ الى آخره قال العلماء سأل النور في أعضائه وجهانه والمرادبه بيان الحق وضياؤه والهداية الله فسأل النور في جميع أعضائه وجسمه وتصرفاته وتقلباته وحالاته وجملته في جهاته الست حتى لا يزيغ شيء منها عنه . قوله ﴿ في هذا الحديث عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس وذكر الدعاء اللهم اجعل في قلبي نورا و في بصرى نورا الى آخره قال كريب وسبعا في التابوت فلقيت بعض ولد العباس فحد ثني بهن ﴾ قال العلماء معناه وذكر في الدعاء سبعا أي سبع كلمات فلقيت بعض ولد العباس ألقائل لوباته وسبعا في قلبي ولكن نسيتها . وقوله ﴿ فلقيت بعض ولد العباس ﴾ القائل لقيت هو سلمة ن كهيل . قوله ﴿ فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الته عليه وسلم وأهله في طولها ﴾ هكذا ضبطناه عرض بفتح العين وهكذا نقله القاضي عياض عن رواية الأكثرين قال ورواه الداردي بالضم وهو الجانب والصحيح الفتح والمراد بالوسادة الوسادة المعروفة التي تكون تحت الرؤس ونقل القاضي عن الباجي والاصيلي والمراد بالوسادة الوسادة المعروفة التي تكون تحت الرؤس ونقل القاضي عن الباجي والاصيلي والمراد بالوسادة الوسادة المعروفة التي تكون تحت الرؤس ونقل القاضي عن الباجي والاصيلي والمراد بالوسادة الوسادة المعروفة التي تكون تحت الرؤس ونقل القاضي عن الباجي والاصيلي

بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلِ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَدَلَمَ فَجْعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجِهِهِ بِيَدِهِ ثُمَّ قَامً إِلَى شَنِّ مُعَلَّقَة فَتَوَضَّاً مِنْهَ فَا اللهُ عَرْ اَنْ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنِّ مُعَلَّقَة فَتَوضَّا مِنْ اللهِ عَرْ اَنَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنِّ مُعَلَّقَة فَتَوضَاً مِنْهَ فَا الله صَلَّى فَا الله عَلَيْهِ وَسَدَلَمَ عَلَيْهِ وَسَدَلَمَ عَلَيْهِ وَسَدَلَمَ عَلَيْهِ وَسَدَلَمَ تُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوضَعَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ بَمَ رَكُونَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ بَكُونُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ بَعْمَ وَعُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوضَعَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ بَكُونُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ بَعْمَ وَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ بَعْمَ وَعَلَيْهِ وَسَلَمَ بَعْمَ وَعُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوضَعَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ بَعْمَ وَعُمْتُ إِلَى جَنْبِهُ فَوضَعَ رَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ بَعْمَ وَسَلَمَ بَعْمَ وَسُلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ بَعْ وَسَلَمَ بَعْمَ وَعُمْتُ إِلَى جَنْبِهُ فَوضَعَ رَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ مَعْمَ وَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ مُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ مُعَلِيْهِ وَسَلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَسُلَمَ وَسَلَمَ وَسُلَمَ وَسَلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسَلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمُ وَسُلَمُ وَسُلَمَ وَسُلَمُ وَسُلَمُ وَسُلَمُ وَسُلَمُ وَسُلِهُ وَسُلَمَ عَلَيْهِ وَسُلَمَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسُلَمُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ وَالْمُعُونُ مُنْ الْمُعَلِي وَلَوْلَعَ مَا وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ عَلَيْهِ وَسُلَمَ وَاللّهُ مَا عَلَيْهِ وَلَمْ عَلَيْهِ وَلَمْ عَلَيْهِ وَلَمْ عَلَيْهِ وَلَمْ عَلَيْهِ وَلَمْ عَلَيْهُ وَلَمْ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَمْ عَلَيْهِ وَلَمْ عَلَيْهُ وَلَمْ عَلَيْهُ وَلَمْ عَلَيْهُ وَلَمْ عَلَيْهُ وَلَمْ عَلَيْهُ وَلَمُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَمْ عَلَيْهُ وَلَمْ عَلَيْهُ وَلَمْ عَلَيْهُ وَلَمْ عَلَيْهُ

وغيرهما أن الوسادة هنا الفراش لقوله اضطجع في طولها وهذا ضعيف أو باطل وفيه دليل على جواز نوم الرجل مع امرأته من غيير مواقعة بحضرة بعض محارمها وان كان مميزا قال القاضي وقد جا في بعض روايات هذا الحديث قال ابن عباس بت عند خالتي في ليلة كانت فها حائضا قال وهذه الكلمة وان لم تصح طريقا فهي حسنة المعنى جدا اذلم يكن ابن عباس يطلب المبيت في ليلة للنبي صلى الله عليه وسلم فيها حاجة الى أهله و لا يرسله أبوه الا اذا علم عدم حاجته الى أهله لانه معلوم أنه لايفعل حاجته مع حضرة ابن عباس معهما في الوسادة مع أنه كان مراقبا لأفعال النبي صلى الله عليه وسلم مع أنه لم ينم أو نام قليلا جــدا . قوله ﴿ فجعل يمسح النوم عن وجهه ﴾ معناه أثر النوم وفيـه استحباب هـذا واستعال الجـاز · قوله ﴿ ثُم قرأ العشر الآياتِ الخواتم من سورة آل عمران ﴾ فيه جواز القراءة للمحدث وهـذا اجماع المسلمين وأنما تحرم القراءة على الجنب والحائض وفيه استحباب قراءة هذه الآيات عند القيام من النوم وفيه جواز قول سورة آل عمران وسورة البقرة وسورة النساء ونحوها وكرهه بعض المتقدمين وقال انمـا يقال السورة التي يذكر فيها ال عمران والتي يذكر فيها البقرة والصواب الاول و به قال عامة العلماء من السلف والخلف وتظاهرت عليه الاحاديث الصحيحة ولا لبس في ذلك. قوله ﴿شن معلقة﴾ انما أنهًا على ارادة القربة وفي رواية بعد هذه شن معلق على ارادة السقاء والوعاء قال أهل اللغة الشن القربة الخلق وجمعه شنان . قوله ﴿ وَأَخَذَ بِأَذَنَى الْهَنِّي يَفْتُلُمَا ﴾ قيل انما فتلها تنبيها له من النعاس وقيل ليتنبه لهيئة الصلاة وموقف المأموم وغير ذلك والاول أظهر

رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ الْوَشْرَ وَصَرَتْنَ مُعَلَّدُ بِنُ سَلَمَةَ الْمُرادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بِنُ وَهْبِ عَنْ عَيَاضِ خَرَجَ فَصَلَّى الصَّبْحَ وَصَرَتْنَ مُحَمَّدُ بِنُ سَلَمَةَ الْمُرادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بِنُ وَهْبِ عَنْ عَيَاضِ ابْنِ عَبْدُ الله الفهري عَنْ عَنْ مَعْ مَعْ مَرُوق مِنَ الْمَاءَ إِلَّا قَلِيلًا ثُمَّ عَمَدَ إِلَى شَجْبِ مِنْ مَاء فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّا وَأَسْبَعَ الْوُصُوءَ وَلَمْ يُروق مِنَ الْمَاءَ إِلَّا قَلِيلًا ثُمَّ حَرَّكَنِي فَقُمْتُ وَسَائِرُ الْمَدِيثَ نَحْوُ حَديثِ مَالك صَرَتْنَى هُرُونُ بِنُ سَعِيدَ الْآيَلُ تُعَرِّنَا ابْنُ وَهْبِ حَدَّثَنَا أَنْ وَهْبِ حَدَّثَنَا أَنْ وَهْبِ حَدَّثَنَا عُرُو وَلَمْ عَرْوَنَ مَنْ الْمَاءَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ وَرَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَسَاوِهِ فَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَرَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَرَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَرَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَاللّمَ فَصَلَى فَقُمْتُ عَنْ يَسَاوِهِ فَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَرَسُولُ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَاللَّهُ عَلْهُ وَسَلَمَ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَاللّه عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَاللّه عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَاللّه عَلَيْهُ وَسَلَمَ الله عَلَيْه وَسَلَمَ وَلَيْهُ وَلَاكُ اللّه عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَلَاكُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَلَاكُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَلَعْهُ وَسَلَمَ وَالْمَالُولُ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَلَاكُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَلَاكُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَلَاكُ اللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَيْهُ وَلَوْلُولُ اللّهُ عَلْهُ وَلَمْ عَنْ مَا مَرَسُولُ اللّه عَلَيْهُ وَلَاكُ اللّه وَلَاكُ اللّهُ عَلْمُ وَلَاكُ اللّهُ عَلْهُ وَلَاكُ اللّه وَالْمَا عَلْهُ وَاللّهُ عَلْمَ وَاللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ عَلْهُ وَلَالْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ وَلَالْهُ عَلْمُ وَاللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ عَلْمُ وَالْهُ عَلَالْهُ عَلْهُ وَاللّهُ وَلَا عَلَالْهُ اللّهُ عَلْهُ اللّه

لقوله فى الرواية الأخرى فجعلت اذا أغفيت يأخد بشحمة أذنى . قوله ﴿فصلى ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين حى خرج فصلى الصبح ﴾ فيه أن الافضل فى الوتر وغيره من الصلوات أن يسلم من كل ركعتين وان أوتر يكون آخره ركعة مفصولة وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور وقال أبو حنيفة ركعة موصولة بركعتين كالمغرب وفيه جواز اتيان المؤذن الى الامام ليخرج الى الصلاة وتخفيف سنة الصبح وأن الايتار بثلاث عشرة ركعة أكمل وفيه خلاف لاصحابنا قال بعضهم أكثر الوتر ثلاث عشرة لظاهر هذا الحديث وقال أكثرهم أكثره احدى عشرة وتأولوا حديث ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم صلى منها ركعتي سنة العشاء وهو تأويل ضعيف مباعد البن عباس أنه صلى الله عليه وسلم صلى منها ركعتي سنة العشاء وهو الويل ضعيف مباعد المحديث وهو السقاء الخلق وهو بمعنى الرواية الأخرى شن معلقة وقيل الاشجاب الاعواد التي تعلق وهو السقاء الخلق وهو بمعنى الرواية الأخرى شن معلقة وقيل الاشجاب الاعواد التي تعلق

حَتَّى نَفَخَ وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ثُمَّ أَتَاهُ ٱلْمُؤَذَّنُ فَخَرَجَ فَصَـلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قَالَ عَمْرُو فَحَدَّثْتُ بِهَ بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجَ فَقَالَ حَدَّ تَنَى كُرَيْبُ بِذَلكَ و مِرْثَ مُحَدَّدُ بْنُ رَافِع حَدَّ تَنَا ابْنُ أَبَى فُدَيْك أَخْبَرِنَا الضَّحَّاكُ عَنْ عَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْهَانَ عَنْ كُرِّيْبِ مَوْلَى أَبْنِ عَبَّاسِ عَن أَبْنِ عَبَّاسِ قَالَ بتُّ لَيْلَةً عَنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَقُلْتُ لَمَا إِذَا قَامَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ فَأَيْقَظِينِي فَقَامَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَعَلَنِي من شقه الأَيْنَ فَعَلْتُ إِذَا أَغْفَيْتُ يَأْخُذُ بِشَحْمَة أَذْبِي قَالَ فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ أُحْتَى حَتَّى إِنِّي لَأَسْمَعُ نَفَسَهُ رَاقِدًا فَلَتَّا تَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْن خَفيفَتَيْن مَرِينَ أَنْ أَبِي عُمْرَ وَمُحَمَّدُ إِنْ حَاتِم عَن أَنْ عُينَةَ قَالَ أَنْ أَبِي عُمْرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرو أَنْ دِينَارِ عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى أَنْ عَبَّاسِ عَنِ أَنْ عَبَّاسِ أَنَّهُ بَاتَ عَنْدَ خَالَتُه مَيْمُونَةَ فَقَامَ رَسُولُ الله صَـلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ مَنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنَّ مُعَلَّقِ وُضُوءًا خَفيفًا «قَالَ وَصَفَ وُضُودَهُ وَجَعَلَ يُخَفِّفُهُ وَيُقَلِّلُهُ قَالَ أَنْ عَبَّاسٍ » فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مثلَ مَاصَنَعَ النَّيُّ صَلَّى أُللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ ثُمَّ جَنَّتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخْلَفَني فَجَعَلَني عَنْ يَمِينه فَصَلَّى ثُمَّ أَضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ أَتَاهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ فَرَجَ فَصَلَّى الصَّبْحَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قَالَ سُفْيَانُ وَهَذَا للنَّيّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ خَاصَّةً لأَنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّ النَّبَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ

عليها القربة · قوله ﴿ثم احتبى حتى انى لاسمع نفسه راقدا﴾ معناه أنه احتبى أولا ثم اضطجع كما سبق فى الروايات الماضية فاحتبى ثم اضطجع حتى سمع نفخه ونفسه بفتح الفا · قوله ﴿فقدت عن يساره فأخلفى فجعلنى عن يمينه ﴾ معنى أخلفنى أدارنى من خلفه

مِرْشُ مُحَدَّدُ مِنْ بَشَّارِ حَدَّيْنَا مُحَمَّدُ وَهُو ابْنُ جَعْفَرَ حَدَّيْنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ عَن كُريب عَن أَبْنِ عَبَّاسَ قَالَ بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَبَقَيْتُ كَيْفَ يُصَلِّي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَامَ فَبَالَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْه ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الْقَرْبَةَ فَأَطْلَقَ شنَاقَهَا ثُمَّ صَبّ في الْجَفْنَة أُو الْقَصْعَة فَأَكَبُّهُ بِيَدِه عَلَيْهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءاً حَسَناً بَيْنَ الْوُضُوءَيْن ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَحْثُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ قَالَ فَأَخَذَنِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَتَكَامَلَتْ صَلَاةُ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ وَكُنَّا نَعْرفُهُ إِذَا نَامَ بَنْفُخِه ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاة فَصَلَّى فَجُعَلَ يَقُولُ في صَلَاتِه أَوْفي سُجُودِه اللَّهُمَّ اُجْعَلُ في قَلْبي نَوْرًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَعَنْ يَمِنِي نُورًا وَعَنْ شَهَالِي نُورًا وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُوراً وَقَوْقَ نُوراً وَتَحْتَى نُوراً وَأَجْعَلْ لَى نُوراً أَوْ قَالَ وَأَجْعَلْنَى نُوراً و صَرَثَنَى إِسْحَقُ نُ مَنْصُور حَدَّثَنَا النَّصْرُ بْنُ شَمَيْلِ أَخْبَرْنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهْيْلِ عَنْ بُكْير عَنْ كُرَيْب عَن أَبْنِ عَبَّاسِ قَالَ سَلَمَـٰةُ فَلَقيتُ كُرَيْبًا فَقَالَ قَالَ أَنْ عَبَّاسِ كُنْتُ عِنْدَ خَالتَى مَيْمُونَةَ فَجَاءَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ بِمثل حَديث غُنْدَر وَقَالَ وَاجْعَلْنِي نُوراً وَلَمْ يَشُكَّ و مرش أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَص عَنْ سَعيد بْن مَسْرُ وق عَنْ سَلَمَةً بْنِ كُهَيْلِ عَنْ أَبِي رشدين مَوْلِي أَبْنِ عَبَّاسِ عَنِ أَبْنِ عَبَّاسِ قَالَ بتُّ عند

قوله ﴿ فبقيت كيف يصلى ﴾ هو بفتح البا الموحدة والقاف أى رقبت و نظرت يقال بقيت و بقوت بمعنى رقبت و رمقت . قوله ﴿ ثم توضأ وضو ا حسنا بين الوضو من ﴾ يعنى لم يسرف ولم يقتر وكان بين ذلك قواما . قوله ﴿ عن أبى رشدين مولى ابن عباس ﴾ هو بكسر الرا وهو كريب ومولى

خَالَتِي مَيْمُونَةَ وَأَقْتُصَّ الْحَدِيثَ وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلَ الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ ثُمَّ أَتَى الْقَرْيَةَ لَّغَلَّ شَنَاقَهَا فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْن ثُمَّ أَنَى فَراشَهُ فَنَامَ ثُمَّ قَامَ قَوْمَةً أُخْرَى فَأَتَى الْقُرْبَةَ غَفَلَ شَنَاقَهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا هُوَ الْوُضُوءُ وَقَالَ أَعْظُمْ لَى نُورًا وَلَمْ يَذْكُرْ وَاجْعَلْنَى نُورًا و حَرِيْنِي أَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا أَبْنُ وَهْبِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَلْمَانَ الْحَجْرِيّ عَنْ عُقَيْلُ بْن خَالَدُ أَنَّ سَلَمَةً بِنَ كُهَيْلِ حَدَّتُهُ أَنَّ كُرَيبًا حَدَّتُهُ أَنَّ أَبْنَ عَبَّاس بَاتَ لَيْلَةً عند رَسُول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَامَ رَسُولُ ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقُرْبَةِ فَسَكَبَ منْهَا فَتَوَضَّأ وَلَمْ يُكْثَرُ مِنَ الْمَاءِ وَلَمْ يُقَصَّرُ فِي الْوُضُوءِ وَسَاقَ الْحَديثَ وَفِيهِ قَالَ وَدَعَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ لَيْلَتَئَذَ تَسْعَ عَشْرَةَ كَلَمَّةً قَالَ سَلَمَةُ حَدَّثَنَيْهَا كُرَيْبٌ فَخَفَظْتُ منْهَـا ثنْتَى عَشْرَةَ وَنَسِيتُ مَابَقِيَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لى فى قَلْى نُوراً وَفى لسَانى نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَمِنْ فَوْقِي نُورًا وَمِنْ تَحْتِي نُورًا وَعَنْ يَميني نُورًا وَعَنْ شَهَالَى نُورًا وَمَنْ بَيْنَ يَدَىَّ نُورًا وَمَنْ خَلْفَى نُورًا وَأَجْعَلْ فَى نَفْسَى نُورًا وَأَعْظُمْ لَى نُورًا و حريثن أبو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ أَخْبَرَنَا أَبْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَر أَخْبَرَنِي شَرِيكُ أَنْ أَبِي نَمْرِ عَنْ كُرَيْبِ عَنِ أَبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ رَقَدْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ لَيْلَةَ كَانَ النَّيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْدَهَا لأَنْظُرَ كَيْفَ صَلاَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باللَّيْل قَالَ فَتَحَدَّثَ النَّبيّ

ابن عباس كنى بابنه رشــدين . قوله ﴿عن عبد الرحمن بن سلمان الحجرى ﴾ هو بحــا مهملة مفتوحة ثم جيم ساكنة منسوب الى حجر رعين وهي قبيلة معروفة · قوله ﴿ فتحدث النبي صلى الله

صَلَّى اللهُ عَلْيهُ وَسَلَّمَ مَعَ أَهْلهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَفِيه ثُمَّ قَامَ فَتُوضَّا وَاسْتَنَ عَنْ حَرِيْنِ وَاصَلُ بْنُ عَبْد الْأَعَلَى حَدَّثَنَا مُحَدَّدُ بْنُ فَضَيْلِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْد الرَّهْنِ عَنْ عَنْ حَبْد الرَّحْنِ عَنْ عَبْد الله بْنِ عَبْد الله بْنِ عَبْلس حَنْ اليه عَنْ عَبْد الله بْنِ عَبْلس حَدِيب بْنِ أَبِي ثَابِت عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَلِي بْنَ عَبْد الله بْنِ عَبْلس عَنْ اليه عَنْ عَبْد الله بْنِ عَبْلس عَنْ اليه عَنْ عَبْد الله بْنِ عَبْلس الله وَالله وَالله عَلْية وَسَلَّم فَاسْتَيْقَظَ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّا وَهُو يَقُولُ إِنَّ فِي خَلْق السَّمَاوات وَالأَرْضَ وَاخْتَلَافَ اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّم فَاسْتَيْقَظَ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّا وَهُو يَقُولُ الْآلِب فَقَرَأَ هُولُا الله عَلَي وَلَا شَعْر وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَي وَاللّهُ وَاللّه وَالله وَاللّه وَاللّه

عليه وسلم مع أهله ساعة ثم نام ﴾ فيه جوازالحديث بعد صلاة العشاء للحاجة والمصلحة والذي ثبت في الحديث أنه كان يكره النوم قباما والحديث بعدها هو في حديث لا حاجة اليه ولا مصلحة فيه كما سبق بيانه في بابه . قوله ﴿ ثم قام فصلى ركعتين فأطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات ثم أوتر بثلاث ﴾ هذه الرواية فيها مخالفة لباقي الروايات في تخليل النوم بين الركعات وفي عدد الركعات فانه لم يذكر في باقي الروايات تخلل النوم وذكر الركعات ثلاث عشرة قال القاضي عياض هذه الرواية وهي رواية حصين عن حبيب بن أبي ثابت مما استدركه الدارقطني على مسلم لاضطرابها واختلاف الرواة قال الدارقطني وروى عنه على سبعة أوجه وخالف فيه الجمهو رقلت ولا يقدح هذا في مسلم فانه لم يذكر هذه الرواية متأصلة مستقلة انما ذكرها متابعة والمتابعات يحتمل فيها ما لا يحتمل في الأصول كما سبق بيانه في مواضع قال القاضي و يحتمل أنه لم يعد في هذه الصلاة الركعتين الأوليين الخفيفتين اللتين كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح صلاة الليل بهما كما صرحت الاحاديث بها في مسلم اللتين كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح صلاة الليل بهما كما صرحت الاحاديث بها في مسلم اللتين كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح صلاة الليل بهما كما صرحت الاحاديث بها في مسلم اللتين كان النبي على الله عليه وسلم يستفتح صلاة الليل بهما كما صرحت الاحاديث بها في مسلم

وَفِي لَسَانِي نُورًا وَأَجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا وَأُجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا وَأَجْعَلْ مَنْ خَلْفِي نُورًا وَمِنْ أَمَامِي نُورًا وَأَجْعَلْ مِنْ فَوْ قَى نُورًا وَمِنْ تَحْتَى نُورًا اللَّهُمَّ أَعْطَنَى نُورًا و صَرَتَى مُحَمَّدُ بِنُ حَاتِم حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنُ بَكُر أَخْبَرَنَا أَبْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ بِتُ ذَاتَ لَيْلَةَ عِنْدَ خَالَتَى مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ يُصَلَّى مُتَطَوّعاً مِنَ اللَّيْلِ فَقَامَ النَّيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ إِلَى الْقُرْبَةِ فَتَوَضَّأَ فَقَامَ فَصَلَّى فَقُمْتُ لَكَّا رَأَيْتُهُ صَنَعَ ذٰلِكَ فَتَوَضَّأْتُ مِنَ الْقُرْبَةَ ثُمَّ مُثْتُ إِلَى شَقَّه الْأَيْسَرِ فَأَخَذَ بِيَدى مَنْ وَرَاء ظَهْرِه يَعْدَلْنَى كَذَلَكَ مَنْ وَرَاء ظَهْرِه إِلَى الشَّقّ الْأَيْمَنَ قُلْتُ أَفِي التَّطَوُّعَ كَانَ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ و صَرِيثَى ﴿ هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعِ قَالَا حَدَّثَنَا وَهُ بُنُ جَرِيرِ أَخْبِرَنِي أَبِي قَالَ سَمَعْتُ قَيْسَ بْنَ سَعْد يُحَدِّثُ عَنْ عَطَاء عَن أَبْ عَبَّاس قَالَ بَعَثَنِي الْعَبَّاسُ إِلَى النَّبِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْت خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَبَتُّ مَعَهُ تلكَ اللَّيْلَةَ فَقَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَتَنَاوَلَنِي مِنْ خَلْف ظَهْرِه فَجَعَلَني عَلَى يَمينه و حَرِينَ أَبْنُ ثَمَيْر حَدَّ ثَنَا أَبِي حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الْمَلَكَ عَنْ عَطَاء عَن أَبْنِ عَبَّاس قَالَ بتُ عَنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ نَحُو حَديثُ أَبْن جُرَيْج وَقَيْس بْن سَعْد حَرْثِ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدُرُ عَنْ شُعْبَةَ حِ وَحَدَّثَنَا أَبْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارِ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَر حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ سَمْعَتُ أَبْنَ عَبَّاسِ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْه وَسَـلَّمَ يُصَلَّى منَ اللَّيْل

وغيره ولهذا قال صلى ركعتين فأطال فيهما فدل على أنهما بعد الخفيفتين فتكون الخفيفتان ثم الطويلتان ثم الست المذكورات ثم ثلاث بعدها كما ذكرفصارت الجملة ثلاث عشرة كما في باقي

ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً و مِرْزَن قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدَ عَنْ مَالِكَ بْنِ أَنَسَ عَنْ عَبْدِ الله بْن أَبي بَكْر عَن أَبِيه أَنَّ عَبْدَ أُللَّه بْنَ قَيْس بْنَ عَخْرَمَةَ أَحْبَرَهُ عَنْ زَيْد بْن خَالدا لْجُهَنَّى أَنَّهُ قَالَ لَأَرْمُقَنَّ صَلَاةَ رَسُول الله صَـلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ اللَّيْلَةَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْن خَفيفَتَيْن ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْن طَو يلتَيْن طَو يلَتَيْن طَو يلَتَيْن ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْن وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْن قَبْلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْن وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ الَّلَتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ أَوْتَرَ فَذَلَكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً و مَرْثَى حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعر حَدَّثَنى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَر الْمَدَائِنَيُّ أَبُو جَعْفَر حَدَّ ثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ مُحَمَّد بْنِ الْمُنْكَدرِ عَنْ جَابِر بْن عَبْد الله قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَى سَفَرِ فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَشْرَعَة فَقَالَ أَلَا تُشْرِعُ يَاجَابُرُ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَنَزَلَ رَسُولُ ٱلله صَـلَى ٱللهُ عَلَيْه وَسَـلَّمَ وَأَشْرَعْتُ قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ لحَاجَته وَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا قَالَ فَجَاءَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فى ثَوْبِ وَاحد خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهُ فَقُمْتُ خَلْفُهُ فَأَخَذَ بَأَذْبِي خَعْلَنِي عَنْ يَمِينِهِ مِرْشِ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكُر بْنُ أَبِ شَيْبَةَ جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمِ قَالَ

الروايات والله أعلم. قوله فى حديث زيد بن خالد ﴿ م صلى ركعتين طوياتين طويلتين طويلتين ﴾ هكذا هو مكرر ثلاث مرات. قوله ﴿ فانتهينا الى مشرعة فقال ألا تشرع ياجابر ﴾ المشرعة بفتح الراء والشريعة هى الطريق الى عور الماء من حافة نهر أو بحر وغيره وقوله ألا تشرع بضم التا وروى بفتحها والمشهور فى الروايات الضم ولهذا قال بعده وشرعت قال أهل اللغة شرعت فى النهر وأشرعت ناقتى فيه وقوله ألا تشرع معناه ألا تشرع ناقتك أو نفسك ، قوله ﴿ فصلى فى ثوب واحد خالف بين طرفيه على ثوب واحد خالف بين طرفيه على عاتقيه وسبقت المسئلة فى موضعها ، قوله ﴿ فقمت خلفه فأخذ بأذن فجعلني عن يمينه ﴾ هو عاتقيه وسبقت المسئلة فى موضعها ، قوله ﴿ فقمت خلفه فأخذ بأذن فجعلني عن يمينه ﴾ هو

أَوُ بَكُر حَدَّ ثَنَا هُ شَيْمَ أَخْبَرَ نَا أَبُو حُرَّةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَعْد بْنِ هِشَام عَنْ عَائِشَة قَالَتْ كَانَ رَصُولُ الله صَلَى الله عَنْ عَمْدَ عَنْ الله عَنْ عَمْدَ عَنْ خَفِيفَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ وَمِرَثُنَ أَبُو الله عَنْ عَمْدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَنِ اللّهِ وَحِرَثُنَ أَبُو اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَالَا إَذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللّيْلِ فَلْيَفْتَتْ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْن خَفيفَتَيْنِ اللّهِ عَلَيْه وَسَلّمَ عَالَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللّيْلِ فَلْيَفْتَتْ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْن خَفيفَتَيْن مَرَ اللّهِ عَلَيْه وَسَلّمَ عَالَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللّيْلِ فَلْيَفْتَتْ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْن خَفيفَتَيْن مَرَّاللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ عَالَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللّيْلِ فَلْيَفْتَتْ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْن خَفيفَتَيْن مِرْتَ وَلَا اللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاة مَنْ جَوْفِ اللّيْلِ اللّهُمَّ لَكَ الْحَدُلُ أَنْ اللّهُ وَسَلّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاة مَنْ جَوْفِ اللّيْلِ اللّهُمَّ لَكَ الْحَدُلُ أَنْ اللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاة مَنْ جَوْفِ اللّيْلِ اللّهُمَ لَكَ الْحَدُلُ أَنْ عَلَيْهِ وَسَلّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاة مَنْ جَوْفِ اللّيْلِ اللّهُمَ لَكَ الْحَدُدُ أَنْتَ وَنُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَلَكَ الْحَدُدُ أَنْتَ وَيَامُ السّمَاوَات وَالْأَرْضَ وَلَكَ الْحَدُدُ أَنْتَ قَيَامُ السّمَاوَات وَالْأَرْضَ وَلَكَ الْحَدُدُ أَنْتَ قَيَامُ السّمَاوَات وَالْا أَرْضَ وَلَكَ الْحَدُدُ أَنْتَ وَيَا عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ الْمَعَالَة وَلَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَا السّمَا وَات وَالْا أَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ الْمَا الْمَا الْمَا عَلَيْهُ وَلَا الْمَا الْمَا الْمَا الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِكَ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِلَةُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ اللّهُ عَلَيْهُ الْمَا الْمَالِقُ الْمُ الْمَالِقُ الْمُ الْمَالَةُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمُ الْمَالِعُ

كديث ابن عباس وقد سبق شرحه ، قوله (حدثنا أبو حرة عن الحسن) هو أبو حرة بضم الحا اسمه واصل بن عبد الرحمن كان يختم القرآن في كل ليلتين ، قولهما (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلى افتتح صلاته بركعتين خفيفتين) وفي حديث أبي هريرة الامر بذلك هذا دليل على استحبابه لينشط بهما لما بعدهما ، قوله صلى الله عليه وسلم (أنت نوراالسموات والارض) قال العلماء معناه منورهما وخالق نورهما وقال أبو عبيد معناه بنورك يهتدى أهل السموات والارض قال الخطابي في تفسير اسمه سبحانه وتعالى النور ومعناه الذي بنوره يبصر ذو العهاية و بهدايته يرشد ذو الغواية قال ومنه الله نور السموات أي منه نورهما قال و يحتمل أن يكون معناه ذو النور و لا يصح أن يكون النور صفة ذات نورهما وقرها ونجومها . قوله صلى الله عليه وسلم (أنت قيام السموات والارض مدبر شمسها وقرها ونجومها . قوله صلى الله عليه وسلم (أنت قيام السموات والارض مدبر وفي الرواية الثانية قيم قال العلماء من صفاته القيام والقيم كا صرح به هذا الحديث والقيوم بنص القرآن وقائم ومنه قوله تعالى أفن هو قائم على كل نفس قال الهروى و يقال قوام قال ابن عباس القيوم الذي لا يزول وقال غيره هو القائم على كل شيء ومعناه مدبر أمر خلقه وهما سائغان في القيوم الذي لا يزول وقال غيره هو القائم على كل شيء ومعناه مدبر أمر خلقه وهما سائغان في القيوم الذي لا يزول وقال غيره هو القائم على كل شيء ومعناه مدبر أمر خلقه وهما سائغان في

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرِضِ وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحُقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَلَقَاؤُكَ حَقَّ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْفَاوُكَ حَقَّ وَالْجَنَّةُ وَالْبَالُكَ أَنْبُتُ وَالْفَارُ حَقَّ وَالْسَاعَةُ حَقَّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّمْتُ وَالْيَلْكَ أَنَبْتُ وَالْيَلْكَ أَنْبُتُ وَالْيَلْكَ وَالْيَلْكَ أَنْبُتُ أَنْبُتُ وَالْيَلْكَ وَالْيَلْكَ وَالْيَلْكَ وَالْيَلْكَ عَاكُمْتُ فَاغْفِرْ لِى مَاقَدَّمْتُ وَأَخْرَتُ وَأَشْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمِلِي وَالْيَلْكَ خَاصَمْتُ وَالْيُلْكَ عَالَمْتُ أَنْتَ الْمِلِي وَالْبُولُ اللَّهِ إِلَّا أَنْتَ مَرَثُنَ عَمْرُ وَ النَّاقَدُ وَابْنُ نُمِيرُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالُولُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا لَا اللَّهُ اللَّهُ إِلَّا أَنْتَ مَرَثُنَ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّ

تفسير الآية والحديث قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ أنت رب السمو ات والارض ومن فيهن ﴾ قال العلماء للرب ثلاث معان في اللغة السيد المطاع فشرط المربوب أن يكون عن يعقل واليه أشار الخطابي بقوله لا يصح أن يقال سيد الجبال والشجر قال القاضي عياض هـذا الشرط فاسد بل الجميع مطيع له سبحانه وتعالى قال الله تعالى أتينا طائعين . قولهصلى الله عليه وسلم ﴿ أنت الحق ﴾ قال العلماء الحق في أسمـائه سبحانه وتعـالي معناه المتحقق وجوده وكل شيء صح وجوده وتحقق فهو حق ومنه الحاقة أي الـكائنة حقا بغير شك ومثله قوله صلى الله عايه وسلم في هذا الحديث و وعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنارحق والساعة حق أي كله متحقق لا شك فيه وقيل معناه خبرك حق وصدق وقيل أنت صاحب الحق وقيل محق الحق وقيل الاله الحق دون ما يقوله الملحدون كما قال تعالى ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه الباطل وقيل في قوله و وعدك الحق أي ومعنى صدق لقاؤك حق أي البعث وقيل الموت وهذا القول باطل في هـ ذا الموضع وانمـا نبهت عليه لئلا يغتر به والصواب البعث فهو الذي يقتضيه سياق الـكلام وما بعده وهو الذي يرد به على الملحد لا بالموت قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ اللهم لك أسلمت و بك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت و بكخاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ﴾ الى آخره. معنى أسلمت استسلمت وانقدت لامرك ونهيك و بك آمنت أى صدقت بك و بكل ماأخبرت وأمرت ونهيت واليك أنبت أي أطعت ورجعت الى عبادتك أي أقبلت علما وقيل معناه رجعت اليك في تدبيري أي فوضت اليك و بك خاصمت أي بما أعطيتني من البراهين والقوة خاصمت من عاند فيك وكفر بك وقمعته بالحجة وبالسيف واليك حاكمت أي كل

مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجِ كَلاَهُمَا عَنْ سُلَيْهَانَ الْأَحْوَل عَنْ طَاوُس عَن أَبْن عَبَّاس عَن النَّي صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَمَّا حَديثُ أَبْن جُرَيْج فَاتَّفَقَ لَفَظُهُ مَعَ حَدِيثِ مَالِكِ لَمْ يَخْتَلَفَا إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ قَالَ أَبْنُ جُرَيْجِ مَكَانَ قَيَّامُ قَيَّمُ وَقَالَ وَمَا أَسْرَرْتُ وَأَمَّا حَديثُ أَنْ عُيْنَةَ فَفيه بَعْضُ زِيَادَة وَيُخَالفُ مَالكًا وَأَنْنَ جُرَيْجٍ فِي أَحْرُف و مَرْشَن شَيْبَانْ بِنَ فَرُّوخَ حَدَّ تَنَا مَهْدَى وَهُو أَنْ مَيمُونَ حَدَّ تَنَا عَمْرَ أَنُ الْقَصِيرُ عَنقيس بن سَعْدُ عَن طَاوُس عَن أَبْن عَبَّاس عَن النَّيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بَهٰذَا الْحَديث وَاللَّفْظُ قَريبٌ منْ أَنْفَاظِهُمْ حَرِيْنَ مُحَدَّدُ بِنُ الْمُنِيَّ وَمُحَدَّدُ بِنُ حَاتِم وَعَبِدُ بِنُ حَمَيْد وَأَبُو مَعْن الرَّقَاشَىُ قَالُوا حَدَّثَنَا عُمْرُ بِنْ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَكْرِمَةُ بِنْ عَمَّارِ حَدَّثَنَا يُحْيَى بِنْ أَبِي كَثيرِ حَدَّثَني أَبُو سَلَسَةَ بِن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ أَمُّ الْمُؤْمِنِينَ بِأَى ّشَيْءَ كَانَ نَى ُّاللهُ صَلَىَّ اللهُ عَلَيهُ وَسَلَمَّ يَفْتَتَحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَتْ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ اللَّهُمَّ رَبِّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ فَاطرَ السَّمُوات وَالْأَرْضِ عَالمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَة أَنْتَ تَحْكُم بَيْنَ عبادكَ

من جحد الحق حاكمته اليك وجعلتك الحاكم بينى وبينه لا غيرك بماكانت تحاكم اليه الجاهلية وغيرهم من صنم وكاهن ونار وشيطان وغيرها فلا أرضى الابحكمك ولا أعتمد غيره ومعنى سؤاله صلى الله عليه وسلم المغفرة مع أنه مغفور له أنه يسأل ذلك تواضعا وخضوعا واشفاقا واجلالا وليقتدى به فى أصل الدعاء والخضوع وحسن التضرع فى هذا الدعاء المعين وفى هذا الحديث وغيره مواظبته صلى الله عليه وسلم فى الليل على الذكر والدعاء والاعتراف لله تعالى بحقوقه والاقرار بصدقه ووعده ووعيده والبعث والجنة والنار وغير ذلك . قوله صلى الله عليه وسلم فى الله والسموات والارض قال

العلما خصهم بالذكر وانكان الله تعالى ربكل المخلوقات كما تقرر في القرآن والسنة من نظائره من الاضافة الى كل عظيم المرتبة وكبير الشان دون مايستحقر ويستصغر فيقال له سبحانه وتعالى رب السموات والارض رب العرش الكريم ورب الملائكة والروح رب المشرقين ورب المغربين رب الناس مالك الناس اله الناس رب العالمين رب كل شئ رب النبيين خالق السموات والارض فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا. فكل ذلك وشبهه وصف له سبحانه بدلائل العظمة وعظيم القدرة والملك ولم يستعمل ذلك فيما يحتقر و يستصغر فلا يقال رب الحشرات وخالق القردة والخنازير وشبه ذلك على الافراد وانما يقال خالق المخلوقات وخالق كل شيء وحينئــذ تدخل هذه في العموم والله أعلم . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ اهدنى لما أختلف فيه من الحق ﴾ معناه ثبتني عليه كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. قوله ﴿حدثنا يوسف الماجشون﴾ هو بكسر الجيم وضم الشين المعجمة وهو أبيض الوجه مورده لفظ أعجمي . قوله ﴿ وجهت وجهى ﴾ أىقصدت بعبادتى للذى ﴿ فطر السموات والارض﴾ أى ابتدأ خلقها . قوله ﴿حنيفا﴾ قال الاكثرون معناه مائلا الى الدين الحق وهو الاسلام وأصل الحنف الميل ويكون فى الخير والشر ويتصرف الى ماتقتضيه القرينة وقيل المراد بالحنيف هنا المستقيم قاله الازهري وآخرون وقال أبو عبيد الحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم صلى الله عليه وسـلم وانتصب حنيفًا على الحال أى وجهت وجهى فى حال حنيفيتي. وقوله ﴿ وما أنا من المشركين ﴾ بياذللحنيف وايضاح لمعناه والمشرك يطلق على كل

وَبِذَٰلِكَ أُمْرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلَكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اَبَّنَ وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ وَبِي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ الْمَاكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَهْدَنِي فَاغْفُرُ لِي ذُنُو بِي جَمِيعاً إِنَّهُ لَا يَغْفُرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَأَهْدَنِي لاَّحْسَنِ الْأَخْلَقِ لَا يَصْرِفْ عَنِي سَيِّمَ اللَّا الْأَنْتَ وَأَصْرِفْ عَنِي سَيِّمَ اللَّا الْأَنْتَ وَأَصْرِفْ عَنِي سَيِّمَ اللَّا اللَّهُ اللَّ

كافر من عابد وثن وصنم و يهودى ونصر انى ومجوسى ومرتد وزنديق وغيرهم. قوله ﴿ ان صلاتى ونسكى ﴾ قال أهل اللغة النسك العبادة وأصله من النسيكة وهي الفضة المذابة المصفاة من كل خلط والنسيكة أيضاكل ما يتقرب به الى الله تعالى . قوله ﴿ ومحياى ومماتى ﴾ أى حياتى وموتى و يجوز فتح الياء فيهما واسكانهـا والاكثرون على فتح يا محياى واسكان ممـاتى. قوله ﴿ لله ﴾ قال العلمـــا هذه لام الاضافة ولهـــا معنيان الملك والاختصاص وكلاهمــا مراد . قوله ﴿ رَبِ العَالَمَينِ ﴾ في معنى رب أربعة أقوال حكاها الماوردي وغيره المالك والسيد والمدير والمربى فان وصف الله تعالى برب لانه مالك أو سيد فهو من صفات الذات وان وصف لانه مدبرخلقه ومربهم فهو من صفات فعله ومتى دخلته الالف واللام فقيل الرب اختص بالله تعالى وإذا حذفتا جاز اطلاقه على غـيره فيقال رب المـال ورب الدار ونحو ذلك والعالمون جمع عالم وليس للعالم واحد من لفظه واختلف العلماء في حقيقته فقال المتكلمون من أصحـــابنا وغيرهم وجماعة من المفسرين وغيرهم العالم كل المخلوقات وقال جماعة هم الملائكة والجن والانس وزاد أبو عبيدة والفراء الشياطين وقيـل بنو آدم خاصـة قاله الحسين بن الفضـل مخلوق علامة على وجود صانعه وقيل من العلم فعلى هـذا يختص بالعقلاء . قوله ﴿ اللَّهُمْ أَنْتُ الملك ﴾ أي القادر على كل شيء المالك الحقيقي لجميع المخلوقات . قوله ﴿ وأنا عبدك ﴾ أي معترف بأنك مالكي ومدبري وحكمك نافذ في . قوله ﴿ ظلمت نفسي ﴾ أي اعترفت بالتقصير قدمه على سؤال المغفرة أدباكما قال آدم وحوا وربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين . قوله ﴿ اهدنى لاحسن الاخلاق﴾ أى ارشـدنى لصوابها ووفقني للتخلق به قوله ﴿ وَاصْرُفَ عَنَى سَيِّمًا ﴾ أي قبيحها. قوله ﴿ لِبِيكُ ﴾ قال العلما معناه أنا مقيم على طاعتك وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُنْهُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرْلَيْسَ إِلَيْكَ أَنَا بِكَ وَ إِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَعْفَرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَإِذَا رَكَعَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ خَشَعَلَكَ سَمْعِي وَ بَصَرِي وَمُخِي وَعَظْمِي وَعَصَبِي وَ إِذَا رَفَعَ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْ السَّمُواتِ وَمِلْ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْ السَّمُواتِ وَمِلْ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْ السَّمُواتِ وَمِلْ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمَدُ مِلْ السَّمُواتِ وَمِلْ اللَّهُمَّ رَبِّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْ السَّمُواتِ وَمِلْ اللَّهُمَّ رَبِّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مَلْ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مَلْ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مَلْ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مُنْ اللَّهُ مَا يَعْمُ وَعِلْمَ مَا مِنْ مَنْ مَنْ شَيْء بَعْدُ وَ إِذَا سَجَدَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَكَ سَجَدْتُ وَ بِكَ

اقامة بعد اقامة يقال لب بالمكان لبا وألب البابا أي أقام به وأصل لبيك لبين فحذفت النون للاضافة. قوله ﴿ وسعديك ﴾ قال الازهري وغيره معناه مساعدة لأمرك بعد مساعدة ومتابعة لدينك بعد متابعة . قوله ﴿ والخيركله في يديك والشر ليس اليك ﴾ قال الخطابي وغيره فيــه الارشاد الى الادب في الثناء على الله تعالى ومدحه بان يضاف اليه محاسن الأمور دون مساويها على جهة الادب. وأما قوله والشرليساليك فما بجب تاويله لأن مذهب أهل الحق أن كلُّ المحدثات فعل الله تعالى وخلقه سواء خيرها وشرها وحينئذ بجب تأويله وفيـه خمسـة أقوال أحدها معناه لايتقرب به اليك قاله الخليل بنأحمد والنضر بن شميل واسحق بن راهويه و يحيى ابن معين وأبوبكر بنخزيمة والازدري وغيرهم . والثاني حكاه الشيخ أبوحامد عن المزنى وقاله غيره أيضا معناه لا يضاف اليك على انفراده لا يقال ياخالق القردة والخنازير ويارب الشر وبحو هذا وان كان خالق كل شيء و ربكل شيء وحينئذ يدخل الشر في العموم. والثالث معناه والشر لا يصعد اليك أنما يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح. والرابع معناه والشر ليس شرا بالنسبة اليك فانك خلقته بحكمة بالغة وانما هو شر بالنسبة الى المخلوقين. والخامس حكاه الخطابي أنه كقولك فلان الى بني فلان اذاكان عداده فيهم أو صفوه اليهم . قوله ﴿ أَنَا بِكُ واليكُ ﴾ أى التجائي وانتمائي اليك وتوفيق بك . قوله ﴿ تباركت ﴾ أي استحققت الثناء وقيل ثبت الخير عندك وقال ابن الانباري تبارك العباد بتوحيدك والله أعلم . قوله ﴿ مَلَّ السَّمُواتُ وَمَلَّ الارض﴾ هو بكسر الميم و بنصب الهمزة بعد اللام و رفعها واختلف في الراجح منهما والاشهر النصب وقد أوضحته في تهذيب الاسها واللغات بدلائله مضافا الى قائليه ومعناه حمدا لوكان

آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ سَجَدَ وَجْهِي للَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللهُ أَخْسَنُ الْخَالَقِينَ ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ النَّشَهُ دَوَالتَّسْلِمِ اللَّهُمَّ اُغْفِرْ لِى مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخْرَتُ وَمَا أَنْتَ أَعْمُ بِهِ مِنِي أَنْتَ الْلَقَدَّمُ وَأَنْتَ الْلُوَخِرُ لاَ إِللهَ إلاَّ وَمَا أَسْرَوْتُ وَمَا أَسْرَوْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْمُ بِهِ مِنِي أَنْتَ الْلُقَدَّمُ وَأَنْتَ الْلُوَخِرُ لاَ إِللهَ إلاَ وَمَا أَسْرَوْتُ وَمَا لَا عَلَيْهُ وَسَلَّا وَهُ وَمَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَالْكُونُ وَسُولُ اللهُ مَا لَيْ وَاللهُ مَنَ اللهُ مَنَ الرُّهُ وَاللهُ مَنَ اللهُ مَنَ المَنْ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَالْمَ وَاللهُ وَالْ وَالْمَا أَلُونُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللّهُ اللهُ مَا اللهُ مُنَالِقُولُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَا اللهُ مُنَا اللهُ مُنْ اللهُ مُنَا اللهُ مُنْ اللهُ الله

أجساما لملا السموات والارض لعظمه . قوله ﴿ سجد وجهى للذى خلقه وصوره وشق سمعه ﴾ فيه دليل لمذهب الزهرى أن الأذنين من الوجه وقال جماعة من العلما هما من الرأس وآخرون أعلاهما من الوجه وقال آخرون ما أقبل على الوجه فمن الوجه وما أدبر فمن الرأس وقال الشافعي والجمهورهما عضو ان مستقلان لا من الرأس و لا من الوجه بل يطهر ان بما مستقل ومسحهما سنة خلافا للشيعة وأجاب الجمهور عن احتجاج الزهرى بجو ابين أحدهما أن المراد بالوجه بملة الذات كقوله تعالى كل شي هالك الا وجهه و يؤيد هذا أن السجود يقع بأعضاء أخر مع الوجه . والثاني أن الشيء يضاف الى ما يجاوره كما يقال بساتين البلد والله أعلم قوله ﴿ أحسن الخالقين ﴾ أى المقدرين والمصورين . قوله ﴿ أنت المقدم وأنت المؤخر ﴾ معناه وتذم من شئت بطاعتك وغيرها وتؤخر من شئت عن ذلك كما تقتضيه حكمتك وتعزمن تشاء وتذل من تشاء وفي هذا الحديث استحباب دعاء الافتتاح بما في هذا الحديث الا أن يكون اماما لقوم لا يؤثرون التطويل وفيه استحباب الذكر في الركوع والسجود والاعتدال والدعاء قبل لقوم لا يؤثرون التطويل وفيه استحباب الذكر في الركوع والسجود والاعتدال والدعاء قبل الهيلام . قوله ﴿ وأنا أول المسلمين ﴾ أى من هذه الأمة وفي الرواية الأبولي وأنا من المسلمين المسلمين المنادين المسلمين المنادية المنادية المنادين المسلمين المنادية الأولي وأنا من المسلمين المسلمين المنادية المنادية الأبولية الأبولي وأنا من المسلمين المسلمين المنادية المنادية المنادية المنادية المنادية المسلمين المسلمين المسلمين المنادية المنادية المنادية المسلمين المنادية المنادي

قَالَ سَمَعَ اللهُ لَمَنْ حَمدَهُ رَبَنَا وَلِكَ الْحَمدُ وَقَالَ وَصَوَّرَهُ فَالَّاسَامِ الْفَهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْفَهْرَ فَلَ مَاقَدَّهُ اللهُ اللهُولِ اللهُ الل

ـــــــ باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل جي ـــــــــ

فيه حديث حذيفة وحديث ابن مسعود. وقوله ﴿ حدثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد ابن الاحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة ﴾ هذا الاسناد فيه أربعة تابعيون بعضهم عن بعض وهم الاعمش والثلاثة بعده ، قوله ﴿ صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلى بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح ﴾ الى آخره . قوله ﴿ فقلت يصلى بها في ركعتين وأراد بالركعة الصلاة ﴿ فقلت يصلى بها في ركعتان ولا بد من هذا التأويل فينتظم الكلام بعده وعلى هذا فقوله ثم مضى معناه قرأ معظمها بحيث غلب على ظنى أنه لا يركع الركعة الأولى إلا في آخر البقرة فحينئذ قلت يركع الركعة الأولى بها في أخر البقرة فحينئذ قلت يركع الركعة الأولى بها فجاوز وافتتح النساء وقوله ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران قال القاضى عياض فيه دليل لمن يقول أن ترتيب السور اجتهاد من المسلدين حين كتبوا المصحف وأنه القاضى عياض فيه دليل لمن يقول أن ترتيب السور اجتهاد من المسلدين حين كتبوا المصحف وأنه القاضى عياض فيه دليل لمن يقول أن ترتيب السور اجتهاد من المسلدين حين كتبوا المصحف وأنه

بِسُوَالِ سَأَلَ وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوَّذِ تَعَوَّذَ تَعَوَّذَ ثَمَّ رَكَعَ فَعَلَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فَكَانَ رُكُوعُهُ فِي الْعَظِيمِ فَكَانَ رُكُوعُهُ فَحُولًا مَنْ قَيامِهُ ثُمَّ قَالَ سَمْعَ الله لَمْ الله لَمْ حَمَدَهُ ثُمَّ قَامَ طَويلًا قَريبًا مَّا رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَفَقَالَ سُبْحَانَ

لم يكن ذلك من ترتيب النبي صلى الله عليه وسلم بل وكله الى أمته بعده قال وهذا قول مالك وجمهورالعلماء واختاره القاضي أبو بكر الباقلاني قال ابن الباقلاني هو أصح القولين مع احتمالهما قال والذي نقوله أن ترتيب السورليس بواجب في الكتابة و لا في الصلاة ولا في الدرس و لا في التلقين والتعلم وأنه لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك نص و لا حد تحرم مخالفته ولذلك اختلف ترتيب المصاحف قبــل مصحف عثمان قال واستجاز النبي صلى الله عليه وسلم والامة بعده في جميع الاعصار ترك ترتيب السور في الصلاة والدرس والتلقين قال وأما على قول من يقول من أهل العلم أن ذلك بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم حدده لهم كما استقر فى مصحف عثمان وانمـا اختلف المصاحف قبل أن يبلغهم التوقيف والعرض الاخير فيتأول قرائه صلى الله عليه وسلم النساء أولا ثم آل عمران هنا على أنه كان قبل التوقيف والترتيب وكانت هاتان السورتان هكذا في مصحف أبي قال و لا خلاف أنه يجوز للمصلى أن يقرأ في الركعة الثانيـة سورة قبـل التي قرأها في الاولى وانمـا يكره ذلك في ركعة ولمن يتلو في غـير صلاة قال وقـد أباحه بعضهم وتأول نهى السلف عن قراءة القرآن منكوسا على من يقرأ من آخر السُّورة الى أولها قال ولاخلاف أن ترتيب آيات كل سورة بتوقيف من الله تعالى على ما هي عليـه الآن في المصحف وهكذا نقلته الامة عن نبيها صلى الله عليه وسلم هـذا آخر كلام القاضي عياض والله أعلم . قوله ﴿ يقرأ مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذتعوذ ﴾ فيه استحباب هذه الأمو رلكل قارى في الصلاة وغيرها ومذهبنا استحبابه للامام والمأه وموالمنفرد. قوله ﴿ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظم وقال في السجو د سبحان ربي الأعلى ﴾ فيه استحباب تكرير سبحان ربي العظيم في الركوع وسبحان ربي الاعلى في السجود وهو مذهبنا ومذهب الاو زاعى وأبى حنيفة والكوفيين وأحمد والجمهو روقال مالك لا يتعين ذكر الاستحباب. قوله ﴿ ثُم قال سمع الله لمن حمده ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد ﴾ هذا فيه دليل

رَبِّى ٱلْأَعْلَى فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قَيَامِهِ « قَالَ » وَفَى حَديث جَرير مِنَ الزِّيادَة فَقَالَ سَمِع اللهُ لَمْنُ مَمَدَهُ رَبَّنَا لَكَ الْمَسْدُ و مَرَرَثَنَا عَثْمَانُ الْمُعْمَلُ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ وَ إِسْحَقُ بَنُ إِبْرَاهِيمَ كَلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ قَالَ عَثْمَا لَكَ الْمَهُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلِ قَالَ قَالَ عَبْدُ الله صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولً الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطَالَ حَتَّى هَمْمُتُ بِأَمْرِسُوهُ قَالَ قِيلَ وَمَاهَمَمْتَ بِهِ قَالَهُمَمْتُ رَسُولً الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطَالَ حَتَّى هَمْمُتُ بِأَمْرِسُوهُ قَالَ قِيلَ وَمَاهَمَمْتَ بِهِ قَالَهُمَمْتُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطَالَ حَتَّى هَمْمُتُ بِأَمْرِسُوهُ قَالَ قِيلَ وَمَاهَمَمْتَ بِهِ قَالَهُمَمْتُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاللَّا عَتَى هَمُمْتُ بِلَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاللَّالَ عَتَى هَمُمْتُ بِلَّهُ مَلْكُ بِنُ الْخَلِلُ وَسُو يُدُ بَنُ سَعِيد عَنْ عَلَى بْنَ مُسْهِم عَن الْأَعْمَشُ بِهِ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ مَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

مَرْثُنَ عُثْمَانُ بِنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ إِسْحَقُ قَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرْ عَنْ مَنْصُورِ عَنْ أَبِي وَائِلِ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَّ رَجُلُ نَامَ لَيْلَةَ ۖ حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ

لجواز تطويل الاعتدال عن الركوع وأصحابنا يقولون لا يجوزو يبطلون به الصلاة. قوله ﴿ حدثنا عثمان بن أبي شيبة واسحق بن ابراهيم عن جرير عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله يعني ابن مسعود ﴾ هذا الاسناد كله كوفيون الا اسحق . قوله ﴿ صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطال حتى هممت بأمر سوء ثم قال هممت بأن أجلس وأدعه ﴾ فيه أنه يذبغي الادب مع الائمة والكبار وأن لا يخالفوا بفعل و لا قول ما لم يكن حراما واتفق العلماء على أنه اذا شق على المقتدى في فريضة أو نافلة القيام وعجز عنه جازله القعود وانما لم يقعد ابن مسعود للتأدب مع الذي صلى الله عليه وسلم وفيه جواز الاقتداء في غير المكتوبات وفيه استحباب تطويل صلاة الليل

ـــــــ باب الحث على صلاة الوقت وان قلت جيـــــ

قوله ﴿ حدثنا عُمَانَ بن أبي شيبة واسحق عن جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبدالله ﴾ يعنى ابن مسعود هذا الاسناد كله كو فيون الا اسحق . قوله ﴿ ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل

ذَاكَ رَجُلْ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أَذُنَيْهِ أَوْ قَالَ فِي أَذُنُهِ وَ مَرَشَ الْعَيْبَةَ بْنُ سَعِيد حَدَّ ثَنَا لَيْثُ عَنْ عُلِي بَالَّا الشَّيْطَانُ فِي أَذُنَيْهِ أَوْ قَالَ فِي أَذُنُهِ وَمَرَشَ الْأَهْرِي عَنْ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبِ أَنَّ عُلِي عَنِ الزَّهْرِي عَنْ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبِ أَنَّ الْخُسَيْنَ بْنَ عَلِي حَدَّقُهُ عَنْ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبِ أَنَّ الْخُسَيْنَ بْنَ عَلِي حَدَّقُهُ عَنْ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبِ أَنَّ الْخُسَيْنَ بْنَ عَلِي حَدَّقُهُ عَنْ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبِ أَنَّ النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلِم طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ فَقَالَ أَلَا تُصَلُّونَ فَقُلْتُ يَارَسُولَ الله إِنَّا إِنَّهُ إِنَّا الْفُلْكُ اللهُ إِنَّا الْفُلْكُ اللهُ إِنَّالَ اللهُ إِنَّالَ اللهُ إِنْ اللهِ إِنْ اللهِ إِنْ اللهِ إِنْ اللهِ اللهِ اللهُ إِنْ اللهِ إِنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللّهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللّهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الل

نام ليلة حتى أصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في أذنه أو قال في أذنيه ﴾ اختلفوا في معناه فقال ابن قتيبة معناه أفسده يقال بال في كذا اذا أفسده وقال المهلب والطحاوي وآخرون هو استعارة واشارة الى انقياده للشيطان وتحكمه فيه وعقده على قافية رأسه عليك ليل طويل واذلاله له وقيل معناه استخف به واحتقره واستعلى عليه يقال لمن استخف بانسان وخدعه بال في أذنه وأصل ذلك في دابة تفعل ذلك بالاسد اذلالا له وقال الحربي معناه ظهر عليه وسخر منه قال القاضي عياض و لا يبعد أن يكون على ظاهره قال وخص الأذن لانها حاسة الانتباه. قوله ﴿ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن عقيل عن الزهرى عن على من حسين أن الحسين بن على حدثه عن على بن أبي طالب رضي الله عنه ﴾ هكذا ضبطناه أن الحسين بن على بضم الحاء على التصغير وكذا في جميع نسخ بلادنا التي رأيتها مع كثرتها وذكره الدارقطني في كتاب الاستدراكات وقال انه وقع في رواية مسلم أن الحسن بفتح الحاء على التكبير قال الدارقطني كذا رواه مسلم عن قتيبة ان الحسن بن على وتابعه على ذلك ابراهم بن نصر النهاوندي والجعني وخالفهم النسائي والسراج وموسى بن هرون فرو وه عن قتيبة أن الحسين يعني بالتصغير قال و رواه أبو صالح وحمزة بن زياد والوليد بن صالح عن ليث فقالوا فيه الحسن وقال يونس المؤدب وأبو النضر وغيرهما عن ليث الحسين يعني بالتصغير قال وكذلك قال أصحاب الزهري منهم صالح بن كيسان وابن أبي عقيق وان جريج واسحاق بن راشد و زيد بن أبي أنيسة وشعيب وحكيم بن حكم و يحيى بن أبي أنيسة وعقيل من رواية ابن لهيعة عنه وعبد الرحمن بن اسحاق وعبيد الله بن أبي زياد وغيرهم وأما معمر فارسله عن الزهري عن على بن حسين وقول من قال عن ليث الحسن بن على وهم يعني من قاله بالتكبير فقد غلط هذا كلام الدارقطني وحاصله أنه يقول ان الصواب من رواية ليث الحسين بالتصغير وقد بينا أنه الموجود في روايات بلادنا والله أعلم · قوله ﴿ طرقه وفاطمة ﴾ أي أتاهما

بِيَد الله فَاذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا فَانْصَرَفَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَّ حَينَ قَلْتُ لَهُ ذَلِكَ ثُمَّ سَمْعُتُهُ وَهُوَ مُدْبِرَ يَضْرَبُ فَخَذَهُ وَيَقُولُ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْء جَدَلًا حَرْثُ عَمْرُو الله عَمْرُو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بَنُ عُينَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ النَّاقَدُ وَزُهِيْنُ بَنُ حُرْبُ قَالَ عَمْرُو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بَنُ عُينَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً يَنْهُ بِهُ النَّبِيَّ صَلَى الله عَمْرُو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بَنُ عُينَة عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً يَنْهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَعْقَدُ الشّيْطَانُ عَلَى قَافِيةً رَأْسَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَ عُقَدَ إِذَا نَامَ بِكُلِّ عُقْدَة يَضْرِبُ عَلَيْكَ لَيْلًا طَوِيلًا فَاذَا اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ أَنْحَلَتُ عُقْدَة يَضْرِبُ عَلَيْكَ لَيْلًا طَوِيلًا فَاذَا اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللّهَ أَنْحَلَتُ عُقْدَةً يَضْرِبُ عَلَيْكَ لَيْلًا طَوِيلًا فَاذَا اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللّهَ أَنْحَالَا عَقْدَة يَضْرِبُ عَلَيْكَ لَيْلًا طَوِيلًا فَاذَا اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللّهَ أَنْحَالَ عُقْدَةً يَضَرَبُ عَلَيْكَ لَيْلًا طَوِيلًا فَاذَا اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللّهَ أَنْحَالًا عَلْمُ اللهَ عُمْ الْعَالَةَ لَا عَرْبُ عَلَيْكَ لَيْلًا طُو يلاً فَاذَا اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللّهَ أَنْحَالَا عَلْمَ عَلَيْكَ لَيْلًا عَلَاكُ لَيْلًا عَلَيْكَ لَيْكُ فَا أَلَالَا اللهُ عَلَيْنَا اللهُ الْعُلْمُ عَلَيْهُ وَلَا اللهَ عَلَيْكَ لَيْلُولُ الْمَ بِكُلِ

في الليل. قوله ﴿ سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان أكثر شي جدلا ﴾ المختار في معناه أنه تعجب من سرعة جوابه وعدم موافقته له على الاعتذار بهذا ولهذا ضرب فخذه وقيل قاله تسلما لعذرهما وأنه لاعتب علمهما وفى هذا الحديث الحث على صلاة الليل وأمر الانسان صاحبه بها وتعهد الامام والكبير رعيته بالنظر في مصالح دينهم ودنياهم وأنه ينبغي للناصح اذا لم يقبل نصيحته أو اعتذراليه بمـا لا يرتضيه أن ينكف و لا يعنف الا لمصلحة . قوله ﴿ طرقه وفاطمة فقالوا ألا تصلون ﴾ هكذا هو في الاصول تصلون وجمع الاثنين صحيح لكن هل هو حقيقة أو مجاز فيه الخلاف المشهور الأكثرون على أنه مجاز وقال آخرون حقيقة قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد ﴾ القافية آخر الرأس وقافية كل شيء آخره ومنه قافية الشعر . قوله ﴿عليك ليلا طويلا﴾ هكذا هو فى معظم نسخ بلادنا بصحيح مسلم وكذا نقله القاضي عرب رواية الاكثرين عليك ليـــلا طويلا بالنصب على الاغراء ورواه بعضهم عليك ليـل طويل بالرفع أى بقي عليك ليـل طويل واختلف العلماء في هذه العقد فقيل هو عقد حقيق بمعنى عقد السحر للانسان ومنعه من القمام قال الله تعالى ومن شر النفاثات في العقد فعلى هذا هو قول يقو له يؤثر في تثبيط النائم كتأثير السحر وقيل يحتمل أن يكون فعلا يفعله كفعل النفاثات في العقد وقيل هو من عقد القلب وتصميمه فكا نه يوسوس في نفسه و يحدثه بأن عليك ليلا طو يلا فتأخر عن القيام وقيل هو مجازكني به عن تثبيط الشيطان عن قيام الليل قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فاذا

وَ إِذَا تَوضَّاً انْعَلَّتْ عَنْهُ عُقْدَتَانِ فَإِذَا صَلَّى انْعَلَّتِ الْعُقَدُ فَأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ وَ إِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ

استيقظ فذكر الله عز وجل انحلت عقدة واذا توضأ انحلت عنه عقدتان فاذا صلى انحلت العقد فاصبح نشيطا طيب النفس والاأصبح خبيث النفس كسلان ﴾ فيه فوائد منهاالحث على ذكر الله تعالى عند الاستيقاظ وجاءت فيه أذكار مخصوصة مشهورة في الصحيح وقدجمعتها ومايتعلق بها في باب من كتاب الاذكار ولايتعين لهذه الفضيلة ذكر لكن الاذكار المـأثورة فيه أفضل ومنها التحريض على الوضوء حينئذ وعلى الصلاة وان قلت وقوله صلى الله عليه وسلم واذا توضأ انحلت عقدتان معناه تمام عقدتين أي انحلت عقدةثانية وتم بها عقدتان وهو بمعنى قول الله تعالى قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى قوله في أربعة أيام أى فى تمــام أربعة ومعناه فى يومين آخرين تمت الجملة بهما أربعة أيام ومثله فى الحديث الصحيح من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى توضع فى القبر فقيراطان هذا لفظ احدى روايات مسلم وروى البخاري ومسلم من طرقي كثيرة بمعناه والمراد قيراطان بالأول ومعناه أن بالصلاة يحصل قيراط وبالاتباع قيراط آخر يتم به الجملة قيراطان ودليل أن الجملة قيراطان رواية مسلم في صحيحه من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطار ن من الأجر كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الأجر مثل أحد وفي رواية للبخاري في أول صحيحه من اتبع جنازة مسلم ايمــانا واحتسابا وكان معه حتى يصلي عليها و يفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفر. فانه يرجع بقيراط وهذه الالفاظكلها من رواية أبى هريرة ومثله في صحيح مسلم من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله وقد سبق بيانه في موضعه . وقوله صلى الله عليه وسـلم فأصبح نشيطًا طيب النفس معناه لسروره بما وفقه الله الكريم له من الطاعة ووعده به من ثوابه مع ما يبارك له في نفسه وتصرفه في كل أموره مع مازال عنه من عقد الشيطان وتثبيطه

مَرْثُنَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَعْنَى عَنْ عُبَيْدِ الله قَالَ أَخْبَرَنِى نَافِعْ عَنِ اُبْنِ عُمَرَ عَنِ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنِى نَافِعْ عَنِ اُبْنِ عُمَرَ عَنِ اللهِ قَالَ الْمُحَدِّدُ وَهَا قُبُورًا اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ الْجَعَلُوا مِنْ صَلَاتَكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا اللهِ عَلَيْهِ مَا لَهُ مُؤْدِرًا

وقوله صلى الله عليه وسلم والا أصبح خبيث النفس كسلان معناه لما عليه من عقد الشيطان وآثار تثبيطه واستيلائه مع أنه لم يزل ذلك عنه وظاهر الحديث أن من لم يجمع بين الامور الثلاثة وهي الذكر والوضوء والصلاة فهو داخل فيمن يصبح خبيث النفس كسلان وليس في هذا الحديث مخالفة لقوله صلى الله عليه وسلم لايقل أحدكم خبثت نفسي فان ذلك نهى للانسان أن يقول هذا اللفظ عن نفسه وهذا اخبار عن صفة غيره واعلم أن البخاري بوب لهذا الحديث باب عقد الشيطان على رأس من لم يصل فأنكر عليه المازري وقال الذي في الحديث أنه يعقد قافية رأسه وان صلى بعده وانما ينحل عقده بالذكر والوضوء والصلاة قال و يتأول كلام قافية رأسه وان استدامة العقد انما تكون على من ترك الصلاة وجعل من صلى وانحلت عقده كمن لم يعقد عليه لزوال أثره

- ... وبواء فى هذا الراتبة وغيرها الا الشعائر الظاهرة وهى العيد والكسوف ﴾ ﴿ وسواء فى هذا الراتبة وغيرها الا الشعائر الظاهرة وهى العيد والكسوف ﴾ ﴿ والاستسقاء والتراويح وكذا ما لا يتأتى فى غير المسجد كتحية المسجد ﴾ ﴿ ويندب كونه فى المسجد هى ركعتا الطواف ﴾

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ﴾ معناه صلوا فيها ولا تجعلوها كالقبور مهجورة من الصلاة والمراد به صلاة النافلة أى صلوا النوافل فى بيوتكم وقال القاضى عياض قيل هذا فى الفريضة ومعناه اجعلوا بعض فرائضكم فى بيوتكم ليقتدى بكم من لا يخرج الى المسجد من نسوة وعبيد ومريض ونحوهم قال وقال الجمهور بل هو فى النافلة لاخفائها وللحديث الآخر أفضل الصلاة صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة قلت الصواب أن المراد النافلة وجميع أحاديث الباب تقتضيه و لا يجوز حمله على الفريضة وانما حث على النافلة

و مِرْشَنَ أَبْنُ الْمُثَنَّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَة عَنِ الْأَعْمَشَ عَنْ أَفِي عَنْ اَلَٰفِي عَنِ الْبُ عُمْرَ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ صَلُوا فَي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَخذُوهَا قُبُوراً و مِرْشَنَ أَبُو بَكُر بَنُ أَبِي صَلْيَة وَسَلَمَ قَالَ بَهُ مُعَاوِيَة عَنِ الْأَعْمَشَ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله وَأَبُو كُرَيْبِ قَالاً حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِية عَنِ الْأَعْمَشَ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهَ عَنْ عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِذَا قَضَى أَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِه فَلْيَجْعَلْ لَبَيْتِه نَصِيبًا مِنْ صَلاَتِه فَيْرًا مِرْشَنَا عَبْدُ اللهَ بْنُ بَرِّد الْأَشْعَرِي وَمُحَدَّدُ بْنُ الْعَلاَة قَالَ اللهُ عَنْ بُرَيْدَ عَنْ أَبِي بُرِدَة عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ مَثَلُ الْبَيْتِ اللّذَى يُذَكّرُ الله فَيه وَالْبَيْتِ النَّذِي لَا يُذَكّرُ الله فيه مَثلُ الْمُعَرِي عَنْ النَّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ مَرْشَى الْفَارِي عَنْ سُهِيلُ عَنْ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ لَا يَعْمَلُوا بُوتَهُ عَلُوا بُوتَهُ عَلَوْ الْبُوتَ مُنْ الْفَارِي عَنْ اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ لَا يَعْمَلُوا الْبُوتَ مُ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ لَا يَعْمَلُوا الْبُوتَ مُنْ اللهُ عَلَيْهِ مَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ لَا يَعْمَلُوا الْبُوتَ كُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً أَنَّ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمَ قَالَ لَا يَعْمَلُوا الْبُوتَ كُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ عَنْ الْبَيْتِ اللّذَى تُقَرَّأُ فَيه سُورَةُ الْبَقَرَة و مَرْشَى الْمُعَمَدُوا الْبُوتَكُمْ الْمُؤْتَى حَدَّثَنَا مُعَمَدُ الْنَهُ عَلَيْهِ وَمَرْشَ الْمُؤْتَى مَنْ الْبُيْتِ اللّذَى تُقَرَّأُ فَيه سُورَةُ الْبُقَرَة و مَرْشَى الْمُؤْتَى عَنْ النَدَى تَقَرَّأُ فَيه سُورَةُ الْبُقَورَة و مَرْشَى الْمُؤْتَى عَنْ اللّذِي عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ الْمُؤْتِ اللهُ الْمُؤْتِي اللهُ الْمُؤْتِهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ الْمُؤْتِي اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ الْعَلَا اللهُ الْمُؤْتَ اللهُ اللّهُ اللهُ عَلْمُ اللهُ اللّهُ ا

فى البيت لكونه أخنى وأبعد من الرياء وأصون من المحبطات وليتبرك البيت بذلك وتنزل فيه الرحمة والملائكة وينفر منه الشيطان كما جاء فى الحديث الآخر وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم فى الرواية الأخرى فان الله جاعل فى بيته من صلاته خيرا . قوله ﴿ بريد عن أ بى بردة ﴾ قد سبق مرات أن بريدا بضم الموحدة . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ مثل البيت الذى يذكر الله فيه والبيت الذى لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت ﴾ فيه الندب الى ذكر الله تعالى فى البيت وأنه لا يخلى من الذكر وفيه جواز التمثيل وفيه أن طول العمر فى الطاعة فضيلة وان كان الميت ينتقل الى خير لان الحى يستلحق به و يزيد عليه بما يفعله من الطاعات . قوله صلى الله على جوازه بلاكراهة وأما من كره قول سورة البقرة ونحوها فغالط وسبقت الهقرة » دليل على جوازه بلاكراهة وأما من كره قول سورة البقرة ونحوها فغالط وسبقت

جَعْفَر حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الله بْنُ سَعِيد حَدَّ ثَنَا سَالُمْ أَبُو النَّصْرِ مَوْلَى عُمْرَ بْنِ عُبَيْدُ الله عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدً عَنْ زَيْد بْنِ ثَابِتَ قَالَ اُحْتَجَرَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمَ حُجَيْرَةً بِحَصَفَة أَوْ صَعِيدٍ خَوْرَجَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمَ عَنْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمْ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمْ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَالِمُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَمُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَالَ

المسألة وسنعيدها قريبا ان شاء الله تعالى فى أبواب فضائل القرآن. قوله صلى الله عليه وسلم (ان الشيطان ينفر من البيت) هكذا ضبطه الجمهور ينفر و رواه بعض رواة مسلم يفر وكلاهما صحيح. قوله (احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة بخصفة أو حصير فصلى فيها) فالحجيرة بضم الحائم تصغير حجرة والحصفة والحصير بمعنى شك الراوى فى المذكورة منهما ومعنى احتجر حجرة أى حوط موضعا من المسجد بحصير ليستره ليصلى فيه و لا يمر بين يديه مار ولا يتهوش بغيره و يتوفر خشوعه وفراغ قلبه وفيه جو از مثل هذا اذا لم يكن فيه تضييق على المصلين ونحوهم ولم يتخذه دائما لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجرها بالليل يصلى فيها وينحتها بالنهار و يبسطها كما ذكره مسلم فى الرواية اتى بعدهذه ثم تركه النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يصلى الاقتداء بمن لم ينو الامامة وفيه ترك بعض المصالح لخوف مفسدة أعظم من ذلك وفيه بيان الاقتداء بمن لم ينو الامامة وفيه ترك بعض المصالح لخوف مفسدة أعظم من ذلك وفيه بيان ماكان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من الشفقة على أمته ومراعاة مصالحهم وأنه ينبغى لولاة الامور وكبار الناس والمتبوعين فى علم وغيره الاقتداء به صلى الله عليه وسلم فى ذلك. قوله (فتبعاليه رجال) هكذا ضبطناه وكذا هو فى النسخ وأصل التبع الطلب ومعناه هنا طلبو اموضعه واجمعوا اليه . قوله (وحصبوا الباب) أى رموه بالحصباء وهي الحصيا الصغار تنبها له وظنوا واجمعوا اليه . قوله (وحصبوا الباب) أى رموه بالحصباء وهي الحصيا الصغار تنبها له وظنوا

و مرَّثُنَ مُعَدَّدُ بِنُ الْمُثَنَّى جَدَّ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَابِ يَعْنِى الثَّقَفَى جَدَّ ثَنَا عُبَيْدُ الله عَنْ سَعِيدَ الْنَ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصِيرٌ اللهِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصِيرٌ

أنه نسى قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فان خير صلاة المرع في بيته الا الصلاة المكتوبة ﴾ هذا عام في جميع النو افل المرتبة مع الفراعض والمطلقة الا في النو افل التي هي من شعائر الاسلام وهي العيد والكسوف والاستسقاء وكذا التراويح على الاصح فانها مشروعة في جماعة في المسجد والاستسقاء في الصحراء وكذا العيد اذا ضاق المسجد والله أعلم. قوله ﴿ وكان يحجره من الليل و يبسطه بالنهار ﴾ وهكذا ضبطناه يحجر بضم الياء وفتح الحاء وكسر الجيم المشددة أي يتخذه حجرة كما في الرواية الاخرى وفيه اشارة الى ماكان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزهادة في الدنيا والاعراض عنها والاثراء من متاعها بما لابد منه . قوله ﴿ فثابوا ذات ليلة ﴾ أي اجتمعوا وقيل رجعوا للصلة

_____ باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره ﴿ الله عليه ﴾ ﴿ وَالاَئْمَ بِالاقتصاد في العبادة وهو أن يأخذ منها ما يطيق الدوام عليه ﴾ ﴿ وَأَمْرُ مِن كَانَ فِي صلاة فتركها ولحقه ملل ونحوه بأن يتركها حتى يزول ذلك ﴾ قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ عليكم من الإعمال ما تطيقون ﴾ أي تطيقون الدوام عليه قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ عليكم من الإعمال ما تطيقون ﴾

وَكَانَ يُحَجِّرُهُ مِنَ الَّلْيْلِ فَيُصَلِّى فِيهِ فَجْعَلَ النَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ وَ يَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَتَأْبُوا ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ يَاأَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَاتُطِيقُونَ فَانَّ اللهَ لَايَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وَ إِنَّ أَحَبَّ

بلا ضرر وفيه دليـل على الحث على الاقتصاد في العبادة واجتناب التعمق وليس الحديث مختصا بالصلاة بل هو عام في جميع أعمال البر . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فَانَ اللَّهُ لَا يُمْلُ حتى تملوا﴾ هو بفتح الميم فيهما وفي الرواية الاخرى لا يسأم حتى تسأموا وهما بمعنى قال العلماء الملل والسآمة بالمعنى المتعارف في حقنا محال في حق الله تعالى فيجب تأويل الحديث قال المحققون معناه لايعاملكم معاملة المال فيقطع عنكم ثوابه وجزاءه وبسط فضله ورحمته حتى تقطعوا عملكم وقيـل معناه لا يمل اذا مللتم وقاله ابن قتيبة وغيره وحكاه الخطابي وغيره وأنشدوا فيه شعرا قالوا ومثاله قولهم فى البليغ فلان لاينقطعحتي يقطعخصومه معناه لا ينقطع اذا انقطع خصومه ولوكان معناه ينقطع اذا انقطع خصومه لمبكز لهفضل علىغيره وفي هذا الحديث كمال شفقته صلى الله عليه وسلمو رأفته بأمته لانه أرشدهم الى مايصلحهموهو ما يمكنهم الدوام عليه بلا مشقة و لاضرر فتكون النفس أنشط والقلب منشرحا فتتم العبادة بخلاف من تعاطى من الاعمال مايشق فانه بصدد أن يتركه أو بعضه أو يفعله بكلفة و بغير انشراح القلب فيفوته خير عظيم وقد ذم الله سبحانه وتعالى من اعتاد عبادة ثم أفرط فقال تعالى ورهبانية ابتدعوها ماكتبناها عليهم الاابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وقد ندم عبد الله بن عمرو بن العاص على تركه قبول رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تخفيف العبادة ومجانبة التشديد. قولمصلى الله عليه وسلم ﴿ وَإِنْ أَحْبِ الْإَعْمَالُ الْيَالِلَّهُ مَادُو وَم عليه وان قل﴾ هكذا ضبطناه دو وم عليه وكذا هو في معظم النسخ دو وم بواوين و وقع في بعضها دوم بواو واحدة والصواب الاول وفيه الحث على المداومة على العمل وأن قليله الدائم خير من كثير ينقطع وأنماكان القيل الدائم خيرا منالكثير المنقطع لان بدوام القليل تدوم الطاعة والذكر والمراقبة والنية والاخلاص والاقبال على الخالق سبحانه وتعالى ويثمر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع أضعافا كثيرة

الأعمال إلى الله مَادُو وم عَلْيه و إِنْ قَلَ و كَانَ آلُ مُحَدَّدُ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ عَنْ عَلْهُ عَنْ عَنْ عَلْهُمَ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ الله عَلْهُ عَنْ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ الله عَلَيْهُ وَالله عَنْ عَالْمَ الله عَنْ عَلْقَمَة قَالَ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ الله عَنْ عَلْهُ مَنْ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلْ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلْ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلْ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلْ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلْ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلْ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ لَوْمُها وَ إِنْ قَلَ قَالَ وَكَانَتُ عَائِشَةُ إِذَا عَمَلَتْ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ لَوْمُها وَ إِنْ قَلَ قَالَ وَكَانَتُ عَائِشَة مُ إِذَا عَمِلَتُ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ لَوْمُهُ الله وَكَانَتُ عَائِشَة مُ إِذَا عَمَلَتْ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ لَوْمُهُ الله الله عَلَيْهُ وَاللّه وكَانَتُ عَائِشَةً إِذَا عَمَلَ الله عَلَيْهُ الله الله عَلَيْهُ الله عَلَيْهُ الله الله عَلَيْهُ الله الله عَلَيْهُ الله الله عَلَيْهُ الله عَلَيْ الله عَلَيْهُ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَيْ الله عَلْمُ الله الله عَلَيْ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَيْ الله عَلْ

و حرَّث أَبُو بَسْ بَنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّ ثَنَا أَبْنُ عُلَيَّةَ ح وَحَدَّ ثَنِي زُهِيرُ بَنُ حَرْبِ حَدَّ ثَنَا أَبْنُ عُلَيَّةَ ح وَحَدَّ ثَنِي زُهِيرُ بَنُ حَرْبِ حَدَّ ثَنَا أَبْنُ عُلَيَّةً وَسَلَّمَ إِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَّسٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ وَحَبْلُ مَدُودٌ بَيْنَ سَارِ يَتَيْنِ فَقَالَ مَا هُذَا قَالُوا لِزَيْنَ تُصَلِّى فَاذَا كَسِلَتْ أَوْ فَتَرَتُ الْمَسْجِدَ وَحَبْلُ مَدُودٌ بَيْنَ سَارِ يَتَيْنِ فَقَالَ مَا هُذَا قَالُوا لِزَيْنَبَ تُصَلِّى فَاذَا كَسِلَتْ أَوْ فَتَرَتْ

قوله ﴿ وَكَانَ آلَ مُحمَّدُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اذَاعَمُلُواعَمُلُا أَبْبَتُوهُ ﴾ أى لازموه وداومو اعليه والظاهر أن المراد بالآل هنا أهل بيته وخواصه صلى الله عليه وسلم من أز واجه وقر ابته ونحوهم. قولها ﴿ كَانْ عَمْلُهُ ديمة ﴾ هو بكسر الدال واسكان الياء أي يدوم عليه ولا يقطعه . قوله في الحبل الممدود بين ساريتين

أَمْسَكَتْ بِهِ فَقَالَ حُلُّوهُ لِيصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطُهُ فَاذَا كَسَلَ أَوْ فَتَرَقَعَدَ وَفِي حَديثِ زُهَيْرٍ فَلْيَقْعُدْ وَحَرَرُنِ هَ شَيْبَالُ بُنُ فَرَّوَ حَدَّنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنْسَ عَنَ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثْلَهُ وَحَرَرُ مَنَ فَ وَحَرَرُ مَنَ عَنْ عَرُوهُ بِنُ الزَّيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ يَوْفُونَ فَوَ النَّيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ

لزينب تصلى ﴿ فاذا كسلت أو فترت أمسكت به فقال حلوه يصلى أحدكم نشاطه ﴾ كسلت بكسر السين وفيه الحث على الاقتصاد فى العبادة والنهى عرب التعمق والامر بالاقبال عليها بنشاط وأنه اذا فتر فليقعد حتى يذهب الفتور وفيه ازالة المنكر باليد لمن تمكن منه وفيه جواز التنفل فى المسجد فانها كانت تصلى النافلة فيه فلم ينكر عليها. قوله ﴿ الحولا بنت تويت ﴾ هو بتاء مثناة فوق فى أوله وآخره . قوله ﴿ و زعموا أنها لاتنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنام الليل خذوا من العمل ما تطيقون ﴾ أراد صلى الله عليه وسلم بقوله لا تنام الليل الانكار عليها وكراهة فعلها وتشديدها على نفسها و يوضحه أن فى موطأمالك قال فى هذا الحديث وكره ذلك حتى عرفت الكراهة فى وجهه و فى هذا دليل لمذهبنا ومذهب جماعة أو الاكثرين أن صلاة جميع الليل مكروهة وعن جماعة من السلف أنه لا بأس به وهو رواية عن مالك اذا لم ينم عن الصبح

عَائْشَةُ قَالَتْ دَخَلَ عَلَىَّ رَسُولُ الله صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَعَنْدَى امْرَأَةٌ فَقَالَ مَنْ هَلَهُ فَقُلْتُ الْمَالَةُ لَا يَمَلُ اللهُ حَتَى مَمَلُوا وَكَانَ أَخَبَ اللهِ مَادَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ وَ فَى حَديثَ أَبِي أَسَامَةَ أَنَّهَا امْرَأَةٌ مِنْ بَى أَسَد حَرَّثَنَا اللهِ مَادَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ وَ فَى حَديثَ أَبِي أَسَامَةَ أَنَّهَا امْرَأَةٌ مِنْ بَى أَسَد حَرَّثَنَا اللهِ مَادَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ وَ فَى حَديثَ أَبِي أَسَامَةَ أَنَّهَا امْرَأَةٌ مِنْ بَى أَسَد حَرَّثَنَا أَبُو السَّامَةَ جَمِعًا عَنْ هَشَامِ مِنْ عُرُوةَ حَ وَحَدَّثَنَا أَبُن مُمَيْ وَاللَّهُ فَلْ اللهُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّيَّ صَلَى اللهُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّيَّ صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ لَلهُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّيَّ صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ لَا فَاللَّ فَلْ اللهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ وَسَلَمَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّيْ صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّيْ صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّيْ صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّيْ صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ عَالَمُ اللهُ عَنْ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ عَنْ عَائِشَةً أَنَّ النَّيْ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ عَنْ عَالَهُ عَلْهُ وَسَلَمَ عَنْ عَمْ اللّهُ عَنْ عَمْ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ عَالَهُ عَنْ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ عَلَيْهُ وَسَلَمَ أَوْدَا كُمْ أَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ عَمَامُ مِنْ مُنْهَا وَقَالَ رَسُولُ الله صَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ أَوْذَا قَامَ أَحَدُكُمُ مِنَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ عَمْ وَاللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَمْ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ عَمْ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ عَنْ عَمْ أَوْا اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ وَلَا عَلَا هُ مَا اللّهُ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمُ اللّهُ اللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ عَلْهُ عَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلْهُ اللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ عَلْهُ عَلْهُ اللّهُ عَلْهُ وَلَا عَلْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلْمُ اللّ

_____ باب أمر من نعس فى صلاته أو استعجم عليه القرآن أو الذكر ﴿ اللَّهُ اللّ

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ اذا نعس أحدكم فى الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم ﴾ الى آخره نعس بفتح العين وفيه الحث على الاقبال على الصلاة بخشوع وفراغ قلب ونشاط وفيه أمر الناعس بالنوم أو نحوه بما يذهب عنه النعاس وهذا عام فى صلاة الفرض والنفل فى الليل والنهار وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور لكن لا يخرج فريضة عن وقتها قال القاضى وحمله مالك وجماعة على نفل الليل لانه محل النوم غالباً . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فان أحدكم اذاصلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه ﴾ قال القاضى معنى يستغفرهنا يدعو . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فاستعجم يستغفر فيسب نفسه ﴾ قال القاضى معنى يستغفرهنا يدعو . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فاستعجم يستغفر فيسب نفسه ﴾ قال القاضى معنى يستغفرهنا يدعو . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فاستعجم ينه عليه وسلم ﴿ فالله عليه وسلم له عليه وسلم ﴿ فالله عليه وسلم ﴿ فالله عليه وسلم ﴿ فالله عليه وسلم ﴿ فالله عليه وسلم له عليه وسلم له عليه وسلم لله عليه وسلم ﴿ فالله عليه وسلم له عليه وسلم له عليه وسلم فلم المناطقة وسلم المسلم فلم المستغفر في المستغفر في الله عليه وسلم المستغفر في عليه وسلم المستغفر في المستغفر

الْقُرْآنُ عَلَى لَسَانه فَلَمْ يَدُر مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجعْ

وَرَثُنَ النَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَالُّو كُرَيْبِ قَالاَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِسَامَ عَنْ أَيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ لَقَدَ أَنَّ النَّهِ عَنْ عَنْ عَائِشَةَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّيْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُ وَاعَةَ رَجُلِ مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَيْهُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّيْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُ وَاعَةَ رَجُلِ مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَيْهُ لَقَدْ أَذْ كَرَنِي آيَةً كُنْتُ أَنْسِينُهَا مِرْثُنَ يَعْيَى بْنُ يَعْيَى قَالَ قَرَاتُ فَى الْمُسْجِدُ فَقَالَ رَحْمَهُ اللهُ لَقَدْ أَذْ كَرَنِي آيَةً كُنْتُ أَنْسِينَهَا مِرْثُنَ يَعْيَى بْنُ يَعْيَى قَالَ قَرَاتُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَى اللهُ عَنْ عَنْ عَبْدُ الله بْنِ عَمْرَ أَنَّ رَسُولَ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ عَالَى قَرَاتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلْكَ عَنْ عَبْدُ اللهُ عَنْ عَبْدُ اللهُ بْنُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمُعْرَاقُ وَاللهُ عَنْ عَنْ عَبْدُ اللهُ عَنْ عَنْ عَبْدُ اللهُ عَنْ عَنْ عَبْدُ اللهُ عَنْ عَنْ عَبْدُ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْمُعْرَاقُ عَنْ عَبْدُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ الْمُ اللهُ عَلَيْهِ عَنْ عَبْدُ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ عَلَى الْفَالَةُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلّمَ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَيْسُولُوا عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَلْهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَل

عليه القرآن ﴾ أي استغلق ولم ينطلق به لسانه لغلبة النعاس

_____ باب فضائل القرآن وما يتعلق به ﷺ ﴿ باب الا مر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجواز قول أنسيتها ﴾

قوله ﴿ سَمَعُ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ رَجَلًا يَقُرَأُمَنَ اللَّيْلُ فَقَالَ يَرْحُمُهُ اللّه لَقَدَ أَذَكُرُ فَى كَذَا وَكَذَا آية كنت أسقطتها من سورة كذا وكذا ﴾ وفى رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع قراءة رجل فى المسجد فقال رحمه الله لقد أذكر في آية كنت أنسيتها وفى الحديث الذي بعد هذا وَحَدَّنَا قُتْيَةُ بْنُ سَعِيد حَدَّنَا يَعْهُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْنِ حَ وَحَدَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ الْمُسَيِّيُّ حَدَّيْنَا أَنَسُ يَعْنِي ابْنَ عَيَاض جَمِيعًا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ كُلُّ هُولَاءِ عَنْ نَافِعِ عَنِ ابْنِ عُمْرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ بَمَعْنَى حَديث مَالك وَزَادَ فَى حَديث مُوسَى بْنِ عُقْبَة وَ إِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْ آنِ فَقَرَأَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ وَ إِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ نَسَيَهُ وَ مَرَثَنَ وَهُوبَ بُنُ عَرْبِ عَنْ عَبْد الله قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّيْنَ عَرْبُ عَنْ عَبْد الله قَالَ قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّيْنَا جَرِيرْعَنَ وَعُرَانُ بَنُ أَبِي وَائِل عَنْ عَبْد الله قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ بِنُسُمَا لِأَحَدِهِم مَنْصُورِ عَنْ أَبِي وَائِل عَنْ عَبْد الله قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ بَشْمَا لاَ حَرِيمَ عَنْ عَبْد الله قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ بَشْمَا لاَ حَدِهِم مَنْصُورِ عَنْ أَبِي وَائِل عَنْ عَبْد الله قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ بَشُمَا لاَ حَدِهِم مَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَنْ عَبْد الله قَالَ قَالَ وَسُولُ الله صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ الله عَنْ عَبْد الله قَالَ قَالَ وَسُولُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ الْمَالُونَ اللهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْه وَسَلَمْ الله عَرْسَالُ الْهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ الْمَالِ الْعَرْانِ عَلْمُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ الْلَهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ الْمَالُولُ الْمَالِمُ اللهُ عَلْمَالُولُ الْمُؤْولُ الْمَالُولُ الْمَالِ الْمَالُولُ الْمُؤْولُ الْمَالُولُ الْمَالَ الْمَالِ عَلْ عَنْ عَبْدُ اللهُ عَلْ اللهُ عَلْمُ اللهُ اللّهُ اللهُ عَلْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

ربع الصوت بالقراءة فى الليمل وفى المسجد ولاكراهة فيه اذا لم يؤذ أحدا ولا تعرض للرياء والاعجاب ونحوذلك وفيه الدعاء لمن أصاب الانسان من جهته خيرا وان لم يقصده ذلك الانسان وفيه أن الاستهاع للقراءة سنة وفيه جو از قول سورة كذا كسورة البقرة ونحوها و لاالتفات الى من عليه في ذلك فقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة على استعماله وفيه كراهة قول نسيت آية كذا وهى كراهة تنزيه وأنه لايكره قول أنسيتها وانما نهى عن نسيتها لانه يتضمن التساهل فيها والتغافل عنها وقد قال الله تعالى أتتك آياتنا فنسيتها وقال القاضى عياض أولى مايتأول عليه الحديث أن معناه ذم الحال لا ذم القول أى نسيت الحالة حالة من حفظ القرآن فغفل عنه حتى نسيه . وقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ بل هو نسى ﴾ ضبطناه بتشديد السين وقال القاضى ضبطناه بالتشديد والتخفيف . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ كنت أنسيتها ﴾ دليل على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم فيا قد بلغه الى الأمة وقد تقدم فى باب سجود السهو الدكلام فيا يجوز من السهو عليه صلى الله عليه وسلم ومالا يجوز قال سجود السهو الدكلام فيا يجوز من السهو عليه صلى الله عليه وسلم ابتداء فيها ليس حياس وسلم الله عليه وسلم ابتداء فيها ليس

الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ بِعُقُلُهَا مِرْنَ النَّهُ عُيْرٌ حَدَّتَنَا أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةً ح وَحَدَّتَنَا يَحْيَ بْنُ يَحْيَ وَاللَّهُ عَلَى مَالَ قَالَ عَبْدُ الله تَعَاهَدُوا هَذِهِ وَاللَّهُ عَلَى قَالَ قَالَ عَبْدُ الله تَعَاهَدُوا هَذِهِ وَاللَّهُ عَلَى قَالَ قَالَ عَبْدُ الله تَعَاهَدُوا هَذِهِ اللَّهُ فَالَ قَالَ اللهُ عَلَى اللَّهُ مَنْ عُقُلِهِ قَالَ الْمُوا اللَّهُم مِنْ عُقُلِهِ قَالَ الْمُحَاحِفَ وَرُبَّمَا قَالَ الْقُرْآنَ فَلَهُو أَشَدُ تَفَصِّياً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَم مِنْ عُقُلِهِ قَالَ الْمُحَاجِفَ وَرُبَّمَا قَالَ الْقُرْآنَ فَلَهُو أَشَدُ تَفَصِّياً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهِ قَالَ

طريقه البلاغ واختلفوا فيما طريقه البلاغ والتعليم ولكن من جوزقال لايقر عليه بل لابد أن يتذكره أو يذكره واختلفوا هل من شروط ذلك الفور أم يصح على التراخي قبل وفاته صلى الله عليـه وسلم قال وأما نسيان ما بلغه في هـذا الحديث فيجوز قال وقد سبق بيان سهوه في الصلاة قال وقال بعض الصوفية ومتابعيهم لا يجوز السهو عليــه أصلا فى شيء وانمــا يقع منه صورته ليس الا وهذا تناقض مردود ولم يقل بهذا أحد بمن يقتدى به الا الاستاذ أبو الظفر الاسفرايني من شيوخنا فانه مال اليه ورجحه وهو ضعيف متناقض . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة ﴾ الى آخره فيه الحث على تعاهد القرآن وتلاوته والحـذر من تعريضه للنسيان قال القاضي ومعنى صاحب القرآن أي الذي ألفـه والمصاحبة المؤالفة ومنه فلان صاحب فلان وأصحاب الجنة وأصحاب النار وأصحاب الحديث وأصحاب الرأى وأصحاب الصفة وأصحاب ابل وغنم وصاحب كنز وصاحب عبادة . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ آية كيت وكيت ﴾ أى آية كذا وكذا وهو بفتح التاء على المشهور وحكى الجوهرى فتحمَّا وكسرها عن أبي عبيدة . قوله ﴿ استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم بعقلها﴾ قال أهل اللغة التفصى الانفصال وهو بمعنى الرواية الأخرى أشــد تفلتا . النعم أصلها الابل والبقر والغنم والمراد هنا الابل خاصة لأنها التي تعقل والعقل بضم العين والقاف و يجوز اسكان القاف وهو كنظائره وهو جمع عقال ككتاب وكتب والنعم تذكر وتؤنث و وقع في هذه الروايات بعقلها و في الرواية الثانية من عقله و في الثالثة في عقلها وكله صحيح والمراد برواية الباء من كما فى قول الله تعالى عينا يشرب بها عباد الله على أحد القولين في معناها , وقوله في هذه الرواية ﴿عقله﴾ بتذكير النعم وهو صحيح كما ذكرناه

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ نَسَيْتُ آيَةً كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِيَ وَحَرَثَنِي مُعَمَّدُ بَنُ حَاتِم حَدَّثَنَا مُعَدَّدُ بَنُ بَكُم أَخْبَرَنَا أَبْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةً عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةً قَالَ سَمْعْتُ أَبْنَ مَسْعُود يَقُولُ سَمْعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِئُسَمَا للرَّ جُل أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ سُورَةً كَيْتَ وَكَيْتَ أَوْنَسَيتُ آيَةً كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ يَقُولُ بِئُسَمَا للرَّ جُل أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ سُورَةً كَيْتَ وَكَيْتَ وَكَيْتَ أَوْنَسَيتُ آيَةً كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُو يَعْفَى فَيْدُوا هَذَا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسُ أَيْ بُرْدَةً عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ فَوَالَاّنِي نَفْسُ مُعَنَّدُ بِيَدِه هَمُو أَشَدُ تَفَلْتًا مَنَ الْأَبلَ فَي عُقُلُهَا وَلَفْظُ الْحَديثِ لاَبْن بَرَّد

مَرْ عُمْرُ و النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بِنُ حَرْبِ قَالاً حَدَّتَنَا سُفْيَانُ بِنَ عُيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَن أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ مَاأَذِنَ اللهُ لَشَيْء مَاأَذِنَ لَنِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ و مِرْتَنَى حَرْمَلَةُ بِنُ يَحْيَى أَخْبِرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّتَنِي

____ باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن جي

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ مَا أَذِنَ الله لشيء مَا أَذِنَ لَنِي يَتَغَى بِالقَرَآنَ ﴾ هو بكسر الذال قال العلماء معنى أذن في اللغة الاستماع ومنه قوله تعالى وأذنت لربها قالوا و لا يجوز أن تحمل هنا على الاستماع بمعنى الاصغاء فانه يستحيل على الله تعالى بل هو مجاز ومعناه الكناية عن تقريبه القارى واجزال ثوابه لأن سماع الله تعالى لا يختلف فوجب تأو يله . وقوله ﴿ يَتَغَنَى بِالقَرآنَ ﴾ معناه عند الشافعي وأصحابه وأكثر العلماء من الطوائف وأصحاب الفنون يحسن صوته به وعند سفيان بن عيينة يستغنى به قيل يستغنى به عن الناس وقيل عن غيره من الأحاديث والكتب قال القاضي عياض القولان منقولان عن ابن عيينة قال يقال تغنيت وتغانيت بمعنى والكتب قال القاضي عياض القولان منقولان عن ابن عيينة قال يقال تغنيت وتغانيت بمعنى

يُونُسُ بْنُ عَبْد الْأَعْلَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنَى عَمْرُو كَلَاهُمَا عَن ابْنُ شَهَاب بهٰذَا الْاسْنَاد قَالَ كَمَا يَأْذَنُ لِنَبِي يَتَغَنَّى بِالْقَرْآن صَرِيني بِشْرُ بْنُ الْخَكَمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزيز بْنُ مُحَدَّد حَدَّثَنَا يَزيدُ وَهُوَ أَبْنُ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِّي سَلَمَةَ عَنْ أَبِّي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمَعَ رَسُولَ الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَاأَذِنَ ٱللَّهُ لَشَيْء مَاأَذِنَ لَنَيَّ حَسَنِ الصَّوْت يَتَغَنَّى بالْقُرْ آنَ يَجْهَرُ به و حَرِثَنَى أَبْنُ أَخِي أَبْنِ وَهْبِ حَدَّثَنَا عَمَّى عَبْدُ الله بْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي عُمْرُ بْنُ مَالك وَحَيْوَةُ أَبْنُ شُرَيْحِ عَن أَبْنِ الْهَادَ بَهِٰذَا الْاسْنَادَ مِثْلَةُ سَوَاءً وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ الله صَـليَّ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَكُمْ يَقُلْ سَمَعَ وَصِرَتُنَ الْحَكُمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هَقْلُ عَنِ الْأَوْزَاعِيّ عَنْ يَحْيَ بْن أَبِي كَثير عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاأَذَنَ اللهُ لَشَيْء كَأَذَنِه لَنَّيّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنَ يَجَهُرُ بِهِ وَمِرْشِ يَحْنَى بِنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَهُ بِنُ سَعِيدٍ وَأَبْنُ حُجْر قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرِ عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَمْرُو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَن النَّيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ مثلَ حَديث يَحْيَى بن أَبِي كَثير غَيْرَ أَنَّ أَبْنَ أَيُّوبَ قَالَ في رَوَايَته كَاذْنه

استغنيت وقال الشافعي وموافقوه معناه تحزين القراءة وترقيقها واستدلوا بالحديث الآخر زينوا القرآن بأصواتكم قال الهروى معنى يتغنى به يجهر به وأنكر أبو جعفر الطبرى تفسير من قال يستغنى به وخطأه من حيث اللغة والمعنى والحلاف جار فى الحديث الآخر ليس منا من لم يتغن بالقرآن والصحيح أنه من تحسين الصوت ويؤيده الرواية الآخرى يتغنى بالقرآن يجهر به قوله فى رواية حرملة ﴿ كَمَا يَأْذُنُ لَنِّي ﴾ هو بفتح الذال. قوله ﴿ حدثنا هقل ﴾ بكسر الهاء واسكان القاف. قوله ﴿ كَا دُنه ﴾ هو بفتح الهمزة والذال وهو مصدر أذن يأذن أذنا كفرح يفرح فرحا . قوله ﴿ غير أن ابن أيوب قال فى روايته كاذنه ﴾ هكذا هو فى رواية ابن أيوب بكسر

مَرَثُنَ أَبُو بَكُرِ بِنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الله بِنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّ ثَنَا أَبِنُ نُمَيْرٍ حَدَّ ثَنَا أَبِي عَبْدُ الله عَنْ عَبْدُ الله عَنْ عَبْدُ الله عَنْ عَبْدُ الله عَنْ عَبْدَ الله عَنْ عَبْدَ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَنْ الله

الهمرة واسكان الذال قال القاضي هو على هذه الرواية بمعني الحث على ذلك والأمر به . قوله صلى الله عليه وسلم في أبي موسى الاشعرى ﴿ أعطى مزمارا من مزامير آل داود ﴾ قال العلماء المراد بالمزمارهذا الصوت الحسن وأصل الزمر الغناء وآل داود هو داود نفسه وآل فلان قد يطلق على نفسه وكان داود صلى الله عليه وسلم حسن الصوت جدا . قوله صلى الله عليه وسلم لأبي موسى نفسه وكان داود صلى الله عليه وسلم قرأ ورجع في قراءته قال القاضي أجمع العلماء على استحباب بعده أن الذي صلى الله عليه وسلم قرأ ورجع في قراءته قال القاضي أجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقراءة وترتيلها قال أبو عبيد والأحاديث الواردة في ذلك محمولة على التحزين والتشويق قال واختلفوا في القراءة بالألحان فكرهها مالك والجهور لخروجها التحزين والتشويق قال الخشوع والتفهم وأباحهما أبو حنيفة وجماعة من السلف على موضع أكرد القراق بالإلحان وقال في موضع لا أكرهها قال أصحابنا ليس له فيها خلاف في موضع أكرد القراة بالإلحان وقال في موضع لا أكرهها قال أصحابنا ليس له فيها خلاف وانما هو اختلاف حالين فحيث كرهها أراد اذا لميكن فيها تغير وانما مو القد أعلم والله أو داخام مالا بجوز ادغامه ونحر ذلك وحيث أباحها أراد اذا لميكن فيها تغير لموضوع الكلام والقه أعلم

و حَرَثُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ رَجُلْ يَقْرَأُ اللهِ وَحَرَثُ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ رَجُلْ يَقْرَأُ اللهِ وَمَعْ اللهِ وَمَعْ الْبَرَاءُ اللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهِ وَاللّهِ وَاللّهُ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهِ وَالل

ــــــي باب نزول السكينة لقراءة القرآن جي ___

قوله ﴿ وعنده فرس مربوط بشطنين ﴾ هو بفتح الشين المعجمة والطاء وهما تثنية شطن وهو الحبل الطويل المضطرب.قوله ﴿ وجعل فرسه ينفر ﴾ وفى الرواية الثانية فجعلت تنفر وفى الثالثة غير أنهما قالا ينقز أما الأوليان فبالفاء والراء بلاخلاف وأماالثالثة فبالقاف المضمومة وبالزاى

تَنزَلَتُ للْقُرْآنِ وَمَرَثُنَ الْمُنَّةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَمْعُتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ قَرَأَ رَجُلُ الْكَهْفَ الْنُ جَعْفَر حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَمْعُتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ قَرَأَ رَجُلُ الْكَهْفَ وَفَى الدَّارِ دَابَّةٌ فَعَلَتْ تَنْفُرُ فَنَظَرَ فَاذَا ضَبَابَةٌ أَوْ سَحَابَةٌ قَدْ عَشِيتُهُ قَالَ فَذَكَرَ ذَلِكَ للنّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ فَقَالَ اقْرَأُ فَلَانُ فَانَّمَ السّمَينَةُ تَنزَلَتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ أَوْ تَنزَلَّتُ للْقُرْآنِ وَمَرَثَى اللهُ عَلَيْهُ عَنْ الْمُرْآنِ عَنْدَ الْقُرْآنِ أَوْ تَنزَلَّتُ للقُرْآنِ وَمَرَثَى اللهُ عَنْ الْمُرَادَ يَقُولُ لَقَرَا عَبُدُ الرَّحْنَ بِثُ مَهْدَى وَأَبُو دَاوُدَ قَالًا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ وَمَرَثَى الْبُرَاءَ يَقُولُ لَقَذَكَرَا نَحُوهُ غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا تَنقُرُ و مَرَثَى حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ وَحَجَّاجُ بْنُ السَّاعِ «وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ» قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِمِ مَحَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا يَعْفُوبُ مِنْ إِبْرَاهِمِ مَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا يَعْفُوبُ مِنْ إِبْرَاهِمِ مَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا يَعْفُوبُ مِنْ إِبْرَاهِمِ مَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا يَعْفُوبُ مِنْ إِبْرَاهِمِ مَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّنَا أَلَى مُعْدَلُولَانِي فَيَوْ لَكُولُولُونَا فَي اللّهُ فَلَى عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ فَلَى اللّهُ فَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ مِنْ خَبَالٍ حَدَّثَنَا يَعْفُوبُ مُنْ إِبْرَاهِمِ مَ حَدَّثَنَا أَبِي مَعْدِ الْقُدُونَ فَي اللّهُ عَلَى السّلَاعِ مِنْ السَّاعِ وَالْمَالِي الْمُولُولِي الللْهُ الْمُدُولُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنَا اللّهُ عَلَى اللّهُ الْمَالِي الللّهُ الْمَالِقُولُ اللّهُ الْمُولُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمَالُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ الللللللّ

هذا هو المشهور و وقع فى بعض نسخ بلادنا فى الثالثة ينفر بالفا والزاى وحكاه القاضى عياض عن بعضهم رغلطه ومعنى ينقر بالقاف والزاى يثب. قوله ﴿ فتغشته سحابة فجملت تدور وتدنو فقال الذي صلى الله عليه وسلم تلك السكينة نزلت للقرآن ﴾ وفى الرواية الاخيرة تلك الملائكة كانت تستمع لك ولوقرأت لأصبحت يراها الناس ماتستترمنهم قد قيل فى معنى السكينة هناأشياء المختار منها أنها شىء من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة والله أعلم وفى هذا الحديث جواز رؤية آحاد الامة الملائكة وفيه فضيلة القراءة وأنهاسببنز ول الرحمة وحضور الملائكة وفيه فضيلة استماع القرآن وله صلى الله عليه وسلم ﴿ اقرأ فلان ﴾ وفى الرواية الاخرى اقرأ ثلاث مرات معناه كان ينبغى أن تستمر على القرآن وتغتنم ماحصل الك من نزول السكينة والملائكة وتستكثر من القراءة التي هى سبب بقائها. قوله ﴿ أن عبدالله ابن خباب حدثه ﴾ هو بالخاء المعجمة وله ﴿ أسيد بن حضير ﴾ هو بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة

مَرْثُنَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد وَأَبُوكَامِلِ الْجَحْدَرِيُّ كَلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ تُقَيْبَةُ حَدَّيْنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ تُقَيْبَةُ حَدَّيْنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنْسَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُو لُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ مَثُلُ الْمُؤْمِنِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةً عَنْ أَنْهُ مَثَلُ الْأَثْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبُ وَطَعْمُهَا طَيِّبُ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ اللَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأَثْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبُ وَطَعْمُهَا طَيِّبُ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ اللَّذِي

قوله (بينهاهو) قدسبق أن معناه بين أوقانه قوله (في مربده) هو بكسر الميم وفتح الموحدة وهو الموضع الذي يبس فيه التمركالبيدر للحنطة ونحوها . قوله (جالت فرسه) أي وثبت وقال هنا جالت فأنث الفرس و في الرواية السابقة وعنده فرسمر بوط فذكره وهما محيحان والفرس يقع على الذكر والانثى

____ باب فضيلة حافظ القرآن جي الله المستمرية

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ﴾ الى آخره. فيه فضيلة حافظ القرآن

لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثُلُ النَّمْرَةِ لَارِيحَ لَمَا وَطَعْمُهَا حُلُوْ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْخُنْظَلَة لِيسَ لَمَا الرَّيْحَانَة رِيحُهَا طَيِّبُ وَطَعْمُهَا مُنَّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْخُنْظَلَة لِيسَ لَمَا رَيْحَ وَطَعْمُهَا مُنَّ وَمِرَثِنَ هَدَّابُ بْنُ خَالِد حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مَعْمَامُ مَنْ فَي حَدِيثِ هَمَّامٍ بَدَلَ يَعْمَى بْنُ سَعِيد عَنْ شُعْبَة كَلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةً بِهِذَا الْإسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَأَنَّ فِي حَدِيثِ هَمَّامٍ بَدَلَ الْمُنافِقِ الْفَاجِرِ

مَرْثُنَ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةً عَنْ زُرَارَةً بْنَ عُبَيْدِ الْغُبَرِيُّ جَمِعاً عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ ابْنُ عُبَيْدِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةً عَنْ زُرَارَةً بْنِ أَوْفَى عَنْ سَعْد بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةَ الْمُرَامِ الْبَرَرَة وَالَّذِي يَقْرَأُ وَرَبُنُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُاهِرُ بِالْقُرْآنِ وَمَرَثُنَا مُحَدَّدُ بْنُ الْمُثَنَّ حَدَّيْنَا أَبْنُ أَبِي عَدِيّ عَنْ هِسَامِ الدَّسْتَوَائِي كَلَاهُمَاعَنْ عَنْ سَعِيد ح وَحَدَّثَنَا أَبُنُ أَبِي شَيْبَةً حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِسَامِ الدَّسْتَوَائِي كَلَاهُمَاعَنْ عَنْ هَا اللهَ اللهُ الله

واستحباب ضرب الامثاللايضاح المقاصد. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن و يتتعتعفيه وهو علبه شاق له أجران ﴾ و فى الرواية الاخرى وهو يشتد عليه له أجران ، السفرة جميع سافر ككاتب وكتبة والسافر الرسول والسفرة الرسل لانهم يسفرون الى الناس برسالات الله وقيل السفرة الكتبة والبررة المطيعون من البر وهو الطاعة والماهر الحاذق الكامل الحفظ الذي لايتوقف ولايشق عليه القرائة بجودة حفظه واتقانه قال القاضي يحتمل أن يكون معني كونه مع الملائكة أن له في الآخرة منازل يكون فيها رفيقا للملائكة السفرة لا تصافه بصفتهم من حمل كتاب الله تعالى قال و يحتمل أن يراد أنه عامل بعملهم للملائكة السفرة لا تصافه بصفتهم من حمل كتاب الله تعالى قال و يحتمل أن يراد أنه عامل بعملهم

حَرِثُنَ هَدَّا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ قَالَ لِأَبِيَّ إِنَّ اللهَ أَمْرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ قَالَ اللهُ سَمَّانِي لَكَ قَالَ اللهُ سَمَّاكَ اللهُ سَمَّاكَ قَالَ اللهُ سَمَّكَ أَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَرَثُنَ مُحَمَّدُ بِنُ الْمُنَتَى وَابْنُ بِشَارِ قَالاَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنُ جَعْفَر حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بِنُ جَعْفَر حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بِنُ جَعْفَر حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بِنُ جَعْفَر حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بِنَ جَعْفِر حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بَنُ جَعْفِر حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بَنُ جَعْفِر حَدَّثَنا مُحَمَّدُ وَاللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ لَا أَيْ بَنَ كَعْبِ إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأً عَلَيْكَ لَمْ يَكُن الله يَكُن الله عَنْ وَسَلَمْ لَا أَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ لَا أَيْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ لَا أَوْلَ وَسَلَاقِ لَكَ قَالَ نَعْمُ قَالَ فَبَكَى عَرْضَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ لِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ لَا أَوْلَ وَسَلَاقًا لَكُونُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ لَا أَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ لَا أَلهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ لَا أَيْكُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ لَا أَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ لَا أَلَاهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ لَا أَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ لَا عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ ا

وسالك مساكم وأما الذى يتتعتع فيه فهو الذى يترددفى تلاوته لضعف حفظه فله أجران أجر بالقراءة وأجر بتتعتعه فى تلاوته وهشقته قال الفاضى وغيره من العلماء وليس معناه الذى يتتعتع عليه له من الاجر أكثر من الماهربه بل الماهر أفضل وأكثر أجراً لانه مع السفرة وله أجور كثيرة ولم يذكر هذه المنزلة لغيره وكيف يلحق بهمن لم بعتن بكتاب الله تعالى وحفظه واتقانه وكثرة تلاوته وروايت كاعتنائه حتى مهر فيه والله أعلم

قال مسلم ﴿ حدثنا هداب بن خالد حدثناهمام حدثناقتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبى ان الله أمرنى أن أقرأ عليك قال الله سمانى لك قال الله سماك لى فجعل أبى يبكى قال مسلم حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى بن كعب ان الله أمرنى أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسمانى لك قال نعم قال فبكى قال مسلم حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد يعنى

و حَرَثَنَ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُوكُرَيْبِ جَمِيعًا عَنْ حَفْصِ قَالَ أَبُو بَكُر حَدَّتَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاتْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ حَفْصُ بْنُ غِيَاتْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْيْدَةَ عَنْ عَبْدِ الله قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ الله

ابن الحارث حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ممثله ﴾ هذه الاسانيد الثلاثة رواتها كلهم بصريون وهذا من المستطرفات أن يجتمع ثلاثة أسانيد متصلة مسلسلون بغير قصد وقد سبق بيان مثله وشعبة واسطى بصرى سبق بيانه مرات وفي الطريق الثالث فائدة حسنة وهي أن قتادة صرح بالسماع من أنس بخلاف الأوليين وقتادة مدلس فينتفي أن يخاف من تدليسه بتصريحه بالسماع وقد سبق التنبيه على مثل هذا مرات و في الحديث فوائد كثيرة منها استحباب قراءة القرآنعلي الحذاق فيه وأهل العلم به والفضل وان كان القارى أفضل من المقروء عليه ومنها المنقبة الشريفة لأبي بقراءة الني صلى الله عليه وسلم عليه ولا يعلم أحد من الناس شاركه في هذا ومنها منقبة أخرى له بذكر الله تعالى له ونصه عليه في هذه المهزلة الرفيعة ومنها البكاء للسرو روالفرح بما يبشر الانسان به و يعطاه من معالى الأمور . وأما قوله ﴿ الله سمانى اك ﴾ فيه أنه يجوز أن يكون الله تعالى أمر النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على رجل من أمته ولم ينص على أبي فأراد أبي أن يتحقق هل نص عليه أو قال على رجل فيؤخذ منه الاستشات في المحتملات واختلفوا في الحكمة في قراءته صلى الله عليه وسلم على أبي والمختار أن سببها أن تستن الأمة بذلك في القراءة على أهل الاتقان والفضل و يتعلموا آداب القراءة و لا يأنف أحد من ذلك. وقيل للتنبيه على جلالة أبى وأهليته لأخذ القرآن عنه وكان بعده صلى الله عليه وسلم رأسا وأماما في اقراء القرآن وهو أجل ناشرته أو من أجلهم ويتضمن معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأما تخصيص هذه السورة فلانها وجيزة جامعة لقواعد كثيرة من أصول الدين وفروعه ومهماته والاخلاص وتطهير القلوب وكان الوقت يقتضي الاختصار والله أعلم

____ باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه جي ... ﴿ للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر ﴾

قال مسلم ﴿ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبوكريب جميعا عن حفص قال أبو بكر حدثنا حفص بن

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقُرَأُ عَلَىَّ الْقُرْآنَ قَالَ فَقُلْتُ يَارَسُولَ الله أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزُلَ قَالَ إِنِّي أَشْهَى أَنْ أَسْمَعُهُ مِنْ غَيْرِي فَقَرَأْتُ النَّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ فَكَيْفَ إِذَا جَنْنَا مِنْ كُلّ أُمَّةً بشَهيد وَجَنْنَا بِكَ عَلَى هُؤُلَاء شَهِيدًا رَفَعْتُ رَأْسِي أَوْ غَمَزَنِي رَجُلْ إِلَى جَنْبِي فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ دُمُوعَهُ تَسيلُ مِرْشَ هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَمنْجَابُ بْنُ الْخَارِثِ المَّيمِيُّ جَمِيعاً عَنْ عَلَّى أَنْ مُسْهِرَ عَنِ الْأَعْمَشِ لَهَذَا الْاَسْنَادِ وَزَادَ هَنَّادٌ فِي رَوَايَتِهِ قَالَ لِي رَسُولُ الله صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ أَقْرَأَ عَلَىَّ و مِرْشِ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُوكُرَ يْبِ قَالَاحَدَّ ثَنَا أَبُو أَسَامَةَ حَدَّثَني مَسْعَرٌ وَقَالَ أَبُو كُرَ يُب عَنْ مَسْعَر عَنْ عَمْرو بْن مُرَّةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ الَّنَّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ لَعَبْدُ الله بْن مَسْعُود أَقْرَأُ عَلَىَّ قَالَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ إِنِّي أُحبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مَنْ غَيْرِي قَالَ فَقَرَأً عَلَيْه مِنْ أَوَّل سُورَة النَّسَاء إِلَى قَوْله فَكَيْفَ إِذَا جئنَا مِنْ كُلّ أُمَّة بِشَهِيد وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هٰؤُلَاء شَهِيدًا فَبَكَى قَالَ مسْعَرْ ۚ فَحَدَّثَنِي مَعْنُ عَنْ جَعْفَر بْن عَمْرو أَنْ حُرَيْث عَنْ أَبِيه عَن أَبْن مَسْعُود قَالَ قَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ شَهِيدًا عَلَيْهم مَادُمْتُ فِهِمْ أَوْ مَا كُنْتُ فِهِمْ «شَكَّ مَسْعَرٌ» مِرْشِ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّتَنَا جَرِير عَن الأَعْمَش عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْد أَلله قَالَ كُنْتُ بِحَمْصَ فَقَالَ لَى بَعْضُ الْقَوْم أَقْرَأَ عَلَيْنَا

غياث عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على الفرآن الى آخره قال مسلم حدثنا هناد بن السرى ومنجاب بن الحارث عن على بن مسهر عن الاعمش بهذا قال مسلم وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وأبو كريب قال أبو أسامة حدثنى مسعر عن عمرو بن مرة عن ابراهيم قال مسلم حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جريرعن الاعمش عن

فَقَرَأْتُ عَلَيْهِم سُورَةَ يُوسُفَ قَالَ فَقَالَ رَجُلْ مِنَ الْقَوْمِ وَالله مَاهِكَذَا أُنْزِلَتْ قَالَ أَكُلّهُ وَيُحَكَ وَالله لَقَدْ قَرَأَتُهَا عَلَى رَسُولَ الله صَلَى الله عَليْه وَسَلّمَ فَقَالَ لِى أَحْسَنْتَ فَبَيْماً أَنَا أَكُلّهُ وَيُحَكَ وَالله لَقَدْ قَرَأَتُها عَلَى رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلّمَ فَقَالَ لِى أَحْسَنْتَ فَبَيْماً أَنَا أَكُلّه وَيُحَدّثُ مِنْهُ رِيحَ الْخَزْ قَالَ فَقُلْتُ أَتَشْرَبُ الْخَزْ وَتُكَدّبُ بِالْكَتَابِ لاَ تَبْرَحُ حَتَى أَجْلَدَكَ وَالله فَقَلْدُ أَنْه الْحَدُونَ الله عَلَيْ الله عَلَيْهِ وَعَلَيْ بْنُ خَشْرَم قَالاً أَخْبَرَنَا عِيسَى بِنُ يُونُسَ حَوَدَ ثَنَا أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَة وَأَبُوكُم يْبِ قَالاً حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِية جَمِيعا عَنِ الْأَعْمَشِ جَدَا الله عَلَيْ الله عَلَيْتُ الله عَلَيْ الله الله المَا الله المَالِي الله عَلَيْ الله الله المَالِي الله المَالِي الله المَالِي الله المُعْرَالِ الله المَالِي الله المُعَلَيْ الله المَالِي الله المَالِدَ الله المَالِي المُعَلِي الله المَالِي الله المَالِي المَالِي المَالِي الله المَالِي المَالِي المَالِي المَالِي المَالِي المَالَةُ الله المَالِي الله المَالِي المَالِي المُعْمَلُ المَالِي المَالَةُ المَالُولِي المُعَامِيةِ المَالِي المَالِي المَالِي المَالِي المَالِي المُعْمِي المَالِي المَالِي المُعْمِي المُعْمِي المُعْمِي المُعْمِي المُعْمِي المُعَلِي المُعْمِي المُعْمِي المُعْمِي المَالِي المُعَلِي المُعْمَامِي المُعْمِي المَالِي المُعْمِي المُعْمِي المُعْمِي المُعْمِي المُعَلِي المُعَلِي المَالِي المَالِي المَالِي المَالِي المُعْمِي المُعْمِي المُعْمِي المَالِي المُ

ابراهيم عن عاقمة عن عبد الله ﴾ هذه الاسانيد الاربعة كلهم كوفيون وهو من الطرق المستحسنة وجرير رازى كوفى وفيه ثلاثة تابعيون بعضهم عن بعض الاعمش وابراهيم النخعى وعبيدة السلمانى بفتح العين وكسر الباء وأيضا الاعمش وابراهيم وعلقمة وفى حديث ابن مسعود هذا فوائد منها استحباب استماع القراءة والاصغاء لها والبكاء عندها وتدبرها واستحباب طلب القراءة من غيره ليستمع له وهو أبلغ فى التفهم والتدبر من قرائه بنفسه وفيه تواضع أهل العلم والفضل ولو مع أتباعهم . قوله ﴿ إن ابن مسعود وجد من الرجل ريح الخر فحده ﴾ هذا محمول على أن ابن مسعود كان له ولاية اقامة الحدود لكونه نائباً للامام عموما أو فى اقامة الحدود أو فى تلك الناحية أو استأذن من له اقامة الحد هناك فى ذلك ففوضه اليه و يحمل أيضا على أن الرجل اعترف بشرب خمر بلاعذر والا فلا يجب الحد بمجرد ريحها لاحتمال النسيان والاشتباه والاكراه وغير ذلك هذا مذهبنا ومذهب آخرين . قوله ﴿ وتكذب بالكتاب ﴾ معناه تنكر بعضه جاهلا وليس المراد التكذيب الحقيق فانه لوكذب حقيقة لكفر وصار مرتدا يجب قتله وقد أجمعوا على أن من جحد حرفا مجمعا عليه فى القرآن فهو كافر تجرى عليه أحكام المرتدين والله أعلم على أن من جحد حرفا مجمعا عليه فى القرآن فهو كافر تجرى عليه أحكام المرتدين والله أعلم

مِرِينَ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيد الْأَشَجُ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن الْأَعْمَش عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْحُبُ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلَهُ أَنْ يَجِدَ فِيهُ ثَلَاثَ خَلَفَاتِ عَظَامِ سَهَانَ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ فَثَلَاثَ آيَاتٍ يَقْرَأُ بهنَّ أَحَدُكُمْ في صَلَاته خَيْرٌ لَهُ مَنْ تَلَاث خَلْفَات عَظَام سَمَان و حَرَثْنَ أَبُو بَكُر بِنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلَى قَالَ سَمَعْتُ أَبِي يُحَدَّثُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامر قَالَ خَرَجَ رَسُولُ ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّة فَقَالَ أَيُّكُمْ يُحَبُّ أَنْ يَغْدُوكُلَّ يَوْم إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقيق فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمَ وَلَا قَطْعِ رَحِم فَقُلْنَا يَارَسُولَ ٱلله نُحِبُّ ذٰلِكَ قَالَ أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِد فَيَعْلَمَ أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْن منْ كَتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَتَلَاثُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ تَلَاث وَأَرْبَعُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَع وَمِنْ أَعْدَادهِنَّ مِنَ الْإبل حَرِثَى الْخَسَنُ بْنُ عَلَى الْخُلُوَ الْيُ حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِع حَدَّثَنَا مُعَاوِيَّةُ يَعْنِي أَبْنَ سَلَّامٍ عَرْثِ زَيْدِ أَنَّهُ سَمَعَ أَبَا سَلَّامٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلَيُّ قَالَ سَمْعُتُ

____ باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه بي ـــــ

﴿ الخلفات ﴾ بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام الحو امل من الابل الى أن يمضى عليها نصف أمدها شمهى عشار والواحدة خلفة وعشراء. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ يغدو كل يوم الى بطحان ﴾ هو بضم الباء واسكان الطاء موضع بقرب المدينة والكوما من الابل بفتح الكاف العظيمة السنام

_____ باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ﷺ قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران ﴾ قالوا سميتا الزهراوين

رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقُولُ اقْرَنُوا الْقُرْآنَ فَانَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقيامَة شَفيعاً لأَضْحَابِه اقرَّوا الزَّهْرَاوَ يْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آل عَمْرَانَ فَانَهُمَا تَأْتِيان يَوْمَ الْقَيَامَة كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَان أَوْكَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانَ أَوْ كَأَنَّهُمَا فَرْقَانَ مَنْ طَيْرِ صَوَافَّ ثَحَاجَّانَ عَنْ أَصْحَابِهُمَا ٱقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَة فَانَّ أَخْذَهَا مَرَكَةٌ وَ تَرْكُهَا حَسْرَةٌ وَلَا تَسْتَطيعُهَا الْمَطَلَةُ قَالَ مُعَاوِيَةُ بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ و مِرْشَنِ عَبْدُ اللهُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمِنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا يَحْنَى يَعْنَى ابْنَ حَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيّةُ بَهٰذَا الْاسْنَادَمِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَوَكَأُنَّهُمَا في كَلَيْهُمَاوَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَمْعَاو يَهَ بَلَغَني مِرْشِ إِسْحَقُ أَبْنُ مَنْصُورِ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْد رَبَّه حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلَم عَنْ نُحَمَّد بْن مُهَاجِر عَن الْوَليد أَنْ عَبْدِ الرَّحْنِ الْجُرَشِيِّ عَنْ جُبِيرٌ نْ نَفَيْرِ قَالَ سَمْعَتُ النَّوَّاسَ نْ سَمْعَانَ الْكَلَابيَّ يَقُولُ سَمَعْتُ النَّيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقَيَامَةُوَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عَمْرَانَ وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ ثَلَاثَةَ أَمْنَال مَانَسِيتُهِنَّ بَعْدُ قَالَ كَأَنَّهُمَا عَمَامَتَان أَوْ ظُلَّتَان سُودَاوَان بَيْنَهُمَا شَرْقٌ أَوْ كَأَنَّهُمَا حزقَان

لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما وفيه جوازقول سورة آلعمران وسورة النسا وسورة المائدة وشبهها ولاكراهة في ذلك وكرهه بعض المتقدمين وقال انما يقال السورة التي يذكر فيها آل عمران والصواب الأولوبه قال الجمهور لان المعنى معلوم قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فَانهما يأتيان يوم القيامة كانهما غمامتان أو كانهما غيايتان ﴾ قال أهل اللغة الغمامة والغياية كلشي أظل الانسان فوق رأسه من سحابة وغبرة وغيرهما قال العلماء المراد أن ثوابهما يأتي كغمامتين. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ أو كانهما فرقان من طير صاف عليه وسلم ﴿ أو كانهما فرقان من طير صاف الفرقان بكسر الحاء المهملة واسكان الزاي ومعناهما واحدوهما الفرقان بكسر الحاء المهملة واسكان الزاي ومعناهما واحدوهما

منْ طَيْر صَوَافَّ تُحَاجَّان عَنْ صَاحِبهمَا

مَرْشُنَ حَسَنُ بُنُ الرَّبِيعِ وَأَحْمَدُ بِنُ جَوَّاسِ الْخَنَفَى قَالاَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَمَّارِ ابْنَ رُزَيْقِ عَنْ عَبْد الله بْنَ عَيْسَى عَنْ سَعِيد بْنَ جُبَيْرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ بَيْمَا جَبْرِيلُ قَاعَدُ عَنْدَ النَّيِّ صَلَّى الله عَنْ الله عَنْ السَّمَاءِ عَنْدَ النَّيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ مَسَعَ نَقيضًا مَنْ فَوْقه فَرَفَعَ رَأْسُهُ فَقَالَ هَذَا بَابُ مَنَ السَّمَاءِ فَتُحَ الْيُوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ الْمُؤْمَ فَلَا أَنْ مَنْ السَّمَاءِ فَتَعَ الْيُوْمَ فَسَلَمَ وَقَالَ أَيْسِمَ بَقَيضًا مَنْ فَوْقه فَرَفَعَ رَأْسُهُ فَقَالَ هَذَا بَابُ مَن السَّمَاءِ فَتَعَ الْيُوْمَ فَسَلَمَ وَقَلْ الله وَقَالَ الله وَقَالَ هَذَا مَلَكَ فَقَالَ هَذَا مَلَكَ فَتَالَ هَنْ مَلْكُ فَقَالَ هَذَا مَلَكُ فَقَالَ هَذَا مَلَكُ فَقَالَ هَنْ مَلْكُ فَقَالَ وَحَوَاتِيمِ مُ اللّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ أَيْسَ بَهُمَا إِلّا أَعْطَيتُهُ وَمِرَثُنَ أَخْمَدُ بُنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ حَدَّيْنَا فَعَلْ وَمَرَسُ اللّهُ عَلْهُ وَسَلَمُ وَقَالَ أَنْفَعَ مَنْ عَبْد الرَّحْنِ بْنَ يَرِيدَ قَالَ لَقيتُ أَبًا مَسْعُود عِنْدَ الْبَيْتِ فَقُلْتُ حَدِيثَ مَنْ عَنْ عَنْ عَبْد الرَّعْنَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ الْآ يَتَيْنِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَة وَقَالَ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ الْآ يَتَيْنِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَة فَقَالَ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ الْآ يَتَانِ

قطيعان وجماعتان يقال فى الواحد فرق وحزق وحزيقة أى جماعة . قوله ﴿عنالوليد بن عبد الرحمن الجرشى ﴾ هو بضم الجيم ﴿ والنواسبن سمعان ﴾ يقال سمعان بكسر السين وفتحها . قوله ﴿ أو ظلتان سوداوان بينهماشرق ﴾ هو بفتح الراء واسكانها أى ضياء ونور وممن حكى فتح الراء واسكانها القاضى و آخرون والاشهر فى الرواية واللغة الاسكان

____ باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ﴿ بَابِ فَضَلَ الفَاتِحَةُ وَخُواتِيمُ سُورَةُ الْبَقِرَةُ ﴾ ﴿ وَالحَثُ عَلَى قُرَاءَةُ الآيتينَ مَنَ آخرِ الْبَقَرَةُ ﴾

قوله ﴿أحمدبنجواس﴾ بفتح الجيم وتشديدالواو. قوله ﴿عمار بنرزيق﴾ براءثم زاى. قوله ﴿سمع نقيضا﴾ هو بالقاف والضادا لمعجمتين أى صوتا كصوت الباب اذا فتح . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه ﴾ قيل معناه كفتاه من قيام الليل وقيل

و مِرْشُ مُحَدَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنَ وَمِرْشُنَ مُحَدَّانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّل سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ الدَّجَّالِ وَمِرْشُنَ مُحَدَّدُ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّل سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ الدَّجَّالِ وَمِرْشُنَ مُحَدَّدُ

من الشيطان وقيل من الآفات ويحتمل من الجميع

____ باب فضل سورة الكهف وآية الكرسى ﴿ إِنَّ بَابُ فَضَلَ سُورة الكَهِفُ عَصْمُ مِنَ الدِجَالُ ﴾ قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال ﴾

أَنُ الْمُثَنَّى وَابُنُ بَشَّارِ قَالَا حَدَّنَا مُحَدَّدُ بُنُ جَعْفَرِ حَدَّنَا شُعْبَةُ حِ وَحَدَّتَنِي زُهَيْرُ بِنُ حَرْبِ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْنِ بْنُ مَهْدِي حَدَّتَنَا هَمَّامٌ جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ بِهِذَا الْاسْنَادِ قَالَ شُعْبَةُ مِنْ آخِرِ الْكَهْفَ كَمَا قَالَ هَشَامُ حَرَثُنَا الْاسْنَادِ قَالَ شُعْبَةً حَدَّثَنَا الْكَهْفِ وَقَالَ هَمَّامٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفَ كَمَا قَالَ هَشَامٌ حَرَثُنَا الْمُوبِي عَنْ أَبِي السَّلِيلِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِي عَنْ أَبِي السَّلِيلِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِي عَنْ أَبِي السَّلِيلِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِي عَنْ أَبِي السَّلِيلِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِي عَنْ أَبِي السَّلِيلِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِي عَنْ أَبِي السَّلِيلِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِي عَنْ أَبِي السَّلِيلِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِي عَنْ أَبِي السَّلِيلِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِي عَنْ أَبِي السَّلِيلِ عَنْ عَبْدِ الله بْنَ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِي عَنْ أَبِي السَّلِيلِ عَنْ عَبْدِ الله بْنُ الله عَنْ الْمُنْ وَسَلَمْ قَالَ الله عَنْ الله عَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلَمْ قَالَ الْمُنْذِ وَالله وَالْمَالِي الْمُنْ وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَاله وَالله وَاله وَالله و

وفى رواية من آخر الكهف قيل سبب ذلك ما فى أولها من المجائب والآيات فن تدبرها لم يفتتن الدجال وكذا فى آخرها قوله تعالى أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا . قوله (عن أبى السايل) هو بفتح السين المهملة واسمه ضريب بن نقير بالتصغير فيهما ونقير بالقاف وقيل بالفاء وقيل نفيل بالفاء واللام . قوله صلى الله عليه وسلم (لأبى بن كعب ليهنك العلم أبا المنذر) فيه منقبة عظيمة لابى ودليل على كثرة علمه وفيه تبجيل العالم فضلاء أصحابه وتكنيتهم وجو أز مدح الانسان فى وجهه اذا كان فيه مصلحة ولم يخف عليه اعجاب ونحوه لهكال نفسه و رسوخه فى التقوى قوله صلى الله عليه وسلم (أى آية من كتاب الله معك أعظم قلت الله الاهو الحى القيوم) قال القاضى عياض فيه حجة للقول بحواز تفضيل بعض القرآن على بعض وتفضيله على سائر كتب الله تعالى قال وفيه خلاف للعلماء فمنع منه أبو الحسن الاشعرى وأبو بكر الباقلانى وجماعة من الفقهاء والعلماء لان تفضيل بعضه يقتضى نقص المفضول وليس فى كلام الله نقص به وتأول هؤلاء ماورد من اطلاق أعظم وأفضل فى بعض الآيات والسور بمعنى عظيم وفاضل به وتأول هؤلاء ماورد من اطلاق أعظم وأفضل فى بعض الآيات والسور بمعنى عظيم وفاضل به وتأول هؤلاء ماورد من اطلاق أعظم وأفضل فى بعض الآيات والسور بمعنى عظيم وفاضل

و صَّرَثَىٰ نَهُ مِنْ اللهِ مِنْ الْجَعْدَ عَنْ مَعْدَانَ ابْنَ اللهِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاء عَنَ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَنْ قَتَادَة عَنْ سَالِم اللهِ الْجَعْدَ عَنْ مَعْدَانَ ابْنَ أَبِي طَلْحَة عَنْ أَبِي الدَّرْدَاء عَنَ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَالَ أَيْعَجُزُ أَحُدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَة تُلُثَ الْقُرْآنِ قَالُوا وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقَرْآنِ قَالَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَالَ أَيْعَجُزُ أَحُدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَة تُلُثَ الْقُرْآنِ قَالُوا وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقَرْآنَ وَ مِرَثِنَ إِيسَحْقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَخُمَّدُ اللهُ اللهُ عَدْدُ اللهُ اللهُ عَدْدُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

وأجاز ذلك اسحق بن راهويه وغيره من العلما والمتكلمين قالوا وهو راجع الى عظم أجر قالرى ذلك وجزيل ثوابه والمختار جواز قول هذه الآية أو السورة أعظم أو أفضل بمعنى أن الثواب المتعلق بها أكثر وهو معنى الحديث والله أعلم. قال العلما انما تميزت آية الكرسى بكونها أعظم لما جمعت من أصول الاسما والصفات من الالهمية والوحدانية والحمياة والعلم والملك والقدرة والارادة وهذه السبعة أصول الاسما والصفات والله أعلم

قرله صلى الله عليه وسلم ﴿قل هو الله أحد تعدّل ثلث القرآن﴾ وفى الرواية الأخرى ﴿ ان الله جزأ القرآن ﴾ قال القاضى قال المازرى جزأ القرآن ﴾ قال القاضى قال المازرى قيل معناه أن القرآن على ثلاثة أنحاء قصص وأحكام وصفات لله تعالى وقل هو الله أحد

أُحْشُدُوا فَانِّي سَأَقُرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ ثُمَّ خَرَجَ نَيُّ الله صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّمَ فَقَرَأُ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ ثُمَّ دَخَلَ فَقَالَ بَعْضَنَا لَبَعْضِ إِنِّي أَرْيَ هَـذَا خَبِرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاء فِذَاكَ الَّذَى أَدْخَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ نَيُّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّى قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنَ أَلَّا إِنَّهَا تَعْدَلُ ثُلُثَ الْقُرْآنَ و مِرْشِ وَاصلُ بِنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا أَبْنُ فُضَيْل عَنْ بُشَيْرِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي حَازِمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ خَرَجَ الَيْنَا رَسُولُ الله صَـلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَقَالَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فَقَرَأً قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ اللهُ الصَّمَدُ حَتَّى خَتَمَهَا مَرِينَ أَحْمَدُ بِنْ عَبْدِ الرَّحْنَ بِن وَهْبِ حَدَّيْنَا عَمِّى عَبْدُ الله بِنُ وَهْبِ حَدَّيْنَا عَمْرُو بِنْ الْحَارِثُ عَنْ سَعِيد بْن أَبِي هَلَال أَنَّ أَبَا الرَّجَال مُحَمَّدَ بْنَ عَبْد الرَّحْن حَدَّنَهُ عَنْ أُمَّة عَمْرَة بنْت عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ وَكَانَتْ في حجْرِ عَائشَةَ زَوْجِ النَّيِّ صَـلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَمَ عَنْ عَائشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّة وَكَانَ يَقْرأُ لأَصْحَابِه في صَلَاتهم فَيَخْتُمُ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ فَلَمَّا رَجَعُوا ذُكَرَ ذَلْكَ لرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَلُوهُ لأَىّ شَيْء يَصْنَعُ ذَلِكَ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ لِأَنَّهَا صَفَةُ الرَّحْنِ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأً بَهَا فَقَالَ رَسُو لُ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ أُخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهُ يُحِبُّهُ

متمحضة للصفات فهى ثلث وجزء من ثلاثة أجزاء وقيل معناه أن ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ احشدوا ﴾ أى اجتمعوا قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ احشدوا ﴾ أى اجتمعوا قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فَ الذي قال في قل هو الله أحد لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها أخبروه أن الله يجبه ﴾ قال المازرى محبة الله تعالى لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم وقيل

و حَرَّنَ قَتْيَهُ بْنُ سَعِيد حَدَّنَا جَرِيْ عَنْ بِيَانَ عَنْ قَيْس بْنَ أَبِي حَازِم عَنْ عُقْبَةَ بِنْ عَامِ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَمْ تَرَايَاتَ أَنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرِ مِثْلُهُنَّ قَطْ قُلْ أَعُوذُ بَرِبِ النَّاسِ وَ حَرَّثَىٰ أَلَمْ تَرَايَاتَ أَنْزِلَتَ اللَّهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنَ عَامِ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ أَنْزِلَ إِنَّا عَنْ عَنْ عُقْبَة بْنِ عَامِ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ أَنْزِلَ السَّاعِيلُ عَنْ قَيْس عَنْ عُقْبَة بْنِ عَامِ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ أَنْولَ وَلَيْنَ وَمِرَثُنَ وَمِرَثُنَ وَمِرَثُنَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ أَنْولَ وَلُولُ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ أَنْولَ وَلَا قَالَ لَي رَسُولُ الله عَلَيْه وَسَلَمَ أَنْولَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ أَنْولَ عَلْ إِنْ اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ أَنْولَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ إِسْمَاعِنَ بِهِ مَعْدَدُ الله سَنَادِ مِثْلَهُ وَلَيْ وَلَا عَلْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بِهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بِهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَلَا عَلْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ عُمْدَدُ عَنْ عُقْبَةً بْنِ عَامِ الْجُهَنِي وَكَانَ مِنْ رُفَعَاءً أَصْحَابِ مُعَمَّد صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ عُلْهُمُ وَسَلَمَ عَنْ عُمْدَا عُمْ عَنْ عُقْبَةً بْنِ عَامِ الْجُهُنِي وَكَانَ مِنْ رُفَعَاءً أَصْحَابِ مُعَمَّد صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَلَا اللهُ وَسَلَمَ عَنْ عُسَلَمَ عَنْ عُمْدَاءً أَسُومَ عَنْ عُمْدَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ إِنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ إِنْ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ عَلَيْهُ وَسُلَمَ عَنْ عَلَاهُ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ عُلْمَ عَنْ عَامِ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَاهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ

محبته لهم نفس الاثابة والتنعيم لا الارادة قال القاضى وأما محبتهم له سبحانه فلا يبعد فيها الميل هنهم اليه سبحانه وهو متقدس على الميل قال وقيل محبتهم له استقامتهم على طاعته وقيل الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة له ميلهم اليه لاستحقاقه سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها

_ ﴿ يَكُونُ بِابِ فَصْلِ قَرَاءَهُ الْمُعُوذُتِينِ ﴿ يَجِيهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ألم ترآيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ﴾ فيه بيان عظم فضل هاتين السورتين وقد سبق قريبا الحلاف فى اطلاق تفضيل بعض القرآن على بعض وفيه دليل واضح على كونهما من القرآن و رد على من نسب الى ان مسعود خلاف هذا وفيه أن لفظة قل من القرآن ثابتة من أول السورتين بعد البسملة وقد أجمعت الأمة على هذا كله . قوله صلى الله عليه وسلم فى الرواية الأخرى ﴿ أبزل أو أبزلت على آيات لم ير مثلهن قط المعوذتين ﴾ ضبطنا نر بالنون المفتوحة و بالياء المضمومة وكلاهما صحيح قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ المعوذتين ﴾ هكذا هو فى جميع النسخ وهو صحيح وهو منصوب بفعل قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ المعوذتين ﴾ هكذا هو فى جميع النسخ وهو صحيح وهو منصوب بفعل

وَرَشُ اللهِ عَنْ اللهِ عَنَّ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَنَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ وَآنَاءَ اللهُ اللهُ وَآنَاءَ اللهُ اللهُ وَآنَاءَ اللهُ اللهُ وَآنَاءَ اللهُ وَآنَاءَ اللهُ وَآنَاءَ اللهُ وَآنَاءَ اللهُ وَقَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ال

محذوف أىأعنى المعوذتين وهو بكسر الواو

_____ باب فضل من يقوم بالقرآن و يعلمه وفضل من تعلم حكمه جي ____ (من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها)

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿لاحسد الا فى اثنتين﴾ قال العلما الحسد قسمان حقيق ومجازى فالحقيق تمنى زوال النعمة عن صاحبها وهذا حرام باجماع الأمة مع النصوص الصحيحة وأما المجازى فهو الغبطة وهو أن يتمنى مثل النعمة التى على غيره من غير زوالها عن صاحبها فان كانت من أمور الدنيا كانت مباحة وان كانت طاعة فهى مستحبة والمراد بالحديث لاغبطة محبوبة الافى هاتين الخصلتين وما فى معناهما. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ آناء الليل والنهار ﴾ أى ساعانه و واحده

فَسَلَّطُهُ عَلَى هَاكُته فِي الْحُقَّ وَرَجُلُ آ تَاهُ اللهُ حُمَّةً فَهُو يَقْضَى بِهَا وَيُعَلِّمُهَا وَمَرَثَىٰ رُهَيْنُ وَرَجُلُ آ تَاهُ اللهُ حُمَّةً فَهُو يَقْضَى بِهَا وَيُعَلِّمُهُا وَمَرَثَىٰ وَاللَّهَ أَنَّ نَافِعَ ابْنَ شَهَابِ عَنْ عَامِ بْنِ وَاللَّهَ أَنَّ نَافِعَ ابْنَ عَبْد الْخَارِثِ لَقَى عُمَر بعُسْفَانَ وَكَانَ عُمْرُ يَسْتَعْمَلُهُ عَلَى مَكَّةً فَقَالَ مَنِ السَّعْمَلْتَ عَلَى الْنَ عَبْد الْخَارِثِ لَقَى عُمَر بعُسْفَانَ وَكَانَ عُمْرُ يَسْتَعْمَلُهُ عَلَى مَكَّةً فَقَالَ مَنِ السَّعْمَلْتَ عَلَى اللهُ عَرَّ وَكَانَ عُمْرُ يَسْتَعْمَلُهُ عَلَى مَكَّةً فَقَالَ مَنِ السَّعْمَلْتَ عَلَى اللهُ عَرَّ وَجَلَّ وَ إِنَّهُ عَالَمْ بالفَرَائِضَ قَالَ عَمْرُ أَمَا إِنَّ نَيكُمُ مَوْلَيْنَا قَالَ فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِم مَوْلِينَا قَالَ فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِم مَوْلِينَا قَالَ إِنَّهُ قَالَ وَمَن اللهُ عَرَّ وَجَلَّ وَ إِنَّهُ عَالَمْ بالفَرَائِضَ قَالَ عَمْرُ أَمَا إِنَّ نَيكُمُ مَوْلَيْنَا قَالَ عَمْرُ أَمَا إِنَّ نَيكُمُ مَوْلَيْنَا قَالَ عُمْرُ أَمَا إِنَّ نَيكُمُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَدْ وَقَالَ إِنَّ اللهُ يَرْفَعُ بَهُذَا الْكَتَابِ أَقُواماً ويَضَعُ بِه آخَرِينَ وَمَا اللهُ عَرْفَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ الله

مَرْشُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكَ عَنِ أَبْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبِيْرِ عَن عَبْدِ الرَّحْنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيّ قَالَ سَمْعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمَعْتُ هَشَامَ بْنَ حَكْيمِ بْنِ حَرَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَاأَقْرَؤُهَا وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ أَقْرَأَنِيهَا

الآن وانا وانى وانو أربع لغات قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فسلطه على هلكته فى الحق﴾ أى انفاقه فى الطاعات . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ و رجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها يعلمها ﴾ معناه يعمل بها و يعلمها احتسابا والحكمة كل ما منع من الجهل و زجر عن القبيح

قوله ﴿ إلبته بردائه ﴾ هو بتشديد الباء الأو لى معناه أخذت بمجامع ردائه فى عنقه وجررته به

فَكَدْتُ أَنْ أَعْلَمْ عَلَيْهِ ثُمَّ أَمْهَلْتُهُ حَتَّى انصْرَفَ ثُمَّ لَبَّنهُ بِدِائِه فَجَنْتُ بِهِ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْهَ إِنِّى سَمَعْتُ هٰذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَاأَقْرَأَتْنَهَا فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلُهُ اقْرَأَ فَقَرَأَ الْقرَاءَةَ التِّي سَمَعْتُهُ يَقْرَأُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُو مَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ أَرْسَلُهُ اقْرَأَ فَقَرَأَتُ فَقَالَ هَكَذَا أَنْ لَتْ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ وَهُ إِنَّا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ أَنْ لَتُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ هُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُولَةُ اللهُ ا

مأخوذ من اللبة بفتح اللام لانه يقبض عليها وفي هذا بيان ما كانوا عليه من الاعتناء بالقرآن والذب عنه والمحافظة على لفظه كما سمعوه من غير عدول الى ما يجوزه العربية وأما أمر النبي صلى الله عليه وسلم عمر بارساله فلانه لم يثبت عنده ما يقتضى تعزيره ولأن عمر انمــا نسبه الى مخالفته في القراءة والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم من جو ازالقراءة ووجوهها ما لا يعلمه عمر ولانه اذا قرأ وهو يلبث لم يتمكن من حضورالبال وتحقيق القراءة تمكن المطلق. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه ﴾ قال العلما سبب انزاله على سبعة التخفيف والتسميل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هون على أمتى كما صرح به في الرواية الأخرى واختلف العلماء في المراد بسبعة أحرف قال القاضي عياض قيل هو توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر قال وقال الأكثرون هو حصر للعدد في سبعة ثم قيل هي سبعة في المعانى كالوعد والوعيد والمحكم والمتشابه والحلال والحرام والقصص والامثال والامر والنهى ثم اختلف هؤلاء في تعيين السبعة وقال آخرون هي في أداء التلاوة وكيفية النطق بكلماتها من ادغام واظهار وتفخيم وترقيق وامالة ومد لان العربكانت مختلفة اللغات في هذه الوجوه فيسر الله تعالى عليهم ليقرأ كل انسان بما يوافق لغته و يسهل على لسانه وقال آخرون هي الالفاظ والحروف واليه أشار ابن شهاب بما رواه مسلم عنه في الكتاب ثم اختلف هؤلا وفيلسبع قراءات وأوجه وقال أبو عبيد سبع لغات العرب يمنها ومعدها وهي أفصح اللغات وأعلاها وقيل بل السبعة كلها لمضر وحدها وهي متفرقة في القرآن غير مجتمعة في كلمة واحدة وقيل بل هي مجتمعة في بعض

أَخْبَرَ نِي يُونُسُ عَنِ أَبْنِ شَهَابِ أَخْبَرَنِي عُرُوءَ بُنُ الزَّبِيْرِ أَنَّ الْمُسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْنِ بْنَ عَبْدَ الْقَارِيَّ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمَّعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمَعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُسُورَةً الْفُرقَانَ فَي حَيَاةً رَسُولَ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَاقَ الْخَدِيثَ بِمثْلِه وَزَادَ فَكَدُنْ أُسَاوِرُهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَاقَ الْخَدِيثَ بِمثْلُه وَزَادَ فَكَدُنْ أُسَاوِرُهُ

الكلمات كقوله تعالى وعبدالطاغوت ونرتع ونلعب وباعد بين أسفارنا وبعذاب بئيس وغير ذلك وقال القاضي أبو بكر بن الباقلاني الصحيح أن هذه الأحرف السبعة ظهرت واستفاضت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضبطها عنه الأمة وأثبتها عثمان والجماعة في المصحف وأخبروا بصحتها وانما حذفوامنها مالم يثبت متواترا وأن هذه الاحرف تختلف معانبها تارة وألفاظها أخرى وليست متضاربة ولا متنافية وذكر الطحاوي أن القراءة بالاحرف السبعة كانت في أول الامر خاصة للضرورة لاختلاف لغة العرب ومشقة أخذ جميع الطوائف بلغة فلماكش الناس والكتاب وارتفعت الضرورة كانت قراءة واحدة . قال الداودي وهذه القراءات السبع التي يقرأ الناس اليوم بها ليس كل حرف منها هو أحد تلك السبعة بل تكون مفرقة فيها وقال أبوعبيد الله من أن صفرة هذه القراءات السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة فى الحديث وهو الذى جمع عثمان عليه المصحف وهذا ذكره النحاس وغيره قال غيره ولا تكن القراءة بالسبع المذكورة في الحديث في ختمة واحدة و لا يدري أي هذه القراءات كان آخر العرض على النبي صلى الله عليه وسلم وكلها مستفيضة عن النبي صلى الله عليه وسلم ضبطها عنه الأمة وأضافت كل حرف منها الى من أضيف اليه من الصحابة أي انه كان أكثر قراءة به كما أضيف كل قراءة منها الى من اختار القراءة بها من القراء السبعة وغيرهم قال المازري وأما قول من قال المراد سبعة معان مختلفة كالاحكام والامثال والقصص فخطأ لأنه صلى الله عليه وسلم أشار الى جوازالقراءة بكل واحد من الحروف وابدال حرف بحرف وقد تقرر اجماع المسلمين أنه يحرم ابدال آية أمثال بآية أحكام قال وقول من قال المراد خواتيم الآى فيجعل مكان غفور رحيم سميع بصير فاسد أيضا للاجماع على منع تغيير القرآن للناس هذا مختصرها نقله القاضي عياض في المسئلة والله أعلم . قوله ﴿ فكدت أساو ره ﴾ بالسين المهملة أي أعاجله

فِي الصَّلَاةِ فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ صَرَّتُ إِسْحَقُ بِنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بِنُ حُمَيْد قَالًا أُخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرْعَنِ الزُّهْرِيِّ كَرُوَايَة يُونُسَ باسْنَاده و **مَرْشَي** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَ أَخْبَرَنَا أَبْنُ وَهُبِ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ أَبْنِ شَهَابِ حَدَّ تَنِي عُبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْد اللَّه بْنُ عُتَبة أَنَّ أَبْنَ عَبَّاس نَدَّتُهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حَرْف فَرَاجَعْتُهُ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ فَيَزِيدُنِي حَتَّى أُنْهَى إِلَى سَبْعَة أَحْرُف قَالَ أَبْنُ شَهَابِ بَلَغَني أَنَّ تلْكَ السَّبْعَةَ الْأَحْرُفَ إِنَّمَا هِيَ فِي الْأَمْرِ اللَّذِي يَكُونُ وَاحدًا لَا يَغْتَلَفُ فِي حَلَالِ وَلَا حَرَام و مَرْشُن اه عَبْدُ بُنُ حَمَيْد أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق أَخْبَرَنَا مَعْمَرْ عَرِ. الزُّهْرِيّ بهذا الاسناد مَرْثُ مُحَدَّدُ بنُ عَبْد الله بن نُمَيْر حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِد عَنْ عَبْد الله بن عيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْنِ بْنِ أَبِي لَيْلَي عَنْ جَدَّه عَنْ أَبِي َّبْنَ كَعْبِ قَالَ كُنْتُ فِي الْمُسْجِد فَدَخَلَ رَجُلْ يُصَـلِّي فَقَرَأً قَرَاءَةً أَنْكُرْتُهَا عَلَيْه ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَرَأً قَرَاءَةً سُوَى قرَاءَة صَاحِبه فَلَتَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ دَخَلْنَا جَمِيعًا عَلَى رَسُولِ ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ فَقُلْتُ إِنَّ هٰـذَا قَرَأَ قَرَاءَةً أَنْكُرْتُهَا عَلَيْهِ وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأً سَوَى قَرَاءَة صَاحِبِهِ فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَآ فَفَسَّنَ النَّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ شَأْنَهُمَا فَسُقطَ فى نَفْسى منَ التَّكْذيب وَلَا إِذْ كُنْتُ

وأواثبه . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ أقرأنى جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده فيزيدنى حتى انتهى الى سبعة أحرف ﴾ معناه لم أزل أطلب منه أن يطلب من الله الزيادة فى الحرف للتوسعة والتخفيف و يسأل جبريل ربه سبحانه وتعالى فيزيده حتى انتهى الى السبعة . قوله ﴿ عن أبى بن كعب فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شأن المختلفين

فِي الْجَاهِلَيَّةَ فَلَكَّ رَأَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاقَدْ غَشِينِي ضَرَبَ فِي صَدْرِي فَفضْتَ عَرَقًا وَكَا أَنْ اللهُ عَرَّ وَجَلَّ فَرَقًا فَقَالَ لِى يَاأَئِنُ أَرْسِلَ إِلَى ّأَنْ اُقْرَ إِالْقُرْ آنَ عَلَى حَرْفِ عَرَقًا وَكَا يَا أَنْ اللهُ اللهِ اللهِ عَرَّ وَجَلَّ فَرَقًا فَقَالَ لِى يَاأَئِنُ أَرْسِلَ إِلَى ّ أَنْ اَقُرَ إِالْقُرْ آنَ عَلَى حَرْفِ فَوَ عَلَى أَمُّتَى فَرَدَدْتُ اللهِ أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتَى فَرَدَ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهُ اللهَاللهُ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهَ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

في القراءة قال فسقط في نفسي من التكذيب و لااذكنت في الجاهلية ، معناه وسوس لي الشيطان تكذيبا للنبوة أشد بماكنت عليه في الجاهلية لانه في الجاهلية كان غافلا أو متشككا فوسوس له الشيطان الجزم بالتكذيب قال القاضي عياض معنى قوله سقط في نفسي أنه اعترته حيرة ودهشة قال وقوله و لا اذكنت في الجاهلية معناه أن الشيطان نزغ في نفسه تكذيبا لم يعتقده قال وهذه الخواطر اذا لم يستمر عليها لايؤاخذ بها قال القاضي قال المازري معنى هذاأنهوقع في نفس أبي بن كعب نزغة من الشيطان غير مستقرة ثم زالت في الحال حين ضرب الني صلى الله عليه وسلم بيده في صدره ففاض عرقا . قوله ﴿ فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكا نما أنظر الى الله عز وجل فرقا ﴾ قال القاضي ضربه صلى الله عليه وسلم في صدره تثبتا لهحين رآه قد غشيه ذلك الخاطر المذموم قال ويقال فضت عرقا وفصت بالضاد المعجمة والصاد المهملة قال وروايتنا هنا بالمعجمة قلت وكذا هو فى معظم أصول بلادناو فى بعضها بالمهملة. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ أَرْسُلُ الَّى أَنْ اقْرَأُ على حرف فرددت اليه أن هون على أوتى فرد الى الثانية أن اقرأ على حرف فرددت اليه أن هون على أمتى فرد الى الثالثة اقرأه على سبعة أحرف ﴾ هكذا وقعت هذه الرواية الاولى في معظم الاصول و وقع في بعضهاز يادة قال أرسل الى أن اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه أن هون على أمتى فردالى الثانية اقرأه على حرف فرددت اليه أن هون على أمتى فردالى الثالتة اقرأه على سبعة أحرف و وقع فى الطريق الذي بعد هذا من رواية ابن أبى شيبة أن قال اقرأه على حرف وفى المرة الثانية على حرفين وفى الثالثة على ثلاثة وفى الرابعة على سبعة . هذا مما يشكل معناه والجمع بين الروايتين وأقرب مايقال فيه أن قوله فى الرواية الاولى فرد الى الثالثة المراد بالثالثة الاخيرة وهي الرابعة فسهاها ثالثة مجازا وحملنا على هذا التأويل تصريحه

فَرَدَّ إِلَىَّ التَّالِثَةَ اَقْرَأَهُ عَلَى سَبْعَة أَحْرُف فَلَكَ بِكُلِّ رَدَّة رَدَدْتُكَهَا مَسْأَلَةٌ تَسْأَلُنُهَافَقُلْتُ اللَّهُمَّ أَغْفُرْ لأُمَّتِي اللَّهُمَّ أَغْفُرْ لأُمَّتِي وَأَخَرْتُ الثَّالثَةَ لَيُوم يَرْغَبُ إِلَىَّ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ حَتَّى إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرْشِ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّتَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بشر حَدَّثَنى إِسَاعيلُ بْنُ أَبِي خَالِد حَدَّ أَنَى عَبْدُ الله بْنُ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْنِ بْنِ أَنِي لَيْلَي أَخْبَرَ بِي أَنَّ بْنُ كَعْبِ أَنَّهُ كَأَنَ جَالسًا فى الْمَسْجِد إِذْ دَخَلَ رَجُلُ فَصَلَّى فَقَرَأَ قَرَاءَةً وَاقْتَصَّ الْحَديثَ بَثْلُ حَديثُ ابْن ثَمَيْر و مَرْشَن أَبُّو بَكُرِ بِنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّ تَنَا غُنْدَرَ عَنْ شُعْبَةَ حِ وَحَدَّ ثَنَاهُ أَبِنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَّارٍ قَالَ أَبْنُ الْمُثَنَّى حَدَّ ثَنَا مُحَمَّدُ بِنُ جَعْفَرَ حَدَّ ثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَـكَم عَنْ مُجَاهِد عَنِ أَبْنِ أَبِي لَيْلَي عَنِ أَنِي بَن كَعْب أَنَّ النَّيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ أَضَاةً بَيْغَفَارٍ قَالَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأً أُمَّتُكَ الْقَرْآنَ عَلَى حَرْف فَقَالَ أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفَرَتُهُ وَإِنَّ أَمَّتَى لَا تُطيقُ ذَلِكَ ثُمَّ أَنَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أَمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ فَقَالَ أَسْأَلُ ٱللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفَرَتَهُ وَانَّ أُمَّتَى لَا تُطيقُ ذٰلِكَ ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالَثَةَ فَقَالَ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأُ أُمَّتُكَ الْقَرْ آنَ عَلَى تُلَاثَة أَحْرُف فَقَالَ أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفَرَتُهُ وَ إِنَّ أُمَّى لَاتُطيقُ

فى الرواية الثانية أن الاحرف السبعة انماكانت فى المرة الرابعة وهى الاخيرة و يكون قد حذف فى الرواية الاولى أيضا بعض المرات .قوله تعالى ولك بكل ردة رددتها و فى بعض النسخ رددتكها هذا يدل على أنه سقط فى الرواية الاولى ذكر بعض الردات الثلاث وقد جائت مبينة فى الرواية الثانية . قوله سبحانه وتعالى ﴿ ولك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنها ﴾ معناه مسألة مجابة قطعا وأما باقى الدعوات فمرجوة ليست قطعية الاجابة وقد سبق بيان هذا الشرح فى كتاب الايمان

ذَلِكَ ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأً أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَة أَحْرُف فَأَيْكَ أَلْكَ ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ إِنَّ الله يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأً أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَة أَحْرُف عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا و مِرْشِنَ هُ عَبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذِ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهِذَا لَيْ مَنَادُ مَثْلَهُ

عَن الْأَعْمَشِ عَنْ أَبُو بَكُر بَنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبْنُ نُمَيْر جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ قَالَ أَبُو بَكُر حَدَّتَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلَ قَالَ جَاءَ رَجُلُ يُقَالُ لَهُ نَهِيكُ بْنُ سِنَانِ إِلَى عَبْد الله فَقَالَ يَاأَبَا عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلَ قَالَ جَاءَ رَجُلُ يُقَالُ لَهُ نَهِيكُ بْنُ سِنَانِ إِلَى عَبْد الله فَقَالَ يَاأَبَا عَبْد الرَّحْنِ كَيْفَ تَقْرَأُ هَذَا الْخَرْفَ أَلْفًا تَجَدُهُ أَمْ يَاءً مِنْ مَاء غَيْر آسِن أَوْ مِنْ مَاء غَيْر يَاسِن عَبْد الرَّحْنِ كَيْفَ تَقْرَأُ هَذَا الْخَرْفَ أَلْفًا تَجَدُهُ أَمْ يَاءً مَنْ مَاء غَيْر آسِن أَوْ مِنْ مَاء غَيْر يَاسِن قَالَ فَقَالَ عَبْدُ الله وَكُلَّ الْقُرْ آنِ قَدْ أَحْصَيْتَ غَيْرَ هَذَا قَالَ إِنِّي لَا قَرْأُ اللهُ عَلْ الله عَدْر أَلهُ وَكُلَّ الْقُرْ أَنْ اللهُ عَلْ الله عَنْ الْقُرْ آنَ لَا يُحَالِ أَوْلَ الْقُرْ آنَ لَا يُحَالِ أَلُولُ اللهُ عَلْ الْقُرْ آنَ لَا يُحَالِ أَوْلَ الْقُرْ آنَ لَا يُحَالِ أَوْلَ الْقُرْ آنَ لَا يُحَالِ أَوْلَ الْقُرْ أَنْ الْقُرْ آنَ لَا يُعَلِّ أَلُولُ الْقُرْ أَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الْعَلْ الْعَلْ اللهُ الْقُرْ أَنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ا

قوله ﴿عند أضاة بنى غفار ﴾ هى بفتح الهمزة و بضاد معجمة مقصورة وهى الما المستنقع كالغدير وجمعها اضا كحصاة وحصاواضا بكسر الهمزة والمدكا كمة واكام . قوله ﴿ ان الله يأمرك أن تقرأ أمتك على سبعة أحرف فأيما حرف قرؤا عليه فقد أصابوا ﴾ معناه لا يتجاو ز أمتك سبعة أحرف ولهم الخيار فى السبعة و يجب عليهم نقل السبعة الى من بعدهم بالتخير فيها وانها لا تتجاو ز والله أعلم من على باب ترتيل القراءة واجتناب الهذ وهو الافراط على المناحدة على سبعة الى من بعدهم بالتخير فيها وانها لا تتجاو زوالله أعلم المناحدة والمناحدة والم

﴿ فِي السرعة واباحة سورتين فأكثر في ركعة ﴾

ذكر فى الاسناد الاول أبن أبى شيبة وابن نمير عن وكيع عن الاعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود وفى الثانى أباكر بب عن أبى معاوية عن الاعمش هذان الاسنادان كوفيون. قوله للذى سأل ابن مسعود عن آسن ﴿ كل القرآن قد أحصيت غير هذا الحرف ﴾ هذا محمول على أنه فهم منه أنه غير مسترشد فى سؤاله اذ لو كان مسترشداً لوجب جوابه وهذا ليس بجواب قوله ﴿ انْ لا قرأ المفصل فى ركعة فقال ابن مسعود هذا كهذ الشعر ﴾ معناه ان الرجل أخبر بكثرة

حفظه واتقانه فقال ابن مسعود تهذه هذا وهو بتشديد الذال وهو شدة الاسراع والافراط في العجلة ففيه النهى عن الهذ والحث على الترتيل والتدبر و به قال جمهور العلماء قال القاضى وأباحت طائفة قليلة الهذ. قوله ﴿ كهذ الشعر ﴾ معناه في تحفظه و روايته لافي اسناده وترنمه لانه يرتل في الانشاد والترنم في العادة. قوله ﴿ إن أقواما يقرأون القرآن لا يجاو ز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع ﴾ معناه ان قوما ليس حظهم من القرآن الا مروره على اللسان فلا يجاو ز تراقيهم ليصل قلوبهم وليس ذلك هو المطلوب بل المطلوب تعقلهوتدبره بوقوعه في القلب. قوله ﴿ إن أفضل الصلاة الركوع والسجود ﴾ هذا مذهب ابن مسعود رضى الله عنه وقد سبق في قول النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة طول القنوت وفي قوله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد بيان مذاهب العلماء في هذه المسألة . قوله ﴿ لا علم النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن سورتين في ركعة ﴾ وفسرها فقال إعشرون سورة في عشر ركعات من المفصل في تأليف عبد الله ﴾ قال القاضي هذا صحيح موافق لرواية عائشة وابن عباس أن قيام النبي صلى الله عليه وسلم كان احدى عشرة ركعة بالوتر وأن هذا كان قدر قراءته غالبا وأن تطويله الوارد انماكان في التدبر والترتيل وماورد من

و حَرِشُن اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ مَا أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ في هٰذَا الأسْنَاد بنَحْو حَديثهما وَقَالَ إِنِّي لَأَعْرِفُ النَّظَائرَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ رَسُولُ ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ ٱثْنَتَيْن فِي رَكْعَة عشرينَ سُورَةً فِي عَشْر رَكَعَات صَرَتْ شَيْبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّنَا مَهْدَى بنُ مَيْمُون حَدَّثَنَا وَاصْلُ الْأَحْدَبُ عَنْ أَبِي وَائِل قَالَ غَدَوْنَا عَلَى عَبْد الله بْن مَسْعُود يَوْمًا بَعْدَ مَاصَلَّيْنَا الْعَدَاةَ فَسَلَّمْنَا بِالْبَابِ فَأَذِنَ لَنَا قَالَ فَكَثْنَا بِالْبَابِ هُنَيَّةً قَالَ نَخَرَجَت الْجَارِيَّةُ فَقَالَتْ أَلَا تَدْخُلُونَ فَدَخَلْنَا فَاذَا هُوَ جَالسٌ يُسَبِّحُ فَقَالَ مَامَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا وَقَدْ أَذْنَ لَكُمْ فَقُلْنَا لَا إِلَّا أَنَّا ظَنَنَّا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَائِهُمْ قَالَ ظَنَنْتُمْ بَآلِ أَبْنِ أُمَّ عَبْدِ غَفْلَةً قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ فَقَالَ يَا جَارِيَةُ أَنْظُرِي هَلْ طَلَعَتْ قَالَ فَنظَرَتْ فَاذَا هي لَمْ تَطْلُعْ فَأَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ قَالَ يَاجَارِيَةُ أَنْظُرى هَلْ طَلَعَتْ فَنَظَرَتْ فَاذَا هِي قَدْ طَلَعَتْ فَقَالَ الْحَمْدُ لله الَّذِي أَقَالَنَا يَوْمَنَا هٰذَا «فَقَالَ مَهْدَى وَأَحْسَبُهُ قَالَ » وَلَمْ يُهْلَكُنَا بِذُنُوبِنَا قَالَ فَقَالَ رَجُلُ مِنَ الْقَوْمِ قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ الْبَارِحَةَ كُلَّهُ قَالَ فَقَالً عَبْدُ ٱلله هَـنَّاكَهَدّ الشَّعْرِ إِنَّا لَقَدْ سَمْعْنَا الْقَرَائِنَ وَ إِنِّي لَأَحْفَظُ الْقَرَائِنَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُهُنَّ

غير ذلك فى قرائه البقرة والنساء وآل عران كان فى نادر من الاوقات وقد جاء بيان هذه السور العشرين فى رواية فى سنن أبى داود الرحمن والنجم فى ركعة واقتربت والحاقة فى ركعة والطور والذاريات فى ركعة والواقعة ونون فى ركعة وسألسائل والنازعات فى ركعة و و يل للمطففين وعبس فى ركعة والمحدثر والمزمل فى ركعة وهل أتى و لا أقسم فى ركعة وعم والمرسلات فى ركعة والدخان واذا الشمس كورت فى ركعة وسمى مفصلا لقصر سوره

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ ثَمَانِيَةً عَشَرَ مِنَ الْمُفَصَّلِ وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حَمِ مَرَثُنِ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّ ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةً عَنْ مَنْصُو رَعَنْ شَقِيقِ قَالَ جَاءَرَجُلْ مِنْ بَنِي بَجِيلَةً يُقَالُ لَهُ نَهِيكُ بْنُ سِنَانِ إِلَى عَبْدِ اللهِ فَقَالَ إِنِّي أَقُرَأُ الْلُفَصَّلَ فِي رَكْعَة

وقرب انفصال بعضهن من بعض. قوله فى الرواية الأخرى ﴿ ثمـانية عشر من المفصل وسورتين من آلحم ﴾ دليل على أن المفصل ما بعد آلحم. وقوله في الرواية الاولى عشرون من المفصل وقوله هنا ثمانية عشر من المفصل وسورتين من آل حم لاتعارض فيه لان مراده في الأولى معظم العشرين من المفصل قال العلماء أول القرآن السبع الطوال ثم ذوات المئين وهو ما كان في السورة منهاما ئة آية ونحوها ثم المثاني ثم المفصل وقد سبق بيان الخلاف في أو ل المفصل فقيل من القتال وقيل من الحجرات وقيل من ق . قوله ﴿ كَانَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن ﴾ هو بضم الراء وفيه جواز سورتين في ركعة . قوله ﴿ فَكَثْنَا بِالبَّابِ هَنِيةً ﴾ هو بتشديد الياء غير مهموز وقد سبق بيانه واضحا في باب مايقال في افتتاح الصلاة . قوله ﴿ مامنعكم أن تدخلوا وقد أذن لكم فقلنا لا الا أنا ظننا أن بعض أهل البيت نائم فقال ظننتم بآل ابن أم عبد غفلة ﴾ معناه لامانع لنا الا أن توهمنا أن بعض أهل البيت نائم فنزعجه ومعنى قولهم ظننا توهمنا وجوزنا لاأنهم أرادوا الظن المعروف للاصوليين وهو رجحان الاعتقاد وفى هذا الحديث مراعاة الرجل لاهل بيته ورعيته فى أمور دينهم. قوله ﴿ انظرى هل طلعت الشمس ﴾ فيه قبول خبر الواحد وخبر المرأة والعمل بالظن مع امكان اليقين لانه عمل بقولها وهو مفيد للظن مع قـدرته على رؤية الشمس · قوله ﴿ ثمـانية عشر من المفصل ﴾ هكذا هو في الاصول المشهورة ثمانية عشر وفى نادر منها ثمان عشرة والاول صحيح أيضا على تقدير ثمانية عشر نظيرًا · قوله ﴿ وسورتين من آل حم ﴾ يعنى من السور التي أولها حم كقو لك فلان من آل فلان قال القـاضي ويجوز أن يكون المراد حم نفسها كما قال في الحديث من مزامير آلِ داود أي داود نفسه فَقَالَ عَبْدُ اللهِ هَذَّا كَهَدِّ الشَّعْرِ لَقَدْ عَلَمْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَّ يَقْرَأُ بَهِنَّ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَة مِرَثِنَ مُحَدَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارِ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَدَّدُ بَنُ جَعْفَر حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرو بْنِ مُرَّةً أَنَّهُ سَمَعَ أَبًا وَائِل يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى ابْنَ مَسْعُود فَقَالَ إِنِّى قَرَأْتُ اللهَ عَنْ عَمْرو بْنِ مُرَّةً أَنَّهُ سَمَعَ أَبًا وَائِل يُحَدِّثُ الله هَـنَّا كَهَدِّ الشَّعْرِ ابْنَ مَسْعُود فَقَالَ عَبْدُ الله هَـنَّا كَهَدِ الشَّعْرِ فَقَالَ عَبْدُ الله هَـنَّا كَهَدِ الشَّعْرِ فَقَالَ عَبْدُ الله هَـنَّا كَهَدِ الشَّعْرِ فَقَالَ عَبْدُ الله لَقَدْ عَرَفْتُ النَّفَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَم يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ الله قَدْ عَرَفْتُ النَّفَطَل سُو رَتَيْن سُو رَتَيْن فِي كُلِّ رَكُعَة فَقَالَ عَبْدُ الله وَسَلَم يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ قَالَ فَذَكَرَ عَشْرِينَ سُورَةً مَنَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَم يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ قَالَ فَذَكَرَ عَشْرِينَ سُورَةً مَنَ اللهُ فَصَل سُو رَتَيْن سُورَةً مِنْ وَيَنْ فَى كُلِ وَعَيْنَ فَى كُلِّ رَحْعَة

مَرَشَ الْمَا الْأَسُودَ بْنَ يَرِيدَ وَهُو يُعَلِّمُ الْقُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ كَيْفَ تَقْرَأُ هَلَهُ الْآ يَقَ فَهَلْ مِنْ مُلَكَ وَاللَّهُ الْقَرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ كَيْفَ تَقْرَأُ هَلَهُ الْآيَةَ فَهَلْ مِنْ مُلَكَ وَاللَّا أَمْ ذَالاً قَالَ بَلْ دَالاً سَمَعْتُ عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُود يَقُولُ سَمَعْتُ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَقُولُ سَمَعْتُ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَقُولُ مُدَّكِرِ دَالاً وَمِرَشَى مُمَدَّدُ بْنَ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَارِ قَالَ ابْنُ المُثَنَّى حَدَّنَنَا مُمَدَّدُ الله عَن النَّبِي صَلَى الله عَلَيْهِ الله عَن النَّي صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ الله عَن النَّبِي صَلَى الله عَن النَّي صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُرأُ هَذَا الْخَرْفَ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِر وَ مَرَشَى أَبُو بَكُرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةً وَأَبُوكُرَ يْبٍ وَسَلَمَ أَنَّهُ مَا لَا يَعْمَلُ مَنْ مُدَّكِم وَ مَرَشَى أَبُو بَكُرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةً وَأَبُوكُرَ يُبِ وَسَلَمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُرأُ هَذَا الْخَرْفَ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِم وَ مَرَشَى عَنْ إَبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقُمَةً قَالَ قَدْمِنَا اللهُ عَلْ الله عَنْ عَلْقُمَةً قَالَ قَدْمِنَا وَاللّهُ فُلُ لاَ إِن بَكْرِ » قَالا حَدَّتَنَا أَبُو مُعَاوِيةً عَنِ الاَّعْمَشِ عَنْ إَبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقُمَةً قَالَ قَدْمِنَا وَلَاللهُ فُلْ لاَ إِن بَكُونَ عَلْو مَنَّ عَلْهُ مَنْ عَلْولَ مَن عَلْهُ اللهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقُمَةً قَالَ قَدْمِنَا وَلَا اللهُ عَلَيْهِ مَنْ عَلْهُ مَا عَلْ عَلْمَ عَنْ عَلْهُ مَا عَلْ عَلْمَا اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلْ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللهُ عَنْ عَلْهُ عَلْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلْهُ الْمَا الْعَلَامُ لَا أَنْ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ عَلْهُ عَلْ اللّهُ عَلْهُ عَلْ عَلْهُ عَلْ اللّهُ عَلْ عَلْ اللهُ عَلْمُ عَلَى اللهُ عَلْمُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ عَلَى اللهُ عَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَا عَلَا اللهُ اللهُ اللهُ

قوله ﴿ يقول مدكر أدالا ﴾ يعنى بالمهملة وأصله مذتكر فأبدلت التا دالا مهملة ثم أدغمت المعجمة في المهملة فصار النطق بدال مهملة · قوله ﴿ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبوكريب واللفظ لابي بكر قالا حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة ﴾ هذا اسناد كوفي

الشَّامَ فَأَتَا نَا أَبُو الدَّرْدَاء فَقَالَ أَفِيكُمْ أَحَدْيَقُرَأُ عَلَى قَرَاءَة عَبْدَاللّه فَقُلْتُ نَعَمْ أَنَاقَالَ فَكَيْفَ سَمْعْتَ عَبْدَ اللّه يَقْرَأُ هَا لَيْ اللّهَ عَلَى اللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ يَقْرَأُ وَاللّاَيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالذَّكُر وَالأَنْقَى قَالَ سَمَعْتُهُ يَقْرَأُ وَاللّاَيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالذَّكُر وَالأَنْقَى قَالَ وَاللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ يَقْرَؤُهَا وَلَكِنْ هَوُ لَاء يُريدُونَ قَالَ وَأَنَا وَاللّه هَكَذَا سَمَعْتُ رَسُولَ الله صَلّى الله عَلَيْه وَسَلّمَ يَقْرَؤُهَا وَلَكِنْ هَوُ لَاء يُريدُونَ أَنْ أَقْرَأً وَمَا خَلَقَ فَلا أَتَابِعُهُم و مَرَثُنَ قَتَيْبَهُ بْنُ سَعِيد حَدَّ ثَنَا جَريزَعَنْ مُغيرَة عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَقْرَ أَوَمَا خَلَقَ فَلا أَتَابِعُهُم و مَرَثُنَ أَتَيْبَهُ بْنُ سَعِيد حَدَّ ثَنَا جَريزَعَنْ مُغيرَة عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَقْنَ عَلْمَ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ وَاللّهُ عَلْمَ اللّهُ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ اللّهُ عَلْمَالًا اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلْمَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ ا

كله وفيه ثلاثة تابعيون الاعمش وابراهيم وعلقمة . قوله ﴿ عن عبد الله بن مسعود وأبي الدرداء أنهما قرآ والذكر والأنثى ﴾ قال القاضي قال المسازري يجب أن يعتقد في هذا الخبر ومافى معناه أن ذلك كان قرآنا ثم نسخ و لم يعلم من خالف النسخ فبقي على النسخ قال ولعل هذا وقع من بعضهم قبل أن يبلغهم مصحف عثمان المجمع عليه المحذوف منه كل منسوخ وأما بعد ظهور مصحف عثمان فلا يظن بأحد منهم أنه خالف فيه وأما ابن مسعود فرويت عنه روايات كثيرة منها ما ليس بثابت عند أهل النقل وما ثبت منها مخالفا لما قلناه فهو محمول على أنه كان يكتب في مصحفه بعض الاحكام والتفاسير مما يعتقد أنه ليس بقرآن وكان لا يعتقد تحريم ذلك وكان يراه كصحيفة يثبت فيها ما يشاء وكان رأى عثمان والجاعة منع ذلك لئلا يتطاول تحريم ذلك وكان يراه كصحيفة يثبت فيها ما يشاء وكان رأى عثمان والجاعة منع ذلك لئلا يتطاول الزمان و يظن ذلك قرآنا قال المسازري فعاد الخلاف الى مسألة فقهية وهي أنه هل يجوز الحاق مسعود أنه اعتقد أنه لا يلزمه كتب كل القرآن وكتب ماسواهما وتركهما لشهرتهما عنده وعند مسعود أنه اعتقد أنه لا يلزمه كتب كل القرآن وكتب ماسواهما وتركهما لشهرتهما عنده وعند وغيره و يقال في لغة رديئة بفتحها . قوله ﴿ فعرفت فيه تحوش القوم ﴾ هو بمثناة في أوله وغيره و يقال في لغة رديئة بفتحها . قوله ﴿ فعرفت فيه تحوش القوم ﴾ هو بمثناة في أوله

عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاء فَقَالَ لِي مَّنْ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْعرَاق قَالَ مَنْ أَهْلِ الْعُرَاق قَالَ مَنْ أَهْلِ الْكُوفَة قَالَ هَلْ تَقْرَأُ عَلَى قرَاءَة عَبْد الله بْنِ مَسْعُود قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَقَرَأْتُ مَا لَا لَهُ عَلَيْهِ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذَّكُرِ وَالْأَثْنَى قَالَ فَقَرَأُ وَاللَّالِ إِذَا يَعْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذَّكُرِ وَالْأَثْنَى قَالَ فَقَرَأْتُ وَاللَّيْلِ إِذَا يَعْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذَّكُرِ وَالْأَثْنَى قَالَ فَضَحَلَكَ ثُمَّ قَالَ هُ كَذَا سَمَعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقُرَوُهَا و صَرَعْنَ مُحَمَّدُ بِنُ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقُرَوُهَا و حَرَثَن عُمْدَ الشَّامَ فَلَقِيتُ الشَّامَ فَلَقِيتُ الشَّامَ فَلَقِيتُ الشَّامَ فَلَقِيتُ السَّامَ فَلَقِيتُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَلْفَمَةَ قَالَ أَتَيْتُ الشَّامَ فَلَقِيتُ الشَّامَ فَلَقِيتُ السَّامَ فَلَقِيتُ السَّامَ فَلَقِيتُ اللَّالَة وَدَكَرَ مِثْلُ حَديث أَبْنُ عُلَيَّة

مَرْشُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالَكُ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ نَهَى عَنِ الصَّلَاة بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى عَنْ الصَّلَاة بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَعْلُعُ الشَّمْسُ وَمِرْشُ دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ تَغْرُبُ الشَّمْسُ وَمِرْشُ دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ تَغْرُبُ الشَّمْسُ وَمِرْشُ دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ

مفتوحة وحاء مهملة و واو مشددة وشين معجمة أى انقباضهم قال القاضى و يحتمل أن يريد الفطنة والذكاء يقال رجل حوشي الفؤاد أى حديده

ـــــــ باب الاوقات التي نهي عن الصلاة فيها چئيــــــ

فى أحاديث الباب نهيه صلى الله عايه وسلم عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس و بعد الصبح حتى تطلع الشمس و بعد طلوعها حتى ترتفع وعند استوائها حتى تزول وعند اصفرارها حتى تغرب وأجمعت الأمة على مراهة صلاة لاسبب لها فى هذه الأوقات واتفقوا على جواز الفرائض المؤداة فيها واختلفوا فى النوافل التى لها سبب كصلاة تحية المسجد وسجود التلاوة والشكر وصلاة العيد والكسوف وفى صلاة الجنازة وقضاء الفوائت ومذهب الشافعى وطائفة جواز ذلك كله بلا كراهة ومذهب أبى حنيفة وآخرين أنه داخل فى النهي لعموم الاحاديث

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ دَاوُدُ حَدَّنَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ عَن قَتَادَةً قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَالَية عَن أَبْنِ عَبَّاسِ قَالَ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحد مِنْ أَصْحَابِ رَسُولَ الله عَلَيْهُ صَلَّى الله عَلَيْهُ صَلَّى الله عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَكَانَ أَحَبَّمُ إِلَى الله عَلَيْهُ مَسُلَ وَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ مَهُمْ عُمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَكَانَ أَحَبَّمُ إِلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ مَنْ السَّهُ عَن الصَّلَاة بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبُ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبُ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبُ الشَّمْسُ وَجَدَّ ثَنيه وَهَيْر بْنُ حَرْبِ حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيد عَنْ شُعْبَةً ح وَحَدَّثَنِي أَبُوغَسَانَ وَحَدَّثَنِيهُ وَهُمْ أَعْ أَلْ عُلَامُ اللهُ عَيْدُ حَوَدَ ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدُ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْراهِمَ أَخْبَرَنَا مُعَادُ بْنُ الشَّمْعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدُ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْراهِمَ أَخْبَرَنَا مُعَادُ بْنُ السَّمَعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدُ ح وَحَدَّثَنَا إِسْعَد وهِشَامٍ بَعْدَ الصَّبْعِ وهِشَامٍ بَعْدَ الصَّبْعِ وهِشَامٍ بَعْدَ الصَّبْعِ وهُمَامٍ بَعْدَ الصَّبْعِ وهُمَامُ بَعْدَ الصَّبْعِ وهُمَامُ بَعْدَ الصَّبْعِ وهُمَامُ بَعْدَ الصَّبْعِ وهُمَامُ بَعْدَ الصَّبْعِ وَهُمَامُ بَعْدَ الصَّبْعِ وَالْمَامِ بَعْدَ الصَّبْعِ وَهُمَامُ بَعْدَ الصَّبِعِيدُ وهُمَامُ بَعْدَ الصَّبْعِ وَالْمَامُ بَعْدَ الصَّبْعِ وَالْمَسُولُ وَلَا الْعُنْ الْمَامِلُونَ الْمُعْلَقِ وَلَا الْمُعَادُ الْمُ الْمُعْمَى وَلَوْلَاقُ الْمُعْمَى وَلَعْمَ الْمُعْمَامُ بَعْدَ الصَّهُ وَلَالَتُهُ عَلَى اللهُ الْمُولِ الْمَامِلُولُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ الْمُ الْمُولُولُ مَا الْمُعَالَقُ الْمَامُ الْمُعْمَالُولُ الْمُعْلَقُ الْمُعْلَقِ الْمُعْمَالُولُ اللّهُ الْمُعْلَقِ الْمُعْلَقُ الْمُعْمَامُ الْمُعْلَقُ الْمُعْلَقِ الْمُعْمَامُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَقُ الْمُعْمَالُولُ اللّهُ اللهُ الْمُعْلَمُ اللّهُ الْمُعْلَمُ الْمُعْمَامُ الْمُعْلَقُ الْمُعْ

واحتج الشافعي وموافقوه بأنه ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى سنة الظهر بعد العصر وهذا صريح في قضا السنة الفائتة فالحاضرة أولى والفريضة المقضية أولى وكدا الجنازة هذا مختصر ما يتعلق بجملة أحكام الباب وفيه فروع ودقائق سننبه على بعضها في هواضعها من أحاديث الباب ان شا الله تعالى . قوله (حتى تشرق الشمس ضبطناه بضم التا وكسر الرا وهكذا أشار اليه القاضى عياض في شرح مسلم وضبطناه أيضا بفتح التا وضم الرا وهو الذي ضبطه أكثر رواة بلادنا وهو الذي ذكره القاضى عياض في المشارق قال أهل اللغة يقال شرقت الشمس تشرق أي طاعت على و زن طلعت تطلع وغربت تغرب و يقال شرقت تشرق أي ارتفعت وأضات ومنه قوله تعالى وأشرقت الارض بنور ربها أي أضائت فمن فتح التا هنا احتج بان باقي الروايات قبل هذه الرواية و بعدها حتى تطلع الشمس فوجب حملهذه على موافقتها ومن قال بضم التا احتج له القاضى بالاحاديث الآخر في النهى عن الصلاة عندطلوع الشمس والنهى عن الصلاة اذا بدا حاجب الشمس حتى تبرز وحديث ثلاث ساعات حتى تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع قال وهذا كله يبين أن المراد بالطلوع في الروايات الآخر ارتفاعها واشراقها واضامتها لا مجرد ظهور قرصها وهذا الذي قاله القاضى صحيح متعين لا عدول عنده واشراقها واضامتها لا مجرد ظهور قرصها وهذا الذي قاله القاضى صحيح متعين لا عدول عنده

حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ و حَرَثِي عَطَاءُ بْنَ يَزِيدَ اللَّيْثُي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدِ الْخَيْرِي يَقُولُ قَالَ رَسُولُ شَهَابِ أَخْبَرَهُ قَالَ أَخْبَرَتِي عَطَاءُ بْنَ يَزِيدَ اللَّيْثُي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدِ الْخَيْرِي يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ لَاصَلاَة الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وَلا صَلاَة بَعْدَ صَلاَة الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِرْثُنَا يَحْيَى بَنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكُ عَنْ نَافِعٍ عَن أَنْ عُمْرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّى عَنْدَ طُلُوعِ عَن أَنْ عَمْرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ قَالَ لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّى عَنْدَ طُلُوعِ عَن أَنْ عَمْرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّى عَنْدَ طُلُوعِ عَن أَنْ عَمْرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّى عَنْدَ طُلُوعِ عَن أَنْ عَمْرَ اللهُ عَن أَبْنِ عَمْرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّى عَنْدَ عُرُومِهَا و مَرَثَى الشَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ وَمَرَثَى الشَّمْسُ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ الْمُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ عَلَى اللهُ عَلَى الشَّمْسُ وَلَا عَلَى الشَّمْسُ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَى السَّمْسُ وَلَو عَلَيْهُ وَلَى السَّمْسُ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَى الشَّمْ اللهُ عَلَى السَّمْسُ وَلَو عَلَى السَّمْسُ وَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَمَرَثَى الْفَي عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَى السَّمُ عَلَيْهُ وَلَو اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَمَ اللهُ اللهُ عَلَى السَّمَ عَلَى السَّمَ عَلَى السَّمَ اللهُ عَلَى السَّمَ عَلَى السَّمَ اللهُ عَلَى السَّمَ عَلَيْهُ وَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى السَّمَ اللهُ عَلَى السَّمَ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى السَّمَ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى السَّمَ عَلَيْ عَلَى السَلَمَ عَلَى السَّمَ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى السَّمَ

للجمع بين الروايات . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطاع بقرنى شيطان ﴾ هكذا هو فى الأصول بقرنى شيطان فى حديث ابن عمر و فى حديث عمر و بن عبسة بين قرنى شيطان قيل المراد بقرنى الشيطان حزبه وأتباعه وقيل قوته وغلبته وانتشار فساده وقيل القرنان ناحيتا الرأس وأنه على ظاهره وهدذا هو الأقوى قالوا ومعناه أنه يدنى رأسه الى الشمس فى هذه الاوقات ليكون الساجدون لها من الكفار كالساجدين له فى الصورة وحينئذ يكون له ولبنيه تسلط ظاهر وتمكن من أن يلبسوا على المصلين صلاتهم فكرهت الصلاة حينئذ صيابة لها كما كرهت فى الاماكن التي هى مأوى الشيطان وفى رواية لابى داود والنسائى فى حديث عمر و بن عبسة فانها تطلع بين قرنى شيطان فيصلى لها الكفار وفى بعض أصول مسلم فى حديث ابن عمر هنا بقرنى الشيطان بالالف واللام وسمى شيطانا لخمرده وعتوه و كل مارد عات شيطان والأظهر أنه مشتق من شطن اذا بعد لبعده من الخير

اَنُ عَبْد الله بْن نُمَيْر حَدَّنَا أَبِي وَاَبْنُ بِشْرِ قَالُوا جَمِيعًا حَدَّنَا هَشَامٌ عَنْ أَيْهِ عَنِ اَبْنِ عُمْرَ قَالَ وَاللّهَ مَلَ اللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ اَذَا بَدَا حَاجِبُ الشّمْسِ فَأَخّرُ وا الصّلاَة حَتَّى تَبْرُزَ وَافَا عَلْبَ حَاجِبُ الشّمْسِ فَأَخّرُ وا الصّلاة حَتَّى تَغيبَ وَ حَرَّثَنَا قَنْيَةُ بُنُ سَعِيد حَدَّتَنَا غَابَ عَنْ خَيْر بْن نَعْيم الْحَيْشِ فَأَخْرُ وا الصّلاة عَنْ أَيْ تَمِيم الْجَيْشَانِي عَنْ أَيْ بَصْرَة لَيْنُ عَنْ خَيْر بْن نَعْيم الْحَيْشِ اللهُ عَلْية وَسَلّم الْعَصْر بِالْخَمْصِ فَقَالَ إِنَّ هَذِه الصّلاة عَرْضَتُ عَلَى مَنْ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَنَ عَلْ وَسَلّم الْعَصْر بِالْخَمْصِ فَقَالَ إِنَّ هَذِه الصّلاة بَعْدَها عُرْضَتُ عَلَى مَنْ كَانَ لَهُ أَجُرُهُ مَنَ عَنْ وَلا صَلّاة بَعْدَها عَرْضَتُ عَلَى مَنْ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَنَ عَنْ وَلا صَلَاة بَعْدَها عَرْضَتُ عَلَى مَنْ كَانَ لَهُ الشّاهِدُ النّه عَلْهُ وَسَلّم الْعَصْر بَالْخَمْصِ فَقَالَ إِنَّ هَذِه الصّلاة بَعْدَها عَرْضَتُ عَلَى مَنْ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَنَّ عَنْ وَلا صَلّاة بَعْدَها عَلَيْها عَلَيْها كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَنَّ عَنْ وَلا صَلّاة بَعْدَها عَلْهَ عَلَيْهَ وَسَلّم اللهُ عَلَيْهَ وَسَلّم اللهُ عَلَيْها عَلَيْها عَلَيْها كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَنَ عَلْ اللّهَ عَلَيْه وَالشّاهِدُ النّه بْن هُمَارَة السَّاعِة وَ قَالَ حَدَّتَنِي بَرِ يدُ بْنُ أَيْ حَدِيبًا فِي عَنْ أَبِي بَعْمُ الْجَيْشَانِي عَنْ أَبِي بَعْمُ الْجَعْمُ وَالْحَقَولُ وَقَالَ عَقْ الْحَدْر مِي عَنْ عَيْلُ بَعْ مُ اللّه بْن هُمَيْرَة السَّلَق مِن أَبِي مَا الْحَيْسُ الْمَاقِي عَنْ أَبِي مَعْمَ الْحَيْشَانِي عَنْ أَيْ فَارِي قَالَ صَقَالَ عَنْ الْمَاسَلَق عَنْ أَيْ بَعْمُ الْحَيْسُ الْمَاقِي وَلَا اللّهُ الْمَالِقُ اللّهُ الْمُنْ الْمُعْمَ الْحَلْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الْمَاسَلَقُ عَنْ أَيْ مِنْ أَيْ اللّهُ الْمَاسَلَقُ عَنْ أَيْ مَنْ أَيْ مَنْ أَنْ اللّهُ الْمَاسَلَق عَنْ أَلِي اللّهُ الْمَاسَلَقُ عَنْ أَلْمُ اللّهُ الْمُلْدُ اللّهُ الْمُعْمَ الْمُعْمِ الْمُعْمَ الْمُعْمَ الْمُعْمُ الْمُعْمِ الْمُعْمَ الْمُعْمَ الْمُعْمَ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُ اللّهُ الْمُعْمُ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُع

والرحمة وقيل مشتق من شاط اذا هلك واحترق. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ اذا بدا حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تبرز ﴾ لفظة بدا هنا غير مهموزة معناه ظهر وحاجبها طرفها وتبرز بالتاء المثناة فوق أى حتى تصير الشمس بارزة ظاهرة والمراد ترتفع كما سبق تقريره. قوله ﴿ عن خير بن نعيم ﴾ هو بالخياء المعجمة . قوله ﴿ عن ابن هبيرة ﴾ هو عبد الله بن هبيرة الحضرى المصرى وقد سماه فى الرواية الثانية . قوله ﴿ عن أبى تميم الجيشانى عن أبى بصرة ﴾ أمابصرة فبالموحدة والصاد المهملة والجيشانى بفتح الجيم واسكان الياء و بالشين المحجمة منسوب الى جيشان قبيلة معروفة من الين واسم أبى تميم عبد الله بن مالك . قوله ﴿ صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمخمص ﴾ هو بميم مضمومة وخاء معجمة ثم بميم مفتوحة وهو موضع معروف. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ان هذه الصلاة عرضت على من قبلكم فضيعوها فن حافظ عليها كان له أجره مرتين ﴾ فيه فضيلة العصر وشدة الحث عليها

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ الْعَصْرِ بِمثْله و مَرَثْنِ يَحْيَى بَنُ يَحْيَى حَدَّ تَنَا عَبُدُ اللهِ بَنُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ الْعَصْرِ بِمثْله و مَرَثْنِ يَحْيَى بَنُ يَعُولُ ثَلَاثُ سَاعات وَهْب عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيِّ عَنْ أَبِيه قَالَ سَمْعَتُ عُقْبَة بْنَ عَامِ الْجُهَنِيَ يَقُولُ ثَلَاثُ سَاعات كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّى فَيهِنَّ أَوْ أَنَّ نَقْبُرُ فِيهِنَّ مَوْ تَانَا حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَى تَرْتَفَعَ وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَى تَمْيلَ الشَّمْسُ وَحِينَ تَضَيَّفُ الشَّمْسُ للْخُرُوبِ حَتَى تَعْرُبُ

حَرَثَىٰ أَحْمَدُ بِنُ جَعْفَرِ الْمَعْفِرِيُّ حَدَّ ثَنَا النَّصْرُ بَنُ مُحَمَّد حَدَّ ثَنَا عَكْرِمَةُ بِنُ عَمَّارِ حَعْفَرِ الْمَعْفِرِيُّ حَدَّ ثَنَا النَّصْرُ بَنُ مُحَمَّد حَدَّ ثَنَا عَكْرِمَةُ فَلَقَى شَدَّادُ أَبَا أَمَامَةَ قَالَ عَكْرِمَةُ وَلَقَى شَدَّادُ أَبًا أَمَامَةَ وَالْمَعَ وَعُدُو بَنُ عَبَيهُ وَعَلَيْ فَصْلًا وَخَيْرًا عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ قَالَ عَمْرُ و بِنُ عَبَسَةَ وَوَا ثَلَةَ وَصَحَبَ أَنَسًا إِلَى الشَّامِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَصْلًا وَخَيْرًا عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ قَالَ عَمْرُ و بِنُ عَبَسَةَ الشَّلَى ثُنْ أَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَظُنْ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةً وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الشَّلَى ثُنْ وَاللَّهُ مَا لَيْ الْمَالِقُ وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَعْبُدُونَ السَّلَى ثُنْ وَأَنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَظُنْ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةً وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَعْبُدُونَ

قوله ﴿ عن موسى بن على ﴾ هو بضم العين على المشهور و يقال بفتحها وهو موسى بن على بن رباح اللخمى قوله ﴿ أو نقبر فيهن مو نانا ﴾ هو بضم الموحدة وكسرها لغتان . قوله ﴿ تضيف للغروب ﴾ هو بفتح التاء والضاد المعجمة وتشديد الياء أى تميل . قوله ﴿ حين يقوم قائم الظهيرة ﴾ الظهيرة حال استواء الشمس ومعناه حين لا يبق للقائم في الظهيرة ظل في المشرق و لا في المغرب قوله ﴿ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينها نا أن نصلى فيهن أو أن نقبر فيهن مو تاما ﴾ قال بعضهم ان المراد بالقبر صلاة الجنازة وهذا ضعيف لأن صلاة الجنازة لا تكره في هذا الوقت بالإجماع فلا يجوز تفسير الحديث بما يخالف الاجماع بل الصواب أن معناه تعمد تأخير الدفن الى هذه الاوقات كما يكره تعمد تأخير العصر الى اصفر ار الشمس بلا عذر وهي صلاة المنافقين كما سبق في الحديث الصحيح قام فنقرها أربعا فأما اذا وقع الدفن في هذه الاوقات بلا تعمد فلا يكره قوله ﴿ وحدثنا أحمد بن جعفر المعقرى ﴾ هو بفتح الميم واسكان العين المهملة وكسر القاف

الْأُوْثَانَ فَسَمعْتُ بِرَجُلِ بِمَكَّةً يُخْبِرُ أَخْبَارًا فَقَعَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي فَقَدَمْتُ عَلَيْهِ فَاذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَخْفَيًا جُرآء عَلَيْه قَوْمُهُ فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْه بَمِكَةً فَقُلْتُ لَهُ مَا أَنْتَ قَالَ أَنَا نَبِي فَقُلْتُ وَمَا نَبِي فَقُلْتُ وَبَالِي وَمَلَى هَذَا قَالَ أَرْسَلَنَى اللهُ فَقُلْتُ وَبِلِي وَعَلَى هَذَا قَالَ أَرْسَلَنَى اللهُ عَلَى هَا أَنْ فَقُلْتُ إِنَّ مُعَلَى عَلَى هَذَا قَالَ أَرْسَلَى اللهُ عَنْ أَمْنَ بِهِ » فَقُلْتُ لَهُ فَمَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا قَالَ إِنَّكَ وَعَلْدُ وَبَلالُ مَّنَ آمَنَ بِهِ » فَقُلْتُ إِنِّى مُتَبِعُكَ قَالَ إِنَّكَ لَا أَنْ مَعْكَ عَلَى هَذَا أَلَا تَرَى حَالَى وَحَالَ النَّاسِ وَلَكَن ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ فَاذَا سَمِعْتَ وَعَدْ مَرَسُولُ الله صَلَى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّا المُذَينَة وَكُنْتُ فَلَا اللهُ عَلَيْه وَسَلَّا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الله

منسوب الى معقر وهى ناحية باليمن . قوله ﴿ جرا عليه قومه ﴾ هكذا هو فى جميع الأصول جرا عليه على المضمومة جمع جرى على بالحمر من الجرأة وهى الاقدام والتسلط وذكره الحميدى فى الجمع بين الصحيحين حراء بالحا المهملة المكسورة ومعناه غضاب ذو و غم قد عيل صبرهم به حتى أثر فى أجسامهم من قولهم حرى جسمه يحرى كضرب يضرب اذا نقص من ألم وغيره والصحيح أنه بالجيم . قوله ﴿ فقلت له ما أنت ﴾ هكذا هو فى الأصول ما أنت وانما قال ما أنت ولم يقل من أنت لانه سأله عن صفته لا عن ذاته والصفات بما لا يعقل . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ أرسلنى بصلة الارحام وكسر الاوثان وأن يوحد الله لا يشرك به شى ﴾ هذا فيه دلالة ظاهرة على الحث على صلة الارحام لان النبي صلى الله عليه وسلم قرنها بالتوحيد ولم يذكر له حزبات الأمور وانما ذكر مهمها و بدأ بالصلة . وقوله ﴿ ومعه يو مئذ أبو بكر و بلال ﴾ دليل على فضلهما وقد يحتج به من قال انهما أول من أسلم . قوله ﴿ فقلت انى متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا ألا ترى حالى وحال الناس ولكن ارجع الى أهلك فاذا سمعت بى قد ظهرت فائتنى ﴾ معناه هذا ألا ترى حالى وحال الناس ولكن ارجع الى أهلك فاذا سمعت بى قد ظهرت فائتنى ﴾ معناه مناه عليه وحال الناس ولكن ارجع الى أهلك فاذا سمعت بى قد ظهرت فائتنى و معناه مناه عناه وحال الناس ولكن ارجع الى أهلك فاذا سمعت بى قد ظهرت فائتنى ﴾ معناه مناه عليه وحال الناس ولكن ارجع الى أهلك فاذا سمعت بى قد ظهرت فائتنى ﴾ معناه مناه عليه وحال الناس ولكن ارجع الى أهلك فاذا سمعت بى قد ظهرت فائتنى ﴾ معناه مناه وسلم قوله ﴿ وحال الناس ولكن ارجع الى أهلك فاذا سمعت بى قد ظهرت فائتنى ﴾ معناه مناه وحال الناس ولكن ارجع الى أهلك فاذا سمعت بى قد ظهرت فائتنى ﴾

قلت له انى متبعك على اظهار الاسلام هنا واقامتى معك فقال لا تستطيع ذلك لضعف شوكة المسلمين ونخاف عليك من أذى كفار قريش ولكن قد حصل أجرك فابق على اسلامك وارجع الى قومك واستمر على الاسلام فى موضعك حتى تعلمنى ظهرت فأتنى وفيه معجزة للنبوة وهى اعلامه بأنه سيظهر . قوله ﴿فقلت يارسول الله أتعرفنى قال نعم أنت الذى لقيتنى بمكة فقلت بلى ﴿ فيه صحة الجواب بيلى وان لم يكن قبلها ننى وصحة الاقرار بها وهو الصحيح فى مذهبنا وشرط بعض أصحابنا أن يتقدمها ننى . قوله ﴿ فقلت يا رسول الله أخبرنى عما علمك الله ﴾ هكذا هو عما علمك وهو صحيح ومعناه أخبرنى عن حكمه وصفته وبينه لى . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع ﴾ فيه أن النهى عن الصلاة بعد الصبح لا يزول بنفس الطلوع بل لا بد من الارتفاع وقد سبق بيانه . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فان الصلاة مشهودة محضورة ﴾ أى تحضرها الملائكة فهى أقرب الى القبول عليه وحصول الرحمة . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاة فان وحصول الرحمة . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاة فان عيقوم مقابله فى جهة الشمال ليس مائلا الى المغرب و لا الى المشرق وهذه حالة الاستواء و فى

ثُمَّ ٱقْصْر عَنِ الصَّلَاة حَتَى تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَانَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَى شَيْطَان وَحينَئذ يَسْجُدُ لَمَا الْكُفَّارُ قَالَ فَقُلْتُ يَانِيَ ٱلله فَالْوُضُوءَ حَدَّثَنِي عَنْهُ قَالَ مَامِنْكُمْ رَجُلٌ يَقَرَّبُ وَضُوءَهُ فَيَتَمَضْمَضُ وَ يَسْتَنْشَقُ فَيَنْتَرُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَاياً وَجْهِه وَفِيه وَخَيَاشِيمه ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ

الحديث التصريح بالنهي عنااصلاة حينئذ حتىتزول الشمس وهومذهبالشافعي وجماهيرالعلماء واستثنى الشافعي حالة الاستواء يوم الجمعة وللقاضي عياض رحمه الله في هذا الموضع كلام عجيب فى تفسير الحديث ومذاهب العلماء نبهت عليه لئلا يغتر به ومعنى تسجرجهنم توقد عليها ايقاداً بليغا واختاف أهل العربية هل جهنم اسم عربي أم عجمي فقيل عربي مشتق هن الجهومة وهي كراهة المنظر وقيل من قولهم بئرجهام أى عميقةفعلى هذا لم تصرف للعلمية والتأنيث وقال الأكثرون هي عجمية معربة وامتنع صرفها للعلمية والعجمة . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فَاذَا أَقْبَلِ الْفَيْ فصل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلى العصر ثم اقصر عن الصلاة ﴾ معنى أقبل النيء ظهر الى جهة المشرق والنيء مختص بما بعد الزوال وأما الظل فيقع على ماقبل الزوال و بعده وفيه كلام نفيس بسطته في تهذيب الاسماء. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ حتى تصلى العصر ﴾ فيه دليل على أن النهى لا يدخل بدخول وقت العصر ولا بصلاة غير الانسان وانمــا يكره لكل انسان بعد صلاة العصر حتى لوأخر عن أول الوقت لم يكره التنفل قبلها. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ يقرب وضوءه ﴾ هو بضم الياء وفتح القاف وكسر الراء المشددة أي يدنيه والوضوء هنا بفتح الواو وهو المــاء الذي يتوضأ به · قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ و يستنشق فينتثر ﴾ أى يخرج الذي في أنفه يقال نثر واننثر واستنثر هشتق من النثرة وهي الانف وقيل طرفه وقد سبق بيانه في الطهارة. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ الا خرت خطايا و جهه وفيه وخياشيمه ﴾ هكذا ضبطناه خرت بالحاء المعجمة وكذا نقله القاضي عن جميع الرواة الا ابن أبي جعفر فرواه جرت بالجيم ومعنى خرت بالخاءأي سقطت ومعنى جرت ظاهر والمراد بالخطايا الصغائر كما سبق فى كتاب الطهارة مااجتنبت الكبائر والخياشيم جمع خيشوم وهو أقصى الانف وقيل الخياشيم عظام رقاق في أصل الأنف بينه و بين الدماغ وقيل غير ذلك .قوله صلى الله عليه وسلم

كَمَّ أَمْرَهُ اللهُ إِلَّا خَرَّتُ خَطَاياً وَجْهِهِ مِنْ أَطْراف لَحْيَتِهِ مَعَ الْمَاء ثُمَّ يَغْسَلُ يَدَيْهِ إِلَى الْمُوفَقَيْنِ إِلَّا خَرَّتُ خَطَاياً رَجْلَيْهِ مِنْ أَنَامَلِهِ مَنْ أَنَامَلِهِ مَعَ الْمَاء ثُمَّ يَعْسَلُ يَدِيْهِ مِنْ أَنَامَلِه مَعَ الْمَاء شَعْرِهِ مَعَ الْمَاء ثُمَّ يَغْسَلُ قَدَميه إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَاياً رَجْلَيْهِ مِنْ أَنَامَلِهُ مَعَ الْمَاء شَعْرِهِ مَعَ الْمَاء ثُمَّ يَغْسَلُ قَدَميه إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطاياً رَجْلَيْه مِنْ أَنَامَلِهُ مَعَ الْمَاء فَانْ هُو قَامَ فَصَلَى فَعَمد الله وَأَثْنَى عَلَيْه وَبَحَدَه بالذّي هُو لَهُ أَهْلَ وَفَرَّغَ قَلْبه لله إِلَّا الْمُحَلَق مَنْ خَطيئته كَهَيْتَه يَوْمَ وَلَدَنْهُ أَمْهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو أَمَامَة يَاعَمْرُ وَ بْنَ عَبَسَة بِلْذَا الْخَديث أَبا أَمُامَة صَاحب رَسُولَ الله صَلَى اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ فَقَالَ لَهُ أَبُو أَمُّامَة يَاعَمْرُ وَ بْنَ عَبَسَة أَنْظُرُ مَاتَقُولُ فِي مَقَامِ وَاحَد يُعظَى هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ عَمْرُ و يَاأَبا أَمَامَة يَاعَمْرُ و بْنَ عَبَسَة أَنْظُر مَاتَقُولُ فِي مَقَامِ وَاحَد يُعظَى هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ عَمْرُ و يَاأَبا أَمَامَة يَاعَمْرُ و بْنَ عَبَسَة أَنْظُري مَاتَقُولُ فِي مَقَامِ وَاحَد يُعظَى هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ عَمْرُ و يَاأَبا أَمَامَة يَاعَمْرُ و بْنَ عَبَسَة مِرَاق » مَاحَدُه مَنْ رَسُولُ الله صَلَى الله وَلَا عَلَى رَسُولُ الله يَوْ لَمْ أَسْمَعُهُ مَنْ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَى مُورَق عَلَى عَلَى الله عَلَى مَلْ عَلَى عَلَى الله وَلَا عَلَى مَا عَلَى الله عَلَى مَا عَلَى مَا عَلَى الله عَلَى مَا عَلَى عَلَى الله وَلَا عَلَى مَا عَلَى الله عَلَى مَا عَلَى مَا عَلَى الله عَلَى مَا عَلَى الله عَلَى الله عَلَى مَا عَلَى مَا عَلَى الله عَلَى مَا عَلَى مَلْ عَلَى الله عَلَى مَلْ عَلَى مَا عَلَى مَا عَلَى الله عَلَى مَا عَلَى مَا عَلَى الله عَلَى مَلَى الله عَلَى مَا عَلَى مَا عَلَى مَا عَلَى مَلْ عَلَى الله وَلَا عَلَى مَا عَلَى مُولِكُ الله وَلَا عَلَى مَا عَلَى مَا عَلَى مَا عَلَى مَا عَلَى مَا عَلَى مَلَى الله وَلَكَى مَا عَلَى مَا عَلَى مَا عَلَى مَا عَلَى عَلَى الله عَلَى الله عَلَى مَا عَلَى مَا عَلَى الله عَلَى عَلَى الله وَلَوْ

مَرْثُنَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّتَنَا بَهْنَ حَدَّثَنَا وُهَيْبُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

(ئم يغسل قدميه) فيه دليل لمذهب العلماء كافة أن الواجب غسل الرجلين وقال الشيعة الواجب مسحهما وقال ابن جرير هو مخير وقال بعض الظاهرية يجب الغسل والمسح. قوله (لولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم الا مرة أو مرتين أو ثلاثاحتى عد سبع مرات ماحدثت به أبداً ولكنى سمعته أكثر من ذلك) هذا الكلام قديستشكل من حيث أن ظاهره أنه لا يرى التحديث الا بما سمعه أكثر من سبع مرات ومعلوم أن من سمع مرة واحدة جازله الرواية بل تجب عليه اذا تمين لها وجوابه أن معناه لو لم أتحققه وأجزم به لما حدثت به وذكر المرات بيانا اصورة حاله ولم يردأن ذلك شرط والله أعلم

عَائَشَةً أَنَّمَا قَالَتْ وَهَمَ عُمَرُ إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّ يُتَحَرَّى طُلُوعُ الشَّمْسِ وَغُرُو بُهَا و مِرْشِ حَسَنَ الْخُلُو انْ حَدَّنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةً أَنَّهَا قَالَتْ لَمْ يَدَعْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّكُعتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ قَالَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا فَتُصَالَى فَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا فَتُصَالَى فَقَالَتُ عَائِشَةُ قَالَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا فَتَصَالَ فَقَالَتُ عَائِشَةً قَالَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا فَتَعَانُهُ وَعَالَمُ فَقَالَ مَنْ فَالَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا فَتُعَالَقُوا عَنْدَ ذَلِكَ

مَرْ مَنَى حَرْمَلَةُ بِنُ يَحْيَى التَّجِيبِيُّ حَدَّتَنَا عَبْدُ الله بِنُ وَهْبِ أَخْبَرِنِي عَمْرُو وَهُوَ ابْنُ الْخَارِثَ عَنْ بُكْيرِ عَنْ كُرَيْبِ مَوْ لَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْنِ بْنَ أَزْهَرَ وَالْمُسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائشَةَ زَوْجِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا افْرَأْ عَلَيْهَ السَّلامَ وَالْمُسُورَ بْنَ مَخْرَمَة أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائشَة زَوْجِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا افْرَأْ عَلَيْهَ السَّلامَ مَنَّ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اوَقَدْ بَلَغَنَا أَنْ رَسُولَ الله مَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَا وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ الله مَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَمْرَ بْنِ الْخَطَّابِ النَّاسَ عَنْهَا وَسَلَّمَ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ مَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكُنْتُ أَصْرِفُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ النَّاسَ عَنْهَا فَالَ ابْنُ عَبَيْنِ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَمْرَ بْنِ الْخَطَّابِ النَّاسَ عَنْهَا وَلَا اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ عَلَيْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَنْهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

قولها ﴿ وهم عمر ﴾ تعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى روايته النهى عن الصلاة بعد العصر مطلقاوا تما نهى عن التحرى قال القاضى المما قالت عائشة هذا لما روته من صلاة الذي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر قال وما رواه عمر قد رواه أبو سعيد وأبو هريرة وقد قال ابن عباس فى مسلم أنه أخبره به غير واحد قلت و يجمع بين الروايتين فرواية التحرى محمولة على تأخير الفريضة الى هذا الوقت و رواية النهى مطلقا محمولة على غير ذوات الاسباب . قوله ﴿ قال ابن عباس وكنت أضرب مع عمر بن الخطاب الناس عليها ﴾ هكذا وقع فى بعض الاصول أضرب الناس عليها وفى بعض أصرف الناس عنها وكلاهما صحيح و لامنافاة بينهما وكان يضربهم عليها فى وقت و يصرفهم عنها فى وقت و يصرفهم عنها فى وقت و يصرفهم عنها فى وقت من غير ضرب أو يصرفهم مع الضرب ولعله كان يضرب من بلغه النهى و يصرف

قَالَ كُرَيْبُ فَدَخُلْتُ عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي بِهِ فَقَالَتْ سَلْمَةَ خَرَجْتُ اليَهِمْ فَقَالَتْ أَمْ سَلَمَةَ عَمْدُلِ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ أَمْ سَلَمَةَ مَثْلُ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ أَمْ سَلَمَةَ مَثْ فَقَالَتْ أَمْ سَلَمَةَ مَثْ رَأَيْتُهُ يُصَلِّمُهَا أَمَّا حِينَ صَلَّاهُمَا فَأَنَّهُ صَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَنْهُ يَ عَنْهُمَا ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّمُهَا أَمَّا حِينَ صَلَّاهُمَا فَأَنَّهُ مَا ثُمَّ وَلَا يُعْمَا فَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَنْهُ عَنْهُمَا ثُمَّ وَلَا يَعْمَا فَأَرْسَلْتُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَنْهُ مَنْ اللهُ عَلَيْهُ مَنَ الْا نَصَارُ فَصَلَّاهُمَا فَأَرْسَلْتُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ مَنَ الْا نَصَارُ فَصَلَّاهُمَا فَأَرْسَلْتُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ مَنْ اللهُ إِنَّى أَنْهُمَا فَأَرْسَلْتُ اللهُ عَلْمَ مَنَ الْا نَصَارُ فَصَلَّاهُمَا فَأَرْسَلْتُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ مَنْ اللهُ عَلْمُ اللهُ إِنَّ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْمُ مَنَ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ مَنْ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَالَيْسَالُهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ ا

من لم يبلغه من غير ضرب وقد جاء في غير مسلم أنه كان يضرب عليها بالدرة وفيه احتياط الامام لرعيته ومنعهم من البدع والمنهيات الشرعية وتعزيرهم عليهما . قوله ﴿ قَالَ كُرِيبِ فَدَخُلُتُ عَلَيْهَا و بلغتها ما أرسلوني به فقالت سـل أم سلمة فخرجت اليهم فأخبرتهم بقولها فردوني الى أم سلمة ﴾ هذا فيه أنه يستحب للعالمإذا طلب منه تحقيق أمرمهم ويعلم أن غيره أعلم به أو أعرف بأصله أن يرشد اليه اذا أمكنه وفيه الاعتراف لاهل الفضل بمزيتهم وفيهاشارةالي أدبالرسول في حاجته وأنه لايستقل فيها بتصرف لم يؤذن له فيـه ولهذا لم يستقل كريب بالذهاب الى أمسلمة لأنهم انماأرسلوه الى عائشة فلما أرشدته عائشةالى أمسلمة وكان رسولا للجماعةلم يستقل بالذهاب حتى رجع اليهم فأخبرهم فأرسلوه اليها . قولها ﴿ وعندى نسوة من بني حرام من الانصار ﴾ قد سبق مرات أنبني حرام بالراء وأنحراما في الانصار وحزاما بالزايفي قريش. قولها ﴿ فأرسلت اليه الجارية ﴾ فيه قبول خبر الواحدو المرأةمع القدرة على اليقين بالسماع من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم. قولها ﴿ فقولَ له تقولُ أم سلمة ﴾ انما قالت عن نفسها تقول أم سلمة فكنت نفسها ولم تقل هند باسمها لانها معروفة بكنيتها ولابأس بذكر الانسان نفسه بالكنية اذا لم يعرف الا بها أواشتهر بها بحيث لايعرف غالبا الابها وكنيت بأبيها سلمة بن أبى سلمة وكان صحابيا وقد ذكرت أحواله فى ترجمتها من تهذيب الاسماء . قولها ﴿ إِنَّى أَسْمَعُكُ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْن الركعتين وأراك تصليهما ﴾ معنى أسمعك سمعتك في الماضي وهو من اطلاق لفظ المضارع لارادة الماضي كقوله تعالى قد نرى تقلب وجهك وفي هذا الكلام أنه ينبغي للتابع اذا رأى من المتبوع شيأ

يخالف المعروف من طريقته والمعتاد من حاله أن يسأله بلطف عنه فان كان ناسيا رجع عنه وانكان عامدا وله معنى مخصص عرفه التابع واستفاده وانكان مخصوصا بحال يعلمها ولم يتجاوزها وفيه مع هذه الفوائد فائدة أخرى وهي أنه بالسؤال يسلم من ارسال الظن السي بتعارض الافعال أو الاقوال وعدم الارتباط بطريق واحد .قولها ﴿ فأشار بيده ﴾ فيه أن اشارة المصلى بيده ونحوها من الافعال الخفيفة لاتبطل الصلاة قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ انه أَتَانَى السَّ من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعدالظهر فهما هاتان ﴾ فيه فوائدمنها اثبات سنة الظهر بعدها ومنها أن السنن الراتبة اذا فاتت يستحب قضاؤها وهو الصحيح عندنا ومنها أن الصلاة التي لهاسبب لاتكره في وقت النهي وانما يكره مالا سبب لها وهذا الحديثهو عمدة أصحابنا في المسئلةوليس لنا أصحدلالة منهودلالتهظاهرة فانقيل فقدداوم النبي صلى الله عليه وسلم عليها و لايقولون بهذا قلنالاصحابنا في هذا وجهانحكاهما المتولى وغيرهأحدهماالقولبه فمن دأبه سنة راتبة فقضاها في وقت النهي كان له أن يداوم على صلاة مثلها في ذلك الوقت والثاني وهو الأصح الأشهر ليس له ذلك وهذا من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحصل الدلالة بفعله صلى الله عليه وسلم فى اليوم الاول فان قيل هذا خاصبالنبي صلى الله عليه وسلم قلنا الاصل الاقتداء به صلى الله عليه وسلم وعدم التخصيص حتى يقوم دليل به بل هنادلالةظاهرة على عدم التخصيص وهي أنه صلى الله عليه وسلم بين أنها سنة الظهر و لم يقل هذا الفعل مختص بي وسكوته ظاهر في جواز الاقتداء ومن فوائده أن صلاة النهار مثنى مثنى كصلاة الليل وهو مذهبنا ومذهب الجمهور وقد سبقت المسئلة ومنهاأنه اذا تعارضت المصالحوالمهمات بدىء بأهمها ولهذا

جَعْفُر أَخْبِرَنِي مُحَمَّدُ وَهُوَ أَبْنُ أَنِي حَرْمَلَةَ قَالَ أَخْبِرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَأْنُسَةَ عَنِ السَّجْدَتَين اللَّتَيْنَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يُصَلِّهِمَا بَعْدَ الْعَصْر فَقَالَتْ كَانَ يُصَلِّهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ ثُمَّ إِنَّهُ شُغلَ عَنْهُمَا أَوْنَسَيُّهُمَا فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِثُمَّ أَثْبَتَهُمَا وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَّاةً أَثْبَهَا «قَالَ يَحْيَ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ تَعْنَى دَاوَمَ عَلَيْهَا» صَرَثْنَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْب حَدَّثَنَا جَريرٌ ح وَحَدَّ ثَنَا أَبْنُ ثَمَيرُ حَدَّ ثَنَا أَبِي جَمِيعًا عَنْ هَشَام بْن عُرُوَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائشَةَ قَالَتْ مَا تَرَكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْن بَعْدَ الْعَصْر عنْدى قَطُّ و مَرْش أَبُو بكر اُبْ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلَى ۚ بْنُ مُسْهِر حِ وَحَدَّثَنَا عَلَى ۚ بْنُ حُجْرِ وَاللَّفْظُ لَهُ أَخْبَرَنَا عَلَى ۚ بْنُ مُسْهِر أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائشَةَ قَالَتْ صَلَاتَان مَاتَرَكَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَـلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فِي بَيْنِي قَطْ سرًّا وَلَا عَلَانِيَةً رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْر وَرَكْعَتَيْن بَعْدَ الْعَصْر و مِرْشِ أَبْ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَّارِ قَالَ أَبْنُ الْمُثَنَّى حَدَّ ثَنَا مُحَمَّدُ بِنُ جَعْفَر حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَسُودِ وَمَسْرُوقِ قَالَا نَشْهَدُ عَلَى عَائَشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا كَانَ

بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بحديث القوم فى الاسلام وترك سنة الظهر حتى فات وقتها لان الاشتغال بارشادهم وهدايتهم وقومهم الى الاسلام أهم. قولها ﴿ ماترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر عندى قط ﴾ يعنى بعد يوم وفد عبد القيس . قوله ﴿ سألت عائشة عن السجدتين اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر ثم أنه شغل عنهما أو نسيهما فصلاهما بعد العصر ﴾ هذا الحديث ظاهر فى أن المراد بالسجدتين رئعتان هما سنة العصر قبلها وقال القاضى ينبغى أن تحمل على سنة الظهر كما في حديث أم سلمة ليتفق الحديثان وسنة الظهر تصح تسميتها أنها قبل العصر

يَوْمُهُ الَّذِي كَانَ يَكُونُ عِنْدِي إِلَّا صَلَّاهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فِي بَيْتِي تَعْنِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فِي بَيْتِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فِي بَيْتِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فِي بَيْتِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فِي بَيْتِي اللهِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَاللّهِ مِنْ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِي اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ وَاللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهُ وَاللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهِ عَلَيْهِ وَاللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهِ عَلَيْهِ وَاللّهِ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهِ عَلَيْهِ وَاللّهُ وَاللّهِ عَلَيْهِ وَاللّهِ عَلَيْهِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُ وَاللّهُ وَاللّهِ وَاللّهُ وَاللّ

و مَرَشَنَ أَبُوبَكُر بُنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُوكُر يَب جَمِعاً عَن أَبْ فَضَيْلِ قَالَ أَبُوبَكُر حَدَّتَنَا فَضَيْلِ عَن مُخْتَار بْنِ فَلْفُلِ قَالَ سَأَلْتُ أَنْسَ بْنَ مَالَكُ عَن التَّطَوْعِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَكُنَا نُصَلِّ عَلَى عَهْدُ النَّيِّ صَلَى اللهُ عَن عَلَى عَهْدُ النَّي صَلَى اللهُ فَقَالَ كَانَ عُمرُ يَضْرِ بُ الْأَيْدِي عَلَى صَلَاة بَعْدَ الْعَصْرِ وَكُنَا نُصَلِّ عَلَى عَهْدُ النَّي صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ رَكُعَتَيْنَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ قَبْلَ صَلاَة الْمَغْرِبِ فَقُلْتُ لَهُ أَكَانَ رَسُولُ الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ صَلَّاهُ مَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ صَلَّاهُ مَا قَالَ كَانَ يَرَانَا نُصَلِّهِمَا فَلْمُ يَأْمُونَا وَلَمْ يَنْهَا وَمَرَثَى شَيْبالُ بُنُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ صَلَّاهُ مَا قَالَ كُنَا فَصَلِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُو الشَّوارِي فَيَرْ كُعُونَ رَكْعَتَيْنِ رَكُعتَيْنِ حَتَى اللهُ قَالَ كُنَا وَمَرَثَى اللهُ قَالَ كُنَا فَرُونَ اللهُ قَالَ كُنَا فَاللهُ قَالَ كُنَا اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْ وَمَرَثَى اللهُ عَلَيْ وَمَو اللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللّهُ قَالَ كُنَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّ عَلْهُ اللّهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ اللّهُ اللهُ اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ مِن اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ مَن اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ الللللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

____ باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب ﴿

فيه حديث صلاتهم ركعتين بعد الغروب وقبل صلاة المغرب و فى رواية ﴿ أنهم كانوايصلونها بعد الأذان ﴾ و فى الحديث الآخر بين كل أذانين صلاة . المراد بالأذانين الأذان والاقامة و فى هذه الروايات استحباب ركعتين بين المغرب وصلاة المغرب و فى المسألة وجهان لأصحابنا أشهرهما لايستحب وأصحهما عندالمحققين يستحب لهذه الاحاديث و فى المسألة مذهبان للسلف واستحبهما جماعة من الصحابة والتابعين من المتأخرين أحمد واسحق ولم يستحبهما أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وآخرون من الصحابة ومالك وأكثر الفقهاء وقال النخعي هى بدعة وحجة هؤلاء أن استحبابهما يؤدي الى تأخير المغرب عن أول وقتها قليلا و زعم بعضهم فى جوابهذه هؤلاء أن استحبابهما يؤدي الى تأخير المغرب عن أول وقتها قليلا و زعم بعضهم فى جوابهذه

و مَرْشُنَ أَبُو بَكُرِ بِنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَ وَكِيعٌ عَنْ كَهْمَسِ قَالَ حَدَّ ثَنَا عَبُدُ الله عَنْ عَبْد الله بِن مُغَفَّلِ الْمُزِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ بَيْنَ عَبْد الله بِن مُغَفَّلِ الْمُزِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ بَيْنَ كُلِ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ فِي الثَّالَةِ لَمْنَ شَاءَ و مِرْشَى أَبُو بَكُر بْنُ أَيِي شَيْبَة حَدَّ ثَنَا عَبْد الله بِن مُغَفَّلٍ عَنِ النَّيِ صَلَّى الله عَنْ عَبْد الله بِن مُغَفَّلٍ عَنِ النَّيِ صَلَّى الله عَنْ الله عَن الْجُورُ بِي عَنْ عَبْد الله بْن بُرَيْدَة عَنْ عَبْد الله بِن مُغَفَّلٍ عَنِ النَّيِ صَلَى النَّهِ عَن النَّي صَلَى النَّه بَن مَنْ الله عَن الْجُورُ بِي عَنْ عَبْد الله بْن بُرَيْدَة عَنْ عَبْد الله بْنِ مُغَفَّلٍ عَنِ النَّي صَلَى الله عَن النَّهِ عَن النَّهِ قَالَ فِي الرَّابِعَة لَمْنْ شَاءَ

مَرْثُنَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدً أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ الْبُوعِ الْعَمَرُ عَالَى اللهُ عَلَيْهِ وَالطَّائِفَةُ عَمْرَ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخُوفِ بِاحْدَى الطَّائِفَةَ يُن رَكْعَةً وَالطَّائِفَةُ الْمُحْرَى مُواجِهَةُ الْعَدُو شُمَّ انْصَرَفُوا وَقَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُو وَجَاءً أُولِئكَ الْأُخْرَى مُواجِهَةُ الْعَدُو شُمَّ الْعَدُو وَجَاءً أُولِئكَ مُمَّ صَلَى بِمُ النَّيْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَيْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَيْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَيْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَولِيَا لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَيْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَيْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَيْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَيْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَيْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلِهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَوْ الْمَالِي عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَوْ الْمَالِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسُلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسُلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسُلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسُلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَالْمَاكُ وَالْعَلَمَ عَلَاهُ وَالْعَلَمُ عَلَيْهُ وَالْعَلَمُ عَلَيْهِ وَالْعَلَمُ عَلَا

الاحاديث أنها منسوخة والمختار استحبابها لهذه الاحاديث الصحيحة الصريحة وفي صحيح البخارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب علا المغرب قال في الثالثة لمن شاء وأما قولهم يؤدى الى تأخير المغرب فهذا خيال منابذ للسنة فلا يلتفت اليه ومع هذا فهو زمن يسير لا تتأخر به الصلاة عن أول وقتها وأما من زعم النسخ فهو مجازف لان النسخ لا يصار اليه الا اذا عجزنا عن التأويل والجمع بين الاحاديث وعلمنا التاريخ وليس هنا شيء من ذلك والله أعلم

ذكر مسلم رحمه الله فى الباب أربعة أحاديث أحدها حديث ابن عمر ﴿ أَنِ النِّيصِلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ صلَّى باحدي الطائفتين ركعة والآخري مواجهة للعدو ثم انصرفوا فقاموا مقام أصحـــابهم وجاء رَكْعَةً وَهُوُلا عَرَكُ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيهُ وَسَلمَ عَلَا اللهُ عَلَى ا

أولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم فقضى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة في وبهذا الحديث أحذ الاو زاعى وأشهب والمكى وهو جائز عند الشافعي ثم قبل ان الطائفةين قضوا ركعتهم الباقية معاً وقبل متفرقين وهو الصحيح. الثانى حديث ابن أبى حثمة بنحوه الا أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالطائفة الأولى ركعة وثبت قائما فأتموا لأنفسهم ثم انصر فوا فصفوا وجاه العدو وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة ثم ثبت جالساحتى أتموا ركعتهم ثم سلم بهم و بهذا أخذ مالك والشافعي وأبو ثور وغيرهم وذكر عنه أبو داود في سننه صفة أخرى أنه صفهم صفين فصلى بمن يليه ركعة ثم ثبت قائمًا حتى صلى الذين خلفه ركعة ثم تقدموا وتأخر الذين كانوا قدامهم فصلى بهم ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم سلم و في رواية سلم بهم جميعا . الحديث الثالث حديث جابر ﴿أن

الْقِبْلَةِ فَكُبَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَبَّ نَا جَمِيعًا ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسُهُ

النبي صلى الله عليه وسلم صفهم صفين خلفه والعدو بينهم و بين القبلة و ركع بالجميع وسجد معه الصف المؤخر وقاموا ثم تقدموا وتأخر الذي يليه وقام المؤخر في نحر العدو فلما قضي السجود سجد الصف المقدم وذكر في الركعة الثانية نحوه وحديث ابن عباس نحو حديث جابر لكن ليس فيه تقدم الصف وتأخر الآخر و بهذا الحديث قال الشافعي وابن أبي ليلي وأبو يوسف اذا كان العدو في جهة القبلة ويجوز عند الشافعي تقدم الصف الثاني وتأخر الاولكم في رواية جابر و يجوز بقاؤهما على حالهما كماهو ظاهر حديث ان عباس · الحديث الرابع حديث جابر ﴿ أَنَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم صلى بكل طائفة ركعتين﴾ و في سنن أبي داودوغيره من رواية أبي بكرة أنه صلى بكل طائفة ركعتين وسلم فكانت الطائفة الثانية مفترضين خلف متنفل وبهذا قال الشافعي وحكوه عن الحسن البصرى وادعى الطحاوى أنه منسوخ ولا تقبل دعواه اذ لا دليل لنسخه فهذه ستة أوجه في صلاة الخوف و روى ابن مسعود وأبو هريرة وجها سابعا أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بطائفة ركعة وانصرفوا ولم يسلموا ووقفوا بازاء العدو وجاء الآخرون فصلي بهم ركعة ثم سلم فقضى هؤلاء ركعتهم ثم سلموا وذهبوا فقاموا مقام أولئك ورجع أولئك فصلوا لأنفسهم ركعة ثم سلم و بهذا أخذ أبو حنيفة وقد روى أبو داود وغيره وجوها أخر في صلاة الخوف بحيث يبلغ مجموعها ستة عشر وجها وذكر ان القصار المالكي أن النبي صلى الله عليه وسلم صلاها في عشرة مواطن والمختار أن هذه الأوجه كلها جائزة بحسب مراطنها وفيها تفصيل وتفريع مشهور في كتب الفقه قال الخطابي صلاة الخوف أنواع صلاها النبي صلى الله عليه وسلم في أيام مختلفة وأشكال متباينة يتحرى في كلها ما هو أحوط للصلاة وأبلغ في الحراسة فهي على اختلاف صورها متفقة المعنى ثم مذهب العلماء كافة أن صلاة الخوف مشروعة اليوم كما كانت الا أبا يوسف والمزنى فقالا لا تشرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم لقول الله تعالى واذا كنت فهم فاقمت لهم الصلاة واحتج الجمهور بأن الصحابة لم يزالوا على فعلها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وليس المراد بالآية تخصيصه صلى الله عليه وسلم وقد ثبت قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما

مَنَ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا ثُمَّ أَنْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخُّرُ فِي نَحْر الْعَدُوِّ فَلَكَ ا قَضَى النَّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّجُودَ وَقَامَ الصَّفُّ الَّذي يَليه أنْعَدَرَ الصَّفُّ ٱلْمُوَخَّرُ بِالسُّجُودِ وَقَامُوا ثُمَّ تَقَدَّمَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ وَتَأَخَّرَ الصَّفُّ الْمُقَدَّمُ ثُمَّ رَكَعَ النَّيُّ صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَـلَّمَ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا ثُمَّ أَنْحَدَرَ بِالسُّجُود وَالصَّفَّ الَّذِي يَلِيهِ الَّذِي كَانَ مُؤَخَّرًا فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخُّرُ فِي نُحُورِ الْعَدُوّ فَلَكَّ اَقَضَى النَّنَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ السُّجُودَ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيه أَبْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسَّجُودِ فَسَجَدُوا ثُمَّ سَلَّمَ النَّيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمْ اَجْمِيعًا قَالَ جَابِر كَمَا يَصْنَعُ حَرَسُكُمْ هُ وَلَاء بِأُمْرَامُهُمْ مِرْشُ أَحْمَدُ بِنُ عَبِد الله بِن يُونُسَ حَدَّتَنَا زُهِيرُ حَدَّتَنَا الْبُو الزَّبِيرِ عَنْ جَابِر قَالَ غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَوْمًا منْ جُهَيْنَةَ فَقَا تَلُونَا قَتَالًا شَديدًا فَلَسَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ قَالَ الْمُشْرِكُونَ لَوْ مَلْنَا عَلَيْهِمْ مَيْلَةً لَاقْتَطَعْنَاهُمْ فَأَخْبَرَ جِبْرِيلُ رَسُولَ اللَّه صَـلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ ذَلَكَ فَذَكُرَ ذَلِكَ لِنَا رَسُولُ ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَالَ وَقَالُوا إِنَّهُ سَتَأْتِيهِمْ صَلَةٌ هَى أَحَبُّ الَّهِمْ مِنَ الْأُوْلَادِ فَلَسَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ قَالَ صَفَّنَا صَفَّيْنِ وَالْمُشْرِكُونَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَبْلَة قَالَ فَكَبَّرَرُسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَكَبَّرْنَا وَرَكَعَ فَرَكَعْنَا ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ مَعَهُ الصَّفُّ الْأَوَّلُ فَلَتَّا قَامُوا سَجَدَ الصَّفْ الثَّانِي ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفْ الْأَوَّلُ وَتَقَدَّمَ

رأيتمونى أصلى . قوله ﴿ وقام الصف المؤخر في نحر العدو ﴾ أى في مقابلته ونحركل شيء أوله قوله في رواية أبي الزبير عن جابر ﴿ ثم سجد وسجد معه الصف الاول ﴾ هكذا وقع في بعض

الصَّفُ الثَّانِي فَقَامُوا مَقَامَ الْأَوَّلِ فَكَبَّرَرَسُولُ الله صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَكَبَّرَا وَركَعَ فَرَكَعْنَا ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ مَعَهُ الصَّفُ الثَّانِي ثَمَّ جَلَسُوا فَرَكَعْنَا ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ مَعَهُ الصَّفُ الثَّانِي ثَمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا سَلَمَ عَلَيْهِ مَرَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ أَبُو الزُّيْرِ ثُمَّ خَصَّ جَارِ أَنْ قَالَ كَمَا يَصَلَي جَمِيعًا سَلَمَ عَلَيْهِ مَرسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ أَبُو الزَّيْرِ ثُمَّ خَصَّ جَارِ أَنْ قَالَ كَمَا يَصَلَى أَلُهُ مَا أَلُهُ عَلَيْهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْنِ أَنْ مَعَادَ الْعَنْبَرِي حَدَّتَنَا أَبِي حَدَّتَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْد الرَّحْنِ اللهُ اللهُ عَنْ أَلِيهِ عَنْ صَلِح بْنِ خَوَات بْنِ جُمِيرٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَى اللهُ عَنْ أَلِيهِ عَنْ صَلح بْنِ خَوَات بْنِ جُمِيرٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَى اللهُ عَنْ يَلِيهُ عَنْ صَلَى الذِينَ خَلْفَهُم رَكُعَةً ثُمَّ تَقَدَّمُوا وَتَأَخَّرَ الذَّينَ يَلُونُهُ وَكُفَةً مُ اللهُ عَنْ يَالِهُ عَنْ عَلَيْ اللهُ عَنْ عَلَيْهِ وَسَلَى اللهُ عَنْ يَرِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ صَالح بْنِ خَوَّات عَمَّنْ صَلَى مَا يَعْقَدَ مَقَى مَا اللهُ عَنْ يَرِيدَ بْنَ رُومَانَ عَنْ صَالح بْنِ خَوَّات عَمَّنْ صَلَى مَعَ رَسُولِ الله فَلَا عَلَى مَالِكُ عَنْ يَرِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ صَالح بْنِ خَوَّات عَمَّنْ صَلَى مَعَ رَسُولِ الله فَلَا عَلَى مَالِكُ عَنْ يَرِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ صَلَاةً الْخَوْفِ أَرْتَ طَائِقَةً صَفَقً صَفَقً عَلَى اللهُ عَنْ عَلَا وَمَا فَاللهُ عَنْ يَرِيدَ بْنَ رُومَانَ عَنْ صَلَح إِنْ خَوْلِ اللهِ عَلَى مَالِكُ عَنْ يَرِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ صَلاَةً الْخَوْفِ أَنْ اللهُ عَنْ عَلَيْهُ وَسَلَمْ عَلَى اللهُ عَنْ عَلَى اللهُ عَنْ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَاةً الْخُوفِ أَرْتَ طَائِقَةً صَلَقًا مُلْكُ عَلَى اللهُ عَنْ يَرِيدَ بْ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ عَلَاهُ الْخُوفِ أَنْ اللهُ عَنْ مَا مَالْ عَنْ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَنْ يَرِيدَ وَلَا الرِّقَاعِ عَلَاهُ الْمُؤْلُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ الْعَلَا لَ

النسخ الصف الاول ولم يقع فى أكثرها ذكر الاول والمراد الصف المقدم الآن . قوله ﴿ صالح ابن خوات ﴾ هو بفتح الحاء المعجمة وتشديد الواو . قوله ﴿ ذات الرقاع ﴾ هى غزوة معروفة كانت سنة خمس من الهجرة بأرض غطفان من نجد سميت ذات الرقاع لان أقدام المسلمين نقبت من الحفاء فلفوا عليها الحرق هذا هو الصحيح في سبب تسميتها وقد ثبت هذا في الصحيح عن أبي موسى الاشعرى رضى الله عنه وقيل سميت لجبل هناك يقال له الرقاع لان فيه بياضا وحمرة وسوادا وقيل سميت بشجرة هناك يقال له اذات الرقاع وقيل لان المسلمين رقعوا راياتهم و يحتمل أن هذه الأمور كلها وجدت فيها وشرعت صلاة الحوف فى غزوة خلاف الرقاع وقيل فى غزوة بنى النضر . قوله فى حديث يحيى بن يحيى ﴿ أن طائفة صفت معه ﴾ هكذا هو

وَطَائِفَةُ وَجَاهَ الْعَدُوّ وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرَّكُعَةَ الَّتِي بَقَيْتُ ثُمَّ اَبْتَ جَالسَّا وَأَعُوا فَصَفُوا وَجَاهَ الْعَدُوّ وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرَّكُعَةَ الَّتِي بَقَيْتُ ثُمَّ اَبَعْ بَالسَّا وَأَعُوا لَا اللهِ مَا لَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ جَمْ اللهُ عَنْ جَابِرَ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ حَتَى إِذَا كُنَّا بَاللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ جَابِرِ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ حَتَى إِذَا كُنَّا بَذَاتِ الرَّقَاعِ قَالَ كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَة ظَلِيلة تَرَكْنَاهَا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ بَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ بَعْدَ وَسَلَمَ قَالَ لَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ أَعْدَدُ سَيْفَ بَعْدَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ أَعْدَدُ سَيْفَ فَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ أَلْعَلَاهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى ال

فى أكثر النسخ و فى بعضها صلت معهوهما صحيحان. قوله ﴿ وطائفة وجاه العدو ﴾ هو بكسر الواو وضمها يقال وجاهه وتجاهه أى قبالته والطائفة الفرقة والقطعة من الشيء تقع على القليل والكثير لكن قال الشافعي أكره أن تكون الطائفة فى صلاة الخوف أقل من ثلاثة فينبغي أن تكون الطائفة التي مع الامام ثلاثة فأكثر والذين فى وجه العدو كذلك واستدل بقول الله تعالى وليأخذوا أسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا الى آخرالآية . فأعادعلى كل طائفة ضمير الجمع وأقل الجمع ثلاثة على المشهور . قوله ﴿ شجرة ظليلة ﴾ أى ذات ظل . قوله ﴿ فأخذ السيف فاخترطه ﴾ أى سله . قوله ﴿ فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وللقوم ركعتين ﴾ معناه صلى بالطائفة فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وللقوم ركعتين ﴾ معناه صلى بالطائفة

و حرزت عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّهْنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا يَحْنَى يَعْنَى ابْنَ حَسَّانَ حَدَّ ثَنَا مُعَاوِيةً وَهُوَ ابْنُ سَلَّامٍ أَخْبَرَنَى يَحْنَى أَبُو سَلَمَةً بْنُ عَبْدِ الرَّهْنِ انَّ جَابِراً أَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاحْدَى الطَّائفَتَيْنَ مَعَ وَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاحْدَى الطَّائفَتَيْنَ رَحُعَتَيْنِ فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاطَّائفَة الأُخْرَى رَكْعَتَيْنِ فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ بَالطَّائفَة وَلَيْهُ وَسَلَمَ أَرْبَعَ رَحُعَتَيْنِ فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ رَحُعَتَيْنِ فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ رَحُعَتَيْنِ فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الْمَاعِلَةُ وَسُلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ الْمَاعُولُ اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ الْمَاعِلَةُ وَلَوْمَى الْمَعْتَوْنَ وَالْمَاعُولُولُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُعْتَوْمِ الْمَاعِلَةُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ الْعَلَيْهِ وَالْمَاعِلَةُ وَالْمُولُ اللهُ اللّهُ الْمُعَلِيْهِ وَاللّهُ الْمَاعُولُ اللهُ اللهُ الْمُعَالَةُ اللهُ اللّهُ الْمُؤْلُولُهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّه

كتاب الجمعة

مَرْشَنَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى النَّمِيمِيُّ وَمُحَدَّدُ بْنُ رُحْ بْنِ الْمُهَاجِرَ قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا وَيُهُ عَنْ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ سَمَعْتُ رَسُولَ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا وَتَنْبَهُ حَدَّثَنَا لَيْثُ حَ وَحَدَّثَنَا أَبْنُ رُعْ اللهَ عَنْ عَبْدِ الله بْن عَبْد الله بْن عَبْد الله بْن عَمْرَ عَنْ عَبْد الله بْن عُمَرَ عَنْ عَبْد الله بْن عُمَرَ عَنْ عَبْد الله بْن عُمَرَ عَنْ عَبْد الله بْن عُمْرَ عَنْ عَبْد الله بْن عُمَرَ عَنْ عَبْد الله بْن عُمْرَ عَنْ عَبْد الله بْن

الأولى ركعتين وسلم وسلموا وبالثانية كذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم متنفلا فى الثانية وهم مفترضون واستدل به الشافعي وأصحابه على جو ازصلاة المفترض خلف المتنفل والله أعلم

كتاب الجميعة

يقال بضم الميم واسكانها وفتحها حكاهن الفراء والواحدى وغيرهما و وجهوا الفتح بانهاتجمع الناس و يكثرون فيها كما يقال همزة ولمزة لكثرة الهمز واللمز ونحو ذلك سميت جمعة لاجتماع الناس فيها وكان يوم الجمعة في الجاهلية يسمى العروبة. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ اذا أراد

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ قَامَمْ عَلَى الْمُنْبَرِ مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسَلْ و حَدِيْنِي مُحَمَّدُ بِنُ رَافِع حَدَّ ثَنَا عَبُدُ الرَّزَّاق أَخْبَرَنَا أَبْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَ بِي أَبْنُ شَهَابٍ عَنْ سَالم وَعَبْدِ أَلِنَّهِ أَبْنَى عَبْدِ أَلِلَّهِ بِن عُمَرَ عَن أَبْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَـلَّى أَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ بَمثله و حَرْمَلَةُ بِنُ يَحْىَ أَخْبَرَنَا أَبْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي يُونِسُ عَن أَبْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالم بْن عَبْد الله عَنْ أَبِيه قَالَ سَمْعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقُولُ بمثْله و صَرْتَى حَرْمَلَةُ بنُ يَحْنَى أَخْبَرَنَا ٱبْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَن أَبْن شَهَابِ حَدَّثَنِي سَالُمُ بْنُ عَبْد الله عَن أَبِيه أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْحُطَّابِ بَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمْعَة دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَاب رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَاهُ عُمَرُ أَيَّةُ سَاعَة هذه فَقَالَ إِنِّي شُغلْتُ الْيَوْمَ فَلَمْ أَنْقَلْبْ إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمَعْتُ النَّدَاءَ فَلَمْ أَزْدْ عَلَى أَنْ تَوضَّأْتُ قَالَ عُمَرُ وَالْوُضُوءَ أَيْضًا وَقَدْ عَلَمْتَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى أُللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسُلِ صَرَّتِ إِسْحَقُ بِنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْوَلَيدُ بِنُ مُسْلَم عَنِ الْأُوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّتَنِي يَحْيَ بْنُ أَبِي كَثيرِ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةً بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن حَدَّثَنِي أَبُو هُرَرْةَ قَالَ بِيْمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمْعَة إِذْ دَخَلَ عُمَّانُ بْنُ عَفَّانَ فَعَرَّضَ بِهِ عُمْرُ فَقَالَ مَابَالُ رَجَال يَتَأَخَّرُونَ بَعْدَ النَّدَاء فَقَالَ عُثْمَانُ يَأْمِيرَ الْمؤمنينَ مَازِدْتُ حينَ سَمِعْتُ النَّدَاءَ أَنْ تَوضَّأْتُ ثُمَّ أَقْبَلْتُ فَقَالَ عُمْرُ وَالْوُضُوءَ أَيْضًا أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ الله صَلَّى أَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمْعَةَ فَلْيَغْتَسَلْ

أحدكم أن يأتى الجمعة فليغتسل ﴾ و في رواية ﴿ من جاء منكم الجمعة فليغتسل ﴾ وهذه الثانية محمولة

مَدَّنَ أَبِي سَعِيدَ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلْيه وَسَلَّمَ قَالَ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُّعَةَ وَاجِبْعَلَى عَنْ أَبِي سَعِيدَ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلْيه وَسَلَّمَ قَالَ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُّعَةَ وَاجِبْعَلَى عَنْ عَرْوَةَ بَنِ الزَّبِيرُ عَنْ عَالَشَةَ عَنْ عَرْوَةَ بَنِ الزَّبِيرُ عَنْ عَالَشَةَ الْعَبَاءِ وَيُصِيمُ اللهُ عَنْ عَرْوَةَ بَنِ الزَّبِيرُ عَنْ عَالَشَةَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَنْ عَرْوَةَ بَنِ الزَّبِيرُ عَنْ عَالَشَةَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ الرَّيْحِ فَقَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَمْلُ وَلَمْ يَعْمَلُ وَاللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَمْلُ وَلَمْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَمْلُ وَلَمْ يَوْمُ الْمُعُولُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَمْلُ وَلَمْ يَكُنُ اللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَاللّهُ اللهُ عَمْلُ وَلَمْ يَكُنُ اللّهُ عَلَى اللهُ عَمْلُ وَلَمْ يَعْمَلُ وَلَا عَلَيْهُ اللهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَلَا عَمْلُ وَلَمْ يَعْمَلُ وَلَمْ عَلَى وَلَا عَلَى اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

وحَرَثُنَ عَمْرُ و بْنُ سَوَّاد الْعَامِرِيُّ حَدَّنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنَا عَمْرُ و بْنُ الْحَارِثِ الْعَامِرِيُّ حَدَّنَاهُ عَنْ أَبِي بَكُرِ بْنَ الْمُنْكَدِر عَنْ عَمْرُ و بْنَ الْمَاتَعِيدَ بْنَ أَبِي هَلَال وَبُكَيْرَ بْنَ الْمُشَجِّ حَدَّنَاهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَالَ سُلِيمٍ عَنْ عَبْدُ الرَّهُ مَنْ الله عَيْدُ الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَالَ عَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَنْ عَبْدُ الرَّهُ مِنْ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَمْرُ و بْنُ عُمْلًا وَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَنْ الله عَنْ الله عَلَيْهِ الله وَالله وَلَوْ الله وَالله وَله وَالله وَله وَالله و

على الاول معناها من أراد المجيء فليعتسل و في الحديث الآخر بعده ﴿غَسُلُ الجمعة واجبٍ

أَخْبَرَ فِي إِبْرَاهِيمُ بِنُ مَيْسَرَةَ عَنْ طَاوُسِ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فَيْ الْغُسُلِ يَوْمَ الْجُمْعَة قَالَ طَاوُسِ فَقُلْتُ لِأَبْنِ عَبَّاسٍ وَيَمَسُّ طِيبًا أَوْ دُهْنَا إِنْ كَانَ عَنْدَ أَهْلِهِ فَي الْغُسُلِ يَوْمَ الْجُمْعَة قَالَ طَاوُسِ فَقُلْتُ لِأَبْنِ عَبَّاسٍ وَيَمَسُّ طِيبًا أَوْ دُهْنَا إِنْ كَانَ عَنْدَ أَهْلِهِ قَالَ لِاَأْعَلَمُهُ وَمِرَمِنَ الْمَا وَسُوْنُ إِنْ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا تَحْمَدُ اللهِ مَنْ اللهِ عَنْ اللهِ مَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ النَّي عَلَى كُلِّ مُسْلَم أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَة أَيَّامٍ يَعْسَلُ رَأْسُهُ وَجَسَدَهُ وَ مَرْمَنَ قُولَ مَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ النِّي عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ النّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ النّهِ عَنْ النّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهُ عَلَيْهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَا اللّهُ عَلَيْهُ عَل

على كل محتلم ﴾ والمراد بالمحتلم البالغ و فى الحديث الآخر ﴿ حق لله على كل مسلم أن يغتسل فى كل سبعة أيام يغسل رأسه وجسده ﴾ و فى الحديث الآخر ﴿ لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا ﴾ و فى رواية ﴿ لو اغتسلتم يوم الجمعة ﴾ واختلف العلما و فى غسل الجمعة فحكى وجوبه عن طائفة من السلف حكوه عن بعض الصحابة و به قال أهل الظاهر وحكاه ابن المنذر عن مالك وحكاه الخطابى عن الحسن البصرى ومالك وذهب جمهور العلماء من السلف والخلف و فقها والأمصار الى أنه سنة مستحبة ليس بواجب قال القاضى وهو المعروف من مذهب مالك وأصحابه واحتج من أوجبه بظواهر هذه الاحاديث واحتج الجمهور وأحاديث محيحة منها حديث الرجل الذى دخل وعمر يخطب وقد ترك الغسل وقد ذكره مسلم وهذا الرجل هو عثمان بن عفان جا ومبنا فى الرواية الاخرى و وجه الدلالة أن عثمان فعله وأقره عمر وحاضروا الجمعة وهم أهل الحل والعقد و لو كان واجبا كما تركه و لالزموه ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ من توضأ فيها ونعمت ومنها . قوله صلى الله عليه وسلم لواغتسلتم يوم الجمعة وهذا اللفظ يقتضى أنه ليس بواجب لان تقديره لكان أفضل وأكمل ونحو هذا من العبادات وأجابوا عن الاحاديث بواجب لان تقديره لكان أفضل وأكمل ونحو هذا من العبادات وأجابوا عن الاحاديث بواجب لان تقديره لكان أفضل وأكمل ونحو هذا من العبادات وأجابوا عن الاحاديث

الهاردة في الامر به أنها محمولة على الندب جمعا بين الاحاديث. وقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ واجب على كل محتلم ﴾ أى متأكد في حقه كما يقول الرجل اصاحبه حقك واجب على أى متأكد لاأن المراد الواجب المحتم المعاقب عليه · قوله ﴿ وهو قائم على المنبر ﴾ فيهاستحباب المنبر للخطية فان تعذر فليكن على موضع عال ليبلغ صوته جميعهم ولينفرد فيكون أوقع فى النفوس وفيهأن الخطيب يكون قائمًا وسمى منبراً لارتفاعه من النبر وهو الارتفاع. قوله ﴿ أَيَّةُ سَاعَةُ هَذَّهُ قاله توبيخا له وانكاراً لتأخره الى هذا الوقت فيه تفقد الامام رعيته وأمرهم بمصالح دينهم والانكار على مخالف السنة وان كان كبير القدر وفيه جواز الانكار على الكبار في مجمع منالناس وفيه جواز الكلام في الخطبة . قوله ﴿شغلت اليوم فلم أنقلب الى أهلى حتى سمعت النداء فلم أزد على أن توضأت ﴾ فيه الاعتذار الى ولاة الامور وغيرهم وفيه اباحة الشغل والتصرف يوم الجمعة قبل النداء وفيه اشارة الى أنه انما ترك الغسل لانه يستحب فرأى اشتغاله بقصد الجمعة أو لى هن أن يجاس للغسل بعدالنداء ولهذا لم يأهره عمر بالرجوع للغسل. قوله ﴿ سمعت النداء ﴾ هو بكسر النون وضمها والكسر أشهر . قوله ﴿ والوضو * أيضا ﴾ هو منصوب أى وتوضأت الوضو * فقط قاله الازهري وغيره قوله ﴿ ينتابرن الجمعة ﴾ أي يأتونها .قوله ﴿ من العوالي ﴾ هي القرى التي حول المدينة. قوله ﴿ فيأ تون فى العباء ﴾ هو بالمد جمع عباءة بالمدوعباية بزيادة ياء لغتان هشمو رتان. قوله ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كَفَاةً ﴾ هو بضم الكاف جمع كاف كقاض وقضاة وهم الخدم الذين يكفونهم العمل قوله ﴿ لهم تَفْلَ ﴾ هو بتاء مثناة فوق ثم فا مفتوحتين أى رائحة كريهة . قوله صلى الله عليه وسلم للذين جاؤا ولهم الريحالـكريهة ﴿ لُو اغتساتُم ﴾ فيه أنه يندب لمن أراد المسجد أو مجالسة الناس أن يجتنب الريح الكريهة فى بدنه وثوبه . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ اذا أراد أحدكم أن يأتى الجمعة فليغتسل وغسل الجمعة واجب على كل محتلم ﴾ فالحديث الاول ظاهر فى أن الغسل مشروع لكل من أراد الجمعة من الرجال سوا البالغ والصبي المميز والثانى صريح في البالغ وفي أحاديث أخر ألفاظ تقتضى دخول النساء كحديث ومن اغتسل فالغسل أفضل فيقال فى الجمع بين الاحاديث أن الغسل يستحب لكل مريد الجمعة ومتأكد في حق الذكور أكثر من النساء لانه في حقين قريب من الطيب ومتأكد في حق البالغين أكثر من الصبيان ومذهبنا المشهور أنه يستحب لكل مريد لها وفي وجه لاصحابنا يستحب للذكورخاصة و في وجه يستحب لمن

عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنِ اعْتَسَلَ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّكَ قَرَّبَ بَدَنَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّكَ قَرَّبَ بَدَنَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّكَ قَرَّبَ

يلزمه الجمعة دون النساء والصبيان والعبيد والمسافرين ووجه يستحب لكل أحد يوم الجمعة سواء أزاد حضور الجمعة أم لا كغسل يوم العيد يستحب لكل أحد والصحيح الاول والله أعلم · قوله صلى الله عليه وسـلم في حديث عمرو بن سواد ﴿غسل يوم الجمعة على كل محتلم وسواك و يمس طيبا من الطيب ماقدر عليه ﴾ هكذا وقع في جميع الأصول غسل يوم الجمعة على كل محتلم وليس فيه ذكر واجب . وقوله صلى الله عليه وسلم وسواك ويمس من الطيب معناه و يسن السواك ومس الطيب و يجوز يمس بفتح الميم وضمها . وقوله صلى الله عليه وسلم ماقدر عليه قال القاضي محتمل لتكثيره ومحتمل لتأكيده حتى يفعله بما أمكنه ويؤيده قوله ولو من طيب المرأة وهو المكروه للرجال وهو ماظهرلونه وخني ريحه فأباحه للرجل هناللضرورة لعدم غيره وهذا يدل على تأكيده والله أعلم. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ﴾ معناه غسلا كغسل الجنابة في الصفات هذا هو المشهور في تفسيره وقال بعض أصحابنا في كتب الفقه المراد غسل الجنابة حقيقة قالوا ويستحب له مواقعة زوجته ليكون أغض للبصر وأسكن لنفسه وهذا ضعيف أو باطل والصواب ماقدمناه . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ثُم راح فكا تُما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكا تُما قرب بقرة ﴾ المراد بالرواح الذهاب أول النهار . وفي المسئلة خلاف مشهور . مذهب مالك وكثير من أصحابه والقاضي حسين وامام الحرمين من أصحابنا أن المراد بالساعات هنا لحظات لطيفة بعد زوال الشمس والرواح عندهم بعد الزوال وادعواأن هذا معناه فى اللغة ومذهب الشافعي وجماهير أصحابه وابن حبيب المالكي وجماهير العلماء استحباب التبكير اليها أول النهار والساعات عندهم من أول النهار والرواح يكون أول النهار وآخره قال الازهرى لغة العرب الرواح الذهاب سواء كان أول النهار أو آخره أو في الليل وهذا هو الصواب الذي يقتضيه الحديث والمعني لان النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن الملائكة تكتب من جاء في الساعة الاولى وهو كالمهدى

بَقْرَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالَثَةِ فَكَأَنَّكَ قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّكَ قَرَّبَ بَيْضَةً فَاذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَت الْلَائكَةُ يَسْتَمعُونَ الذَّكْرَ

بدنة ومن جا في الساعة الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة و في رواية النسائي السادسة فاذا خرج الامام طووا الصحف ولم يكتبوا بعد ذلك أحدا ومعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى الجمعة متصلا بالزوال وهو بعد انفصال السادسة فدل على أنه لاشي من الهدى والفضيلة لمن جا بعد الزوال ولأن ذكر الساعات أنماكان للحث في التبكير اليها والترغيب في فضيلة السبق وتحصيل الصف الاول وانتظارها والاشتغال بالتنفل والذكر ونحوه وهذا كله لا يحصل بالذهاب بعد الزوال و لافضيلة لمن أتى بعد الزوال لان النداء يكون حينتذ ويحرم التخلف بعد النداء والله أعلم واختلف أصحابنا هل تعيين الساعات من طلوع الفجر أممن طلوع الشمس والأصح عندهم من طلوع الفجر ثم ان من جاء في أول ساعة من هذه الساعات ومن جاءفي آخرهامشتركان في تحصيل أصل البدنة والبقرة والكبش ولكن بدنة الاول أكمل من بدنة من جا في آخر الساعة وبدنة المتوسط متوسطة وهذا كاأن صلاة الجماعة تزيد على صلاة المنفر دبسبع وعشرين درجة ومعلومأن الجماعة تطلق على اثنين وعلى ألوف فمن صلى في جماعة هم عشرة آلاف لهسبع وعشرون درجة ومن صلى معاثنين له سبع وعشرون لكن درجات الاول أكمل وأشباه هذا كثيرة معروفة وفيها ذكرته جواب عن اعتراض ذكره القاضي عياض رحمه الله . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ من اغتسل يوم الجعة ثم راح فكا نما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكا نما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأ ثما قرب كبشاً أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فَكَا نَمَا قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأ نما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر ﴾ أما لغات هذا الفصل فمعنى قرب تصدق وأما البدنة فقال جمهور أهــل اللغة وجمــاعة من الفقهاء يقع على الواحدة من الابل والبقر والغنم سميت بذلك لعظم بدنها وخصها جماعة بالابل والمراد هنا الابل بالاتفاق لتصريح الاحاديث بذلك والبدنة

والبقرة يقعان على الذكر والأنثى باتفاقهم والهاء فيها للواحدة كقمحة وشعيرة ونحوهما من أفراد الجنس وسميت بقرة لانها تبقر الارض أى تشقها بالحراثة والبقر الشق ومنه قولهم بقر بطنه ومنه سمى محمد الباقر رضى الله عنه لانه بقر العلم ودخل فيه مدخلا بليغا ووصل منه غاية مرضية . وقوله صلى الله عليه وسلم كبشا أقرن وصفه بالاقرن لانه أكمل وأحسن صورة و لان قرنه ينتفع به . والدجاجة بكسر الدال وفتحها لغتان ،شهورتان و يقع علىالذكر والأنثى ويقال حضرت الملائكة وغميرهم بفتح الضاد وكسرها لغتان مشهورتان الفتح أفصح وأشهر و به جاء القرآن قال الله تعالى واذا حضر القسمة . وأما فقه الفصل ففيه الحث على التبكير الى الجمعة وأن مراتب الناس في الفضيلة فيها و في غـيرها بحسب أعمـالهم وهو من باب قول الله تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وفيه أن القربان والصدقة يقع على القليل والكثير وقد جاء في رواية النسائي بعد الكبش بطة ثم دجاجة ثم بيضة وفي رواية بعد الكبش دجاجة ثم عصفور ثم بيضة واسنادا الروايتين صحيحان وفيه أن التضحية بالابلأفضلمن البقرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قدم الابل وجعل البقرة في الدرجة الثانية وقد أجمع العلماء على أن الابل أفضل من البقر في الهدايا واختلفوا في الاضحية فمذهب الشافعي وأبي حنيفة والجمهور أن الابل أفضل ثم البقر ثم الغنم كما في الهدايا ومذهب مالك أن أفضل الأضحية الغنم ثم البقر ثم الابل قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين وحجة الجمهور ظاهر هــذا الحديث والقياس على الهدايا وأما تضحيته صلى الله عليـه وسلم فلا يلزم منها ترجيح الغنم لانه محمول على أنه صلى الله عليه وسلم لم يتمكن ذلكالوقت الا من الغنم أو فعله لبيان الجواز وقد ثبت فىالصحيح أنه صلى الله عليه وسلم ضحى عن نسأ ئه بالبقر . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ حضرت الملائكة يستمعون ﴾ قالو اهؤلاء الملائكةغير الحفظة وظيفتهم كتابة حاضرى الجمعة . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ اذا قلت أَنْ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّتَنِي أَبِي عَنْ جَدِّى حَدَّتَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالَد عَنِ أَبْنِ شَهَابِ عَنْ عُمَرَ ابْنِ عَبْدَ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدَ اللّه بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظَ وَعَنِ أَبْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُمَا حَدَّتَاهُ أَنَّ أَباً هُرَيْرَةً قَالَ اللّه صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَدَلَمَ يَقُولُ بَمثله . وَحَدَّتَنيه مُحَدَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّتَنا فَالَ سَمْعَتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَدَلَمَ يَقُولُ بَمثله . وَحَدَّتَنيه مُحَدَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّتَنا فَالَ سَمْعَتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَدَلَمَ يَقُولُ بَمثله . وَحَدَّتَنيه مُحَدَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّتَنا مَثْنَا الله عَنْ الله عَلَيْهِ وَسَدَلَمَ بَعْدَ الْحَديث مِثْلَهُ عَمْرَ الْحَدِيثِ مِثْلَهُ عَلَيْهِ وَسَدَا الْحَديثِ مَثْلَهُ عَيْرً أَنَّ أَبْنَ جُرِيعً قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدَ اللّه بْنِ قَارِظَ وَ حَرَّتُنَ الْبُنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّتَنَا سُفْيَانُ عَنْ النَّيِ صَلَى الدِّي عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَ إِنْ الْمَا وَلَا أَيْ الله عَنْ النَّي صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ إِنَا وَعَنْ إِلْا هُونَ عَمْ النَّي عَمْلَ الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ إِنَا وَعَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَنِ النَّي صَلَى النَّهُ عَلَيْه وَسَلَمَ قَالَ إِذَا قُلْتَ

لصاحبك أنصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت قال أهل اللغة يقال لغا يلغو لغيت قال أبو الزناد هي لغة أبي هريرة وانما هو فقد لغوت قال أهل اللغة يقال لغا يلغو كغزا يغزو ويقال لغي يلغي كعمى يعمى لغتان الأولى أفصح وظاهر القرآن يقتضي هذه الثانية التي هي لغة أبي هريرة وقال الله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه وهذا من لغي يلغي ولو كان من الاول لقال والغوا بضم الغين قال ابن السكيت وغيره مصدر الاول اللغي ومعنى فقد لغوت أي قلت اللغو وهو الكلام الملغي الساقط الباطل المردود وقيل معناه قلت غير الصواب وقيل تكلمت بما لا ينبغي فني الحديث النهي عن الباطل المردود وقيل معناه قلت غير الصواب وقيل تكلمت بما لا ينبغي فني الحديث النهي عن أنواع الكلام حال الخطبة ونب بهذا على ما سواه لانه اذا قال أنصت وهو في الاصل أم بمعروف وسماء لغرا فيسيره من الكلام أولى وانما طريقه اذا أراد نهي غيره عن الكلام أن يشير اليه بالسكوت ان فهمه فان تعذر فهمه فلينه بكلام مختصر و لا يزيد على أقل بمكن واختلف العلماء في الكلام هل هو حرام أو محكروه كراهة تنزيه وهما قولان للشافعي قال القاضي قال مالك وأبو حنيفة والشافعي وعامة العلماء بجب الانصات للخطبة وحكى عن النخعي والشعبي و بعض السلف أنه لا يجب الا اذا تلى فيها القرآن قال واختلفوا اذا لم يسمع الامام والشعبي و بعض السلف أنه لا يجب الا اذا تلى فيها القرآن قال واختلفوا اذا لم يسمع الامام هل يازمه الانصات كما لو سمعه فقال الجمهور يلزمه وقال النخعي وأحمد وأحد قولى الشافعي هل يازمه الانصات كما لو سمعه فقال الجمهور يلزمه وقال النخعي وأحمد وأحد قولى الشافعي

لصَاحِبِكَ أَنْصِتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَيْتَ قَالَ أَبُو الزِّنَادِ هِيَ لُغَـةُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ إِلَّا مَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَيْتَ قَالَ أَبُو الزِّنَادِ هِي لُغَـةُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ إِنَّا هُوَ فَقَدْ لَغَوْتَ

و حَرِثْنَ يَعْيَى بْنُ يَعْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالك ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعيد عَنْ مَالك أَبْنِ أَنْسَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَزْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةَ فَقَالَ فيه سَاعَةٌ لَا يُوافقُهَا عَبْدُ مُسْلُمْ وَهُوَ يُصَلَّى يَسْأَلُ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ زَادَ قُتَيْبَةُ فِي رَوَايَتِهِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا مِرْشِ زُهُمِيرُ بِنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمَ صَلَّى اُللَّهُ عَلَيْهُ وَسَـلَّمَ إِنَّ فِي الْجُمُّعَةِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسْلَمْ قَائْمَ يُصَلَّى يَسْأَلُ ٱللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَقَالَ بَيده يُقَلِّلُهَا يَزَهَّدُهَا مِرْشِ أَبْنُ الْمُثَنَّى حَدَّتَنَا ابْنُ أَبِي عَديّ عَن أَبْنِ عَوْنَ عَنْ مُحَدَّد عَن أَبِي هُر يَرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَمثْلِهِ وَرَرْشَى خَمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلَيُّ حَدَّنَنَا بِشْرَ يَعْنَى أَبْنَ مُفَضَّلَ حَدَّ ثَنَا سَلَمَهُ وَهُوَ أَبْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ مُحَدَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَمثْله و مِرْشَ عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ سَلَّام الْجُمَحَيُّ حَدَّثَنَا الرَّبيعُ يَعْنَى أَبْنَ مُسْلِم عَنْ مُحَمَّد بْن زِيَاد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ فِي الْجُمُعَة

لا يلزمه . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ والامام يخطب ﴾ دليل علىأن وجوب الانصات والنهى عن الكلام انما هو فى حال الخطبة وهذا مذهبنا ومذهب مالك والجمهور وقال أبو حنيفة بجب الانصات بخروج الامام . قوله صلى الله عليه وسلم فى يوم الجمعة ﴿ فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلى يسأل الله شيئاً الا أعطاه اياه ﴾ وفى رواية قائم يصلى وفى رواية وهى

لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللّهَ فَيَهَا خَيْرًا إِلّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَالَ وَهِي سَاعَةُ خَفِيفَةٌ و مِرَثْنَ هُمَّامٍ بِنْ مُنَبّه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَنِ النّبيّ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَلَمْ يَقُلْ وَهِي سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ و مِرَثْنَى أَبُو الطَّاهِرِ وَعَلَىٰ بِنُ عَنِ النّبيّ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَلَمْ يَقُلْ وَهِي سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ و مِرَثْنَى أَبُو الطَّاهِرِ وَعَلَىٰ بِنُ عَنْ النّبي صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَلَمْ يَقُلُ وَهِي سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ و مِرَثْنَى أَبُنُ سَعِيد الْأَيْلِي خَشَرَم قَالَا أَخْبَرَنَا أَبُنُ وَهْبِ عَنْ عَرْمَةٌ بِن بُكَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بِنُ سَعِيد الْأَيْلِي خُومَةً عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَحْدُ بِنَ عِيسَى قَالَا حَدَّنَا أَبُنُ وَهْبِ أَخْبَرَنَا عَرْمَةُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْاسْعَرِي قَالَ قَالَ لَي عَبْدُ الله بُنُ عُمْرَ أَسَمَعْتَ أَبِاكَ يُحَدَّثُ عَنْ رَسُولَ الله صَلّى الله عَلَيْه وَسَلّمَ يَقُولُ اللهُ عَنْ رَسُولَ الله عَلَيْه وَسَلّمَ يَقُولُ عَنْ أَنْ يَعْوَلُ الله عَلَيْه وَسَلّمَ يَقُولُ سَمَعْتُ رَسُولَ الله صَلّى الله عَلَيْه وَسَلّمَ يَقُولُ عَنْ مَا يَيْنَ أَنْ يَعْلَسُ الْامَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ

ساعة خفيفة و في رواية وأشاريده يقللها و في رواية أي موسى الاشعرى أنه قال (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين أن يحلس الامام الى أن تقضى الصلاة) قوله (الى أن تقضى الصلاة) هو بالتا المثناة فوق المضمومة قال القاضى اختلف السلف في وقت هذه الساعة وفي معنى قائم يصلى فقال بعضهم هي من بعد العصر الى الغروب قالوا ومعنى يصلى يدعو ومعنى قائم ملازم ومواظب كقوله تعالى ما دمت عليه قائما وقال آخرون هي من حين خروج الامام الى فراغ الصلاة وقال آخرون هي من حين خروج الامام من حين يجلس الامام على المنبر حتى يفرغ من الصلاة وقيل آخر ساعة من يوم الجمعة قال القاضى من حين يجلس الامام على المنبر حتى يفرغ من الصلاة وقيل آخر ساعة من يوم الجمعة قال القاضى وقد رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل هذا آثار مفسرة لهذه الاقوال قال وقيل عند الزوال وقيل من الزوال الى أن يصير الظل نحو ذراع وقيل هي مخفية في اليوم كله كليلة القدر وقيل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال القاضى وليس معنى هذه الاقوال أن هذا كله وقت لها وقيل من المواع الفجر الى طلوع الشمس قال القاضى وليس معنى هذه الاقوال أن هذا كله وقت لها معناه أنها تكون في أثناء ذلك الوقت لقوله وأشار بيده يقللها هذا كلام القاضى والصحيح بل معناه أنها تكون في أثناء ذلك الوقت لقوله وأشار بيده يقللها هذا كلام القاضى والصحيح بل

و مَرَثَىٰ حَرْمَلَةُ بُنُ يَحْيَ أَخْبَرَنَا أَبْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي يُونْسُ عَنِ أَبْنِ شَهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبُدُ الرَّهْنِ الْأَعْرَاجُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَّ خَيْرُ يَوْمِ عَبُدُ الرَّهْنِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَّ خَيْرُ يَوْمِ عَبْدُ الرَّهْنِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَّ خَيْرُ يَوْمِ الْجُدُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أَدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أَخْرِجَ مِنْهَا و مِرَثَى عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُدُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أَدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أَخْرِجَ مِنْهَا و مِرَثَى عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً أَنَّ وَقِيهِ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ خَيْرَةُ يَعْنِي الْجَنَا الْمُعْيِرَةُ يَعْنِي الْحَرَامِيّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً أَنَّ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ خَيْرُ يَوْمِ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشّمْسُ يَوْمُ الْجُدُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ النّبَيْ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشّمْسُ يَوْمُ الْجُدُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ النّبَيْ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشّمْسُ يَوْمُ الْجُدُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ النّبَيْمَ مَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ خَيْرَ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشّمْسُ يَوْمُ الْجُدُعَة فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ

الصواب ما رواه مسلم من حديث أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنها ما بين أن بحاس الاهام الى أن تقضى الصلاة . قوله ﴿ عن مخرمة من بكيرعن أبيه عن أبى بردة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴾ هذا الحديث بما استدركه الدارقطنى على مسلم وقال لم يسنده غير مخرمة عن أبيه عن أبى بردة و رواه جماعة عن أبى بردة من قوله ومنهم من بلغ به أبا موسى ولم يرفعه قال والصواب أنه من قول أبى بردة كذلك رواه يحبى القطان عن الثورى عن أبى اسحاق عن أبى بردة وتابعه واصل الاحدب ومخالد روياه عن أبى بردة من قوله وقال النعمان بن عبد السلام عن الثورى عن أبى اسحاق عن أبى بردة عن أبيه موقوف و لا يثبت قوله عن أبيه وقال أحمد بن حنبلعن عن أبى اسحاق عن أبى بردة عن أبي المدركة عن أبى المدارقطنى ودن الذي استدركه بناه على القاعدة المعروفة له و لأكثر المحدثين أنه اذا تعارض فى رواية الحديث وقف و رفع أو ارسال واتصال حكموا بالوقف والارسال وهى قاعدة ضعيفة بمنوعة والصحيح طريقة الاصوليين والفقهاء والبخارى ومسلم ومحقق المحدثين أنه يحكم بالرفع والاتصال لأنها زيادة تقة وقد سبق بيان هذه المسئلة واضحا فى الفصول السابقة فى مقدمة الكتاب وسبق التنبيه على مثل هذا فى مواضع أخر بعدها وقد روينا فى سن البيهتي عن أحمد بن سلمة قال ذا كرت مسلم مثل هذا فى مواضع أخر بعدها وقد روينا فى سن البيهتي عن أحمد بن سلمة قال ذا كرت مسلم مثل هذا فى مواضع أخر يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة صلى الله عليه وسلم ﴿خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة

أَدْخَلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ منْهَا وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُـُعَةِ

و مرَّث عَمْرُ و النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَّ نَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وفيه أخرج منها و لا تقو مالساعة الا في يو مالجمعة ﴾ قال القاضي عياض الظاهر أنهذه الفضائل المعدودة ليست لذكر فضيلته لأن اخراج آدم وقيام الساعة لايعد فضيلة وانمــا هو بيان لمــا وقع فيه من الأمور العظام وما سيقع ليتأهب العبد فيه بالأعمال الصالحة لنيل رحمة الله ودفع نقمته هذا كلام القاضي وقال أبو بكر بن العزى في كتابه الأحوذي في شرح الترمذي الجميع من الفضائل وخروج آدم من الجنة هو سبب وجود الذرية وهـذا النسل العظيم و وجود الرسل والانبياء والصالحين والاولياء ولم يخرج منها طردا بل لقضاءأوطار ثم يعود اليها وأماقيام الساعة فسبب لتعجيل جزاء الأنبياء والصديقين والاولياء وغيرهم واظهاركرامتهم وشرفهم وفى هـذا الحديث فضيلة يوم الجمعة ودزيته على سائر الآيام وفيه دليل لمسئلة غريبة حسنة وهي لو قال لزوجته أنت طالق في أفضل الأيام وفيها وجهان لأصحابنا أصحهما تطلق يوم عرفة والثاني يوم الجمعة لهذا الحديث وهـذا اذا لم يكن له نية فأما ان أراد أفضل أيام السنة فيتعين يوم عرفة وان أراد أفضل أيام الأسبوع فيتعين الجمعة ولو قال أفضل ليلة تعينت ليلة القدروهي عند أصحابنا والجمهور منحصرة في العشر الأواخر من شهر رمضان فانكان هـذا القول قبل مضى أول ليلة من العشر طلقت في أول جزء من الليلة الأخيرة من الشهر وانكان بعد مضى ليلة من العشر أو أكثر لم تطلق الا في أول جزء من مثل تلك الليلة في السنة الثانية وعلى قول من يقول هي منتقلة لا تطلق الا في أول جز ً من الليلة الأخيرة من الشهر والله أعلم . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ نحن الآخرون ونحن السابقورن يوم القيامة ﴾ قال العلماء معناه الآخرون فى الزمان والوجرد السابقون بالفضل ودخول الجنة فتدخل هذه الأمة الجنــة قبل سائر الأمم

يَدَ أَنَّ كُلَّ أُمَّةً أُوتِيَتِ الْكَتَابَ مِنْ قَبْلْنَاوَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهُمْ ثُمَّ هَٰذَا الْيَوْمُ النَّذِي كَتَبُهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْ عَمَرَ حَدَّيْنَا هَدَانَا اللهُ لَهُ فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعْ الْمُهُودُ غَدًّا وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَد و مِرَثِن الْبُنُ الِي عُمرَ حَدَّيْنَا سُفَيَانُ عَنْ أَبِي الزِنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُورَيْرَةً وَابْنِ طَاوُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُورُيْرَةً قَالَ وَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ غَنْ الْآخِرُونَ وَخَيْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقَيَامَة بَمِيْلِهِ وَسَلَمَ خُرُونَ وَخَيْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقَيَامَة بَمِيْلِهِ وَسَلَمَ خُرُونَ وَخَيْنُ اللهَ عَنْ الْإَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ وَمِ الْقَيَامَة بَمِيْلِهُ وَسَلَمَ فَرَيْرُ بُنُ حَرْبِ قَالَا حَدَّيْنَا جَرِيزُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ وَمِ الْقَيَامَة بَعْلِهِ وَسَلَمَ خُرُونَ وَخَيْنُ الْآخُونَ يَوْمَ الْقَيَامَة عَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ خُرُونَ وَنَعْنَ الْآخُونَ يَوْمَ الْقَيَامَة وَسَلَمَ عَنْ الْآخُونَ وَخُونَ الْآفَيَامَة عَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَنْ اللهُ عَلْمُ وَسَلَمَ عَنْ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ عَنْ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ عَنْ اللهُ عَلَى وَمُهُمْ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ لَهُ عَلَى اللهُ عَلَى وَمُهُمُ اللّهُ عَنْ الْآلَةُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ ا

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ بيد أن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم ﴾ هو بفتح الباء الموحدة واسكان المثناة تحت قال أبو عبيد لفظة بيد تكون بمعنى غير و بمعنى على و بمعنى من أجل وكله صحيح هنا قال أهل اللغة و يقال ميد بمعنى بيد · قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ هذا اليوم الذي كتبه الله علينا هدانا الله له ﴾ فيه دليل لوجوب الجمعة وفيه فضيلة هذه الأمة قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ اليهود غدا ﴾ أى عيد اليهود غدا لأن ظروف الزمان لاتكون اخبارا عن الجثث فيقدر فيه معنى يمكن تقديره خبرا . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فهذا يومهم أى الذي اختلفوا فيه هدانا الله له ﴾ قال القاضى الظاهر أنه فرض عليهم تعظيم يوم الجمعة بغير تعيين ووكل الى اجتهادهم لاقامة شرائعهم فيه فاختلف اجتهادهم في تعيينه ولم يهدهم الله له وفرضه على هذه الأمة مبينا ولم يكله الى اجتهادهم ففازوا بتفضيله قال وقد جاء أن موسى عليه السلام أمرهم بالجمعة وأعلمهم بفضلها فناظروه أرب السبت أفضل فقيل له دعهم قال القاضى و لو كان منصوصا لم يصح اختلافهم فيه بل كان يقول خالفوا فيه قلت و يمكن القاضى و لو كان منصوصا لم يصح اختلافهم فيه بل كان يقول خالفوا فيه قلت و يمكن

الْجُمُعَة فَالْيُوْمُ لَنَا وَغَدًا للْيَهُود وَبَعْدَ غَد للنَّصَارَى وَصَرَتْنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافع حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ هَمَّام بْن مُنَبِّه أَخَى وَهْب بْن مُنَبَّه قَالَ هٰذَا مَاحَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَدَّد رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَـلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَـلَّمَ نَحْنُ الآخرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقَيَامَة بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكتَابَ مِنْ قَبْلْنَا وَأَوْتِينَاهُ مِنْ بَعْدهمْ وَهَٰذَا يُومُهُمُ الَّذِي فُرضَ عَلَيْمُ فَاخْتَلَفُوا فيه فَهَدَانَا ٱللهُ لَهُ فَهُمْ لَنَا فيه تَبَعْ فَالْيَهُودُ غَدًا وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَد و مِرْشَ أَبُوكُرَيْب وَوَاصلُ بْنُ عَبْد الْأَعْلَى قَالَا حَدَّثَنَا أَبْنُ فُضَيْل عَنْ أَبِي مَالك الْأَشْجَعِيّ عَنْ أَبِي حَازِم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ رِبْعِيّ بنْ حَرَاشِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَا قَالَ رَسُولُ الله صَـلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ أَضَلَّ ٱللَّهُ عَنِ الْجُدُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا فَكَانَ للْمَهُود يَوْمُ السَّبْت وَكَانَ للنَّصَارَى يَوْمُ الْأَحَد فَجَاءَ اللهُ بِنَا فَهَدَانَا اللهُ لِيَوْمِ الْجُمْعَةَ فَجَعَلَ الْجُمْعَةَ وَالسَّبْتَ وَالْأَحَد وَكَذَٰلِكَ هُمْ تَبَعُ لَنَا يَوْمَ الْقَيَامَة نَحْنُ الْآخُرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْأُوَّالُونَ يَوْمَ الْقَيَامَة ٱلْقَضَّى لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ وَفِي رَوَايَةِ وَاصِلِ الْقَضْى يَيْنَهُمْ مِرْشِ أَبُوكُرَيْبِ أَخْبَرَنَا أَبْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْد بْنِ طَارِق حَدَّثَنِي رَبْعِيٌّ بْنُ حَرَاشِ عَنْ خُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَـلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ هُدينَا إِلَى الْجُمُعَةِ وَأَضَلَّ ٱللَّهُ عَنْهَا مَنْ كَانَ قَبْلَنَا فَذَكَّرَ بَمْعْنَى حَديث أبن فضيل

أن يكون أمروا به صريحا ونص على عينه فاختلفوا فيه هل يلزم تعيينه أم لهم ابداله وأبدلوه وغلطوافى ابداله قوله صلى الله عليه وسلم ﴿أَصْلَ الله عن الجمعة من كان قبلنا﴾ فيهدلالة لمذهب أهل السنة أن الهدى والاضلال والخير والشركله بارادة الله تعالى وهو فعله خلافا للمعتزلة

غُفُرَ لَهُ مَابِينَهُ وَبِينَ الْجُمُعَةَ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامَ وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَعَا

و حدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَيَّاشَ عَنْ جَعْفَر اَبْنِ مُحَمَّدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِر بْنِ عَبْد الله قَالَ كُنَّا نُصَلِّى مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلْمُ عَلَى الْعَلَى عَنْ جَابِر الله عَلَى الله عَنْ جَابِر بْنِ عَبْد الله قَالَ كُنَّا نُصَلِّى مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَّ زَجِعُ قَنْرِيحُ فَوَاضِحَنَا قَالَ حَسَنَ فَقُلْتُ لَجَعْفَر فِي أَيِّ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَّ زَجِعُ قَنْرِيحُ فَوَاضِحَنَا قَالَ حَسَنَ فَقُلْتُ لَجَعْفَر فِي أَيِّ مَعْ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَّ زَجِعُ قَنْرِيحُ فَوَاضِحَنَا قَالَ حَسَنَ فَقُلْتُ لَجَعْفَر فِي أَيْ مَا الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَّ مَرْجِعُ قَنْرِيحُ لِنَا وَالله الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَّ مَنْ وَرَحْمَ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ مُنْ وَرَحْمَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْ وَرَحْمَ الله عَلْهُ وَالله الشَّمْسِ و حَرَيْنَ الْقَالِمُ بْنُ زَكِرِ يَّاءَ حَدَّ ثَنَا خَالُدُ بْنُ عَلْمُ وَلَا الشَّمْسِ و حَرَيْنَ الْقَالِمُ بْنُ زَكَ وَالله الشَّمْسِ و حَرَيْنَى الْقَالِمُ مِنْ زَكَ وَالله الله عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى الله عَلَيْهُ وَاللّهُ الله عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَلَهُ الله عَلَيْهُ وَلَيْهُ الله عَلْمَ الله عَلَيْهُ وَاللّهُ الله عَلَيْهُ وَاللّهُ الله عَلَيْهُ وَلَوْلَ الشَّهُ عَلَيْهُ وَلَا الشَّهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهِ وَلَمْ اللهُ عَلَيْهُ وَلَيْهُ عَلَيْهُ وَلَا السَّمْ اللهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ اللهُ عَلْهُ وَلَا اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُولُولُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ ال

وكذا نقله القاضي عياض عن الجمهورووقع فيبعض الاصول المعتمدة ببلادنا انتصت وكذا نقله القاضي عن الباجي وآخرون انتصت بزيادة تاء مثناة فوق قال وهو وهم قلت ليس هو وهماً بل هي لغة صحيحة قال الازهري في شرح ألفاظ المختصر يقال أنصت ونصت وانتصت ثلاث لغات . وقوله صلى الله عايه وسلم ﴿ فاستمع وأنصت ﴾ هما شيئاًن متمايز ان وقــد يجتمعان فالاستماع الاصغاء والانصات السكوت ولهـذا قال الله تعالى واذا قرىء القرآن فاستمعواله وأنصتوا وقوله ﴿حتى يَفْرغُ﴾ من خطبته هكذا هو في الاصول من غير ذكر الامام وعاد الضمير اليه للعلم به وان لم يكرب مذكورا وقوله صلى الله عليه وسلم وفضل ثلاثة أيام وزيادة ثلاثة أيام هو بنصب فضل وزيادة على الظرف قال العلمــــا معنى المغفرة له مابين الجمعتين وثلاثة أيام أن الحسنة بعشر أمثالها وصار يوم الجمعة الذي فعل فيه هذه الأفعال الجميلة في معنى الحسنة التي تجعل بعشر أمثالها قال بعض أصحابنا والمراد بمما بين الجمعتين من صلاة الجمعة وخطبتها الى مثل الوقت من الجمعة الثانية حتى تكون سبعة أيام بلازيادة و لا نقصان و يضم اليها ثلاثة فتصير عشرة . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ وَمَنْ مَسَ الْحَصَا لَعَا ﴾ فيه النهى عن مس الحصا وغيره من أنواع العبث في حالة الخطبة وفيه اشارة الى اقبال القلب والجوارح على الخطبة والمراد باللغو هنا الباطل المذموم المردود وقـد سبق بيانه قريبا قوله في حديث جابر ﴿ كَنَا نَصْلَى مَعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ ثُمَّ نَرْجِعِ فَنَرْيحِ نُو اضحنا ﴾ وفسر الوقت ، بزوال الشمس وفي الرواية الآخري حين تزول الشمس و في حديث سهل

وَحَدَّتَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ قَالًا جَمِيعًا حَدَّثَنَا سُلَمْانُ أَنْ بِلَالِ عَنْ جَعْفَرِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ جَارَ بِنَ عَبْدِ اللهِ مَتَى كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ قَالَ كَانَ يُصَلِّي ثُمَّ نَذْهَبُ إِلَى جَمَالَنَا فَنُريحُهَا زَادَ عَبْدُ ٱلله في حَديثه حينَ تَزُولُ الشَّمسُ يَعْنَى النَّوَاضَحَ و مِرْشِ عَبْدُ الله بنُ مَسْلَةَ بن قَعْنَب وَيَحْيَ بن يَحْيَ وَعَلَى بنُ حُجْرِ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الآخَرَان حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزيز بْنُ أَبِي حَازِم عَنْ أَبِيه عَنْ سَهْل قَالَ مَاكُنَّا نَقيلُ وَلَا نَتَغَذَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَة «زَادَ أَبْنُ حُجْرٍ » في عَهْد رَسُول اُلله صَـلَّى اُللهُ عَلَيْهُ وَسَـ لَّمَ و مِرْشَ الْمُحْتَى بِنُ يَحْتَى وَ إِسْحَقُ بِنُ إِبْرَاهِيمَ قَالًا أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ عَنْ يَعْلَى بْن الْخَارِثِ الْمُحَارِبِي عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَة بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا نُجَمَّعُ مَعَ رَسُول الله صَلَّى أَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ نَرْجَعُ نَتَلَبُّ الْفَيْءَ و حَرِّثْ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَأَخْبَرَنَا هَ أَن عَبْد الْمَاكَ حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ الْحَارِث عَنْ إِيَاس بْن سَلَمَة بْن الْأَكُوع عَنْ أبيه قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُول ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ الْجُرُعَةَ فَنَرْجِعُ وَمَا نَجَدُ للْحيطَان فَيْئًا نَسْتَظَلُّ به

⁽ما كنا نقيل و لا نتغدى الا بعد الجمعة) و فى حديث سلمة (كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس ثم نرجع نتتبع النيء) و فى رواية (مانجد للحيطان فيئاً نستظل به) هذه الأحاديث ظاهرة فى تعجيل الجمعة وقد قال مالك وأبو حنيفة والشافعى وجماهير العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم لاتجوز الجمعة الا بعد زوال الشمس ولم يخالف فى هذا الا أحمد بن حنبل واسحاق فجوزاها قبل الزوال قال القاضى و روى فى هذا أشياء عن المالحة لا يصح منها شىء الا ماعليه الجمهور وحمل الجمهور هذه الأحاديث على المبالغة فى تعجيلها وأنهم كانوا يؤخرن الغداء والقيلولة فى هذا اليوم الى مابعد صلاة الجمعة لانهم ندبوا

و حَدِثْنِ أَبُو الطَّاهِ وَحَرْمَلَةُ وَعَمْرُو بنُ سَوَّادِ الْعَامِيُّ قَالَ أَبُو الطَّاهِ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْا خَرَانَ أَخْبَرَنَا أَبْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ أَبْنِ شَهَابِ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّه الْأَغَرُّ أَنَّهُ سَمَعَ أَبَّا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُدُعَة كَانَ عَلَى كُلِّ بَاب مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائكُ أَن يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأُوَّلَ فَاذَا جَلَسَ الاَمَامُ طَوَوُ الصُّحُفَ وَجَاؤُا يَسْتَمَعُونَ الذَّكُرَ وَمَثَلُ الْهُجَرِكَمَثَلَ الذَّى يُهُدى الْبِدَنَةَ ثُمَّ كَالذَّى يَهُدى بَقَرَةً ثُمَّ كَالَّذى يُهُدى الْكَبْشَ ثُمَّ كَالَّذَى يُهْدى اللَّاجَاجَةَ ثُمَّ كَالَّذى يُهْدى الْبَيْضَةَ مِرْشَ يَحْيَ بْنُ يَحْي وَعَمْرُ وِ النَّاقَدُ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ النُّوهُ رِيِّ عَنْ سَعِيدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثْلُه و مِرْشِ قُتَيْبَةُ بنُ سَعيد حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنَى أَبْنَ عَبْد الرَّحْمٰن عَنْ سُهَيْل عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَ يُرَةً أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَالَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِد مَلَكُ يَكْتُبُ الْأُوَّلَ فَالْأُوَّلَ «مَثَّلَ الْجُزُورَثُمَّ نَزَّ لَهُمْ حَتَّى صَغَّرَ الىَ مَثَل الْبَيْضَة» فَاذَا جَلَسَ الْامَامُ طُويَت الصُّحُفُ وَحَضَرُوا الذَّكْرَ

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ومثل المهجر كمثل الذي يهدى بدنة ﴾ قال الخليل بن أحمد وغيره من أهل اللغة وغيرهم التهجير التبكير ومنه الحديث لو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه أى التبكير الى كل صلاة هكذا فسروه قال القاضي وقال الحربي عن أبي زيد عن الفرا وغيره التهجير السير في الهاجرة والصحيح هنا أن التهجير التبكير وسبق شرح تمام الحديث قريباً . قوله ﴿ مثل الجزور ثم نزلهم حتى صغر الى مثل البيضة ﴾ هكذا ضبطناه الاول مثل بتشديد الثا وفتح الميم ونزلهم أي ذكر منازلهم في السبق والفضيلة وقوله صغر بتشديد الغين وقوله مثل البيضة هو بفتح الميم والثا المخففة . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فاذا جلس الامام طووا الصحف ﴾ وسبق في الحديث

مَرْشُ أُمِنَةُ مِنْ بِسَطَامٍ حَدَّنَا يَزِيدُ يَعْنِي أَبْنَ زُرَيْعٍ حَدَّمْنَا رَوْحَ عَنْ سَهَيْلٍ عَنْ أَبِيهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَالَ مَن اعْتَسَلَ ثُمَّ أَنَى الجُمْعَةَ فَصَلَّى مَا قُدَّرَ لَيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَابُو بَرْنَ المُعْمَةِ اللاَّخْرَى وَفَضْلُ ثَلَاثَة أَيّامٍ و مَرَثَى اللهُ عَنَى اللهُ عَنَى وَأَبُو بَكُرِ بَنُ أَبِي شَيْبَة وَابُو كُرَيْبِ قَالَ يَحْيَى وَأَبُو بَكُرِ بَنُ أَبِي شَيْبَة وَابُو كُرَيْبِ قَالَ يَحْيَى وَفَضْلُ ثَلَاثَة أَيّامٍ و مَرَثَى اللهُ عَنَى اللهُ عَنَى اللهُ عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي هُو يَرَقَى اللهُ عَنَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللهُ عَنَى اللهُ عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي هُو يَرَقَى اللهُ عَنَى اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ أَبِي هُو يَرَقَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ الْمُؤْمِنَ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ الْمُؤْمِ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ الللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ الللّهُ

الآخر من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فكا ثما قرب بدنة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر ولا تعارض بينهما بل ظاهر الحديثين أن بخروج الامام يحضرون ولا يطوون الصحف فاذا جاس على المنبر طووها وفيه استحباب الجلوس للخطبة أول صعوده حتى يؤذن المؤذن وهو مستحب عند الشافعي ومالك والجمهور وقال أبوحنيفة ومالك في واية عنه لا يستحب ولا المجهور هذا الحديث مع أحاديث كثيرة في الصحيح والدليل على أنه ليس بواجب أنه ليس من الخطبة ، قوله صلى الله عليه وسلم (من اغتسل ثم أتى الجمعة فصلى ماقدرله ثم أنصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلى معه غفر له مابينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة أيام وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام في فيه فضيلة الغسل وأنه ليس بواجب للرواية الثانية وفيه استحباب وبين الجمعة و زيادة ثلاثة أيام فيه فضيلة الغسل وأنه ليس بواجب للرواية الثانية وفيه استحباب وتقديم الميامن والاتيان بسننه المشهورة وفيه أن التنفل قبل خروج الامام يوم الجمعة مستحب وهو مذهبنا ومذهب الجمهور وفيه أن النوافل المطلقة لاحد لها لقوله صلى الله عليه وسلم فصلى ماقدرله وفيه الانصات للخطبة وفيه أن الكلام بعد الخطبة قبل الاحرام بالصلاة لابأس به . قوله ما لله عليه وسلم في الرواية الاولى (ثم أنصت) هكذاهو في أكثر النسخ المحققة المعتمدة ببلادنا صلى الله عليه وسلم فالرواية الاولى (ثم أنصت) هكذاهو في أكثر النسخ المحققة المعتمدة ببلادنا

و مَرْشَنَ عَبَيْدُ الله بَنُ عَمْرَ الْقُوارِيرِيْ وَأَبُو كَامِلِ الْجَحْدَرِيْ جَمِيعا عَنْ خَالد قَالَ أَبُوكَامِلِ حَدَّ ثَنَا خَالدُ بَنُ الْحَارِث حَدَّ ثَنَا عُبَيْدُ الله عَنْ نَافِع عَنِ ابْنَ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَم يَخْطُبُ يَوْمُ الْجُمُعة قَامًى أَثُمَّ يَعْلَسُ ثُمَّ يَقُومُ قَالَ كَا تَفْعَلُونَ الْيَوْمَ صَلَّى الله عَنْ الله عَلَيْهِ وَسَلَم يَعْمُ وَعَسَنُ بَنُ الرَّبِيعِ وَأَبُو بَكُر بِنُ الْجَيْم قَالَ كَانَتْ للنَّي صَلَى الله عَلَيْه وَالله عَنْ سَمَل وَمَرَثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَمَاكُ عَنْ جَابِرِ بْنَ سَمُرَة قَالَ كَانَتْ للنَّي صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَم خُولُ الله عَلْي الله عَلْي الله عَلَيْه وَسَلَم خُولُ الله عَلَيْه وَسَلَم خُولُ الله عَلَيْه وَسَلَم عَنْ سَمَاكُ قَالَ أَنْبَائِي جَابُرُ بْنُ سَمُرَة الله عَلَيْه وَسَلَم عَنْ سَمَاكُ قَالَ أَنْبَائِي عَلْم بُولُ الله عَلَيْه وَسَلَم عَنْ الله عَلَيْه وَسَلَم عَنْ الله عَلَيْه وَسَلَم عَنْ الله عَلَيْه وَسَلَم عَنْ الله عَلَيْه وَسَلَم كَانَ يَخْطُبُ وَالله عَلَيْه وَسَلَم كَانَ يَخْطُبُ وَاللّه عَلَيْه وَسَلَم كَانَ يَغْطُبُ وَاللّه عَلَيْه وَسَلَم كَانَ يَخْطُبُ فَقَدْ كَذَبَ فَقَدْ وَاللّه عَلَيْه وَسَلَم كَانَ يَخْطُبُ فَقَدْ كَذَبَ فَقَدْ وَاللّه عَلَيْه وَسَلَمْ عَنْ سَمَاكُ قَالَ أَنْهَ عَلَيْه وَسَلَم كَانَ يَخْطُبُ عَلْمُ الله عَلَيْه وَسَلَم كَانَ يَغْطُبُ عَلَيْه وَسَلَم كَانَ يَغْطُبُ فَقَدْ كَذَبَ فَقَدْ وَاللّه عَلَيْه وَسَلَم كَانَ يَغْطُبُ عَلْم الله وَاللّه عَلَيْه وَسَلَم كَانَ يَعْطُبُ فَقَدْ لَكَذَبَ فَقَدْ لَكُونَا عَلَالله عَقَدْ كَذَبَ فَقَدْ لَا فَقَدْ لَكُونَ عَنْ سَالِه وَاللّه عَلَيْه وَسَلَمْ كَانَ عَنْ اللّه عَلَيْه وَسَلَم كَانَ عَنْ الله وَاللّه عَلَيْه وَسَلَم كَانَ عَنْ اللّه عَلْهُ فَاللّه عَلَيْه وَسَلَم كَانَ عَنْ الله عَلَيْه وَسُلَم عَلَيْه وَسَلَم عَلَيْه وَسُلَم كَانَ عَنْ اللّه عَلَيْه وَسَلَم كَانَ عَنْ الله عَلْهُ الله عَلْه الله عَلْه الله عَلَيْه وَسُلَم عَلْه عَلْم الله عَلْم الله عَلَيْه عَلَيْه وَاللّه عَلَيْه والله عَلَيْه وَاللّه عَلَيْه عَلَيْه الله عَلْمُ الله عَلَيْه الله عَلَيْه الله عَلْمُ الله عَلَيْه الله عَلَيْه عَلَيْه الله عَل

الى التبكير اليها فلو اشتغلوا بشيء من ذلك قبلها خافوا فوتها أو فوت التبكير اليها وقوله نتبع الني أنما كان ذلك لشدة التبكير وقصر حيطانه وفيه تصريح بأنه كان قد صار في يسير وقوله وما نجد فيئاً نستظل به موافق له ذا فانه لم ينف الني من أصله وانما نني ما يستظل به وهدنا مع قصر الحيطان ظاهر في أن الصلاة كانت بعد الزوال متصلة به . قوله ﴿ زيح نواضحنا ﴾ هو جمع ناضح وهو البعير الذي يستق به سمى بذلك لأنه ينضح الماء أي يصبه ومعني نزيح أي نزيحها من العمل وتعب السق فنخليها منه وأشار القاضي الى أنه يجوز أن يكون أراد الرواح للرعى . قوله كنا نجمع هو بتشديد الميم المكسورة أي نصلي الجمعة . قوله ﴿ كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما ثم يجاس ثم يقوم ﴾ و في حديث جابر بن سمرة ﴿ كان للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن و يذكر الناس ﴾ و في رواية ﴿ كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فه كان يخطب جالسا فقد كذب ﴾ و في هذه الرواية دليل يجلس ثم يقوم فيخطب قائما في الخطبتين المذهب الشافعي والأكثرين أن خطبة الجمعة لاتصح من القادر على القيام الاقائما في الخطبتين المذهب الشافعي والأكثرين أن خطبة الجمعة لاتصح من القادر على القيام الاقائما في الخطبتين

وَاللَّهِ صَلَيْتُ مَعَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفَى صَلَاة

حَرِينَ عَنْ حُصَيْنِ بْنُ عَبْد الرَّحْن عَنْ سَالَم بْنِ أَبِي الْجُعْد عَنْ جَابِر بْنِ عَبْد الله أَنَّ النَّبِيَّ جَرِيرٌ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْد الله أَنْ اللهِ بْنِ أَبِي الْجَعْد عَنْ جَابِر بْنِ عَبْد الله أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللهُ عَنْ حَابِر بْنِ عَبْد الله أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللهُ عَنْ حَابِر بْنِ عَبْد الله أَنَّ النَّبِيَّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَم فَانْفَتَلَ النَّاسُ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَم فَانْفَتَلَ النَّاسُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَم فَانْفَتَلَ النَّاسُ اللهَ عَشَى لَمْ يَنْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَأَنْ لَتْ هَذِهِ الآيةُ التِّي فِي الْجُمُنَة وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً النَّي عَنْ الْمَالِم فَانْفَتَلَ النَّاسُ اللهَ عَنْ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ال

و لا يصح حتى يجاس بينهما وأن الجمعــة لاتصح الابخطبتين قال القاضي ذهب عامة العلـــاء الى اشتراط الخطبتين لصحة الجمعة وعن الحسن البصري وأهلالظاهر ورواية ابن الماجشونعن مالك أنها تصح بلاخطبة وحكى ابن عبد البراجماع العلماء على أن الخطبة لاتكون الاقائمًا لمن أطاقه وقال أبو حنيفة يصح قاعدا وليس القيام بواجب وقال مالك هو واجب لوتركه أساء وصحت الجمعة وقال أبو حنيفة ومالك والجمهور الجلوس بين الخطبتين سنة ليس بواجب و لاشرط ومذهب الشافعي أنه فرض وشرط لصحة الخطبة قال الطحاوي لم يقل هذا غير الشافعي ودليل الشافعي أنه ثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله صلى الله عليـه وسلم صلوا كما رأيتمونى أصلى . وقوله ﴿ يَقُرأُ القرآنُ وَ يَذَكُرُ النَّاسُ ﴾ فيه دليللشافعي في أنه يشترط في الخطبة الوعظ والقرآن قال الشافعي لايصحالخطبتان الابحمد الله تعالى والصلاة على رسول الله صلىالله عليه وسلم فيهما والوعظ وهذه الثلاثة واجبات في الخطبتين ً وتجب قراءة آية من القرآن في احداهما على الاصح ويجب الدعاء للمؤمنين في الثانية على الاصح وقال مالك وأبو حنيفة والجمهور يكفي من الخطبة ما يقع عليه الاسم وقال أبو حنيفة وأبو يوسف ومالك في رواية عنه يكني تحميدة أو تسبيحة أوتهليلة وهذا ضعيف لأنه لإيسمي خطبة ولايحصلبه مقصودها مع مخالفته ماثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم . قو له ﴿ عنجابر بن سمرة رضي الله عنه قال فقدوالله صليت معه أكثر من ألغي صلاة ﴾ المراد الصلوات الخس لا الجمعة . قوله ﴿ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائمًا يوم الجمعة فجاءت عيرمن الشأم فانفتل الناس اليها حتى لم يبق الااثنا عشر رجلا فانزلت هـذه

الآية التي في الجمعة واذا رأوا تجارة أولهوا انفضوا اليهاوتركوك قائمًا ﴾ و في الرواية الآخرى اثنا عشر رجلا فيهم أبو بكر وعمر و في الاخرى أنا فيهم . فيه منقبة لأبي بكر وعمر وجابر وفيه أن الخطبة تكون من قيام وفيه دليل لمالك وغيره بمن قال تنعقد الجمعة باثني عشر رجلا وأجاب أصحاب الشافعي وغيرهم بمن يشترط أربعين بأنه محمول على أنهم رجعوا أو رجع منهم تمام أربعين فأتم بهم الجمعة ووقع في صحيح البخاري بينها نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ أقبلت عير الحديث والمراد بالصلاة انتظارها في حال الخطبة كما وقع في روايات مسلم هذه . قوله ﴿ اذ أقبلت سويقة ﴾ هو تصعير سوق والمراد العير المذكورة في الرواية الاولى وهي الابل التي تحمل الطعام أو التجارة لاتسمى عيرا الاهكذا وسميت سوقا لأن البضائع تساق اليها وقيل لقيام الناس فيها على سوقهم قال القاضي وذكر أبو داود في مراسيله أن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم هذه التي انفضوا عنها انما كانت بعد صلاة الجمعة وظنوا أنه لاشيء النبي صلى الله عليه وسلم هذه التي انفضوا عنها انما كانت بعد صلاة الجمعة وظنوا أنه لاشيء

الآية أو إذا رَأَوْ تِجَارَةً أَوْ لَهُوا أَنفَضُوا الَيْهَا و مَرْشَنَا مُحَمَّدُ بِنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَارِ قَالاً حَدَّثَنَا فَكُمِ بَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَر حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنصُور عَنْ عَمْرو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةً عَنْ كَعْبِ بْنِ عُمْرةً وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَنْ اللَّهِ عَبَيْدَةً عَنْ كَعْبِ بْنِ عُمْرةً وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَنْدَا الْخَبِيثِ عُمْرةً وَاللَّهُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا رَأَوْ تِجَارَةً أَوْ لَمُوا الْفَصَّوا اللَّهَا وَتَرَكُوكَ قَامًا اللَّهِ عَلَى وَإِذَا رَأَوْ تِجَارَةً أَوْ لَمُوا الْفَصَّوا اللَّهَا وَتَرَكُوكَ قَامًا اللَّهُ يَعْطُبُ قَاعِدًا وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا رَأَوْ الْتِحَارَةً أَوْ لَمُوا الْفَصَّوا اللَّهَا وَتَرَكُوكَ قَامًا

و حَرَثَى الْحُسَنُ بِنُ عَلِي الْحُلُوانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيةً وَهُو اَبْنُ سَلَّمْ عَنْ زَيْد يَعْنَى أَخَاهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّم قَالَ حَدَّثَنِى الْحَكُمُ بِنُ مِينَاءَ أَنَّ عَبْدَ الله بِنَ عُمَرَ وَأَبَا هُرَيْرَةَ وَيُد يَعْنَى أَخَاهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ قَالَ حَدَّثَنِى الْحَكُمُ بِنُ مِينَاءَ أَنَّ عَبْدَ الله بِنَ عُمَرَ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّ ثَنِى الْحَكُمُ بِنُ مِينَاءَ أَنَّ عَبْدَ الله بِنَ عُمَرَ وَأَبَا هُرَيْرَةً عَنْ حَدَّ ثَاهُ أَنَّهُمَا سَمَعًا رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى أَعُوادِ مِنْبِرِهِ لَيْنَتَهِينَ أَقُوامُ عَنْ وَدُعِهُم أَنَّهُ مَا سَمَعًا رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَى قُلُومِهُم ثُمَّ لَيكُونَنَّ مِنَ الْعَافِلِينَ وَدُعِهُم أَنْجُمُ عَلَى الله عَلَى الله عَلَى قُلُومِهُم ثُمَّ لَيكُونَنَّ مِنَ الْعَافِلِينَ

عليهم فى الانفضاض عن الخطبة وأنه قبل هذه القضية انما كان يصلى قبل الخطبة قال القاضى هذا أشبه بحال الصحابة والمظنون بهم أنهم ماكانوا يدعون الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم ظنوا جواز الانصراف بعد انقضاء الصلاة قال وقد أنكر بعض العلماء كون النبي صلى الله عليه وسلم ماخطب قط بعد صلاة الجمعة لها . قوله (انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقال الله تعالى واذا رأوا تجارة أولهوا انفضوا اليها وتركوك قائما) هذا الدكلام يتضمن انكار المنكر والانكار على ولاة الامور اذا خالفوا السنة و وجه استدلاله بالآية أن الله تعالى أخبر أن الذي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما وقد قال تعالى لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة مع قوله تعالى فاتبعوه وقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه مع قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتمونى أصلى . قوله (سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على أعواد منبره لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أوليختمن الله على قلوبهم) فيه استحباب اتخاذ المذبر وهوسنة بمع عليها . وقوله ودعهم أى تركهم . وفيه أن الجمعة فرض عين ومعنى الحتم الطبع والتغطية بمع عليها . وقوله ودعهم أى تركهم . وفيه أن الجمعة فرض عين ومعنى الحتم الطبع والتغطية بمع عليها . وقوله ودعهم أى تركهم . وفيه أن الجمعة فرض عين ومعنى الحتم الطبع والتغطية بمع عليها . وقوله ودعهم أى تركهم . وفيه أن الجمعة فرض عين ومعنى الحتم الطبع والتغطية بمع عليها . وقوله ودعهم أى تركهم . وفيه أن الجمعة فرض عين ومعنى الحتم الطبع والتغطية والمنابق المنابقة والمنابقة والمنابقة

وَرَثُنَ حَسَنُ بِنُ الرَّبِيعِ وَأَبُو بَكُرِ بِنُ أَلِي شَيْبَةَ وَالاَ حَدَّيْنَا أَبُو الاَّخُوصِ عَنْ سَمَاكُ عَنْ جَابِرِ بِنْ سَمُرَةَ قَالَ كُنْتُ أَصُلَى مَعَ رَسُولِ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَم فَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَصَدًا وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا وَفَى رِوَايَة أَبِي بَكُر زَكْرِيّاء كَدْ تَنَى سَمَاكُ بِنُ حَرْبِ عَنْ جَابِرِ بِنْ سَمُرةَ قَالَ كُنْتُ أُصَلِّى مَعَ النِّي صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَم الصَّلُواتِ فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا وَفِى رِوَايَة أَبِي بَكُر زَكْرِيّاء الله عَلَيْهِ وَسَلَم الصَّلُواتِ فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا وَفِى رِوَايَة أَبِي بَكُر زَكْرِيّاء كَنْ سَمَاكُ و حَرَيْنَ مُحَدِّ بِنْ مُحَدِّ الله عَلْيَ الله عَلَيْه وَسَلَم الطَّهُ الْمَ عَنْ جَعْفَر بِنْ مُحَدِّ الله عَلْ الله عَلَيْهُ وَسَلَم الْمَا الْمَعْفَ وَسَلَم الْمَا عُرْدُ وَيَقُولُ عَنْ جَعْفَر بِنْ عَبْد الله قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَم الْمَا عُمْ وَعَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَم وَيَعُولُ وَمَسَاكُم وَيَقُولُ عَنْ جَعْفَ الله عَلَيْهُ وَسَلَم الْمَا عُدُولُ الله عَلَيْهُ وَسَلَم وَيَعُولُ الله عَلَيْهُ وَسَلَم وَيَعُولُ الله وَعَلَا صَوْتُهُ وَالله وَكُولُ الله وَعَلَاله وَكُمْ وَيَعُولُ الله وَعَلَا الله وَكُولُ الله وَخَيْر الْهُدَادَ عَنْ جَعْفَ الله وَكُولُ الله وَكُولُ الله وَكُولُ الله وَكُولُ الله وَخَيْر الْهُدَدِيثِ كَتَابُ الله وَخَيْر الْهُدَدَى هُدَى مُعَدَّوشَرُ الْأَمُورِ مُحَدَّنَاتُهَا وَكُلُّ بِدُعَة ضَلَالَة ثُمَّ الْمُورِ عُدَنَاتُهُ وَكُولُ الله وَكُولُ الله وَكُولُ الله وَخَيْر الْهُدَادَى الله وَخَيْر الْهُدَور عُولُولُ الله عَلَيْهُ وَلُولُ الله وَكُولُ الله وَكُولُ الله وَكُولُ الله وَكُولُ الله وَلَولُ الله وَكُولُ الله وَكُولُ الله الله وَكُولُ الله وَلَا الله وَلَولُ الله وَلَا الله وَلَا

قالوا فى قول الله تعالى ختم الله على قلوبهم أى طبع ومثله الرين فقيل الرين اليسير من الطبع والطبع اليسير من الأقفال والأقفال أشدها. قال القاضى اختلف المتكلمون فى هذا اختلافا كثيرا فقيل هو اعدام اللطف وأسباب الخير وقيل هو خلق الكفر فى صدو رهم وهو قول أكثر متكلمى أهل السنة . قال غيرهم هو الشهادة عليهم وقيل هو علامة جعلها الله تعالى فى قلوبهم لتعرف بها الملائكة من يمدح ومن يذم . قوله ﴿ فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا ﴾ أى بين الطول الظاهر والتخفيف الماحق . قوله ﴿ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كائنه منذر جيش يقول صبحكم مساكم و يقول بعثت أنا والساعة كهاتين و يقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى و يقول أما بعد فان خيرالحديث

يَقُولُ أَنَا أَوْ لَى بِكُلِّ مُؤْمِنِ مِنْ نَفْسِهِ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلاَّهْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْضَيَاعًا فَالَوَّوَعَلَّ و مَرْشَنَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدَ حَدَّثَنَا خَالَدُ بْنُ عَخْلَد حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بَلَال حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ

كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثانها وكل بدعة ضلالة ثم يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلا مله ومن ترك دينا أو ضياعا فالى وعلى ﴾ في هذا الحديث جمل من الفوائد ومهمات من القواعد فالضمير في قوله يقول صبحكم مساكم عائد على منــذر جيش. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ بعثت أنا والساعة ﴾ روى بنصبها و رفعها والمشهور نصها على المفعول معه . وقوله ﴿ يقرن ﴾ هو بضم الراء على المشهور الفصيح وحكى كسرها . وقوله ﴿ السَّابَةَ ﴾ سميت بذلك لانهم كانوا يشيرون مها عند السب . وقوله ﴿ خير الهدى هدى محمد ﴾ هو بضم الهاء وفتح الدال فيهما و بفتح الهاء واسكان الدال أيضا ضبطناه بالوجهين وكذا ذكره جماعة بالوجهين وقال القاضي عياض رويناه في مسلم بالضم و في غيره بالفتح و بالفتح ذكره الهروى وفسره الهروى على رواية الفتح بالطريق أى أحسن الطرق طريق محمد يقال فلان حسن الهدى أى الطريقة والمذهب اهتدوا بهدى عمار وأما على رواية الضم فمعناه الدلالة والارشاد قال العلماء لفظ الهدى له معنيان أحدهما بمعنى الدلالة والارشاد وهو الذي يضاف الى الرسل والقرآن والعباد وقال الله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقم ان هذا القرآن يهدى للتي هي أقوم وهدى للمتقين ومنه قوله تعالى وأما تمود فهديناهم أى بينا لهم الطريق ومنه قوله تعالى أنا هديناه السبيل ومهديناه النجدين والثانى بمعنى اللطف والتوفيق والعصمة والتأييد وهو الذي تفرد الله به ومنه قوله تعالى انك لا تهدى من أحببت ولكن الله مهدى من يشاء وقالت القدرية حيث جاء الهدى فهو للبيان بناء على أصلهم الفاسد في انكار القدر و رد علمهم أصحابنا وغيرهم من أهل الحق مثبتي القدريته تعالى بقوله تعالى والله يدعو الى دارالسلام و مهدى من يشاء الى صراط مستقيم ففرق بين الدعاء والهداية . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ وكل بدعة ضلالة ﴾ هذا عام مخصوص والمراد غالب البدع قال أهل اللغة هي كل شيء عمل على غير مثال سابق قال العلماء البدعة خمسة أقسام واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة فمن الواجبة نظم أدلة المتكلمين

للرد على الملاحدة والمبتدعين وشبه ذلك ومن المندو بة تصنيف كتب العلم و بناء المدارس والربط وغير ذلك ومن المباح التبسط فىألوان الاطعمة وغير ذلك والحرام والمكروه ظاهران وقد أوضحت المسألة بأدلتها المبسوطة في تهذيب الاسماء واللغات فاذا عرف ما ذكرته علم أن الحديث من العام المخصوص وكذا ما أشنهه من الاحاديث الواردة ويؤيد ما قلناه قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في التراويح نعمت البدعة ولا يمنع من كون الحديث عاما مخصوصا قوله كل بدعة مؤكدا بكل بل يدخله التخصيص مع ذلك كقوله تعالى تدمر كلشيء. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ أَنَا أُو لَى بَكُلُّ مُؤْمَنُ مِن نَفْسُهُ ﴾ هو موافق لقولالله تعالى النبي أو لى بالمؤمنين من أنفسهم أى أحق قال أصحابنا فكائن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اضطر الى طعام غـيره وهو مضطر اليـه لنفسه كان للنبي صلى الله عليه وسـلم أخـذه من مالكه المضطر و وجب على مالكه بذله له صلى الله عليه وسلم قالوا ولكن هـذا وانكان جائزًا فمـا وقع . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ وَمَن تَرَكَ دَيْنَا أَوْ ضَيَاعًا فَالَى وَعَلَى ﴾ هـذا تفسير لقوله صلى الله عليـه و سلم أنا أو لى بكل مؤمن من نفسه قال أهل اللغة الضياع بفتح الضاد العيال قال ابن قتيبة أصله مصدر ضاع يضيع ضياعا المراد من ترك أطفالا وعيالا ذوى ضياع فأوقع المصدر موضع الاسم قال أصحابنا وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلى على من مات وعليه دين لم يخلف به وفاء لشلا يتساهل الناس في الاستدانة و يهملوا الوفاء فزجرهم عنذلك بترك الصلاة عليهم فلمافتح الله على المسلمين مبادى الفتوحقال صلى الله عليه وسلم من ترك ديناً فعلى أىقضاؤه فكان يقضيه واختلف أصحابنا هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يجب عليه قضاء ذلك الدين أم كان يقضيه تكرما والأصح عندهم أنه كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم واختلف أصحابنا هل هذه من الخصائص أم لافقال بعضهم هو من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم و لا يازم الامام أن يقضى من بيت المال دين من مات وعليه دين اذا لم يخلف وفاء وكان في بيت المال سعة ولم يكن هناك أهم منه · قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ بعثت أنا والساعة كهاتين ﴾ قال القاضى يحتمل أنه تمثيل لمقاربتها وأنه ليس بينهما اصبع أخرى كما أنه لانبي بينه و بين الساعة ويحتمل أنه لتقريب مابينهما من المدة وأن التفاوت بينهما كنسبة التفاوت بين الاصبعين تقريبا لاتحديدا. قوله ﴿ اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كانه منذر جيش ﴾ يستدل به على أنه

مُحَمَّد عَنْ أَيه قَالَ سَمَعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْد الله يَهُولُ كَانَتْ خُطْبَةُ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم يَوْ وَلَ كَانَتْ خُطْبَةُ النَّي صَوْنُهُ ثُمَّ سَاقَ الْحَديثَ الْجُدُعَةِ يَحْمَدُ الله وَ عَرَثْنَ الله عَلَيْهِ عَنْ الله عَنْ جَعْفَرَ عَنْ الله عَنْ جَعْفَر عَنْ الله عَنْ جَعْفَر عَنْ الله عَنْ جَابِ عَنْ جَابِ الله عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَنْ جَالله وَ عَرَثْنَ الله عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْه عَنْ جَابِ عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَنْ جَابُو الله عَلَيْه عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْه عَلَيْهُ عَلَ

يستحب للخطيب أن يفخم أمر الخطبة و يرفع صوته و يجزل كلامه و يكون مطابقا للفصل الذى يتكلم فيه من ترغيب أوترهيب ولعل اشتداد غضبه كان عند انذاره أمرا عظيما و تحديده خطبا جسيما . قوله ﴿ ويقول أمابعد ﴾ فيه استحباب قول أما بعد فى خطب الوعظ والجمعة والعيد وغيرها وكذا فى خطب الكتب المصنفة وقد عقد البخارى باباً فى استحبابه وذكر فيه جملة من الأحاديث واختلف العلما فى أول من تكلم به فقيل داود عليه السلام وقيل يعرب بن قحطان وقيل قس بن ساعدة وقال بعض المفسرين أوكثير منهم أنه فصل الخطاب الذى أو تيه داودوقال المحققون فصل الخطاب الفصل بين الحق والباطل . قوله ﴿ كانت خطبة النبي صلى الته عليه وسلم يوم الجمعة فصل الخطاب الفصل بين الحق والباطل . قوله ﴿ كانت خطبة النبي صلى الته عليه وسلم يوم الجمعة عمد الله و يثنى عليه ثم يقول ﴾ الى آخره فيه دليل للشافعي رضي الله عنه أنه يجب حمد الله تعالى فى الخطبة و يتعين لفظه و لا يقوم غيره مقامه . قوله ﴿ ان ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة في الخطبة و يتعين لفظه و لا يقوم غيره مقامه . قوله ﴿ ان ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقى من هذه الربح ﴾ اما ضماد في فكسر الضاد المعجمة وشنوءة بفتح الشين وضم النون

و بعدها مدة و يرقى بكسر القاف والمراد بالريح هذا الجنون ومس الجن فى غير رواية مسلم يرقى من الارواح أى الجن سموا بذلك لأنهم لا ببصرهم الناس فهم كالروح والريخ . قول، ﴿ فَا سَمّعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر ﴾ ضبطناه بوجهينا شهرهما ناعوس بالنون والعين هذا هو الموجود فى أكثر نسخ بلادنا والثانى قاموس بالقاف والميم وهدذا الثانى هو المشهور فى روايات الحديث فى غير صحيح مسلم وقال القاضى عياض أكثر نسخ صحيح مسلم وقع المشهور فى روايات الحديث فى غير صحيح مسلم وقال القاضى عياض أكثر نسخ صحيح مسلم وقع بعضهم ناعوس بالقاف والعين قال و وقع عندأ بي محمد بن سعيدتاعوس بالتاء المثناة فوق قال و رواه بعضهم ناعوس بالنون والعين قال وذكره أبو مسعود الدمشتى فى أطراف الصحيحين والحميدى فى الجمع بين الصحيحين قاموس بالقاف والميم قال بعضهم هو الصواب قال أبو عبيد قاموس البحر وسطه وقال أبو مر وان بن سراج قاموس فاعول من قمسته اذا غمسته فقاموس البحر البحر قعره وقال أبو على الجيانى لم المجتدة التى تضطرب أمواجها و لا تستقر مياهها وهى لفظة عربية صحيحة وقال أبو على الجيانى لم أجد فى هذه اللفظة ثلجا وقال شيخنا أبو الحسين قاعوس البحر بالقاف والعين صحيح بمعنى قاموس كانه من القعس وهو تطامن الظهر وتعمقه فيرجع الى عمق البحر ولجته هذا آخر كلام القاضى رضي الله عنه وقال أبو موسي الاصفهانى وقع فى صحيح مسلم ناعوس البحر بالنون والعين قال رضي الله عنه وقال أبو موسي الاصفهانى وقع فى صحيح مسلم ناعوس البحر بالنون والعين قال رضي الله عنه وقال أبو موسي الاصفهانى وقع فى صحيح مسلم ناعوس البحر بالنون والعين قال

هَاتَ يَدَكَ أَبَايِعْكَ عَلَى الْاسْلَامِ قَالَ فَبَايَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ سَرَيَّةً فَمَرُوا بِقَوْمِهِ قَوْمَكَ قَالَ وَعَلَى قَوْمِى قَالَ فَبَعَثَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ سَرِيَّةً فَمَرُوا بِقَوْمِهِ فَقَالَ صَاحبُ السَّرِيَّةِ للْجَيْشِ هَلْ أَصَبْتُمْ مَنْ هَوُلاَء شَيْئاً فَقَالَ رَجُلْ مِنَ الْقَوْمِ الْقَوْمَ مَا حَبُثُ مَنْ مُولَاء شَيْئاً فَقَالَ رَجُلْ مِنَ الْقُومِ الْفَوْمَ الله عَنْ مَا الله عَنْ مَا الله عَنْ وَاصل بْنِ حَيَّانَ قَالَ أَبُو وَائِل حَلَيْنَا عَبْدُ اللّهَ عَنْ وَاصل بْنِ حَيَّانَ قَالَ قَالَ أَبُو وَائِل خَطَبَنَا عَمَّارٌ فَأَوْجَزَوا أَلْفَ مَنَ الْبَعْفَ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ طُولَ صَلَاة الرَّجُلِ وَقَصَرَ خُطْبَتِهِ فَقَالَ إِنِّي سَمْعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَقُولُ إِنَّ طُولَ صَلَاة الرَّجُلِ وَقَصَرَ خُطْبَتِهِ مَنْ فَقْهِهُ فَأَطِيلُوا الصَّلَةَ وَاقْصُرُوا الْخُطْبَةَ وَإِنَّ مِنَ الْبِيَانِ سَحْرًا صَرَّتُ اللهُ مَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ مِنَ الْبِيَانِ سَحْرًا مَرَثَنَ الْبُوبَ الْمُؤْلِ الصَّلَا الْمَقْفَلُ الله عَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَقُولُ إِنَّ مِنَ الْبِيَانِ سَحْرًا مَرَسُ الْمَالُولُ الصَّالَةُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَنْ الْبَيْوَا الصَّالَة وَاللّهُ اللهُ الله عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ مَنْ الْبَيْانِ سَحْرًا مَا الصَّالَةُ وَاللّهُ اللهُ الْقُولُ الْفَالُولُ الْمَالُولُ الصَّالَةُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ الْمَالُولُ الْمُعْتَلِقُولُ الْمَالُولُ الصَّالِي اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمَالَةُ وَاللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الْمَالَةُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

وفى سائر الروايات قاموس وهو وسطه ولجته قال وليست هذه اللفظة موجودة فى مسنداسحاق ابن راهويه الذى روى مسلم هذا الحديث عنه لكنه قرنه بأبى موسى فلعله فى رواية أبى موسى قال وانما أو رد مثل هذه الألفاظ لأن الانسان قد يطلبها فلا يجدها فى شيءمن الكتب فيتحير فاذا نظر فى كتابى عرف أصلها ومعناها . قوله (هات) هو بكسرالتاء . قوله (أصبت مطهرة) هى بكسراليم وفتحها حكاها ابن السكيت وغيره الكسرأشهر . قوله (عبد الملك بن أبجر) بالجيم . قوله رواصل بن حيان بالمثناة . قوله (لوكنت تنفست) أى أطلت قليلا . قوله صلى الله عليه وسلم (مئنة من فقهه) بفتح الميم ثم همزة مكسورة ثم نون مشددة أى علامة قال الأزهرى والأكثرون الميم فيها زائدة وهى مفعلة قال الهروى قال الأزهرى غلط أبو عبيد فى جعله الميم أصلية قال القاضى عياض قال شيخنا ابن سراجهى أصلية . قوله صلى الله عليه وسلم (واقصر والمرة فى واقصر والهمزة فى واقصر والمهزة وصل وليس هذا الحديث مخالفا للاحاديث المشهورة فى الرواية الأخرى وكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا لأن المراد

أَنْ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَدَّدُ بِنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَمُيرٌ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفْيْعٍ عَنْ مَهْ يَانَ عَنْ عَدِى بْنِ طَرَفَةَ عَنْ عَدِى بْنِ حَاتِمٍ أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ عِنْدَ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَسُ الْخَطِيبُ أَنْتَ قُلْ وَمَنْ يَعْصِهُمَا فَقَدْ غَوَى فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ قُلْ وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ قَالَ ابْنُ نَمَيْرٍ فَقَدْ غَوِى عَلَيْهِ وَسَلَمَ بِنُسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ قُلْ وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ قَالَ ابْنُ نَمَيْرٍ فَقَدْ غَوِى

بالحديث الذي نحن فيه أن الصلاة تكو نطويلة بالنسبة الى الخطبة لا تطويلا يشق على المأمومين وهي حينتذ قصد أي معتدلة والخطبة قصد بالنسبة الى وضعها . قو له صلى الله عليه وسلم ﴿ وَانْ من البيان سحرا ﴾ قار أبو عبيد هو من الفهم وذكاء القلب قال القاضي فيه تأو يلان أحدهما أنه ذم لأنه امالة القلوب وصرفها بمقاطع الكلام اليه حتى يكسب من الاثم به كما يكسب بالسحر وأدخله مالك في الموطأفي باب ما يكره من الكلاموهو مذهبه في تأويل الحديث والثاني أنه مدح لأنالله تعالى امتن على عباده بتعليمهم البيان وشبهه بالسحر لميل القلوب اليه وأصل السحر الصرف فالبيان يصرف القلوب ويميلها الى ما تدعو اليه هذا كلام القاضي وهذا التأويل الثاني هو الصحيح المختارة وله (عن ابن أبجرعن واصلعن أبي وائل قالخطبناعمار ﴾ هذا الاسناديما استدركه الدارةطني وقال تفرد به ابن أبجر عن واصل عن أبي وائل وخالفه الأعمش وهوأحفظ بحديث أبي وائل فحدثبه عن أبي وائل عن ابن مسعود هذا كلام الدارقطني وقد قدمنا أن مثل هذا الاستدراك مردود لأن ابن أبجر ثقة يوجب قبول روايته . قوله ﴿ فقد رشد ﴾ بكسر الشين وفتحها . قوله ﴿ ان رجلا خطبعند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطعالله و رسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ﴾ قال القاضي وجماعة من العلماء انما أنكر عليه لتشريكه فى الضمير المقتضى للتسوية وأمرد بالعطف تعظيما لله تعالى بتقديم اسمه كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر لايقلأحدكم ماشاء الله وشاء فلان ولكن ليقل ماشاء الله ثم شاء فلان والصواب أن سبب النهى أن الخطب شأنها البسط والايضاح واجتناب الاشارات والرموز ولهذا ثبتفي الصحيح أن رسول الله صلىالله عليه وسلم

مِرْشُن قُتَدِيةُ بُنُ سَعِيد وَأَبُو بَكُر بُنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ الْحَنْظَلِيْ جَمِيعاً عَنِ أَبْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ قُتَدِيةُ مَا سُعَيالُ عَنْ عَمْرِ وَسَمَعَ عَطَاءً يُخْبُرُ عَنْ صَفُوانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِي وَتَدَيْقُ فَالَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِي صَلَى الله عَنْ عَبْدُ الله بْنُ عَبْد الرَّحْمَٰ الله الله وَصَلَى الله عَبْدُ الله بْنُ عَبْد الرَّحْمَٰ الله الله وَسَلَى الله عَنْ عَبْد الرَّحْمَٰ الله وَسَلَى الله عَبْد الرَّحْمَٰ الله وَسَلَى الله عَبْد الرَّحْمَٰ عَنْ أَنْتُ عَبْد الرَّحْمَٰ الله عَبْد الرَّحْمَٰ عَنْ عَمْرَةً وَالله وَسَلَم يَوْمُ الله عَلْه وَسَلَم يَوْمُ الله عَلْه وَسَلَم يَوْمُ الله عَلْه وَسَلَم يَوْمُ الله عَلْه وَسَلَم يَوْمُ الله عَلَيْه وَسَلَم يَوْمُ الله عَلَيْه وَسَلَم يَوْمُ الله عَلْه وَسَلَم يَوْمُ الله عَلْه وَسَلَم يَوْمُ الله عَلَيْه وَسَلَم يَوْمُ الله عَلْه وَسَلَم يَوْمُ الله عَلَيْه وَسَلَم يَوْمُ الله عَلْه وَسَلّم يَوْمُ الله عَلَيْه وَسَلّم يَوْمُ الله عَلَيْه وَسَلّم يَوْمَ الله عَلْهُ وَسَلّم يَوْمُ الله عَلَيْه وَسَلّم يَوْمُ الله عَلَيْه وَسَلّم يَوْمُ الله عَلَيْه وَسَلّم يَوْمُ الله عَلْه وَسَلّم يَوْمُ الله عَلْه وَسَلّم يَوْمُ الله عَلْه وَسَلّم وَالله الله عَلْه وَسَلّم وَالله وَاللّه وَاللّم وَالله وَاللّه وَاللّه عَلْه وَسَلّم وَاللّه واللّه وَاللّه وَلَا الله وَاللّه وَاللّه

كان اذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا ليفهم وأما قول الأوليين فيضعف بأشياء منها أن مثل هذا الضمير قدتكرر في الأحاديث الصحيحة من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله صلى الله عليه وسلم أن يكون الله و رسوله أحب اليه بما سواهما وغيره من الأحاديث وابما ثنى الضمير ههنا لانه ليس خطبة وعظ وابما هو تعليم حكم فكلما قل لفظه كان أقرب الى حفظه بخلاف خطبة الوعظ فانه ليس المراد حفظه وابما يراد الاتعاظ بها وبما يؤيد هذا ماثبت في سنن أبى داود باسناد صحيح عن ابن مسعود رضى الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهد الله فلامضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لااله الاالله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدى الساعة من يطع الله و رسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لايضر الانفسه و لايضر الله شيئاً والله أعلم. قوله ﴿ قال ابن نمير فقد غوى ﴾ هكذا وقع في النسخ غوى بكسر الواو قال القاضى وقع في روايتي مسلم بفتح الواو وكسرها والصواب الفتح وهو من الغي وهو الانهماك في الشروقة بلاخلاف واختلفوا في وجو بها والصحيح عندنا وجو بها وأقلها آية

قوله (ماحفظت الامن في رسول الله صلى الله عليه وسلم بخطب بهاكل جمعة كال العلم السبب اختيار ق أنها مشتملة على البعث والموت والمواعظ الشديدة والزواجرالا كيدة وفيه دليل القراءة في الخطبة كا سبق وفيه استحباب قراءة ق أو بعضها في كل خطبة ، قوله (عن أخت لعمرة) هذا صحيح يحتج به و لا يضر عدم تسميتها لأنها صحابية والصحابة كلهم عدول ، قوله (حارثة بن النعان) هو بالحاء المهملة . قوله (سعيد عن خبيب) هو بضم الخاء المعجمة وهو خبيب بن عبد الرحمن ابن خبيب يساف الأنصاري سبق بيانه مرات ، قولها (وكان تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم وقربها من الله عليه وسلم واحدا) اشارة الى حفظها ومعرفتها بأحوال الذي صلى الله عليه وسلم وقربها من منزله . قوله (عن يحيى بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله القاضي عن جميع النسخ و روايات جميع شيوخهم قال وهو الصواب زرارة وهو الصواب وكذا نقله القاضي عن جميع النسخ و روايات جميع شيوخهم قال وهو الصواب قال و زعم بعضهم أن صوابه أسعد وغلط في زعمه وانما أوقعه في الغلط اغتراره بما في كتاب الحاكم أبي عبد الله بن البيع فانه قال صوابه أسعد ومنهم من قال سعد وحكى ما ذكره عن البخاري والذي في تاريخ البخاري صد ما قال فانه قال في تاريخه سعد وقيل أسعد بن زرارة سيد الخزرج وأخوه هذا سعد بن زرارة جديمي وعمرة أدرك الاسلام ولم يذكره كثير ون في الصحابة لأنه ذكر في المنافقين . قوله جديمي وعمرة أدرك الاسلام ولم يذكره كثير ون في الصحابة لأنه ذكر في المنافقين . قوله جديمي وعمرة أدرك الاسلام ولم يذكره كثير ون في الصحابة لأنه ذكر في المنافقين . قوله

بنت حَارِثَةَ بْنِ النَّعْبَانِ قَالَتْ لَقَدْ كَانَ تَنْوْرُنَا وَتَوْرُرَسُولِ الله صَلَّى الله عَنْ لِسَانِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَنْ لِسَانِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَمَ وَالْقُرْآنِ الْجَيد إِلّا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَمَ عَلَيه وَسَلَمَ يَقْرُوهُ هَا كُلَّ يَوْم جُمُعَة عَلَى الْمُنْبِ إِذَا خَطَبَ النَّاسِ و حَرَثَنَا عَبْدُ الله مَنْ أَبُو بَكُر بِنُ أَبِي شَيْبَة حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الله بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ حُمَارَة بْنُ رُوَّ يْبَةَ قَالَ رَأَى بِشَرَ بْنَ مَرْوَانَ عَلَى الْمُنْبِ وَسَلَمَ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَيه وَسَلَمَ الْمُنْبِرَ رَافِعًا يَدَيْهِ فَقَالَ قَيَّحَ الله هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيه وَسَلَمَ الله عَلَيه وَسَلَم مَا يَرْيَدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيدَه هَكَذَا وَأَشَارَ بِاصْبَعِه الْمُسَبِّحَة و حَرَثَنَا عَرْمُ جُمُعَة يَرْفَعُ يَدَيْهِ فَقَالَ مَا يَرِيدُ عَلَى الله عَدْ كَذَا وَأَشَارَ بِاصْبَعِه الْمُسَبِّحَة و حَرَّيْنَ الله عَلَيْه بُنُ سَعِيدَ حَدَّنَا عَبْرُ فَعْ يَدَيْهُ فَقَالَ عَنْ عَبْد الرَّحْمِنِ قَالَ رَأَيْتُ بِشَرَ بْنَ مَرُوانَ يَوْمَ جُمُعَة يَرَفَعُ يَدَيْهِ فَقَالَ عَلَى الله عَلَيْهِ وَلَا يَوْعَ الله عَنْ الله عَلَى الله عَلْمَ الله عَلَيْ يَعْمَارَة وَلَا يَوْعَ مَا يَعْهُ يَرَفَعُ يَدَيْهُ فَقَالَ عَلَى الله عَدْ كُولُ يَوْمُ جُمُعَة يَرَفَعُ يَدَيْهِ فَقَالَ عَلَى الله عَلَى الله عَلَيْهُ الله عَلَيْهِ وَلَا يَوْعَ مَا يَعْمَ يَتَهُ عَنْ يَا عَلَى الله عَلَى الله عَلَيْهِ وَلَا يَوْعَ مَا يَعْ لَيْهُ عَلَى الله عَلَيْهِ وَلَا يَوْلَ يَوْمُ جُمُعَة يَرَفَعُ يَدَيْهِ فَقَالَ عَلَى الله عَلَيْهِ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَيْهِ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَيْهِ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى الله الله المُعْمَالَ عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى الله الله عَلَى الله الله الله المُعَلَّ عَلَى الله الله الله عَلَى الله الله عَلَى الله الله الله الله المُعْمَالِ الله

و مَرْشَ أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُسَعِيدُ قَالاَحَدَّنَنَا حَمَّادُ وَهُوَ اُبْنُ زَيْدُ عَنْ عَمْرُو اَبْنُ دَيْنَا وَ عَنْ جَابِر بْنِ عَبْدُ اللهُ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُّ عَهْ إِذْ جَاءَ وَبَالَمْ يَعْظُبُ يَوْمَ الْجُمُّ عَهْ إِذْ جَاءَ وَبَالَمْ فَقَالَ لَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ أَصَلَيْتَ يَافُلَانُ قَالَ لَا قَالَ قَمْ فَارْكَعْ وَرَبُلُ فَقَالَ لَهُ اللهُ قَالَ لَا قَالَ قَمْ فَارْكَعْ

(عن عمارة بن رؤيبة رضى الله عنه حين رفع بشر بن مروان يديه فى الخطبة قبح الله هاتين اليدين لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على أن يقول بيده هكذا وأشار بأصبعه المسبحة » هذا فيه أن السنة أن لايرفع اليد فى الخطبة وهو قول مالك وأصحابنا وغيرهم وحكى القاضى عن بعض السلف و بعض المالكية اباحته لأن النبى صلى الله عليه وسلم رفع يديه فى خطبة الجمعة حين استسقى وأجاب الأولون بأن هذا الرفع كان لعارض . قوله (بينا النبى صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ جاء رجل فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أصليت يافلان قال لا قال قم فاركع » وفى رواية قم فصل فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أصليت يافلان قال لا قال قم فاركع » وفى رواية قم فصل

مِرْشِنَ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقَيُّ عَنِ أَبْنِ عُلَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرو عَنْ جَابِر عَن النَّبِيّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَاقَالَ حَمَّادُ وَلَمْ يَذْكُر الرَّكْعَتَيْن وحَرَّثْن قُتَيْبَةُ بْنُسَعيد وَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا وَقَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا سُفْيَانَ عَنْ عَمْرو سَمَع جَابَر بْنَ عَبْدَ اللَّهَ يَقُولُ دَخَلَ رَجُلُ الْمُسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجَمْعَةَ فَقَالَ أُصَلَّيْتَ قَالَ لَا قَالَ ثُمْ فَصَلَّ الرَّكْعَتَيْن وَفى رَوَايَة ثَتَيْبَةَ قَالَ صَلِّ رَكْعَتَيْن و **صَرثنى** مُحَمَّـدُ أُنْ رَافِع وَعْبُدُ بْنُ حُمَيْد قَالَ أَبْنُ رَافِع حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْج أَخْبَرَنَى عَمْرُو أُبْنُ دينَارِ أَنَّهُ سَمَعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ جَاءَ رَجُلْ وَالنَّبِيُّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ عَلَى الْمُنْبَر يَوْمَ الْجُمُعَة يَخْطُبُ فَقَالَ لَهُ أَرَكَعْتَ رَكْعَتَيْن قَالَ لَا فَقَالَ أَرْكَعْ صَرَبْنَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَار حَدَّثَنَا مُحَمَّــُدْ وَهُوَ اُبْنُ جَعْفَر حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُ و قَالَ سَمَعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْد اُللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ فَقَالَ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَدْ خَرَجَ الْامَامُ فَلْيُصَلّ رَكْعَتَيْنَ وَمِرْشِ قُتَيْبَةُ بِنُ سَعِيدَ حَدَّثَنَا لَيْثُ حِ وَحَدَّثَنَا مُحَدَّدُ بِنُ رُمْعٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ أَنَّهُ قَالَ جَاءَ سُلَيْكُ الْغَطَفَانَىَّ يَوْمَ الْجُمْـُعَةِ وَرَسُولُ اُللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعَدُ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَعَدَ شُلَيْكُ قَبْلَ أَنْ يُصَلَّى فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ أَرَكَعْتَ رَكْعَتَيْنَ قَالَ لَا قَالَ ثُمْ فَارْكَعْهُمَا وَمِرْشِ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىَّ بْنُ خَشْرَم كَلاَهُمَا عَنْ

الركعتين وفى رواية صل ركعتين وفى رواية أركعت ركعتين قال لا قال اركع وفى رواية أن النبى صلى الله عليه وسلم خطب فقال اذا جاء أحدكم يوم الجمعة وقد خرج الامام ليصل

عيسَى بْنِ يُونُسَ قَالَ أَبْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرِ بْ
عَبْدِ اللهِ قَالَ جَاءَ سُلَيْكُ الْغَطَفَانِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَّ يَغْطُبُ عَبْدِ اللهِ قَالَ جَاءَ الْحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَرَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَسَ فَقَالَ لَهُ يَاسُلَيْكُ قُمْ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ وَلَيْتَجَوَّرْ فِيهِمَا ثُمَّ قَالَ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَايْرِكُعْ رَكْعَتَيْنِ وَلْيَتَجَوَّرْ فِيهِمَا وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَايْرِكُعْ رَكْعَتَيْنِ وَلْيَتَجَوَّرْ فِيهِمَا

ركعتين و فى رواية قال جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجاس فقال ياسليك قم واركع ركعتين وتجوز فيهما ثم قال اذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فايركع ركعتين وليتجوز فيهما ﴾ هذه الاحاديث كلما صريحة في الدلالة لمذهب الشافعي وأحمد واسحاق وفقهاء المحدثين أنه اذا دخل الجامع يوم الجمعة والامام يخطب استحب له أن يصلي ركعتين تحية المسجد ويكره الجلوس قبل أن يصليهما وأنه يستحب أن يتجوز فهما ليسمع بعدهما الخطبة وحكى هذا المذهب أيضاً عن الحسن البصرى وغيره من المتقدمين قال القاضي وقال مالك والليث وأبو حنيفة والثورى وجمهورالسلف منالصحابة والتابعين لايصليهما وهو مروى عن عمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم وحجتهم الأمر بالانصات للامام وتأو لوا هـذه الاحاديث أنه كان عريانا فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالقيام ليراه الناس ويتصدقوا عليــه وهذا تأويل باطل يرده صريح قوله صلى الله عليه وسلم اذا جاء أحدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما وهذا نص لايتطرق اليه تأويل ولاأظن عالما يبلغه هذا اللفظ صحيحا فيخالفه وفي هذه الاحاديث أيضا جوازالكلام فيالخطبة لحاجة وفيها جوازه للخطيب وغيره وفيها الأمر بالمعروف والارشاد الى المصالح في كل حال وموطن وفها أن تحية المسجد ركعتان وأن نوافل النهار ركعتان وأن تحية المسجد لا تفوت بالجلوس في حق جاهل حكمهاوقد أطلق أصحابنا فواتها بالجلوس وهو محمول على العالم بأنها سنة أما الجاهل فيتداركها على قرب لهذا الحديث والمستنبط من هـذه الأحاديث أن تحيـة المسجد لا تترك في أوقات النهي عن الصلاة وأنها ذات سبب تباح فى كل وقت ويلحق بهاكل ذوات الأسباب كقضاء الفائتية

و مرش شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّتَنَا سُلَيْهَانُ بْنُ الْغُيرةَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هَلَالَ قَالَ قَالَ اللهِ رَجُلُ اللهِ رَجُلُ اللهِ رَجُلُ اللهِ مَا لَيْ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَهُو يَخْطُبُ قَالَ فَقُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ رَجُلُ عَرَيْبُ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دينه لَا يَدْرِى مَادينهُ قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَى وَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَرَكَ خُطْبَتَهُ حَتَى اللهِ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهِ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ وَعَمَلَ يُعَلِّيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسُولُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسُلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ وَسُلِمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسُلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهُ وَسُولُ عَلَيْهُ وَسُولُوا عَلَيْهُ وَسُولُ اللهُ عَلَيْهُ وَسُلَمُ عَلَيْهُ وَسُولُ عَلَيْهُ وَسُولُ عَلَيْهُ وَسُلَمُ عَلَيْهُ وَسُولُوا عَلَيْهُ وَسُلَمُ عَلَيْهُ وَسُلَمُ عَلَيْهُ وَسُلَمُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَسُلِمُ عَلَيْهُ وَسُلِمُ عَلَيْهُ وَسُولُوا عَلَيْهُ وَسُلِمُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسُولُوا عَلَيْهُ وَسُولُ اللّهُو

ونحوها لانها لو سقطت في حال لكان هذا الحال أو لي بهـا فانه مأمور باستماع الخطبة فلمــا ترك لهما استماع الخطبة وقطع النبي صلى الله عليه وسلم لها الخطبة وأمره بها بعد ان قعد وكان هذا الجالس جاهلا حكمها دل على تأكدها وأنها لا تترك بحال و لا في وقت من الأوقات والله أعلم . قوله ﴿ انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وســلم وهو يخطب فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه قال فأقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى الى فأتى بكرسي حسبت قوائم، حديدا قال فقعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعلمني بما علمه الله مَّم أتى خطبته فأتم آخرها ﴾ هكذا هو في جميع النسخ حسبت ورواه ابن أبي خيثمة في غير صحيح مسلم خلت بكسر الخاء وسكون اللام وهو بمعنى حسبت قال القاضي ووقع في نسخة ان الحذاء خشب بالخاء والشين المعجمة ين و في كتاب ان قتيبة خلب بضم الخاء وآخره باء موحدة وفسره بالليف وكلاهما تصحيف والصواب حسبت بمعنى ظننت كما هو فى نسخ مسلم وغيره من الكتب المعتمدة . وقوله ﴿ رَجَلُ غُرِيبُ يَسَأَلُ عَن دينه لا يدري ما دينه ﴾ فيه استحباب تلطف السائل في عبارته وسؤاله العالم وفيه تواضع النبي صلى الله عليه وسلم و رفقه بالمسلمين وشفقته عليهم وخفض جناحه لهم وفيه المبادرة الى جواب المستفتى وتقديم أهم الأمور فأهمها ولعله كان سأل عن الايمـــان وقواعده المهمة وقد اتفق العلماء على أن من جاء يسأل عن الايمان وكيفية الدخول في الاسلام وجب اجابته وتعليمه على الفور وقعوده صلى الله عليه وسلم على الكرسي ليسمع الباقون كلامه و يروا شخصه الكريم

وَرِّتُ عَنْ أَيْدِهُ عَنْ أَبِّهُ مِنْ مَسْلَمَةً مِنْ قَعْنَبِ حَدَّنَا سُلْمَانُ وَهُو اَبْنُ بِلَالِ عَنْ جَعْفَرِ عَنْ أَيْدِهُ عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعِ قَالَ اسْتَخْلَفَ مَرْوَانُ أَبَاهُرَيْرَةَ عَلَى الْمَدِينَة وَخَرَجَ إِلَى مَكَة فَصَلَّى لَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْجُمُعَة فَقَرَأَ بِعْدَ سُورَة الْجُمُعَة فِي الرَّكْعَة الآخرة إِذَا جَاءَكَ الْمُنَا فَقُونَ قَالَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَوْمُ أَبِي طَالِبِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَقُومُ أَبِي طَالِبِ عَنْ أَلِهُ مَا بِالْكُوفَة فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنِي سَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَقُوا أَبِي طَالِبِ الْمُوفَة وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنِي سَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَقُوا أَبِي طَالِبِ الْمُوفَة وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنِي سَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَقُوا أَبِي طَالِبِ الْمُوفَة وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنِي سَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَقُوا أَبِهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَوْمُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَوْمُ اللهُ عَنْ عَبَيْدُ اللهِ وَمِرْتُنَ قُتَنِهُ مُ مُولَانُ أَبُو هُرَوانَ أَبِي رَافِعِ قَالَ السَّورَة الْمُولِي عَنْ عَبَيْدُ اللهِ عَلَيْهُ عَيْرَ أَنِي وَوايَةً عَنْدِ الْعَرِيزِ مَثْلُ حَدِيثُ فِي السَّحِدَة إِذَا جَاءًكَ الْمُنَافَقُونَ وَرَوايَةُ عَنْدِ الْعَرِيزِ مَثْلُ حَدِيثُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهَ عَلَيْهُ وَالْمُ اللهُ عَلَيْهُ عَيْرَا أَنِي شَيْعَةً وَ إِسْحَقُ جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ فَي الْمُورَةِ عَنْ عَنْ عَبِي وَأَبُو بَكُرُ مِنْ أَبِي شَيْبَةً وَ إِسْحَقُ جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ مِنْ أَلِي الللهُ وَمِرْتَنَ عَيْمَالِهُ عَيْرَ أَلْقُ مِنْ أَلِي شَلْهُ وَالْمُورُونَ وَرَوانَةً وَالْمُ الْمُولِ وَمِرْتَنَ عَنْ عَرَالًا مُورَوانَةُ وَالْمُ الْمُؤْمِنَ عَلْمُ الْمُورُ وَاللّهُ وَلَا السَّعِلُ عَنْ عَرْسُولُ اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى السَّوالِ وَمِرْشَ عَلَى السَّعِلُ عَلَى السَّوالَ اللهُ عَلَيْهُ اللْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُولُ وَالْمُولُولُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْ

ويقال كرسى بضم الكاف وكسرها والضم أشهر و يحتمل أن هذه الخطبة التى كان الذي صلى الله عليه وسلم فيها خطبة أمر غير الجمعة ولهذا قطعها بهذا الفصل الطويل و يحتمل أنها كانت الجمعة واستأنفها و يحتمل أنه لم يحصل فصل طويل و يحتمل أن كلامه لهذا الغريب كان متعلقا بالخطبة فيكون منها و لا يضر المشى في أثنائها . قوله في حديث أبي هريرة رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعة الأولى من صلاة الجمعة سورة الجمعة و في الثانية المنافقين فيه استحباب قراءتهما بكالهما فيهما وهو مذهبنا ومذهب آخرين قال العلماء والحكمة في قراءة الجمعة اشتمالها على وجوب الجمعة وغير ذلك من أحكامها وغير ذلك مما القواعد والحث على التوبة وغير ذلك مما والذكر وغير ذلك وقراءة سورة المنافقين لتوبيخ حاضريها منهم وتنبيههم على التوبة وغير ذلك مما والذكر وغير ذلك وقراءة سورة المنافقين لتوبيخ حاضريها منهم وتنبيههم على التوبة وغير ذلك مما

قَالَ يَعْيَ أَخْبَرَ نَا جَرِيْ عَنْ إِبْرَاهِيمْ بِي مُعَدّ بْنِ الْمُنتَشر عَنْ أَبِيه عَنْ حَبِيب بْنِسَالَمْ مَوْلَى النَّعْ اَنْ بَشِيرِ عَنِ النَّعْ الْعَيْدَ وَفَى الْجُدُّعَةُ فَى يَوْمَ الْعَيْدُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فَى الْعَيْدَ وَفَى الْجُدُّعَةُ فَى يَوْمَ الْعَيْدَ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ وَحَدِيثُ الْغَاشِية قَالَ وَإِذَا الْجَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فَى يَوْمَ الْعَيْدَ عَنْ الْمُوعَوَانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ وَحَدِيثُ الْفَاقِيمَ عَمْرُ وَ النَّاقِدُ حَدَّيْنَا أَنْ عَيْنَةً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عُمْدَ الله عَنْ عَمْدُ الله عَنْ عَمْرُ وَ النَّاقِدُ حَدَّيْنَا سُفَيَانُ بْنُ عَيْنَةً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُدُّعَةَ سَوى سُورَةً الْجُمُعَةُ فَقَالَ كَتَب الضَّالَةُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُدُّعَة سَوى سُورَةً الْجُمُعَة فَقَالَ كَتَب الضَّعَلِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَة سَوى سُورَةً الْجُمُعَة فَقَالَ كَتَب النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَة سَوى سُورَةً الْجُمُعَة فَقَالَ كَالَ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَة سَوى سُورَةً الْجُمُعَة فَقَالَ كَتَب النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَة سُوى سُورَةً الْجُمُعَة فَقَالَ كَتَب النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَة سُوى سُورَةً الْجُمُعَة فَقَالَ كَتَب اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعُة سُوى سُورَةً الْجُمُعَة فَقَالَ كَتَب الْمُعْمَالِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعُة مَا سُوى سُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَة سُوى اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ عَلَيْهِ وَسُلَمَ عَلَيْهِ وَسُلَمَ عَلْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَا عَلَيْهُ وَسُلَمَ عَلْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَالْمَالِهُ عَلَيْهُ وَالْمُعَالِ الْعَلْمُ الْمُعْمَالِ الْعَلْمُ عَلَيْهِ وَالْمَالُولُ عَلَيْهُ عَلَى الْعَلْمُ عَلَيْهِ وَالْمُ الْعُلْمُ عَلَيْهُ وَالْمُ الْمُعْمَالُهُ عَلَيْهُ وَالْمُعُمُ الْمُلْمُ الْمُعْمِلِ الْمُعْمَالُ اللهُ عَلَيْهُ وَالْمُ عَلَيْهُ وَالْمُ الْمُعَلِمُ عَلَيْهُ وَالْمُ عَلَيْهُ الْمُعْمِ الْمُعْمَالِهُ الْمُعْمَالُولُ الْمُعْمَالِم

مَرْشُ أَبُو بَكْرِ بِنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَهُ بْنُ سُلَمْانَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ رَاشِد عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَن أَبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ

فيها من القواعد لانهم ماكانوا يجتمعون في مجاس أكثر من اجتماعهم فيها . قوله ﴿ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية ﴾ فيه استحباب القراءة فيهما بهما وفي الحديث الأخر القراءة في العيد بقاف واقتربت وكلاهما صحيح فكان صلى الله عليه وسلم في وقت يقرأ في الجمعة الجمعة والمنافقين وفي وقت سبح وهل أتاك وفي وقت يقرأ في العيد قاف واقتربت وفي وقت سبح وهل أتاك . قوله ﴿ عن مخول عن مسلم البطين ﴾ أما مخول فبضم الميم وفتح الخاء المعجمة والواو المشددة هذا هو المشهور الأصوب وحكى صاحب المطالع هذا عن الجمهور قال وضبطه بعضهم بكسر الميم واسكان الخائواما البطين فيفتح الباء وكسر الطاء . قوله ﴿ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح وأما البطين فيفتح الباء وكسر الطاء . قوله ﴿ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح

في صَلَاة الْفَجْرِيْوْ مَ الْجُمُعَة الْمِ تَنْزِيلُ السَّجْدَةُ وَهُلْ أَنِّي عَلَى الْانْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاة الْجُمُعَة سُورَة الْجُمُعَة وَالْمُنَافِقِينَ و حَرَّثَنَا أَنِي حَوَدَّتَنَا أَبُو كُرَيْبِ حَدَّثَنَا وَكِيحٌ كَلاَهُمَا عَنْ سُفْيَانَ جِهْدَا الْاسْنَادِ مَثْلَهُ وَ حَرَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُخَدَّ بُنُ بَهَا الْمُسْنَادِ مَثْنَا أَبُو كُرَيْبِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُخَدَّ بَهُ الْاسْنَادِ مَثْنَا أَنُ مُعَدَّ بَنُ اللهُ مَا عَنْ سُفِيانَ عَرْبَ عَنْ أَيْ هُورِيْ وَعَنْ اللهِ هُمَا عَنْ اللهُ مَا عَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَّهُ كَانَ يَقُرُأُ فِي الْفَجْرِيْوْمَ الْجُمُعَةِ الْم تَنْزِيلُ وَهُلْ أَنِي هُرَيْرَةً عَنِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُرُأُ فِي الْفَجْرِيْوْمَ الْجُمُعَةِ الْم تَنْزِيلُ وَهُلْ أَنِي هُرَيْرَةً عَنِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُرُأُ فِي الْفَجْرِيْوْمَ الْجُمُعَة الْم تَنْزِيلُ فِي الرَّوْلَ وَهِلَ النَّي مَرَيْقَ أَنَّ النَّيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُرُأُ فِي الشَّانِحَ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُرُأُ فِي الشَّانِيَةِ هَلْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُرُأُ فِي الشَّانِيَةِ هَلْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ كُورًا اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ كُورًا الللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ كُورًا اللَّهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ عَنْ اللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْ اللَّالَيْةِ هُلُ

و مَرْشُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ هَرَيْرَةَ قَالَ وَمِرْشُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا

 و حَرَّثُ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِذَا صَلَّيْهُ بَعَدَ الْجُمُعَةَ فَصَلُّوا أَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِذَا صَلَّيْهُ بَعَدَ الْجُمُعَة فَصَلَّو اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَنْ عَلْهُ وَسَلَمْ اللهُ عَنْ عَبْدُ اللهُ عَنْ عَبْدُ اللهُ عَنْ عَنْ عَبْدُ اللهُ عَنْ عَنْ عَنْ عَبْدُ اللهُ عَنْ عَنْ عَبْدُ اللهُ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ اللهُ عَنْ عَنْ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ

فليصل بعدها أربعا وفي رواية (إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعا) وفي رواية (من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل أربعا) وفي رواية (أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلى بعدها ركعتين في هذه الأحاديث استحباب سنة الجمعة بعدها والحث عليها وأن أقلها ركعتان وأكلها أربع فنبه صلى الله عليه وسلم بقوله اذا صلى أحدكم بعد الجمعة فليصل بعدها أربع على الحث عليها فأتى بصيغة الأمر ونبه بقوله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا على أنها سنة ليست واجبة وذكر الأربع لفضيلتها وفعل الركعتين في أوقات بيانا لأن أقلها ركعتان ومعلوم أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلى في أكثر الأوقات أربعا لانه أمرنا بهن وحثنا عليهن ومعلوم أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلى في أكثر الأوقات أربعا لانه أمرنا بهن وحثنا عليهن

فَيُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ فَى بَيْتِه قَالَ يَحْيَى أَظُنْنِي قَرَأْتُ فَيُصَلِّى أَوْ أَلْبَتَةَ مَرَشَ أَبُو بَكُرِ بِنُ أَبِي شَيْبَةَ وَرُهَيْرُ بَنُ حَرَبَ وَابُنُ نَمِيرَ قَالَ رُهِيْرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَيَيْنَةَ حَدَّثَنَا عَمْرُ و عَنِ الزَّهْرِيّ عَنْ سَالَمٍ عَنْ أَبِيه أَنَّ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّى بَعْدَ الْبَمُ عَمَّ وَرُعْتَيْنِ مِرْتُ الْوَبَكُرِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّى بَعْدَ الْبَمُ عَمَّ وَرَهُ مَنْ عَطَاء بْنِ أَبِي الْخُوارِ أَنَّ نَافِعَ الْنَهُ عَنْ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللهُ عَلْمَ اللهُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْمَ اللهُ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْمَ ا

وهو أرغب فى الحير وأحرص عليه وأو لى به . قوله ﴿قال يحي أظنى قرأت فيصلى أو ألبته ﴾ معناه أظن انى قرأت على مالك فى روايتى عنه فيصلى أو أجزم بذلك فحاصله أنه قال أظن هذه اللفظة أوأجزمها . قوله ﴿ ابن أبى الحوار ﴾ هو بضم الخاء المعجمة . قوله ﴿ صليت معه الجمعة فى المقصورة ﴾ فيه دليل على جواز اتخاذها فى المسجد اذا رآها ولى الأمر مصاحة قالوا وأول من عملها معاوية ابن أبى سفيان حين ضربه الخارجي قال القاضى واختلفوا فى المقصورة فأجازها كثيرون من السلف وصلوا فيها منهم الحسن والقاسم بن محمد وسالم وغيرهم وكرهها ابن عمر والشعبى وأحمد واسحاق وكان ابن عمر اذا حضرت الصلاة وهو فى المقصورة خرج منها الى المسجد قال القاضى وقيل انما يصح فيها الجمعة اذا كانت مباحة لكل أحد فان كانت مخصوصة ببعض الناس ممنوعة من غيرهم لم تصح فيها الجمعة لخروجها عن حكم الجامع . قوله ﴿ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر نا بذلك أن لا نوصل صلاة حتى نتكلم أو نخرج ﴾ فيه دليل لما قاله أصحابنا أن النافلة الراتبة وغيرها يستحبان يتحول لهاعن موضع الفريضة الى موضع آخر وأفضله التحول الى بيته والإفوضع آخر وغيرها يستحبان يتحول لهاعن موضع الفريضة الى موضع آخر وأفضله التحول الى بيته والإفوضع آخر وأفضله التحول الى بيته والإفوضع آخر

و حَرَثُنَ هُرُونُ بْنُ عَبْد الله حَدَّ ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَدَّد قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُ بْنُ عَطَاءٍ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْر أَرْسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ابْنِ أَخْتِ نَمْرٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ وَعَالَ اللهِ عَبْرَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبِيْر وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّ فَالَ فَلَكَ اللهَ مُنْ أَوْ مَقَامِي وَلَمْ يَذْكُر الْإَمَامَ

كتاب صلاة العيدن

و حَرِيْنَ مُحَدَّدُ بِنُ رَافِعٍ وَعَبِدُ بِنُ مُمَيْد جَمِيعًا عَنْ عَبْد الرَّزَاقِ قَالَ أَبْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ قَالَ أَبْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ أَخْبَرَنَا أَبْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بَنْ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ عَبْدُ الرَّزَاقِ أَخْبَرَنَا أَبْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بَنْ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَهَدْتُ صَلاَةَ الْفَطْرِ مَعَ نَبِي اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِّي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُمَّانَ فَكُلْهُم يُصَلِّيهَا شَهَدْتُ صَلاَةَ الْفَطْرِ مَعَ نَبِي اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُمَّانَ فَكُلْهُم يُصَلِّيهَا

من المسجد أو غيره ليكثره و اضع سجو ده و التنفصل صورة النافلة عن صورة الفريضة وقوله حتى نتكلم دليل على أن الفصل بينهما بحصل بالكلام أيضا ولكن بالانتقال أفضل لما ذكرناه والله أعلم

كتاب صلاة العيدين

هى عند الشافعى وجمهور أصحابه وجماهير العلماء سنة مؤكدة وقال أبو سعيد الاصطخرى من الشافعية هى فرض كفاية وقال أبو حنيفة هى واجبة فاذا قلنا فرض كفاية فامتنع أهل موضع من اقامتها قو تلوا عليها كسائر فروض الكفاية واذا قلنا انهاسنة لم يقاتلوا بتركها كسنة الظهر وغيرها وقيل يقاتلون لأنها شعار ظاهر قالو اوسمى عيداً لعوده وتكرره وقيل لعود السرور فيه وقيل تفاؤلا بعوده على من أدركه كما سميت القافلة حين خروجها تفاؤلا لقفو لها سالمة وهورجوعها وحقيقتها الراجعة. قوله (شهدت صلاة الفطر مع نبى الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب فيه دليل لمذهب العلماء كافة أن خطبة العيد بعد الصلاة قال القاضي هذا هو المتفق عليه من مذاهب علماء الإمصار وأثمة خطبة العيد بعد الصلاة قال القاضي هذا هو المتفق عليه من مذاهب علماء الإمصار وأثمة

قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ يَخْطُبُ قَالَ فَنَزَلَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَتِى أَنْظُرُ الَيْهِ حِينَ يُجَلِّسُ الرِّجَالَ بِيَّا النَّبِيُّ اللهِ حِينَ يُجَلِّسُ الرِّجَالَ بِيهِ ثُمَّ أَقْبَلَ يَشُغُهُمْ حَتَّى جَاءَ النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالْ فَقَالَ يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ الرِّجَالَ بِيهِ ثُمَّ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ

الفتوى ولا خلاف بين أئمتهم فيه وهو فعل النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين بعده إلا ما روى أن عثمان في شطر خلافته الأخمير قدم الخطبة لأنه رأى من الناس من تفوته الصلاة وروى مثله عرب عمر وليس بصحيح وقيل ان أول من قدمها معاوية وقيل مروان بالمدينة في خلافة معاوية وقيل زياد بالبصرة في خلافة معاوية وقيل فعله ابن الزهري في آخر أيامه . قوله ﴿ يَجْلُسُ الرَّجَالَ بِيدُهُ ﴾ هو بكسر اللام المشـددة أي يامرهم بالجلوس . قوله ﴿ فقالت امرأة واحدة لم يحبـه غيرها منهن يا نبي الله لا يدري حينتذ من هي ﴾ هكذا وقع في جميع نسخ مسلم حينئذ وكذا نقله القاضي عن جميع النسخ قال هو وغيره وهو تصحيف وصوابه لا يدري حسن من هي وهو حسن بن مسلم رواية عن طاوس عن ابن عباس ووقع في البخاري على الصواب من رواية اسحاق نصر عن عبد الرزاق لا يدري حسر. قلت و يحتمل تصحيح حينئذ و يكون معناه لكثرة النساء واشتمالهن ثيامهن لايدري من هي. قوله ﴿ فَنْزُلُ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسُلَّمُ حَتَّى جَاءُ النِّسَاءُ وَمَعْهُ بِلَّالَ ﴾ قال القاضي هذا النزول كان في أثناء الخطبة وليس كما قال انما نزل البهن بعد فراغ خطبة العيـد و بعد انقضاء وعظ الرجال وقد ذكره مسلم صريحا في حديث جابر قال فصلي ثم خطب الناس فلما فرغ نزل فأتي النساء فذكرهن فهذا صريح فى أنه أتاهن بعد فراغ خطبة الرجال وفى هذه الأحاديث استحباب وعظ النساء وتذكيرهن الآخرة وأحكام الاسلام وحثهن علىالصدقة وهذا اذا لم يترتب على ذلك مفسدة وخوف على الواعظ أو الموعوظ أوغيرهما . وفيه أن النساء اذا حضر نصلاةالرجال ومجامعهم يكن بمعزل عنهم خوفًا من فتنة أو نظرة أو فكر ونحوه وفيــه أن صدقة التطوع لا تفتقر الي قَالَ فَتَصَدَّقْنَ فَبَسَطَ بِلَالَ وَ وَرَبُهُ ثُمَّ قَالَ هَلُمَّ فَدَّى لَكُنَّ أَبِي وَأَمِّى فَجُعَلْنَ يُلْقِينَ الْفَتَخَ وَالْخُواتِمَ فِي تَوْبِ بِلَالِ و وَرَبَّنِ أَبُو بَكْرِ بِنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا شُهْدَ عَلَى أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا شُهُدُ عَلَى أَنْ بُنُ عَيَيْنَةً حَدَّثَنَا أَيُوْبُ قَالَ سَمَعْتُ عَطَاءً قَالَ سَمَعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَشَهَدُ عَلَى مُشَولِ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ لَصَلَى قَبْلَ الْخُطْبَةِ قَالَ شَمَّ خَطَبَ فَرَأَى أَنَهُ لَمْ يُسْمِعِ النّسَاءَ وَسُولِ اللهَ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ لَصَلَى قَبْلَ الْخُطْبَةِ قَالَ ثُمَّ خَطَبَ فَرَأَى أَنَهُ لَمْ يُسْمِعِ النّسَاءَ فَأَتَاهُ فَذَكَرَهُنَّ وَوَعَظَهُنَ وَالْمَرَهُنَ بِالصَّدَقَة وَبِلَالٌ قَائِلُ بَوْ بِهِ جَعَلَت الْمَرْأَةُ تُلْقَى الْخَاتَمَ

ايجاب وقبول بل تكفي فيها المعاطاة لأنهن ألقين الصدقة في ثوب بلال من غير كلام منهن ولا من بلال و لا من غيره وهذا هو الصحيح في مذهبنا وقال أكثر أصحابنا العراقيين تفتقر الى ايجاب وقبول باللفظ كالهبة والصحيح الأول وبه جزم المحققون. قوله ﴿ فدى لكن أبى وأمى ﴾ هو مقصور بكسر الفاء وفتحها والظاهر أنه من كلام بلال. قوله ﴿فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم فى ثوب بلال﴾ هو بفتح الفاء والتاء المثناة فوق و بالخاء المعجمة واحـدها فتخة كقصبة وقصب واختلف فى تفسيرها فني صحيح البخارى عن عبـد الرزاق قال هى الخواتيم العظام وقال الاصمعى هي خواتيم لا فصوص لهـا وقال ان السكيت خواتيم تلبس فيأصابع اليد وقال ثعلب وقد يكون في أصابع الواحد من الرجال وقال ابن دريد وقد يكون لها فصوص وتجمع أيضا فتخات وأفتاخ والخواتم جمع خاتم وفيـه أربع لغات فتح التاء وكسرها وخانام وخيتام وفي هذا الحديث جواز صدقة المرأة من مالها بغير اذن زوجها ولايتوقف ذلك على ثلث مالهـا هذا مذهبنا ومذهب الجمهور وقال مالك لا يجوز الزيادة على ثلث مالهـا الا برضاء زوجها ودليلنا من الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسألهن استأذن أزواجهن في ذلك أم لا وهل هو خارج من الثلث أم لا ولو اختاف الحكم بذلك لسأل وأشار القاضي الى الجو اب عن مذهبهم بأن الغالب حضور أزواجهن فتركهم الانكاريكون رضاء بفعلهن وهـذا الجواب ضعيف أو باطل لانهن كن معتزلات لا يعلم الرجال من المتصدقة منهن من غيرها و لا قدر ما يتصدق به ولوعلموا فسكوتهم ليس اذنا. قوله ﴿ وَبَلَالُ قَائِلُ بِثُوبِهِ ﴾ هو بهمزة قبل اللام

وَالْخُرْصَ وَالشَّيْءَ. وَحَدَّ تَنِيهِ أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهْرَانَيُّ حَدَّ تَنَا حَمَّادُ حَ وَحَدَّ تَنِي يَعْقُوبُ الدَّوْرَ فَيْ حَدَّ تَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كَلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ بِهٰذَا الْاسْنَاد نَعْوَهُ و حَدَّتَنَا إِسْحَقُ بَنْ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ أَبْنُ رَافِعٍ حَدَّ تَنَا عَبْدُ الرَّزَّ اق أَخْبَرَنَا أَبْنُ جُرَيْعٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءُعَنْ جَلِرِ بْنِ عَبْدُ اللهَ قَالَ سَمْعَتُهُ يَقُولُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَامَ يَوْمَ الْفَطْر فَصَلَّى فَبَدَأَ عَبْدُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَامَ يَوْمَ الْفَطْر فَصَلَّى فَبَدَأَ بِالسَّفِ قَلْتُ عَنِي اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَامَ يَوْمَ الْفَطْر فَصَلَّى النَّسَاء وَعَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَامَ يَوْمَ الْفَطْر فَصَلَّى النَّسَاء فَلَكُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَهُو يَتَوَكَّأً عَلَى يَدَ بِلَالَ وَ بِلَالْ بَاسَطْ ثَوْبَهُ يُوهُ لُلْهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ النَّسَاء وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْ النِّسَاء وَلَيْ النِّسَاء وَلَكُ وَمُ الْفَطْرِ قَالَ لَا وَلَكِنْ صَدَقَةً يَتَصَدَّقَنَ بَهَا حَينَتُهُ تُلْقَي الْمَرْقَ وَهُو يَتَوَكَّأً عَلَى يَدَ بِلَالَ وَبِلَالْ بَاسَطْ ثَوْبَهُ يُهُ يُلْقِينَ النِسَاء وَيُلُقِينَ قَلْتُ لِعَلَاء وَكُولَ وَلَقَى النِسَاء وَيُنْ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى الْمُولُ وَلُكُونَ ذَلِكَ وَمِرَقُونَ بَهَا حَينَ عَبْدُ اللهُ فَن عَلَيْهُ بَنْ ثَمَيْهُ وَيُعَلَّى الْمَامُ الآنَ قَلْ فَلَو النَّيْ النِسَاء حَينَ يَشَرُكُمُ فَيُذَكِّرَ هُنَ عَلَيْ اللهُ فَى الْمَامُ الْآلُ اللهُ عَلَوْنَ ذَلِكَ وَ مَرْشَى عُمَّدُ اللهُ فَي عَلَيْهِ مِنْ عَبْدُ اللهُ فِي عَلَيْهِ مِنْ عَيْمُ وَلَاكُ عَلَيْهِ الْمُعَلِّي النِسَاء وَلَا عُمْ وَمَا أَمُ مُ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَ مَرْشَى عُمَّدُ اللهُ عَبْدُ اللهُ فَي عَلَيْهِ مَا لَهُمْ لَا يَقَعَلُونَ ذَلِكَ وَ مَرْشَى عُمْدُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَى الْمُ الْمُ اللهُ وَاللّهُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ اللّهُ الْمُ الْمُ الْمُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الْمُ اللّهُ الْمُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

يكتب بالياء أى فاتحاً ثوبه للا خذ فيه وفى الرواية الأخرى و بلال باسط ثوبه معناه أنه بسطه ليجمع الصدقة فيه ثم يفرقها النبي صلى الله عليه وسلم على المحتاجين كما كانت عادته صلى الله عليه وسلم فى الصدقات المتطوع بها والزكوات وفيه دليل على أن الصدقات العامة انما يصرفها فى مصارفها الامام . قوله ﴿ يلة بِن النساء صدقة ﴾ هكذا هو فى النسخ يلقين وهو جائز على تلك اللغة القليلة الاستعهال منها يتعاقبون فيكم ملائكة وقوله أكلونى البراغيث . قوله ﴿ تلقى المرأة فتخها و يلقين كذا كم ويلقين و يلقين كذا كما في النسخ مكرر وهو صحيح ومعناه و يلقين كذا و يلقين كذا كما ذكره فى باقى الروايات . قوله ﴿ لعطاء أحقا على الامام الآن أن يأتى النساء حين يفرغ فيذكرهن قال أى لعمرى ان ذلك لحق وما لهم لا يفعلون ذلك ﴾ قال القاضى هذا الذى قاله عطاء غير مو افق عليه وليس كما قال القاضى بل يستحب اذا لم يسمعهن أن يأتيهن بعد فراغه و يعظهن ويذكرهن اذا لم يترتب الآن وفى كلى الازمان بالشروط المذكورة وأى دافع يدفعنا عن هذه

عَبْدُ الْلَكُ بْنُ أَبِي سُلَيْهَانَ عَنْ عَطَاءِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْعِيدِ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِغَيْرَ أَذَانِ وَلَا إِقَامَة ثُمَّ قَامَ مُتَوَكَّنًا عَلَى عَلَيْهُ وَسَلَّمَ الله عَلَى عَلَيْ طَاعَتُه وَوَعَظَ النَّاسَ وَذَكَرَهُمْ ثُمَّ مَضَى حَتَّى أَتَى النَّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَرَهُمْ ثُمَّ مَضَى حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَرَهُمْ ثُمَّ مَضَى حَتَّى الْقَالَ اللهَ النَّهَ النَّسَاء فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَرَهُمْ ثَمَ الْمَا عَلَى طَاعَتُهُ وَوَعَظَ النَّاسَ وَذَكَرَهُمْ ثُمَّ مَضَى حَتَّى النِّسَاء فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَرَهُمْ ثُمَّ مَضَى حَتَّى النِّسَاء النِّسَاء فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَ فَقَامَت امْرَأَةٌ مِنْ سَطَةِ النِّسَاء سَفْعَاهُ الْخَدْيْنِ فَقَالَتُ لَمُ عَلَى اللهُ قَالَ لَأَنَّكُنَّ تُكْثُرُ نَ الشَّكَاةَ وَتَكُفُوْنَ الْعَشِيرَ قَالَ الْمَاتَ الْمَاتَ الْمَالَةُ وَتَكُفُونُ الْعَشَيرَ قَالَ الْمَاتِهُ النِّسَاء النِّسَاء النَّيْ الْمُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

السنة الصحيحة والله أعلم. قوله ﴿ فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير أذان و لااقامة ﴾ هذا دليلعلي أنه لاأذان و لااقامة للعيد وهو اجماع العلماء اليوم وهو المعروف من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين ونقل عن بعض السلف فيه شئ خلاف اجماع من قبله و بعده و يستحب أن يقال فيها الصلاة جامعة بنصبها الأول على الاغراء والثاني على الحال. قوله ﴿ فقالت امرأة من سطة النساء ﴾ هكذاهو في النسخ سطة بكسر السين وفتح الطاء المخففة و في بعض النسخ واسطة النساء قال القاضي معناه من خيارهن والوسط العدل والخيار قال وزعم حذاق شيوخنا ان هذا الحرف مغير في كتاب مسلم وأن صوابه من سفلة النساء وكذا رواه ابن أبي شيبة في مسنده والنسائي في سننه وفي رواية لابن أبي شيبة امرأة ليست من علية النساء وهذاضد التفسير الأول و يعضده قوله بعده سفعاء الخدين هذا كلام القاضي وهذا الذي ادعوه من تغيير الكلمةغير مقبول بل هي صحيحة وليس المراد بها من خيار النساء كما فسره هو بل المراد امرأة من وسط النساء جالسة في وسطهن قال الجوهري وغيره من أهل اللغة يقال وسطت القوم اسطهم وسطا وسطة أى توسطتهم. قوله ﴿ سفعاء الخدين ﴾ بفتح السين المهملة أى فيها تغير وسواد . قوله صلى الله عليـه وسلم ﴿ تَكثرن الشَّكَاء ﴾ هو بفتح الشين أي الشَّكوي . قوله صلى الله عليـه وسلم ﴿ وَتَكَفَّرُنَ الْعَشْيَرِ ﴾ قال أهل اللغة العشير المعاشر والمخالط وحمله الأكثرون هناعلي الزوج وقال آخرون هو كل مخالط قال الخليل يقال هو العشير والشعير على القلب ومعنى الحديث أنهن يجحدنا لاحسان لضعف عقلهن وقلة معرفتهن فيستدلبه علىذم من يجحداحسان ذي احسان

غَعَلْنَ يَتَصَدَّقْنَ منْ حُلَمِّنَ يُلْقينَ في ثَوْبِ بلال منْ أَقْرطَتهنَّ وَخَوَاتمهنَّ و حَرِيْنِي مُحَدَّدُ بنُ رَافع حَدَّتَنَا عَبْدُ الرَّزَاق أَخْبَرَنَا أَبْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَى عَطَاءٌ عَن أَبْنِ عَبَّاسِ وَعَنْجَابِرِ بْنَ عَبْدَالله الْأَنْصَارِيَّ قَالَا لَمْ يَكُنْ يُؤَذَّنُّ يَوْمَ الْفَطْرِ وَلَا يَوْمَ الْأَضْحَى ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ حِينِ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَنِي قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ الْأَنْصَارِيُّ أَنْ لَا أَذَانَ للصَّلَاة يَوْمَ الْفَطْرِ حِينَ يَخْرُجُ الْامَامُ وَلَا بَعْدَ مَايَخْرُجُ وَلَا إِقَامَةَ وَلَا نَدَاءَ وَلَا شَيْءَ لَاندَاءَ يَوْمَئذ وَلَا إِقَامَةَ و مَرْشَى مُحَمَّدُ بْنُ رَافع حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق أَخْبَرَنَا أَبْنُ جُرَيْج أَخْبَرَنِي عَطَاءً أَنَّ أَبْنَ عَبَّاسٍ أَرْسَلَ إِلَى أَبْنِ الزُّبِيرِ أُوَّلَ مَابُو يِعَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُؤُذَّنُ للصَّلَاة يَوْمَ الْفَطْرِ فَلَا تُؤَذَّنْ لَهَا قَالَ فَلَمْ يُؤَذَّنْ لَهَا أَبْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَهُ وَأَرْسَلَ الَيْهِ مَعَ ذَلَكَ إِنَّمَا الْخُطْبَةُ بَعْدَ الصَّلَة وَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يُفْعَلُ قَالَ فَصَلَّى أَبْنُ الزُّبَيْرِ قَبْلَ الْخُطْبَةَ و مَرْثَ يَعْمَى بْنُ يَحْيَى وَحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ وَأَبُو بَـكُرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الآخَرُونَ حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ سَمَاكُ عَنْ جَابِرِبْنَ شَمْرَةَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ الْعَيدَيْنِ غَيْرَ مَرَّة وَلَا مَرَّتَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانِ وَلَا إِقَامَة و مَرْشَنِ أَبُو بَكْرِ

قوله ﴿ من اقرطتهن ﴾ هو جمع قرط قال ابن دريدكل ماعلق من شحمه الأذن فهو قرطسوا اكان من ذهب أوخرز وأما الخرص فهو الحلقة الصغيرة من الحلى قال القاضى قيل الصواب قرطتهن بحذف الألف وهو المعروف فى جمع قرط كرج وخرجة ويقال فى جمعه قراط كرمح و رماح قال القاضى لا يبعد صحة اقرطة ويكون جمع جمع أى جمع قراط لاسيا وقد صح فى الحديث. قوله ﴿ عن جابر رضى الله عنه لاأذان يوم الفطر و لااقامة و لانداء أو لا شي الهذا خاله من الحديث الفلا

اَنْ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّتَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَأَبُو أَسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ الله عَنْ نَافِعِ عَن ابُنِ عُمَرَ الله عَلَيْ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَأَبُ بَكُر وَعُمَر كَانُوا يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخَطْبَةَ مَرَّمَنَ يَحْيَ بْنُ الْوَبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرِ قَالُوا حَدَّتَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عِياضِ بْنِ عَبْدُ الله بْنِ صَعْد عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ كَانَ يَعْرُجُ يَوْمَ عَبْدُ الله بْنَ سَعْد عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ كَانَ يَعْرُجُ بُومَ وَهُمْ جُلُوسُ فَيْمُ فَالله وَهُمْ جُلُوسُ فَى مُصَلَّاهُمْ فَانْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ بَعْثِ ذَكْرَهُ لَلنَّاسِ أَوْكَانَتُ لَهُ حَاجَةٌ بَعَيْرِ ذَلِكَ الْمَرَهُمْ بِهَا وَكَانَ يَقُولُ تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُولَ اللهُ عَلَى النَّاسُونَ عَنْ اللهُ بَعْرَو الْمَاسُولُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْمَاسُولُ عَلَى اللهُ الْمَعَلَى اللهُ الْمُعَلِقُ اللهُ الْمُقَالَ لَا الْمَاسُولُونَ اللهُ الْمَاسُولُ اللهُ الْمُعَلِقُ اللهُ اللهُ الْمُعَلِقُ اللهُ الل

يقوله أصحابنا وغيرهم أنه يستحب أن يقال الصلاة جامعة كما قدمنا فيتأول على أن المراد لاأذان و لااقامة و لانداء في معناهما و لاشيء من ذلك · قوله ﴿ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحى و يوم الفطر فيبدأ بالصلاة ﴾ هذا دليل لمن قال باستحباب الخروج لصلاة العيد الى المصلى وأنه أفضل من فعلها في المسجد وعلى هذا عمل الناس في معظم الامصار وأما أهل مكة فلا يصلونها الافي المسجد من الزمن الأول و لأصحابنا وجهان أحدهما الصحراء أفضل لهذا الحديث والثاني وهو الاصح عند أكثرهم المسجد أفضل الأأن يضيق قالوا وانما صلى أهل مكة فالمسجد لسعته وانما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى لضيق المسجد فدل على أن المسجد أفضل اذا اتسع . قوله ﴿ فرجت مخاصرا مروان ﴾ أي مماشياً لهيده في يدى هكذا فسروه قوله ﴿ فاذا مروان ينازعني يده كا نه يجر في نحو المنبر وأنا أجره نحو الصلاة ﴾ فيه أن الخطبة للعيد بعد الصلاة مروان ينازعني يده كا نه يجر في نحو المنبر وأنا أجره نحو الصلاة ﴾ فيه أن الخطبة للعيد بعد الصلاة

رُكَ مَا تَعْلَمُ أَقُلْتُ كُلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَأْتُونَ بِخَيْرِ بَمَّا أَعْلَمُ « ثَلَاثَ مَرَارِ ثُمَّ انْصَرَفَ » مَرْثَى أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهْرَ انَى حَدَّ ثَنَا حَمَّا ذُحَدَّ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّد عَنْ أُمِّ عَطِيَّة قَالَتْ أَمْرَنَا « تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَنْ نُخْرِجَ فِي الْعِيدَيْنِ الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ

وفيه الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وانكان المنكر عليه والرَّا وفيه أن الانكارعليه يكون باليد لمن أمكنه ولا يجزى عن اليد اللسان مع امكان اليد. قوله ﴿ أَين الابتداء بالصلاة ﴾ هكذا ضبطناه على الأكثر و في بعض الاصول الاابتداء بالاالتي هي الاستفتاح و بعدها نون ثم باء موحدة وكلاهما صحيح والأول أجود في هذا الموطن لأنه ساقه للانكار عليه. قوله ﴿ لا تأتون بخير مما أعلم ﴾ هو كما قال لأن الذي يعلم هو طريق النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يكه ن غيره خيرا منه. قوله ﴿ثُم انصرف ﴾ قال القاضي عن جهة المنبر الى جهة الصلاة وليس معناه أنه انصرف من المصلى وترك الصلاة معه بل في رواية البخاري أنه صلى معه وكلمه في ذلك بعدالصلاة وهذا يدل على صحة الصلاة بعد الخطبة ولولا محتها كذلك لما صلاها معه واتفق أصحابنا على أنه لوقدمها على الصلاة محت ولكنه يكون تاركا للسنة مفوتا للفضيلة بخلاف خطبة الجمعة فانه يشترط لصحة صلاة الجمعة تقدم خطبتها عليها لأن خطبة الجمعة واجبة وخطبة العيد مندوبة . قولها ﴿ أَمْرِنَا أَنْ نَحْرِجٍ فَيْ العيدين العواتق وذوات الخدور ﴾ قال أهل اللغة العواتق جمع عاتق وهي الجارية البالغة وقال ابن دريد هي التي قاربت البلوغ قال ابن السكيتهي مابين أن تبلغ الى أن تعنس مالم تتزوج والتعنيس طول المقام في بيت أبيها بلازوج حتى تطعن في السن قالوا سميت عاتقا لا نها عتقت من امتهانها في الحدمة والخروج في الحوائج وقيل قاربت أن تتزوج فتعتق من قهر أبويها وأهلها وتستقل في بيت زوجها والخدور البيوت وقيل الخدر ستريكون في ناحية البيت · وقولهـــا في الرواية الأخرى والمخبأة هي بمعنى ذات الحدرقال أصحابنا يستحب اخراج النساء غير ذاوت الهيئات والمستحسنات فى العيدين دون غيرهن وأجابوا عن اخراج ذوات الخدو روالمخبأة بأن المفسدة فى ذلك الزمن كانت مأمونة بخلاف اليوم ولهذا صح عن عائشة رضى الله عنها لورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأحدث النساء لمنعن المساجد كم منعت نساء بني اسرائيل قال القاضي

وَأَمَرَ الْخُيْضَ أَنْ يَعْتَزِلْنَ مُصَلَّى الْمُسْلِين مَرْشَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَ أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْمَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ حَفْصَةَ بَنْت سيرينَ عَنْ أَمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ كُنَّا نُوْمَرُ بِالْخُرُوجِ فِي الْعِيدَيْنِ وَالْمُخَبَّأَةُ وَالْبَحْرُ قَالَت الْخُيَّضُ يَعْرُجُنَ فَيَكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ يُكَبِّرْنَ مَعَ النَّاسِ و مَرَشَى عَمْرُ و النَّاسِ و مَرَشَى عَمْرُ و النَّاسِ و مَرَشَى عَمْرُ و النَّاسِ مَرَقَى النَّاسِ عَمْرُ و النَّاسِ عَمْرُ و النَّاسِ و مَرَشَى عَمْرُ و النَّاسِ و مَرْشَى اللَّهُ عَلَيْهَ قَالَتْ النَّاسِ و مَرْشَى مَا النَّاسِ و مَرْشَى عَلْمَ النَّاسِ و مَرْشَى اللَّهُ عَلَيْهَ قَالَتْ النَّاسِ و مَرْشَى مَا النَّاسِ و مَرْشَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ مَلَى اللَّهُ اللَّهُ مَنْ عَنْ الْمُ عَلَى اللَّهُ مَا النَّاسِ فَيْمَامُ عَلَى اللَّهُ الْمُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ مَنْ عَمْ النَّهُ اللَّهُ الْمُ عَلَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُ عَلَى اللَّهُ الْمُ اللَّهُ مُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللْمُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْمَلِيْ اللَّهُ الْمُ عَلَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِ اللْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِ

عياض واختلف السلف في خروجهن للعيدين فرأى جماعة ذلك حقا عليهن منهم أبو بكر وعلى وابن عمر وغيرهم رضي الله عنهم ومنهم من منعهن ذلك منهم عروة والقاسم و يحيي الأنصاري ومالك وأبو يوسف وأجازه أبو حنيفة مرة ومنعه مرة . قولهـا ﴿ وأمر الحيض أن يعتزلن مصلى المسلمين ﴾ هو بفتح الهمزة والميم في أمر . فيه منع الحيض من المصلي واختلف أصحابنا في هذا المنع فقال الجمهورهو منع تنزيه لاتحريم وسببه الصيابة والاحترازمن مقارنة النساء للرجال من غير حاجة و لا صلاة وانما لم يحرم لانه ليس مسجدًا وحكى أبو الفرج الدارمي من أصحابنا عن بعض أصحابنا أنه قال يحرم المكث في المصلى على الحائض كما يحرم مكثها في المسجد لانه موضع للصلاة فأشبه المسجد والصواب الاول. قولها في الحيض ﴿ يَكْبَرُنَ مَعَ النَّسَاءَ ﴾ فيه جوازذكر الله تعالى للحائض والجنب وانما يحرم عليها القرآن . وقولها يكبرن مع الناس دليل على استحباب التكبير المكل أحد في العيدين وهو مجمع عليه قال أصحابنا يستحب التكبير لياتي العيدين وحال الخروج الى الصلاة قال القاضي التكبير في العيدين أربعة ،واطن في السعى الى الصلاة الى حين يخرج الامام والتكبير في الصلاة و في الخطبة و بعد الصلاة أما الاول فاختلفوا فيه فاستحبه جماعة من الصحابة والساف فكانوا يكبرون اذا خرجوا حتى يبلغوا المصلي يرفعون أصواتهم وقال الاو زاعي ومالك والشافعي وزاد استحبابه ليلة العيدين وقال أبو حنيفة يكبر في الخروج للاضحى دون الفطر وخالفه أصحابه فقالوا بقول الجمهور وأماالتكبير بتكبير الامام في الخطبة فمالك يراه وغيره يأباه وأما التكبير المشروع في أول صلاة العيد فقال الشافعي هو سبع في الاولى غير تكبيرة الاحرام وخمس في الثانية غير تكبيرة القيام وقال مالك وأحمد

أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ الَّ نُحْرِجَهُنَ فِي الْفَطْرِ وَالْأَضْحَى الْعَوَاتِقَ وَالْحُيَّضَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ فَأَمَّا لِخُيَّضُ فَيَعْتَزِلْنَ الصَّلَاةَ وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ قُلْتُ يَارَسُولَ الله إحْدَانَا لَا يَكُونُ لَهَا جَلْبَابٌ قَالَ لتُلْبِسُهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَامِهَا

و مَرَشَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّتَنَا أَبِي حَدَّتَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِي عَنْ سَعِيد بْنِ جُبَيْرِ عَنِ ابْنِ عَبَاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَّ خَرَجَ يَوْمَ أَضْحَى أَوْ فِطْ فَصَلَّى جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَّ خَرَجَ يَوْمَ أَضْحَى أَوْ فِطْ فَصَلَّى

وأبو ثوركذلك لكن سبع في الأولى احداهن تكبيرة الاحرام وقال الثورى وأبو حنيفة خمس في الاولى وأربع في الثانية بتكبيرة الاحرام والقيام وجمهور العلماء يرى هذه التكبيرات متوالية متصلة وقال عطاء والشافعي وأحمد يستحب بين كل تكبيرتين ذكر الله تعالى و روى هذا أيضا عن ابن مسعود رضى الله عنه وأما التكبير بعد الصلاة في عيد الاضحى فاختلف علماء الساف ومن بعدهم فيه على نحو عشرة مذاهب هل ابتداؤه من صبح يوم عرفة أو ظهره أوصبح يوم النحر أوظهره أول أيام النفر أوفى صبح أوصبح يوم النحر أوظهره أول أيام النفر أوفى صبح أيام التشريق أوظهره واختار مالك والشافعي وجماعة ابتداءه من ظهر يوم النحر وانتهاءه صبح آخر أيام التشريق وللشافعي قول الى العصر من آخر أيام التشريق وقول أنه من صبح يوم عرفة الى عصر آخر أيام التشريق وهو الراجح عند جماعة من أصحابنا وعليه العمل صبح يوم عرفة الى عصر آخر أيام التشريق وهو الراجح عند جماعة من أصحابنا وعليه العمل في الأمصار . قولما ﴿ ويشهدن الخيرودعوة المسلمين ﴾ فيه استحباب حضور مجامع الخير ودعاء المسلمين وحاق الذكر والعلم ونحو ذلك . قوله ﴿ لايكون لها جلباب ﴾ قال النضر بن شميلهو ثوب واسع دون الرداء أقصر وأعرض من الخار وهي المقنعة تعطى به المرأة رأسها وقيل هو ثوب واسع دون الرداء تعطى به صدرها وظهرها وقيل هو كالملاءة والملحفة وقيلهو الازار وقيل الخنار . قوله ﴿ صلى الله تعلى به صدرها وظهرها وقيل من جليابا لايحتاج الى عارية وفيه الحث على حضور العيد لكل أحد وعلى المواساة والتعاون على البر والتقوى . قوله ﴿ فصلى المخت على حضور العيد لكل أحد وعلى المواساة والتعاون على البر والتقوى . قوله ﴿ فصلى المخت على حضور العيد لكل أحد وعلى المواساة والتعاون على البر والتقوى . قوله ﴿ فصلى المخت على حضور العيد لكل أحد وعلى المواساة والتعاون على البر والتهوى . قوله ﴿ فصلى المخت على على المواساة والعمر على المواساة والمعرود العيد لكل أحد وعلى المواساة والمعرود على المواساة والمعرود العيد لكل أحد وعلى المواساة والمعرود العيد و المعرود العيد المعرود العرود العرود المعرود العرود ال

رُكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ثُمَّ أَنَى النَّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالْ فَأَمَرَهُنَ بِالصَّدَقَة فَعَدَت الْمَرْأَةُ الْمُنْ يَضَمَّا وَتُلْقِى سَخَابَهَا . وَحَدَّ ثَنِيه عَمْرُ و النَّاقِدُ حَدَّ ثَنَا الْبِنُ إِدْرِيسَ ح وَحَدَّ ثَنَى الْفَي خُرْصَهَا وَتُعْمَدُ الْمُنادِ نَحُوهُ اللَّهِ بَعْرَبْنُ نَافِع وَنُحَمَّدُ ابْنُ بَشَار جَمِيعًا عَنْ غُنْدَر كَلاَهُمَا عَنْ شُعْبَةً بِهِذَا الْاسْنَاد نَحُوهُ اللَّهِ بَنَ عَيْد اللَّهِ اللَّهُ عَلَى مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ مَا عَنْ عَيْد اللّه وَسُولُ اللّهَ صَلَّى الله عَيْد اللّه عَيْد اللّه عَيْد الله الله عَنْ عَبْد الله عَنْ عَبْد الله عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ

ركعة ين لم يصل قبلها و لا بعدها في أنه لا سنة لسلاة العيد قبلها و لا بعدها واستدل به مالك في أنه يكره الصلاة قبل صلاة العيد و بعدها و به قال جماعة من الصحابة والتابعين قال الشافعي وجماعة من السلف لا كراهة في الصلاة قبلها و لا بعدها وقل الاوزاعي وأبو حنيفة والكوفيون لا يكره بعدها و تكره قبلها و لا حجة في الحديث لمن كرهها لانه لا يلزم من ترك الصلاة كراهتها والاصل بعدها و تكره قبلها و لا حجة في الحديث لمن كرهها لانه لا يلزم من ترك الصلاة كراهتها والاصل أن لا منع حتى يثبت ، قوله ﴿ وتلق سخابها ﴾ هو بكسر السين و بالخاء المعجمة وهو قلادة من طيب معجون على هيئة الخرز يكون من مسك أو قر نفل أو غيرهما من الطيب ليس فيه شيء من الجوهر وجمعه سخب ككتاب وكتب . قوله ﴿ عن عبيد الله أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد رضي الله عنه ﴾ وفي الرواية الاخرى عن عبيد الله عن أبي واقد قال سألني عمر بن الخطاب هكذا هو في جميع النسخ فالرواية الأولى لام سلمة لان عبيد الله لم يدرك عمر ولكن الحديث صحيح بلا شك متصل من الرواية الثانية فانه أدرك أبا واقد بلا شك وسمعه بلا خلاف فلا عتب على مسلم حينهذ في روايته فانه صحيح متصل والله أعلم . قوله ﴿ عن أبي واقد سألني عمر ﴾ قالوا يحتمل أن

عَمَّا قَرَأً بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَـلَى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَمَ فِي يَوْمِ الْعِيدِ فَقُلْتُ بِأَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَقَ وَالْقُرْآنِ الْجَيد

مَرْثُنَ أَبُو بَكُرِ بِنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى الْأَنْصَارِ تُغَنِّيانِ مِنْ جَوارِي الْأَنْصَارِ تُغَنِّيانِ بِمَا تَقَاوَلَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ

عمر رضى الله عنه شك في ذلك فاستثبته أو أراد اعلام الناس بذلك أو نحو هذا من المقاصد قالوا و يبعد أن عمر لم يكن يعلم ذلك مع شهوده صلادالعيدمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرأت وقربه منه ففيه دليل للشافحي وموافقيه أنه تسن القراءة بهما في العيدين قال العلماء والحكمة في قراءتهما لما اشتملتا عليه من الاخبار بالبعث والاخبار عن القرون الماضية واهلاك المكذبين وتشبيه بروز الناس للعيد ببروزهم للبعث وخروجهم مر. الاجداث كأنهم جراد منتشر والله أعلم . قولها ﴿ وعندى جاريتان تغنيان بما تقاولت به الانصار يوم بعاث قالت وليستا بمغنيتين ﴾ أما بعاث فبضم الباء الموحدة و بالعين المهملة و يحوز صرفه وترك صرفه وهو الاشهر وهو يوم جرت فيه بين قبياتي الانصار الأوس والخزرج في الجاهلية حرب وكان الظهور فيه للا وس قال القاضي قال الأكثرون من أهل اللغة وغيرهم هو بالعين المهملة وقال أبو عبيدة بالغين المعجمة والمشهور المهملة كما قدمناه . وقولها وليستا بمغنيتين معناه ليس الغناء عادة لها و لا هما معروفتان به واختلف العلماء في الغناء فأباحه جماعة من أهل الحجاز وهي رواية عن مالك وحرمه أبوحنيفة وأهل العراق ومذهب الشافعي كراهته وهو المشهور من مذهب مالك واحتج الجوزون بهذا الحديث وأجاب الآخرون بأنهذا الغناء انماكان في الشجاعة والقتل والحذق في القتال ونحوذلك عما لا مفسدة فيه بخلاف الغناء المشتمل على مايهيج النفوس على الشر و يحملها على البطالة والقبيح قال القاضي انماكان غناؤهما بما هو من أشعار الحرب والمفاخرة بالشجاعة والظهور والغلبة وهذا لا يهيج الجوارى على شر و لا انشادهما لذلك من الغناء المختلف فيه وانما هو رفع الصوت بالانشاد ولهذا قالت وليستا بمغنيتين أي ليستا بمن يتغنى

يُوْمَ بُعَاثَ قَالَتْ وَلَيْسَتَا بَمُغَنَيْتَيْنَ ذَهَالَ أَبُو بَكُرِ أَبَرُهُورِ الشَّيْطَانِ فِي بَيْت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَالْبَا بَكُرِ إِنَّ لَكُلِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَالْبَا بَكُرِ إِنَّ لَكُلِّ وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَالْبَا بَكُرِ إِنَّ لَكُلِّ وَمَ عَيدًا وَهٰذَا عِيدُنَا و حَرَثَتُ هُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُوكُرُ يْبِ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةً عَنْ هَشَامٍ قَوْمَ عِيدًا وَهٰذَا عِيدُنَا و حَرَثَتُ هُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُوكُرُ يْبِ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةً عَنْ هَشَامٍ بَدُذًا الْإِسْنَاد وَفِيه جَارِيَتَانِ تَلْعَبَانِ بِدُفّ حَرَثَى هُ وَنْ بُنُ سَعِيد الْأَيْلَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهُبَ إِنْ عَمْرُ و أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ حَدَّتُهُ عَنْ عُرُوةً عَنْ عَائِشَةً أَنَّ أَبَا بَكُر دَخَلَ عَلَيْها وَعِنْدَهَا أَخْبَرَنِي عَمْرُ و أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ حَدَّتُهُ عَنْ عُرُوةً عَنْ عَائِشَةً أَنَّ أَبَا بَكُر دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا أَعْدَدَهَا

بعادة المغنيات من التشويق والهوى والتعريض بالفواحش والتشبيب بأهل الجمال وما يحرك النفوس ويبعث الهوى والغزلكما قيل الغنا فيه الزنا وليستا أيضا بمن اشتهر وعرف باحسان الغناء الذي فيه تمطيط وتكسير وعمل يحرك الساكن ويبعث الكامن و لا عن اتخذ ذلك صنعة وكسبا والعرب تسمى الانشاد غناء وليسهو من الغناء المختلف فيه بل هو مباح وقد استجازت الصحابة غناء العرب الذي هو مجرد الانشاد والترنم وأجازوا الحداء وفعلوه بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا كله اباحة مثل هذا وما في معناه وهذا ومثله ليس بحرام و لا يخرج الشاهد قوله ﴿ أَبَمْرُمُو رَالشَّيْطَانَ ﴾ هو بضم المم الاو لى وفتحها والضم أشهر ولم يذكر القاضي غيره و يقال أيضا مزمار بكسر المم وأصله صوت بصفير والزمير الصوت الحسن ويطلق على الغناء أيضا قوله ﴿ أَبَمْرُمُورُ الشَّيْطَانُ فِي بِيت رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ﴾ فيه أنمواضع الصالحينوأهل الفضل تنزه عن الهوى واللغو ونحوه وان لم يكن فيه اثم وفيه أن التابع للكبير اذارأي بحضرته مايستنكر أو لا يليق بمجلس الكبير ينكره و لايكون بهذا افتياتا على الكبير بل هو أدب ورعاية حرمة واجلال للكبير من أن يتولى ذلك بنفسه وصيانة لمجلسه وانمــا سكتالنيصلي الله عليه وسلم عنهن لأنه مباح لهن وتسجى بثوبه وحولوجهه اعراضا عن اللهو ولئلا يستحيين فيقطعن ماهو مباح لهن وكان هذا من رأفته صلى الله عليـه وسلم وحلمه وحسن خلقه . قوله ﴿ جاريتان تلعبان بدف ﴾ هو بضم الدال وفتحها والضم أفصح وأشهر ففيه مع قوله صلى الله عليه وسلم هذا عيدنا أن ضرب دف العرب مباح في يوم السرور الظاهر وهو العيد والعرس

جَارِيَتَانَ فِي أَيَّامٍ مِنَّى تُغَنِيَانِ وَتَضْرِبَانِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ مُسَجَّى بِثَوْبِهِ فَالْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكُرٍ فَكَشَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عنهُ وَقَالَ دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَانَّهَا فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكُرٍ فَكَشَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَنهُ وَقَالَ دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَانَّهَا أَيَّامُ عِيد وَقَالَتْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَسْتُرُنِي بِرِدَامُهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ أَيَّامُ عِيد وَقَالَتْ رَأَيْهِ وَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتُرُنِي بِرِدَامُهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ

والحتان. قوله ﴿ فِي أَيَامُ مَنِي ﴾ يعنى الثلاثة بعد يو مالنحر وهي أيام التشريق ففيه أن هذه الآيام داخلة في أيام العيد وحكمه جار عليـه في كثير من الأحكام لجواز التضحية وتحريم الصوم واستحباب التكبير وغير ذلك. قولها ﴿ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترنى بردائه وأنا أنظر الى الحبشة وهم يلعبون وأناجارية ﴾ و في الرواية الاخرى يلعبون بحرابهم في مسجدرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه جواز اللعب بالسلاح ونحوه من آلات الحرب فى المسجد و يلتحق به مافي معناه من الأسباب المعينة على الجهاد وأنواع البروفيه جواز نظر النساء الى لعب الرجال من غيير نظر الى نفس البدن وأما نظر المرأة الى وجـه الرجل الا ُجنى فان كان بشهوة فحرام بالاتفاق وانكان بغيير شهوة ولامخافة فتنة فني جوازه وجهان لا صحابنا أصحهما تحريمه لقوله تعالى وقل المؤمنات يغضضن من أبصارهن ولقوله صلى الله عليــه وسلم لأم سلمة وأم حبيبة احتجبا عنه أي عن ابن أم مكتوم فقالتا انه أعمى لايبصرنا فقال صلى الله عليه وسلم العمياوان أنتما أليس تبصرانه وهو حديث حسن رواه الترمذي وغيره وقال هو حديث حسن وعلى هذا أجابوا عن حديث عائشة بجوابين وأقواهما أنه ليس فيه أنها نظرت الى وجوههم وأبدانهم وانما نظرت لعبهم وحرابهم ولايلزم من ذلك تعمد النظر الى البدن وان وقع النظر بلاقصد صرفته في الحال والثاني لعل هذا كان قبل نزول الآية في تحريم النظر وأنها كانت صغيرة قبل بلوغها فلم تكن مكلفة على قول من يقول ان للصغير المراهق النظر والله أعلم وفى هـذا الحديث بيـان ماكان عليـه رسول الله صـلى الله عليه وسـلم هر. الرأفة والرحمة وحسن الخلق والمعاشرة بالمعروف مع الأهـل والأزواج وغيرهم

وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَأَنَا جَارَيَةٌ فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبَةِ الْحَديثَةِ السَّنّ و *وَرَثِني* أَبُو الطَّاهر أَخْبَرِنَا أَبْ وَهْبِ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَن أَنْ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ قَالَتْ عَائشَةُ وَٱلله لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بحرَاجِمْ في مَسْجِد رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَـلَّمَ يَسْتُرْنَى بِرِدَائِهِ لَكَى ْ أَنْظُرَ إِلَى لَعَبِهِم ثُمَّ يَقُومُ من أَجْلِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنّ حَريصَةً عَلَى اللَّهُو حَرِيْنِي هُرُونُ بِنُ سَعِيدِ الْأَيْلَ وَيُونُسُ بِنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَاللَّفْظُ لَمَرُونَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبْنُ وَهُبِ أَخْبِرَنَا عَمْرُو أَنَّ مُحَمَّدُ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّيَّهُ عَنْ عُرُوزَةً عَنْ عَائشَةَ قَالَتْ دَخَلَ رَسُولُ الله صَـلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَـلَّمَ وَعَنْدى جَارِيَتَان تُغَنَّيَان بغنَاء بُعَاثَ فَاصْطَجَعَ عَلَى الْفراش وَحَوَّلَ وَجْهَهُ فَدَخَلَ أَبُو بَكُر فَانْتَهَرَ بِي وَقَالَ مَرْمَارُ الشَّيْطَانِ عَنْدَ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَأَقْبُلَ عَلَيْهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فَقَالَ دَعْهُمَا فَلَتَ غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَفُرَجَتَا وَكَانَ يَوْمَ عِيدِ يَلْعَبُ الشُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالْحُرَابِ فَامَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَ إِمَّا قَالَ تَشْتَهِ بِنَ تَنْظُرِ بِنَفَقُلْتُ نَعَمْ فَأَقَامَني وَرَاءَهُ خَدّى عَلَى خَدّه وَهُوَ يَقُولُ دُونَكُمْ يَابَى أَرْفَدَةَ

قولها ﴿ وأناجارية فاقدروا قدرالجارية العربة حديثة السن ﴾ معناه أنها تحب اللهو والتفرج والنظر الى اللعب حبا بليغا وتحرص على ادامته ما أمكنها و لاتمل ذلك الا بعذر من تطويل. وقولها فاقدر واهو بضم الدال وكسرها لغتان حكاهما الجوهرى وغيره وهو من التقدير أى قدروا رغبتنا فى ذلك الى أن تنتهى . وقولها العربة هو بفتح العين وكسر الرا والباء الموحدة ومعناها المشتهية للعب الحبة له . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ دونكم يا بنى أرفدة ﴾ هو بفتح الهمزة واسكان الراء ويقال

حَتَّى إِذَا مَلَلْتُ قَالَ حَسْبُكُ أَقْلْتُ نَعَمْ قَالَ فَاذْهَى صَرَّتْ أَرُ هَيْرُ بْرُ فَ حَرْب حَدَّثَنَا جَرِيزْ عَنْ هَشَامَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَ حَبَثْ يَرْفُنُونَ في يَوْم عيد في الْمُسْجد فَدَعَاني النَّنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَدْتُ رَأْسَى عَلَى مَنْكَبِهِ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى لَعَبُمْ حَتَّى كُنْتُ أَنَّا الَّتِي أَنْصَرِفُ عَنِ النَّظَرِ الَيْهُمْ و مَرْشَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَريَّاءَ بْن أَبِي زَائِدَةَ حِ وَحَدَّتَنَا أَبِنُ نُمَيْرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بشر كَلَاهُمَا عَنْ هَشَام بهذَا الْاسْنَاد وَلَمْ يَذْكُرَا في الْمُسْجِدِ و حَرِيثَنِ إِبْرَاهِيمُ بِنُ دِينَارِ وَعُقْبَةُ بِنَ مُكْرَمِ الْعَمَّى وَعَبَدُ بِنَ حَمَيد كُلُهِم عَن أَبِي عَاصِم وَالنَّفْظُ لَعْشْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِم عَن أَبْن جُرَيْج قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاء أَخْبَرَني عَبيد أَنْ عُمَيْرٍ أَخْبَرَتْنَى عَائْشَةُ أَنَّهَا قَالَتْ لَلَغَّامِينَ وَددْتُ أَنِّى أَرَاهُمْ قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهُ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُمْتُ عَلَى الْبَابِ أَنْظُرُ بَيْنَ أَذْنَيْهِ وَعَاتقه وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِد قَالَ عَطَاءٌ فُرْسُ أَوْ حَبَشَ قَالَ وَقَالَ لَى اَبْنُ عَتِيقَ بَلْ حَبَشُ و صَرِيثَى مُحَمَّدُ بنُ رَافِع وَعَبْدُ بنُ حُمَيْد قَالَ عَبْد

بفتح الفاء وكسرها وجهان حكاهما القاضي عياض وغيره والكسر أشهر وهو لقب للحبشة ولفظة دونكم من ألفاظ الاغراء وحذف المغرى به تقديره عليكم بهذا اللعب الذي أنتم فيه قال الخطابي وغيره وشأنها أن يتقدم الاسم كما في هدذا الحديث وقد جاء تأخيرها شاذا كقوله ياأيها المائح دلوى دونكا . قوله صلى الله عليه وسلم (حسبك) هو استفهام بدليل قوله اقلت نعم تقديره حسبك أى هل يكفيك هذا القدر . قوله الإجاء حبش يزفنون في يوم عيد في المسجد هو بفتح الياء واسكان الزاى وكسر الفاء ومعناه يرقصون وحمله العلماء على التوثب بسلاحهم ولعهم بحرابهم على قريب من هيئة الراقص لان معظم الروايات انما فيها لعبهم بحرابهم فيتأول هذه اللفظة على موافقة سائر الروايات . قوله (عقبة بن مكرم) بفتح الراء . قوله (قال عطاء فرس أو حبش وقال وقال ابن عتيق بل حبش) هكذا هو في كل النسخ ومعناه أن عطاء شك هل قال هم فرس

أَخْبَرَنَا وَقَالَ اُبْنُ رَافِع حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزَّهْرِيّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ بَح اَبْنُ الْخَطَّابِ فَأَهُوَى إِلَى الْحَصْبَاءَ يَحْصَبُهُمْ بَهَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ دَعَهُمْ يَاعْمَرُ

كتاب صلاة الاستسقاء

و حَرِّثُ اللهِ بْنِ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِك عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي بَـكْرِ أَنَّهُ سَمَعَ عَبَّادَ بْنَ

أو حبش بمعنى هل هم من الفرس أو من الحبشة وأما ابن عتبق فجزم بأنهم حبش وهو الصواب قال القاضى عياض وقوله قال ابن عتبق هكذا هو عند شيوخنا وعند الباجى وقال لى ابن عمير قال وفى نسخة أخرى قال لى ابن أبى عتبق قال صاحب المشارق والمطالع الصحيح ابن عمير وهو عبيد بن عمير المذكور فى السند والصواب قوله ﴿ دخل عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأهوى بيده الى الحصباء يحصبهم ﴾ الحصباء بمدود هى الحصى الصغار و يحصبهم بكسر الصاد أى يرميهم بها وهو محمول على أن هذا لايايق بالمسجدوأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم به والله أعلم يرميهم بها وهو محمول على أن هذا لايايق بالمسجدوأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم به والله أعلم

كتاب صلاة الاستسقاء

أجمع العلماء على أن الاستسقا سنة واختلفوا هل تسن له صلاة أم لافقال أبو حنيفة لاتسن له صلاة بل يستسق بالدعا بلا صلاة وقال سائر العلما من الساف والحلف الصحابة والتابعون فمن بعدهم تسن الصلاة ولم يخالف فيه الا أبو حنيفة وتعلق بأحاديث الاستسقاء التي ليس فيها صلاة واحتج الجمهور بالاحاديث الثابتة في الصحيحين وغيرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى للاستسقاء ركعتين وأما الاحاديث التابتة في الصحيحين وغيرهما أن رسول الله على نسيان الراوى و بعضها كان في الخطبة للجمعة و يتعقبه الصلاة للجمعة فا كنفي بها و لو لم يصل أصلاكان بيانا لجو از الاستسقاء بالدعا و بلا صلاة و لا خلاف في جوازه و تكون الاحاديث المثبتة للصلاة مقدمة

عَمِيم يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهُ بْنَ زَيْدَ الْمَازِيْ يَقُولُ خَرَجَ رُسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى وَحُولَ رَدَاءَهُ حَيْنَ اسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ وَ مَرْشَىٰ يَحْيَى بَنْ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَنْ عَمِّهِ قَالَ خَرَجَ النِّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَشْقَى وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَلْبَ رِدَاءَهُ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَمَرَشَىٰ يَحْيَى فَلْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَشْقَى وَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ وَقَلْبَ رِدَاءَهُ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَمَرَشَىٰ يَحْيَى اللهُ عَنْ عَمْدٍ و اللهُ عَنْ عَمْدٍ و اللهُ اللهُ عَنْ عَمْدٍ و اللهُ اللهُ عَنْ عَمْدٍ و اللهَ عَنْ عَمْدِ و اللهُ اللهُ عَنْ عَمْدٍ و اللهَ اللهُ عَنْ عَمْدٍ و اللهِ اللهُ عَنْ عَمْدٍ و اللهِ اللهُ عَنْ عَمْدٍ و اللهَ اللهُ عَنْ عَمْدٍ و اللهُ اللهُ عَنْ عَمْدٍ و اللهِ اللهُ اللهُ عَنْ عَمْدِ و اللهِ اللهُ اللهُ عَنْ عَمْدٍ و اللهِ اللهُ اللهُ عَنْ عَمْدٍ و اللهِ اللهُ اللهُ عَنْ عَمْدِ و اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ عَمْدٍ و اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ عَمْدُ و اللهُ اللهُ عَنْ عَمْدُ وَاللّهُ اللهُ الل

لأنها زيادة علم و لا معارضة بينهما قال أصحابنا الاستسقاء لاثة أنواع أحدهاالاستسقاء بالدعاء من غير صلاة الثاني الاستسقاء في خطبة الجمعة أو في أثر صلاة مفروضة وهو أفضل من النوع الذي قبله والثالث وهو أكملها أن يكون بصلاة ركعتين وخطبتين ويتأهب قبله بصدقة وصيام وتوبة واقبال على الخير ومجانبة الشر ونحو ذلك من طاعة الله تعالى . قوله ﴿ خرج رسولاالله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستستى وحول ردامه حين استقبل القبلة ﴾ و فىالرواية الآخرى وصلى ركمتين. فيه استحباب الخروج للاستسقاء الى الصحراء لأنه أبلغ فىالافتقار والتواضع و لانها أوسع للناس لانه يحضر الناس كلم فلا يسعهم الجامع وفيه استحباب تحويل الردا. في أثنائها للاستسقاء قال أصحابنا يحوله في نحو ثلث الخطبة الثانية وذلك حين يستقبل القبلة قالوا والتحويل شرع تفاؤلا بتغير الحال من القحط إلى نزول الغيث والخصب ومن ضيق الحال الىسعته وفيه دليل للشافعي و،الك وأحمد وجماهير العلماء في استحباب تحويل الرداء ولم يستحبه أبو حنيفة ويستحب عندنا أيضا للمأمومينكما يستحب للامام وبه قال مالك وغيره وخالف فيهجماعة من العلماء وفيه اثبات صلاة الاستسقاء ورد على من أنكرها وقوله استستى أى طلب السق وفيه أن صلاة الاستسقاء ركعتان وهوكذلك باجماع المثبتين لهما واختلفوا هلهيقبل الخطبةأو بعدها فذهب الشافعي والجماهير الى أنها قبل الخطبة وقال الليث بعد الخطبة وكان مالك يقول به ثم رجع الى قول الجماهيرقال أصحابنا و لو قدم الخطبة على الصلاة صحتاولكن الافضل تقديم الصلاة كصلاة العيد وخطبتها وجاء في الاحاديث ما يقتضي جوازالعيد والتأخير واختلفت الرواية في

وْهُمْ يَلْعَبُونَ وَأَنَا جَارِيَةٌ فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرِيَةِ الْخَدَيْثَةِ السِّنِّ وَحَرَثْنَي أَبُو الطَّاهِر أَخْبَرَنَا أَبْنُ وَهِبِ أَخْبَرَ فِي يُونُسُ عَن أَبْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرُوةَ بْنِ الزُّبِيرِ قَالَ قَالَتْ عَأَشَةُ وَٱللَّه لَقَدَ رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالْحَبَشُةُ يَلْعَبُونَ بحرَابِهِمْ فِي مَسْجِد رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَـلَّمَ يَسْتَرْنِي بِرِدَائِه لِكَيْ انْظُرَ إِلَى لَعَبِهِم ثُمَّ يَقُومُ من أَجْلِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ فَأَقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْخَدِيثَةِ السِّنّ حَريصَةً عَلَى اللَّهْو مَرْشَى هُرُونَ بِنُ سَعِيدِ الْأَيْلَى وَيُونِسُ بِنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَاللَّفْظُ لَمَرُونَ قَالًا حَدَّثَنَا أَبِنُ وَهُبِ أَخْبَرِنَا عَمْرُو أَنَّ مُحَمَّدُ بِنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثُهُ عَنْ عُرُوَّةً عَنْ عَائشَةَ قَالَتْ دَخَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَعَنْدى جَارِيَتَان تُغَنَّيَان بغنَاء بُعَاثَ فَأَضْطَجَعَ عَلَى الْفراَش وَحَوَّلَ وَجْهَهُ فَدَخَلَ أَبُو بَكُر فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ مَنْ مَارُ الشَّيْطَانِ عَنْدَ رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فَقَالَ دَعْهُمَا فَلَتَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَوْرَجَتَا وَكَانَ يَوْمَ عِيد يَلْعَبُ الشُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالْحُرَابِ فَامَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ إِمَّا قَالَ تَشْتَهِينَ تَنْظُرِينَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَأَقَامَني وَرَاءَهُ خَدّى عَلَى خَدّه وَهُوَ يَقُولُ دُونَكُمْ يَابَني أَرْفَدَة

قولها ﴿ وأناجارية فاقدر وا قدرالجارية العربة حديثة السن ﴾ معناه أنها تحب اللهو والتفرج والنظر الى اللعب حبا بليغا وتحرص على ادامته ما أمكنها و لا تمل ذلك الا بعذر من تطويل. وقولها فاقدر واهو بضم الدال وكسرها لغتان حكاهما الجوهري وغيره وهو من التقدير أي قدر وا رغبتنا في ذلك الى أن تنتهي. وقولها العربة هو بفتح العين وكسر الرا والباء الموحدة ومعناها المشتهية للعب المحبة له . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ دونكم يا بني أرفدة ﴾ هو بفتح الهمزة واسكان الراء و يقال

حَتَى إِذَا مَلَلْتُ قَالَ حَسْبُكُ قُلْتُ نَعُمْ قَالَ فَاذَهِي حَرَّشَ رُفُونَ فِي يَوْمَ عَيد فِي الْمَسْجَد فَدَعَانِي جَرِيرْعَنْ هَشَامَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَ حَبَشْ يَرْفَنُونَ فِي يَوْمَ عَيد فِي الْمَسْجَد فَدَعَانِي النَّيْ صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمْ فَوَضَعْتُ رَأْسِي عَلَى مَنْ كَبِه فَخَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى لَعْبِهِمْ حَتَى كُنْتُ أَنَّ النَّي الله عَنْ وَسَلَمْ وَصَرَّفُ عَنِ النَّشَرِ النَّهِمْ و صَرَّتَنَا يَعْيَ بَنُ يَحْيَى أَنْ يَحْيَى أَخْبِرَنَا يَحْيَى بَنُ زَكْرِيّاً عَنِي النَّفُر اليَّهِمْ و صَرَّتَنَا أَبْنُ ثُمِيرٌ حَدَّثَنَا أَبْنُ ثُمَّدَ بُنُ بَعْمَد كَلَاهُمَاعَنْ هَشَامِ بِهِذَا الْاسْنَاد وَلَمْ يَذْكُوا أَيْ وَاللّهُ عَنْ النَّسَجِد و صَرَتَى إِبْرَاهِمَ مُن دينَار وعُقْبَةُ بِنُ مُمْرَمِ الْعَمِّى وَعَبْدُ بِنُ حَمَيد كُلُهُمْ عَنْ أَيْ عَاصِمَ وَاللّفَظُ لَعْقَبَةَ قَالَ حَدَّنَا أَبُو عَاصِم عِن ابْن جُريعٌ قَالَ أَعْبَرَنِي عَطَاء أَخْبَرَنِي عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَعَلَيْهُ مَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَعَلِيهُ وَسَلَمْ وَلَيْكُ اللهُ عَلَيْهُ وَعَلَيْهِ وَعَرْدُ بَنُ مُنْ لِي اللهُ عَلَيْهُ وَعَلِيهُ وَسَلَمْ وَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَهُ اللهُ عَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَاللّهُ فَقَامَ وَسُولُ اللّهُ صَلَى اللهُ وَالَتْ فَقَامَ وَسُولُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَا وَقَالَ لِي الْبُلُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ وَعَلَيْهُ وَمَا لَا فَقَامَ وَسُولُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَعَلَيْهُ وَلَا لَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَقَالَ لَى اللّهُ عَيْدُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَقَالَ لَى اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَعَلْمُ وَلَى وَاللّهُ وَلَا عَالَهُ وَاللّهُ وَالِ

بفتح الفاء وكسرها وجهان حكاهما القاضى عياض وغيره والكسر أشهر وهو لقب للحبشة ولفظة دونكم من ألفاظ الاغراء وحذف المغرى به تقديره عليكم بهذا اللعب الذي أنتم فيه قال الخطابي وغيره وشأنها أن يتقدم الاسم كما في هدذا الحديث وقد جاء تأخيرها شاذاً كقوله ياأيها المائح دلوى دونكا . قوله صلى الله عليه وسلم (حسبك) هو استفهام بدليل قوله اقلت نعم تقديره حسبك أى هل يكفيك هذا القدر . قولها (جاء حبش بزفنون في يوم عيد في المسجد) هو بفتح الياء واسكان الزاى وكسر الفاء ومعناه يرقصون وحمله العلماء على التوثب بسلاحهم ولعبهم بحرابهم على قريب من هيئة الراقص لأن معظم الروايات انما فيها لعبهم بحرابهم فيتأول هذه اللفظة على موافقة سائر الروايات . قوله (عقبة بن مكرم) بفتح الراء . قوله (قال عطاء فرس أو حبش موافقة سائر الروايات . قوله (عقبة بن مكرم) بفتح الراء . قوله (قال عطاء فرس أو حبش موافقة سائر الروايات . قوله (عقبة بن مكرم) بفتح الراء . قوله (قال عطاء شك هل قال هم فرس قال وقال ابن عتيق بل حبش) هكذا هو في كل النسخ ومعناه أن عطاء شك هل قال هم فرس

كتاب صلاة الاستسقاء

و مَدَّثُنَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَـكْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ

أو حبش بمعنى هل هم من الفرس أو من الحبشة وأما ابن عتيق فجزم بأنهم حبش وهو الصواب قال القاضى عياض وقوله قال ابن عتيق هكذا هو عند شيوخنا وعند الباجى وقال لى ابن عمير قال و فى نسخة أخرى قال لى ابن أبى عتيق قال صاحب المشارق والمطالع الصحيح ابن عمير وهو عبيد بن عمير المذكور فى السند والصواب قوله ﴿ دخل عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأهوى بيده الما لحصباء يحصبهم ﴾ الحصباء ممدود هى الحصى الصغار و يحصبهم بكسر الصاد أى يرميهم بها وهو محمول على أن هذا لايليق بالمسجدوأن النبي صلى القعليه وسلم لم يعلم به والته أعلم يرميهم بها وهو محمول على أن هذا لايليق بالمسجدوأن النبي صلى القعليه وسلم لم يعلم به والته أعلم

كتاب صلاة الاستسقاء

أجمع العلماء على أن الاستسقاء سنة واختلفوا هل تسن له صلاة أم لافقال أبو حنيفة لاتسزله صلاة بل يستسق بالدعاء بلا صلاة وقال سائر العلماء من الساف والخلف الصحابة والتابعون فن بعدهم تسن الصلاة ولم يخالف فيه الا أبو حنيفة وتعلق بأحاديث الاستسقاء التي ليس فيها صلاة واحتج الجمهور بالاحاديث الثابتة في الصحيحين وغيرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى للاستسقاء ركعتين وأما الاحاديث التي ليس فيها ذكر الصلاة فبعضها محمول على نسيان الراوى و بعضها كان في الخطبة للجمعة و يتعقبه الصلاة للجمعة فاكتنى بها ولو لم يصل أصلاكان بيانا لجواز الاستسقاء بالدعاء بلا صلاة و لا خلاف في جوازه وتكون الاحاديث المثبتة للصلاة مقدمة

عَمِيم يَقُولُ سَمْعَتُ عَبْدَ اللهَ بْنَ زَيْدَ الْمَازِيِّ يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى وَحَوَّلَ رَدَاءَهُ حِينَ اسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ وَمِرَثِنَ يَحْيَى بَنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ اللهُ عَلَيْهِ الْمُسْتَقَى وَحَوَّلَ رَدَاءَهُ حِينَ اسْتَقْبَلَ الْقَبْلَة وَقَلَبَ رِدَاءَهُ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَمِرَثِنَ يَحْيَى أَنْ عَمْرُو وَسَلَّمَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى وَاسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَمِرَثِنَ يَحْيَى أَنْ يَحْيَى اللهُ عَلْمَ عَمْرُو وَسَرَقِنَ اللهُ عَنْ عَمْرُ و اللهَ عَنْ عَمْرُ و عَرَبُنَ اللهُ عَنْ عَمْرُ و عَنْ عَمْرُ و اللهَ اللهُ عَنْ عَمْرُ و عَنْ عَمْرُ و عَنْ عَمْرُ و اللهَ عَنْ عَمْرُ و عَنْ عَمْرُ و اللهَ عَنْ عَمْرُ و اللهَ عَنْ عَمْرُ و عَنْ عَمْرُ و اللهُ اللهُ عَنْ عَمْرُ و اللهُ عَنْ عَلَى اللهُ عَنْ عَمْرُ و اللهُ اللهُ عَنْ عَلَى اللهُ عَنْ عَمْرُ و اللهُ اللهُ عَنْ عَمْرُ و اللهُ اللهُ عَنْ عَلَى اللهُ عَنْ عَلَى اللهُ عَنْ عَمْرُ و اللهُ اللهُ عَنْ عَلَى اللهُ الْقَالُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ عَمْرُ و اللهُ عَنْ عَمْرُ و اللهُ الله

لأنها زيادة علم و لا معارضة بينهما قال أصحابنا الاستسقاء لائة أنواع أحدهاالاستسقاء بالدعاء من غير صلاة الثاني الاستسقاء في خطية الجمعة أو في أثر صلاة مفروضة وهو أفضل من النوع الذي قبله والثالث وهو أكملها أن يكون بصلاة ركعتين وخطبتين و يتأهب قبله بصدقة وصيام وتوبة واقبال على الخير ومجانبة الشر ونحو ذلك من طاعة الله تعالى . قول، ﴿ خرج رسولالله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداء حين استقبل القبلة ﴾ و في الرواية الأخرى وصلى ركعتين. فيه استحباب الخروج للاستسقاء الى الصحراء لأنه أبلغ في الافتقار والتواضع و لانها أوسع للناس لأنه يحضر الناس كلهم فلا يسعهم الجامع وفيه استحباب تحويل الرداء في أثنائها للاستسقاء قال أصحابنا يحوله في نحو ثلث الخطبة الثانية وذلك حين يستقبل القبلة قالوا والتحويل شرع تفاؤلا بتغير الحال من القحط الى نزول الغيث والخصب ومن ضيق الحال الى سعته وفيه دليل للشافعي ومالك وأحمد وجماهير العلماء في استحباب تحويل الرداء ولم يستحبه أبو حنيفة ويستحب عندنا أيضا للمأمومين كما يستحب للامام وبه قال مالك وغيره وخالف فيهجماعة من العلماء وفيه اثبات صلاة الاستسقاء و رد على من أنكرها وقوله استسقى أي طلب الستى وفيهأن صلاة الاستسقاء ركعتان وهو كذلك باجماع المثبتين لهـا واختلفوا هلهيقبل الخطبةأو بعدها فذهب الشافعي والجماهير الى أنها قبل الخطبة وقال الليث بعد الخطبة وكان مالك يقول به ثم رجع الى قول الجماهيرقال أصحابنا و لو قدم الخطبة على الصلاة صحتاولكن الأفضل تقديم الصلاة كصلاة العيد وخطبتها وجاء في الاحاديث ما يقتضي جو ازالعيد والتأخير واختلفت الرواية في

أَنَّ عَبَّادَ بْنَ ثَمِيمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ زَيْدِ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقَى وَأَنَّهُ لَكَ أَرَادَ أَنْ يَدْعُو السَّقَابُلَ الْقِبْلَةَ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ وَصَلَّمَ وَصَرِيْنَى بُونُسُ عَنِ ابْنِ شَهَابِ قَالَ وَحَرِيْنَ ابْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شَهَابِ قَالَ وَحَرَّنِي عَبَّادُ بْنُ ثَمِيمٍ الْمَازِنِيُّ أَنَّهُ سَمَعَ عَمَّهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ يَوْمًا يَسْتَسْقِى فَعَلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ يَدْعُو الله يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَم يَومًا يَسْتَسْقِى فَعَلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ يَدْعُو الله وَاسَتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَحْعَتَيْن

مَرْثُنَ أَبُو بَكُرِ بِنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بِنُ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَابِتِ عَنْ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَابِتِ عَنْ أَنْسِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلّمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إَبْطَيْهِ

ذلك عن الصحابة رضى الله عنهم واختلف العلماء هل يكبر تكبيرات زائدة فى أول صلاة الاستسقاء كما يكبر فى صلاة العيد فقال به الشافعى وابن جرير و روى عن ابن المسيبوعمر ابن عبد العزيز ومكحول وقال الجمهور لا يكبر واحتجوا للشافعى بأنه جاء فى بعض الاحاديث صلى ركعتين كما يصلى فى العيد وتأوله الجمهور على أن المراد كصلاة العيد فى العدد والجهر والقراءة وفى كونها قبل الخطبة واختلفت الرواية عن أحمد فى ذلك وخيره داود بين التكبير وتركه ولم يذكر فى رواية مسلم الجهر بالقراءة وذكره البخارى وأجمعوا على استحبابه وأجمعوا أنه لايؤذن لها ولا يقام لكن يستحبأن يقال الصلاة جامعة. قوله ﴿ أخبر نى عبادبن تميم المازنى أنه سمع عمه المراد بعمه عبدالله بن زيد بن عاصم المتكرر فى الروايات السابقة ، قوله ﴿ وأنه لما أراد أن يدعو استقبل القبلة ﴾ فيه استحباب استقبالها للدعاء و ياحق به الوضوء والغسل والتيمم والقراءة والاذكار والأذان وسائر الطاعات الاماخر ح بدليل كالخطبة ونحوها . قوله ﴿ فِعوالم الناس ظهره يدعو الله واستقبل المقبلة وحول رداء، ثم صلى ركعتين ﴾ فيه دليل لمن يقول بتقديم الخطبة على صلاة الاستسقاء وأصحابنا المقبلة وحول رداء، ثم صلى ركعتين ﴾ فيه دليل لمن يقول بتقديم الخطبة على صلاة الاستسقاء وأصحابنا

و حَرَثُنَ عَبْدُ بَنُ حَمْيْد حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بَنُ هُوسَى حَدَّثَنَا حَمَّدُ بَنُ سَلَمَة عَنْ قَابِتَ عَنْ أَلْسَ الْبُنَ مَالِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَايَهُ وَسَلَمَّ السَّسَفَى فَأَشَارَ بِظَهْرِ كَفَيْهُ إِلَى السَّماء مَرَشَ مُحَدَّ الْمُعَلَّدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيد عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنْسَ أَنَّ نَبِي اللهُ الله الله عَنْ الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ كَانَ لَا يُرَى بَيَاضُ الْمُعَلَّى عَنْ سَعِيد عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَلله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ كَانَ لَا يَرُفَعُ يَدَيْهِ فَى شَيْء مِنْ دُعَائِهُ إِلاَّ فِي الاسْتَسْقَاء حَتَى يُرى بَيَاضُ إِنظَه عَيْرَ أَنَّ عَبْدَ الْأَعْلَى قَالَ يُرَى بَيَاضُ إِنْظَه أَوْ بَيَاضُ إِنظَه وَ مِرَثِنَ اللهُ اللهُ الله عَيْرَ أَنَّ عَبْدَ الْأَعْلَى قَالَ يُرَى بَيَاضُ إِنْظَه أَوْ بَيَاضُ إِنْطَيْه وَمِرَثُنَ اللهُ عَنْ النَّيِ صَلَى الله عَيْد عَنِ أَبْنَ أَلِي عَرُو بَة عَنْ قَتَادَةً أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالُكِ حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّيِ صَلَى الله عَيْد عَنِ أَنْ إِنْ أَبِي عَرُو بَة عَنْ قَتَادَةً أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالُكِ حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّيِ صَلَى الله عَيْد عَنِ أَنْ إِنْ أَبِي عَرُو بَة عَنْ قَتَادَةً أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالُكِ حَدَّثُهُمْ عَنِ النَّيِ صَلَى الله وَسَلَمَ نَعُوهُ وَسَلَمَ نَعُوهُ وَسَلَمَ غَيْهِ وَسَلَمَ نَعُوهُ

يحملونه على الجوازكما سبق بيانه . قوله ﴿ اذالنبي صلى الله عليه وسـلم استسقى فأشار بظهر كفيه الى السماء ﴾ قال جماعة من أصحابنا وغيرهم السنة فى كل دعاء لرفع بلاء كالقحط ونحوه أن يرفع يديه و يجعل ظهر كفيه الى السماء واذا دعا لسؤال شيء وتحصيله جعل بطن كفيه الى السماء احتجوا بهذا الحديث . قوله ﴿ عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عايه وسلم كان لا يرفع يديه فى شيء من دعائه الا فى الاستسقاء حتى يرى بياض ابطيه ﴾ هذا الحديث يوهم ظاهره أنه لم يرفع صلى الله عليه وسلم الا فى الاستسقاء وليس الامر كذلك بل قد ثبت رفع يديه صلى الله عليه وسلم فى الدعاء فى مواطن غير الاستسقاء وهى أكثر من أن تحصر وقد جمعت منها نحوا من ثلاثين حديثا من الصحيحين أو أحدهما وذكرتها فى أواخر باب صفة الصلاة من شرح المهذب و يتأول هدذا الحديث على أنه لم يرفع الرفع البليغ بحيث يرى بياض ابطيه الا فى الاستسقاء أو أن المراد لم أره رفع وقد رآه غيره رفع فيقدم المثبتون فى مواضع كشيرة وهم الستسقاء أو أن المراد لم أوه رفع وقد رآه غيره رفع فيقدم المثبتون فى مواضع كشيرة وهم عن أنس وفى الطريق الثانى عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم ﴾ فيه بيان أن قتادة قد سمعه من أنس وقد تقدم أن قتادة مدلس وأن المداس لا يحتج بعنعنته حتى يثبت سماعه ذلك الحديث من أنس وقد تقدم أن قتادة مدلس وأن المداس لا يحتج بعنعنته حتى يثبت سماعه ذلك الحديث

و حَرَثُنَا يَعْنَى بُنُ يَعْنَى وَيَعْنَى بُنُ أَيُّوبَ وَقُتَنْبَةُ وَ أَبْنُ حُجْرِ قَالَ يَعْنَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ اللَّ حَدُو وَلَا يَعْنَى بَنُ مَالِكَ أَنَّ رَجُلًا اللَّاخَرُونَ حَدَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِ عَنْ شَريك بْنِ أَبِي نَمْرِ عَنْ أَنْسَ بْنِ مَالِكَ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجَدَيُوْمَ جُمُعَةً مِنْ بَابَكَانَ نَعْوَ دَارِ الْقَضَاءَ وَرَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ قَائَمُ وَلَا الله عَلَيْه وَسَلَمَ قَائَمُ عَلَيْه وَسَلَمَ قَائَمُ الله عَلَيْه وَسَلَمَ قَائَمُ الله عَلَيْه وَسَلَمَ قَائَمُ وَالله عَلَيْه وَسَلَمَ قَالَ يَارَسُولَ الله هَلَكَت الْأَمُوالُ وَنُقَطَعَت السَّبُلُ فَادْعُ الله عَدْمُ الله عَلَيْه وَسَلَمَ قَائَمُ الله عَلَيْه وَسَلَمَ قَالَ الله عَلَيْه وَسَلَمْ قَالَ الله عَلَيْه وَسَلَمْ عَلَيْه وَسَلَمْ قَالَ اللّهُمْ وَاللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ عَلَيْه وَسَلّمَ عَلَيْه وَسَلّمَ قَالَ اللّهُمْ وَاللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ يَدَيْه ثُمَّ قَالَ اللّهُمْ

فبين مسلم ثبوته بالطريق الثاني . قوله ﴿ دار القضاء ﴾ قال القاضي عياض سميت دار القضاء لانها بيعت في قضاء دين عمر بن الخطاب رضي الله عنــه الذي كتبــه على نفسه وأوصى ابنــه عبد الله أن يباع فيه ماله فان عجز ماله استعان ببني عدى ثم بقريش فباع ابنه داره هذه لمعاوية وماله بالغابة قضى دينه وكان ثمانية وعشرين ألفا وكان يقال لها دارقضاء دين عمر ثم اقتصروا فقالوا دارالقضاء وهي دار مروان وقال بعضهم هي دار الامارة وغلط لانه بلغه أنها دار مروان فظن أن المراد بالقضاء الامارة والصواب ما عَدمناه هـذا آخر كلام القاضي. قوله ﴿ ان دينه كان ثمانية وعشرين ألفا ﴾ غريب بل غلط والصحيح المشهور أنه كان ستة وثمانين ألفا أونحوه • هكذا رواه البخاري في صحيحه وكذا رواه غيره من أهــل الحديث والسير والتواريخ وغيرهم . قوله ﴿ ادع الله يغتنا ﴾ وقولهصلى اللهعليه وسلم ﴿ اللهم أغثنا ﴾ هكذاهو في جميع النسخ أغثنا بالالف ويغثنا بضم الياء •ن أغاث يغيث رباعي والمشهور في كتب اللغة أنه انمـا يقال في المطر غاث الله الناس والارض يغيثهم بفتح الياء أي أنزل المطر قال القاضي عياض قال بعضهم هذا المذكور في الحديث من الاغاثة بمعنى المعونة وليس من طلب الغيث انما يقال في طلب الغيث اللهم غثنا قال القاضي و يحتمل أن يكون من طلب الغيث أي هب لنا غيثا أو ارزقنا غيثا كما يقال سقاه الله وأسقاه أي جعل له سقيا على لغة من فرق بينهما . قوله ﴿ فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم أغثنا ﴾ فيه استحباب الاستسقاء في خطبة الجمعة وقد قدمنا بيانه في أول الباب وفيه جو از الاستسقاء منفردا عن تلك الصلاة المخصوصة

أَغْثَنَا اللَّهُمَّ أَغْثَنَا اللَّهُمَّ أَغْثَنَا قَالَ أَنَسُ وَلاَ وَاللّهِ مَانَرَى فِي السَّمَاء منْ سَحَابٍ وَلَا قَرْعَة وَمَا يَنْنَا وَبَيْنَ سَلْعِ مِنْ بَيْتٍ وَلا دَارِ قَالَ فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التَّرْسِ فَلَتَّ تَوَسَّطَتِ السَّمَاء أَنْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ قَالَ فَلا وَالله مَارَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا قَالَ ثُمَّ دَخَلَ رَجُلُ مِنْ ذَلكَ النَّابِ فِي الْجُمْعَة الْمُقْبَلَة وَرَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَامُمْ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَامُمَ النَّابِ فِي الْجُمْعَة الْمُقْبَلَة وَرَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ قَامُمْ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَامُمًا

واغترت به الحنفية وقالوا هذا هو الاستسقاء المشروع لا غير وجعلوا الاستسقاء بالبروز الى الصحراء والصلاة بدعة وليس كما قالوا بل هو سنة للاحاديث الصحيحة السابقة وقد قدمنا في أول الباب أن الإستسقاء أنواع فلا يلزم منذكر نوع ابطال نوع ثابت والله أعلم. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ اللهِم أغثنا اللهِم أغثنا ﴾ هكندا هو مكرر ثلاثا ففيه استحباب تكرر الدعاء ثلاثاً. قوله ﴿ مَا نرى في السَّماء من سحاب و لا قزعة ﴾ هي بفتح القاف والزاي وهي القطعة من السحاب وجماعتها قرع كقصبة وقصب قال أبو عبيد وأكثر ما يكون ذلك في الخريف . قوله ﴿ وما بيننا و بين سلع من دار ﴾ هو بفتح السمين المهملة وسكون اللام وهو جبل بقرب المدينة ومراده بهذا الاخبار عن معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم كرامته على ربه سبحانه وتعالى بانزال المطر سبعة أيام متوالية متصلا بسؤاله من غير تقديم سحاب و لا قرع و لا سبب آخر لا ظاهر و لا باطن وهذا معنى قوله وما بيننا و بين سلع من بيت و لادار أي نحن مشاهدون له وللسماء وليس هناك سبب للمطرأصلا. قوله ﴿ثُمُ أُمطرَتُ ﴾ هكذا هو في النسخ وكذا جاء في البخاري أمطرتبالالف وهو صحيح وهو دليل للمذهب المختار الذي عليه الاكثرون والمحققون من أهل اللغة أنه يقال مطرت وأمطرت لغتان في المطر وقال بعض أهل اللغة لايقال أمطرت بالألف الافي العذاب كقوله تعالى وأمطرنا عليهم حجارة والمشهور الأول ولفظة أمطرت تطلق في الخير والشروتعرف بالقرينة قال الله تعالى قالوا هذا عارض مطرنا وهذا من أمطر والمرادبه المطر في الخير لأنهم ظنوه خيرا فقال الله تعالى بل هو مااستعجلتم به قوله ﴿ ماراً ينا الشمس سبتا ﴾ هو بسين مهملة ثم باء موحدة ثم مثناة فوق أى قطعة من الزمان وأصل

أَنْ وَهْبِ عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ حِ وَحَدَّثَنَى أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْب أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا النَّصْرِ حَدَّتُهُ عَنْ سُلَيْانَ بْن يَسَارِ عَنْ عَائَشَةَ زَوْجِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ مَارَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجْمعًا ضَاحكًا حَتَّى أَرَى منْ لُهُ لَمَوَاته إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ قَالَتْ وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْماً أَوْ رَبِّحا عُرفَ ذلكَ في وَجْهِه فَقَالَتْ ىَارَسُولَ اللَّه أَرَى النَّاسَ إِذَا رَأُوا الْغَيْمَ فَرُحُوا رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فيـه الْمَطَلُ وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتُهُ عَرَفْتُ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةَ قَالَتْ فَقَالَ يَاعَائَشَهُ مَا يُؤَمَّنني أَنْ يَكُونَ فيه عَذَابٌ قَدْ عُذَّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ فَقَالُوا هٰذَا عَارضٌ مُعْطُرُنَا و مِرْشُنَ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرْ عَنْ شُعْبَةَ حِ وَحَدَّنَا مُحَدَّنُ الْمُثَنَّ وَٱبْنُ بَشَّارِ قَالًا حَدَّثَنَا مُحَدُّ بْنُ جَعْفَر حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْخَكَم عَنْ مُجَاهِد عَن أَبْ عَبَّاس عَن النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهُ وَسَـلَّمَ أَنَّهُ قَالَ نُصرْتُ بِالصَّبَا وَأَهْلَـكَتْ عَادْ بِالدَّبُورِ وَ مَرْثُ أَبُو بَكُر مْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبِ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةً حِ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهُ بِنْ عُمَرَ بْن مُحَمَّدُ أَنْ أَيَانَ الْجُعْفَى حَدَّثَنَا عَبْدَةُ يَعْنَى أَنْ سُلَيْمَانَ كَلَاهُمَا عَن الْأَعْمَشَ عَنْ مَسْعُود بْن مَالِكَ عَنْ سَعيد بْن جُبَيْر عَن أَبْن عَبَّاس عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بمثله

تخيلت من المخيلة بفتح الميم وهي سحابة فيها رعدو برق يخيل اليه أنها ماطرة و يقال أخالت اذا تغيمت قولها ﴿ مَارَأُ يِتَ رَسُولُ الله عليه وَسَلَمُ مُسْتَجَمّعاً ضَاحِكاً حتى أرى منه لهو انه انما كان يتبسم ﴾ والمستجمع المجدف الشيء القاصد له واللهوات جمع لهاة وهي اللحمة الحمراء المعلقة على الحنك قاله الأصمعي. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ نصرت بالصبا ﴾ هي بفتح الصاد ومقصورة

كتاب الكسوف

و حرَّث قُتَيْبَةُ بْنُ سَعيد عَنْ مَالك بْن أَنْسِ عَنْ هَشَام بْن عُرْوَةَ عَنْ أَبِيه عَنْ عَائِشَةَ ح

وهي الريح الشرقية وأهلكت عاد بالدبوروهي بفتح الدال وهي الريح الغربية

كتاب الكسوف

يقالكسفت الشمس والقمر بفتح الكاف وكسفا بضمها وانكسفا وخسفا وخسفا وانخسفا بمعنى وقيل كسف الشمس بالكاف وخسف القمر بالخاء وحكى القاضي عياض عكسه عن بعض أهل اللغة والمتقدمين وهو باطل مردود بقول الله تعالى وخسف القمر ثم جمهور أهل العلم وغيرهم على أن الخسوف والكسوف يكون لذهاب ضوئهما كله و يكون لذهاب بعضه وقال جماعة منهم الامام الليث بن سعد الخسوف في الجميع والكسوف في بعض وقيل الخسوف ذهاب لونهما والكسوف تغيره واعلم أن صلاة الكسوف رويت على أوجه كثيرة ذكر مسلم منها جملة وأبو داود أخرى وغيرهما أخرى وأجمع العلماء على أنها سنة ومذهب مالك والشافعي وأحمد وجمهور العلماء أنه يسن فعلما جماعة وقال العراقيون فرادى وحجة الجمهور الأحاديث الصحيحة في مسلم وغيره واختلفوا في صفتها فالمشهور في مذهب الشافعي أنها ركعتان في كل ركعة قيامان وقراءتان وركوعان وأما السجود فسجدتان كغيرهما وسواء تمادى الكسوف أم لا وبهذا قال مالك والليث وأحمد وأبو ثور وجمهور علماء الحجاز وغيرهم وقال الكوفيون هما ركعتان كسائر النوافل عملا بظاهر حديث جابر بن سمرة وأبى بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين وحجة الجمهور حديث عائشة من رواية عروة وعمرة وحديث جابر وابن عباس وابن عمرو بن العاص أنها ركعتان فى كل ركعة ركوعان وسجدتان قال ابن عبد البر وهذا أصح ما في هذا الباب قال و باقي الروايات المخالفة معالمة ضعيفة وحملوا حديث ابن سمرة بأنه مطلق وهذه الأحاديث تبين المراد به وذكر مسلم في رواية عن عائشة وعن ابن عباس وعن جابر ركعتين فى كل ركعة ثلاث ركعات ومن رواية ابن عباس وعلى ركعتين فى كل ركعة أربع وَحَدَّ نَنَا أَبُو بَكْرِ بِنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ حَدَّنَنَا عَبْدُ اللهِ بِنُ نُمَيْرٍ حَدَّنَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيه

ركعات قال الحفاظ الروايات الأول أصح وروانها أحفظ وأضبط وفي رواية لأبي داود من رواية أبي بن كعب ركعتين في كل ركعة خمس ركعات وقد قال بكل نوع بعض الصحابة وقال جماعة من أصحابنا الفقهاء المحدثين وجماعة من غيرهم هذا الاختلاف في الروايات بحسب اختلاف حال الكسوف فني بعض الأوقات تأخر انجلاء الكسوف فزاد عدد الركوع وفي بعضها أسرع الانجلاء فافتصر وفى بعضها توسط بين الاسراع والتأخر فتوسط فى عدده واعترض الاولون على هــذا بأن تأخر الانجلاء لايعلم في أول الحال و لا في الركعة الأولى وقد اتفقت الروايات على أن عدد الركوع في الركعتين سواء وهذا يدل على أنه مقصود في نفسه منوىمن أول الحال وقال جماعة من العلماء منهم اسحاق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر جرت صلاة الكسوف في أوقات واختلاف صفاتها محمول على بيان جواز جميع ذلك فتجوز صلاتها على كل واحد من الأنواع الثابتة وهـذا قوى والله أعلم واتفق العلماء على أنه يقرأ الفاتحة في القيام الأول من كل ركعة واختلفوا في القيام الثاني فمذهبنا ومذهب مالك وجمهور أصحابه أنه لاتصح الصلاة الا بقراءتها فيه وقال محمد بن مسلمة من المالكية لايقرأ الفاتحة في القيام الثاني واتفقوا على أن القيام الثاني والركوع الثاني من الركعة الأولى أقصر من القيام الأول والركوع وكذا القيام الثاني والركوع الثاني من الركعة الثانية أقصر من الأول منهما من الثانية واختلفوا في القيام الأول والركوع الأول من الثانية هل هما أقصر من القيام الثانىوالركوع الثانىمن الركعةالأولى و يكون هـذا معنى قوله في الحديث وهو دون القيام الأول ودون الركوع الأولأم يكونان سواء و يكون قوله دون القيام والركوع الأول أي أول قيام وأول ركوع واتفقوا على استحباب اطالة القراءة والركوع فيهما كما جاءت الأحاديث ولو اقتصر على الفاتحة في كل قيام وأدى طمأنينته في كل ركوع صحت صلاته وفاته الفضيلة واختلفوافي استحباب اطالةالسجود فقالجمهور أصحابنا لايطوله بل يقتصر على قدره في سائر الصلوات وقال المحققون منهم يستحب اطالته نحو الركوع الذي قبله وهذا هو المنصوص للشافعي في البويطي وهو الصحيح للاحاديث الصحيحة الصريحة فى ذلك و يقول فى كل رفع من ركوع سمع الله لمن حمده ثم يقول عقبه ربنا لك الحمد الىآخره عَنْ عَائَشَةَ قَالَتْ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْد رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَصَلَّى فَطَالَ الْقَيَامَ جَدًّا ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جَدًّا وَهُوَ دُونَ الْقَيَامِ الْأُوَّلَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جَدًّا وَهُو دُونَ الرُّكُوعِ فَأَطَالَ الْقَيَامَ الْأُوَّلَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جَدًّا وَهُو دُونَ الرُّكُوعِ وَهُو الْأُوَّلُ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُو دُونَ الْقَيَامِ الْأُوَّلُ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعِ وَهُو دُونَ الرُّكُوعِ الْأُوَّلُ ثُمَّ رَفَعَ رَأَسُهُ فَقَامَ فَأَطَالَ القَيَامَ وَهُو دُونَ الْقَيَامِ الْأُوّلُ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعِ الْأُولُ ثُمَّ رَفَعَ رَأَسُهُ فَقَامَ فَأَطَالَ القَيَامَ وَهُو دُونَ الْقَيَامِ الْأُولُ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الْقَيَامِ وَهُو دُونَ الْقَيَامِ الْأُولُ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الْقَيَامَ وَهُو دُونَ الْقَيَامِ الْأُولُ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الْقَيَامَ وَهُو دُونَ الْقَيَامِ الْأُولُ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الْقَيَامِ وَهُو دُونَ الْقَيَامِ الْمُؤْولُ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الْقَيَامِ وَهُو دُونَ الشَّيْمِ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَقَدْ الشَّالَ الْقَيَامِ وَاللَّهُ وَلَالَى الْقَيَامِ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَيْ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَيْكُونَ اللّهُ وَلَا لَمُ اللّهُ وَلَا لَيْنَ اللّهُ وَلَا لَمُ اللّهُ وَلَا لَمُ اللّهُ وَلَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَمُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَمُولُ اللّهُ وَلَا لَمُ اللّهُ وَلَا لَمُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَوْلُولُ اللّهُ وَلَا لَمُ اللّهُ وَلَا لَمُ اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَوْلًا لَا اللّهُ اللّهُ وَلَا لَا الللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَوْلُولُ اللّهُ وَلَا لَمُ اللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَلَا لَا اللّهُ اللّهُ وَلَا لَا الللّهُ وَلَا لَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَوْلَا لَقُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الل

والأصح استحباب التعوذ في ابتداء الفاتحة في كل قيام وقيل يقتصر عليه في القيام الأول واختلف العلماء في الخطبة لصلاة الكسوف فقال الشافعي واسحاق وابن جرير وفقهاء أصحاب الحديث يستحب بعدها خطبتان وقال مالك وأبو حنيفة لا يستحب ذلك و دليل الشافعي الأحاديث الصحيحة في الصحيحين وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب بعد صلاة الكسوف. قوله وفاطال القيام جدا وأطال الركوع جدا ثم سجد ثم قام فأطال القيام هذا بما يحتج به من يقول لا يطول السجود وحجة الآخرين الأحاديث المصرحة بتطويله و يحمل هذا المطلق عليها وقوله (جدا) بكسر الجيم وهو منصوب على المصدر أي جد جدا . قوله (بعد أن وصف الصلاة ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فيه دليل الشافعي وموافقيه في استحباب الخطبة بعد صلاة الكسوف كاسبق بيانه وفيه أن الخطبة لا تفوت بالانجلاء بخلاف الصلاة . قوله (فحمد الله وأثني عليه) دليل على أن الخطبة يكون أولها الحد لله والثناء عليه ومذهب الشافعي أن الفظة الحمد لله متعينة فلو قال معناها لم تصح خطبته . قوله صلى الله عليه وسلم في أحاديث الباب (ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت

وَتَصَدَّقُوا يَاأُمَّةً مُحَمَّد إِنْ مِنْ أَحَد أَغْيَرُ مِنَ الله أَنْ يَزْنِي عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِي أَمَتُهُ يَا أُمَّةً مُحَمَّد وَالله أَنْ يَزْنِي عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِي أَمْتُهُ يَا أُمَّةً مُحَمَّد وَالله إِنَّ يَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْنُمْ كَثِيرًا وَلَضَحَدْتُمْ قَلِيلًا أَلاَ هَلْ بَلَغَنْ وَفِي رَوَايَةً مَالله إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانَ مِنْ آيَاتِ الله حَرَشِنِه يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُومُعَا وِيَةَعَنْ هِشَامِبْنَ عُرُوةَ بِهِذَا الْاسْنَاد وَزَادَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَانَ الشَّمْسَ وَالْقَمَر مِنْ آيَاتِ الله وَزَادَ أَيْضًا ثُمَّ وَعُمَّدُ وَزَادَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَانَ الشَّمْسَ وَالْقَمَر مِنْ آيَاتِ الله وَزَادَ أَيْضًا ثُمَّ وَعُمَّد بُونَ اللهُمَّ هَلْ بَلْغَثُ حَرَّمَلة بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنِي أَنْ وَهْبَ عَنْ يُونُسُ عَنِ أَبْنِ شَهَابٍ وَحَدَّ ثَنِي أَبُو الطَّاهِرَ وَمُحَدَّدُ بُنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ قَالاً حَدَّيْنَا أَبْنُ وَهْبَ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ وَحَدَّ تَنِي أَبُو الطَّاهِرَ وَمُحَدَّدُ بُنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ قَالاً حَدَّيْنَا أَبْنُ وَهْبَ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ وَحَدَّ تَنِي أَبُو الطَّاهِرَ وَمُحَدَّدُ بُنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ قَالاً حَدَّيْنَا أَبْنُ وَهْبِ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ وَحَدَّ تَنِي أَنُو الطَّاهِرَ وَمُحَدَّدُ بُنُ الزَّيْرِعَنْ عَائِشَة زَوْجِ النَّيِّ صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَتُ خَسَفَتِ وَاللّه عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَتُ خَسَفَتِ وَالْمَابُونَ فَوْ الْمَاتُونَ فَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَتُلُ فَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَتُ خَسَفَتِ اللهُ وَالْقَالَ الْمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَتُ فَعَلَا عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَتُهُ وَالْفَقَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ قَالَتُ خَسَفَا لَا اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ وَالِهُ وَالْمَاعُونَ وَلَا عَلَيْهُ وَسَلَمُ وَاللّهُ وَلَلْكُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَالْمُنَا وَاللّهُ وَلِمَ عَنْ يَعْمُ وَالْمُوا وَالْمُ الْمُؤْمِنَ وَاللّهُ الْقُلُولُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلُ

أحد و لالحياته ﴾ وفي رواية أنهم قالوا كسفت لموت ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلمهذا الكلام رداً عليهم . قال العلما والحكمة في هذا الكلام أن بعض الجاهلية الضلال كانوا يعظمون الشمس والقمر فبين أنهما آيتان مخلوقتان لله تعالى لاصنع لهما بل هما كسائر المخلوقات يطرأ عليهما النقص والتغير كغيرهما وكان بعض الضلال من المنجمين وغيرهم يقول لاينكسفان الالموت عظيم أونحو ذلك فبين أن هذا باطل لايغتر بأقوالهم لاسيما وقد صادف موت ابراهيم رضى الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فاذا رأيتموها فكبروا وادعوا الله وصلوا وتصدقوا ﴾ فيه الحث على هذه الطاعات وهو أمر استحباب . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ياأمة محمد ان من أحد أغير من الله تعالى ﴾ هو بكسر همزة أن واسكان النون أي مامن أحداً غير من الله قالوا معناه ليس أحدا منع من المعاصي من الله تعالى و لاأشد كراهة لها منه سبحانه ، قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ياأمة محمد والله لو تعلمون ماأعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ﴾ معناه لو تعلمون من عظم انتقام الله تعالى من أهل الجرائم وشدة عقابه وأهوال القيامة ومابعدها كما علمت وترون من عظم انتقام الله تعالى من أهل الجرائم وشدة عقابه وأهوال القيامة ومابعدها كما علمت و ترون الناركم رأيت في مقامي هذا و في غيره لبكيتم كثيرا ولقل ضحكه له لفكركم فيما علمتمره ، قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ألاهل بلغت ﴾ معناه ماأمرت بهمن التحذير والانذار وغير ذلك مما أرسل به الله عليه وسلم ﴿ ألاهل بلغت ﴾ معناه ماأمرت بهمن التحذير والانذار وغير ذلك مما أرسل به

الشَّمْسُ في حَيَاة رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ خَفَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ الْمَا اللهَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهَ عَلَيْهَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهَ عَلَيْهَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهَ عَلَيْهَ عَلَيْهَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ الْعَلْمُ لَهُ مَنَ الْقَرَاءَة الْأُولِي ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُو أَدْنَى مِنَ الْقَرَاءَة الْأُولِي ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَويلًا هُو أَدْنَى مِنَ الْقَرَاءة الْأُولِي ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَويلًا هُو أَدْنَى مِنَ الْقَرَاءة الْأُولِي ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَويلًا هُو أَدْنَى مِنَ اللهُ لَمْنَ مَنَ اللهُ لَوْلَ الْمَدْدُهُ مَنَّ اللهُ لَمْ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَكَ الْمُدُدُ ثُمَّ سَجَدَه ﴿ وَلَمْ يَعْمَلُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلْمَ غَطَبَ النّاسَ فَأَنْنَى عَلَى الله عَمَا هُو الطّاهِرِ سَجَدَاتَ وَانْجَعَلَتِ النّسَمُسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرَفَ ثُمَّ قَامَ خَطَبَ النّاسَ فَأَنْنَى عَلَى الله عَمَا هُو اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْكُمْ وَقَالَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْكُمْ وَقَالَ اللّهُ مَا لَلهُ اللهُ اللهُهُ اللهُ ال

والمراد تحريضهم على تحفظه واعتنائهم به لأنه مأمور بانذارهم. قوله ﴿ فحرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام فكبر وصف الناس و راء ، فيه اثبات صلاة الكسوف وفيه استحباب فعلها فى المسجد الذى تصلى فيه الجمعة قال أصحابنا وانمالم يخرج الى المصلى لخوف فواتها بالانجلاء فالسنة المبادرة بها وفيه استحبابها جماعة وتجوز فرادى وتشرع للمرأة والعبد والمسافر وسائر من تصح صلاته. قولها ﴿ ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وقال فى الرفع من الركوع الثانى مثله ﴾ فيه دليل على استحباب الجمع بين هذين اللفظين وهو مذهب الشافعي ومن وافقه وسبقت المسألة فى صفة سائر الصلاة وهو مستحب عندنا للامام والمأموم والمنفرد يستحب لكل أحد الجمع بينهما وفى هذا الحديث دليل على استحباب الجمع بينهما فى كل رفع من الركوع فى الكسوف سواء الركوع الأول والثانى. قوله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتموها فافزعوا للصلاة ﴾ و فى رواية فصلوا حتى يفرج الله عنكم معناه بادر وا بالصلاة

عَلَيْهِ وَسَـلَمْ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَقَدَّمُ « وَقَالَ الْمُرَادِيُّ أَتَقَدَّمُ » وَلَقَدْ رَأَيْتُي أُرِيدُ أَنْ آخُدَ قَطْفًا مِنَ الْجَنَّةَ حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأْخَرْتُ وَرَأَيْتُ فِيهَا ابْنَ كُمِي وَهُوَ الذِّي سَيَّبَ السَّوَائِبَ وَانْتَهَى حَدِيثُ بَعْضًا اللَّهُ وَيَ اللَّهُ عَنْ عَرُولَ اللَّا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلَم قَالَ قَالَ الْأُورَاعِيُّ أَبُو عَمْر و وَغَيْرُهُ سَمَعْتُ ابْنَ شَهَابِ الزَّهْرِيَ يُخْبِرُ عَنْ عُرُو وَغَيْرُهُ سَمَعْتُ ابْنَ شَهَابِ الزَّهْرِيَ يُخْبِرُ مَنْ عُرَودَةَ عَنْ عَائَشَةً أَنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْد رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمَ فَاكَ قَالَ اللَّهُ وَلَيْقَدَمَ فَكَمَّرَ وَصَلَى أَرْبَعَ رَكَعَاتِ فِي رَكُعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ مُنَادِيًا الصَّلَاةَ وَيَعْرُونَ وَقَقَدَمَ فَكَمَّرَ وَصَلَى أَرْبَعَ رَكَعَاتِ فِي رَكُعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ مُنَادِيًا الصَّلَاةُ وَيَشَمَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَى اللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ وَعَلَيْ وَصَلَى اللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ وَسَلَمَ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ وَعَرْدُونَ السَّكَ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ وَعَلَى اللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ الْمَالِمُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ عَلْهُ وَاللهُ اللهُ عَلْهُ وَاللهُ عَلْهُ وَالْ

وأسر عوا اليها حتى يزول عنكم هذا العارض الذي يخاف كونه مقدمة عذاب . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ حين رأيتمو في جعلت أقدم ﴾ ضبطناه بضم الهمزة وفتح القاف وكسر الدال المشددة ومعناه أقدم نفسي أو رجلي وكذا صرح القاضي عياض بضبطه وضبطه جماعة أقدم بفتح الهمزة واسكان القاف وضم الدال وهو من الاقدام وكلاهما صحيح . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ولقد رأيت جهنم ﴾ فيه أنها مخلوقة موجودة وهو مذهب أهل السنة ومعني يحطم بعضها بعضا لشدة تلهيبها واضطرابها كأمواج البحر التي يحطم بعضها بعضا. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ و رأيت فيها عمرو بن لحي ﴾ هو بضم اللام وفتح الحاء وتشديد الياء وفيه دليل على أن بعض الناس معذب في نفس جهنم اليوم عافانا الله وسائر المسلمين . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ حين رأيتمو في تأخرت ﴾ فيه التأخر عن مواضع العذاب والهلاك . قوله ﴿ فبعث مناديا بالصلاة جامعة ﴾ منصوبة على الحال وفيه دليل للشافعي ومن وافقه أنه مناديا بالصلاة جامعة الفظة جامعة ﴾ منصوبة على الحال وفيه دليل للشافعي ومن وافقه أنه

جَهَرَ فِي صَلَاةًا لْخُسُوف بِقِرَاءَتِه فَصَلَّى أَرْبِعَ رَكَعَات فِي رَكْعَتَيْن وَأَرْبَعَ سَجَدَات قَالَ الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَ نِي كَثْيُرُ بِنُ عَبَّاسِ عَنِ أَبْنِ عَبَّاسِ عَنِ النَّبِّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَات فِي رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ و مِرْشِ حَاجِبُ بْنُ الْوَلَيد حَدَّثَنَا مُحَدَّدُ بْنُ حَرْب حَدَّتَنَا مُحَمَّدُ أُنُ الْوَلِيدِ الزُّبِيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ كَانَ كَثير بنُ عَبَّاسِ مُحَدِّثُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسِ كَانَ مُحَدِّثُ عَنْ صَلَاةً رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ يَوْمَ كَسَفَت الشَّمْسُ بمثل مَاحَدَّثَ عُرْوَةُ عَن عَائَشَةَ و مِرْشِ السَّحْقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكُر أَخْبَرَنَا ٱبْنُ جُرَيْمِ قَالَ سَمْعَتُ عَطَاءً يَقُولُ سَمْعَتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْر يَقُولُ حَدَّتَني مَنْ أَصَدَّقُ «حَسْبَتُهُ يُرِيدُ عَائشَةَ» أَنَّ الشَّمْسَ أَنْكَسَفَتْ عَلَى عَهْد رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَمَ فَقَامَ قَيَامًا شَديدًا يَقُومُ قَائمًا ثُمَّ يَوْكُمُ ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرَكُمُ ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرُكُمُ رَكْعَتَيْنِ فِي تَلَاثُ رَكَعَات وَأَرْبَع سَجَدَات فَانْصَرِفَ وَقَدْ يَجَلَّتَ الشَّمْسُ وَكَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ اللهُ أَكْبَرُ ثُمَّ يَرْكَعُ وَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ سَمَعَ أَللَّهُ لَنْ حَمَدُهُ فَقَامَ فَحَمَدَ أَللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْه ثُمَّ قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَكْسَفَان لَمُوت

يستحب أن ينادى لصلاة الحسوف الصلاة جامعة واجمعوا أنه لايؤذن لها ولايقام قوله ﴿جهر فى صلاة الحسوف﴾ هذا عند أصحابنا والجمهور محمول على كسوف القمر لأن مذهبنا ومندهب مالك وأبى حنيفة والليث بن سعد وجمهور الفقهاء أنه يسر فى كسوف الشمس ويجهر فى خسوف القمر وقال أبو يوسف ومحمد بن الحسن وأحمد واسحق وغيرهم يجهر فيهما وتمسكوا بهذا الحديث واحتج الآخرون بأن الصحابة حزروا القراءة بقدر البقرة وغيرها ولوكان جهراً لعلم قدرها بلاحزر وقال ابن جرير الطبرى الجهر والاسرار سواء. قوله حدثى من أصدق حسبته يريد عائشة هكذا هو فى نسخ بلادنا و كذا نقله القاضى عن الجمهور وعن بعض رواتهم من أصدق حديشه يريد عائشة ومعني اللفظين متغاير فعلى

أَحَد وَلاَ لَحَيَاتِهِ وَلَكَنَّهُمَا مِنْ آيَاتِ الله يُخَوِّفُ اللهُ بِهِمَا عَبَادَهُ فَاذَا رَأَيْتُم كُسُوفًا فَأَذْكُرُ وَاللهُ حَتَّى يَنْجَلِياً وَ رَرِثْنَى أَبُو غَسَّالَ الْمُسْمَعِيُّ وَمُحَدَّدُ بِنُ الْمُثَنَّى قَالاَ حَدَّ ثَنَا مُعَاذُ وَهُوَ ابْنُ هِشَامِ حَدَّ ثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَطَاء بِنَ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ عَبَيْد بِنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ نَبِي الله حَدَّ ثَنِي أَلله عَلَيْهِ وَسَلَمَ صَلَى سَتَّ رَكَعَات وَأَرْبَعَ سَجَدَات صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ صَلَى سَتَّ رَكَعَات وَأَرْبَعَ سَجَدَات

و حرزت عَبْدُ الله بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَيِّ حَدَّنَا سُلَيْهَانُ يَعْنِي ابْنَ بِلَالَ عَنْ يَحْيَعَنْ عَمْرَةَ النَّ يَمُودَيَّةً أَتَتْ عَائَشَةً تَسْأَلُما فَقَالَتْ أَعَانَكُ الله مَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ قَالَتْ عَائَشَةُ فَقُلْتُ عَلَيْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ قَالَتْ عَائَشَةُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالَتْ عَدَاةً مَنْ كَبًا فَقَامَ وَقَامَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةً مَنْ كَبًا فَعَسَفَتِ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فَالَتْ عَائَشَةُ فَوَرَجْتُ فَى نَسْوَة بَيْنَ ظَهْرَى الْحُجَرِ فِى الْمُسْجِد فَأَنَى رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالَتْ عَائَشَةُ فَوَرَجْتُ فَى نَسْوَة بَيْنَ ظَهْرَى الْخُجَرِ فِى الْمُسْجِد فَأَنَى رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ عَلَيْهِ وَسَلَّهُ الله عَلَيْهُ وَسَلَّمَ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ عَلَيْهِ وَسَلَّهُ الله عَلَيْهُ وَسَلَمْ الله عَلَيْهِ وَسَلَمْ فَقَامَ وَقَامَ وَقَامَ الله النَّاسُ وَرَاءَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَامَ وَقَامَ وَقَامَ الله الله عَلَيْهُ وَسَلَّهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ الْوَالَةُ عَالَمُ الله عَقَامَ وَقَامَ وَاللّهُ وَهُو دُونَ ذَلِكَ الْرَكُعَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ وَرَكُعَ وَرَكُعَ وَرَكُعَ وَرَكُعَ وَرَكُعَ وَرَكُعَ وَلَكُو وَوَنَ ذَلِكَ الْوَكُولُ وَلَا اللهَ الْمُولِيلًا وَهُو وَلُونَ ذَلِكَ اللّهُ وَالْمُ وَلَا وَهُو وَلُونَ ذَلِكَ الْرَكُعَ وَرَكَعَ وَرَكُعَ وَرَكُعَ وَلَكُو وَلَوْ اللّهُ وَالْمُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَو اللّهُ اللّهُ وَلَا الللهُ اللّهُ وَلَا الللهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّ

، واية الجمهور له حكم المرسل ان قلنا بمذهب الجمهور ان قوله أخبرنى الثقة ليس بحجة قوله ركعتين في ثلاث ركعات أى فى كل ركعة يركع ثلاث مرات قوله ست ركعات وأربع سجدات أى صلى ركعتين فى كل ركعتين ركوع ثلاث مرات وسجدتان. قوله (بين ظهرى الحجر الى بينها. قولها (حتى انتهى الى مصلاه) تعنى موقفه فى المسجد فيه أن السنة فى صلاة الكسوف أن تكون فى الجامع وفى جماعة

ثُمَّ رَفَعَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ إِنِّى قَدْ رَأَيْتُكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ كَفَتْنَة الدَّجَالِ قَالَتْ عَمْرَةُ فَسَمِعْتُ عَائِشَة تَقُولُ فَكُنْتُ أَسَمَعُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَعَوَّذُ مَنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَرَّرَيْنِ هُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَابِ حَ وَحَدَّثَنَا مَنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ القَبْرِ وَرَّرَيْنِ هُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَابِ حَ وَحَدَّثَنَا أَنْ عَبْدُ الوَهَابِ حَ وَحَدَّثَنَا أَنْ عَبْدُ الوَهَابِ حَ وَحَدَّثَنَا أَنْ عَنْ عَمْرَ حَدَّيَنَا عَبْدُ الْوَهَابِ حَ وَحَدَّثَنَا أَنْ عَبْدُ الْوَهَابِ حَ وَحَدَّثَنَا أَنْ عَبْدُ الْمُ اللهِ عَمْرَ حَدَّثَنَا عُبْدُ الْمُ اللهِ عَمْرَ حَدَّثَنَا مُفَيَانُ جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ اللهُ عَمْرَ حَدَّثَنَا شُفَيَانُ جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ اللهِ مُنْ عَلَى اللهُ اللّهُ اللهُ الل

و صَرَ ثَنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ فَيُ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْمَ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَنْ هَشَامُ الدَّسْتُوائِيَ قَالَ حَدَّ ثَنَا أَبُو الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ كَسَفَتِ الشَّهْ سُ عَلَى عَهْدَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ الْحَالِهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسُلَم عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَم عَلَيْهِ وَسَلَم عَلَيْهِ وَسَلَم عَلَيْه وَسَلَم عَلَيْه وَسَلَم عَلَيْه وَسَلَم عَلَيْه وَاللّه عَلَيْهِ وَلَا عَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَاللّه عَلَيْهِ وَاللّه وَاللّه عَلَيْهِ وَاللّه عَلَيْهِ وَاللّه وَاللّه عَلَيْه وَاللّه عَلَيْهِ وَاللّه وَاللّه وَاللّه عَلَيْه وَاللّه وَلَا عَلَى اللّه عَلَيْه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه عَلَيْه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه عَلَيْه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه عَلَيْه وَاللّه و

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ رأيتكم تفتنون فى القبور وفى آخره يتعوذ من عذاب القبر فيه اثبات عذاب القبر وفتنته وهو مذهب أهل الحق ومعنى تفتنون تمتحنون فيقال ما علمك بهذا الرجل فيقول المؤمن هو رسول الله و يقول المنافق سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته هكذا جاء مفسراً فى الصحيح . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ كفتنة الدجال ﴾ أى فتنة شديدة جدا وامتحانا هائلا ولكن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت . قوله ﴿ فى رواية أبى الزبير عن جابر ثم ركع فأطال ثم رفع فأطال ثم سجد سجدتين ﴾ هذا ظاهره أنه طول الاعتدال الذي يلى السجود ولا ذكر له فى باقى الروايات ولا فى رواية جابر من جهة غيير أبى الزبير وقد نقل القاضى اجماع العلماء أنه لايطول الاعتدال الذي يلى السجود وحينئذ يجاب عن هذه الرواية بجوابين العلماء أنه لايطول الاعتدال الذي يلى السجود وحينئذ يجاب عن هذه الرواية بجوابين

قَالَ إِنَّهُ عُرِضَ عَلَى ۚ كُلُّ شَيْء تُو لِجُونَهُ فَعُرِضَتْ عَلَى ٓ الْجَنَّةُ حَتَى لَوْ تَنَاوَلْتُ منْهَا قَطْفاً أَخَذْتُهُ أَوْ قَالَ إِنَّهُ عُرِضَ عَلَى ٓ الْجَنَّةُ حَتَى لَوْ تَنَاوَلْتُ منْها قَطْفاً فَقُصُرَتْ يَدَى عَنْهُ وَعُرِضَتْ عَلَى ٓ النَّارُ فَرَايَّتُ فِيها الْمُرَاةَ مِنْ بَوْ قَالَ تَنَاوَلْتُ مِنْها قَطْفاً فَقَصُرَتْ يَدَى عَنْهُ وَعُرِضَتْ عَلَى ٓ النَّارُ فَرَايَّتُ فِيها الْمُرَاةُ مِنْ بَعْ إِلَيْ اللَّالُ فَرَايَّتُ فِيها الْمُرَاةُ مِنْ بَعْدَاشِ الْأَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ لَهَا رَبَطَنْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ

أحدهما أنها شاذة مخالفة لرواية الأكثرين فبلا يعمل بها والشانى ان المراد بالاطالة تنفيس الاعتدال ومده قليلا وليس المراد اطالئه نحو الركوع. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ عرض على كلِّ شيء تولجونه ﴾ أي تدخلونه من جنة و نار وقبر ومحشر وغيرها . قو لدصلي الله عليه وسلم ﴿ فعرضت على الجنة وعرضت على النار ﴾ قال القاضي عياض قال العلماء تحتمل أنه رآهما رؤية عين كشف الله تعالى عنهماوأزال الحجب بينه و بينهماكما فرج لهءن المسجد الأقصى حين وصفه و يكون قوله صلى الله عليهوسلم في عرض هذا الحائط أي في جهته وناحيته أوفى التمثيل لقرب المشاهدة قالوا و يحتملأن يكون رؤية علم وعرض وحى باطلاعه وتعريفه من أمورها تفصيلا مالم بعرفه قبل ذلك ومن عظيم شانهما مازاده علما بأمرهما وخشية وتحذيراً ودوام ذكر ولهذا قال صلى الله عليه وسلملو تعلمون ماأعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا قال القــاضي والتأويل الأول أو لى وأشبه بألفاظ الحديث لما فيه من الأمور الدالة على رؤية العين كتناوله صلى الله عليه وسلم العنقود وتأخره مخافة أن يصيبه لفح النار. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فعرضت على الجنة حتى لوتناولتمنها قطفا أخذته ﴾ معنى تناولت مددت يدى لأخذه والقطف بكسر القاف العنقود وهو فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح وفيه أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان اليوم وأن فى الجنـة ثمـارا وهذا كله مذهب أصحابنا وسائر أهل السنة خلافا للمعتزلة . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ فرأيت فيها امرأة تعذب في هرة لها ربطتها ﴾ أي بسبب هرة . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ تَأْ كُلُ مِنْ خَشَاشُ الْأُرْضِ ﴾ بفتح الخا المعجمة وهي هو امها وحشراتها وقيل صغار الطير وحكى القاضي فتح الخاء وكسرها وضمها والفتح هو المشهور قال القاضي في هذا الحديث المؤاخذة بالصغائر قال وليس فيه أنهاعذبت عليها بالنار قال ويحتمل أنها كانت كافرة فزيد في عذابها بذلك هذا كلامه وليس بصواب بل الصواب المصرح به في الحديث أنها عذبت بسبب الهرة

وَرَأَيْتُ أَبَا ثُمَامَةَ عَمْرُو بْنَ مَالِك يَجُرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ وَإِنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَر لَا يَخْسَفَانَ إِلَّا لَمُوْتَ عَظِيمٍ وَ إِنَّهُمَا آيَتَانَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُرِيكُمُوهُمَا فَاذَا خَسَفَا فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلَى . وَحَدَّ ثَنيهِ أَبُو غَسَّانَ الْمُسْمَعِيُّ حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الْلَكُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ هشَام بهذا الاسناد مثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ وَرَأَيْتُ فِي النَّارِ امْرَأَةً حَمْدَيَّةً سَوْدَاءَ طَوِيلَةً وَلَمْ يَقُلْ من بَنِي إِسْرَائِيلَ مِرْشُ أَبُو بَكُرُ بِنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّنَا عَبْدُ الله بنُ بُمِيرَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الله بن جمير « وَتَقَارَ بَا فِي اللَّفْظ » قَالَ حَدَّثَنا أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلَك عَنْ عَطَاء عَنْ جَابِر قَالَ أنكَسَفَت الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَـلَّمَ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّمَـا أَنْكَسَفَتْ لَمُوْت إِبْرَاهِيمَ فَقَامَ النَّيُّ صَلَّى اُللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ سَتَّ رَكَعَات بِأَرْبَع سَجَدَات بِدَأَ فَكَبَّرَثُمَّ قَرَأَ فَأَطَالَ الْقَرَاءَةَ ثُمَّ رَكَعَ نَعُوا مَّا قَامَ ثُّمَ رَفَع رَأْسَهُ مِنَ الْرُّكُوعِ فَقَرَأً قَرَاءَةً دُونَ الْقَرَاءَةِ الْأُولَى ثُمَّ رَكَعَ نَحُوًا مَّكَ قَامَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ منَ الْرَكُوعِ فَقَرَأً قَرَاءَةً دُونَ الْقَرَاءَةِ التَّانِيَةِ ثُمَّ رَكَعَ نَحُواً مَنَا قَامَ ثُمَّ رَفَعَ رَأَسَّهُ مِنَ الرُّكُوعِ ثُمَّ ٱنْحَدَرَ بِالنُّسُجُودِ فَسَجَدَ سَجْدَتَايْنَ ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ أَيْضًا تَلَاثَ رَكَعَات لَيْسَ فَهَا رَكْعَةٌ إِلَّا الَّتِي قَبْلُهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا وَرُكُوعُهُ نَحُوًّا مِنْ شُجُودِه ثُمَّ تَأْخَرَ وَتَأْخَرَت الصُّفُوفُ

وهو كبيرة لأنها ربطتها وأصرت على ذلك حتى ماتت والاصرار على الصغيرة يجعلها كبيرة كما هو مقرر في كتب الفقه وغيرها وليس في الحديث مايقتضى كفر هذه المرأة .قوله الله عليه وسلم ﴿ يحر قصبه في النار ﴾ هو بضم القاف واسكان الصاد وهي الامعا . قوله ﴿ ثُم تأخر وتأخرت الصفوف خلفه حتى انتهينا الى النساء ثم تقدم وتقدم الناس معه حتى قام

خَلْفَهُ حَتَى أُنْتَمِناً « وَقَالَ الْوِ بَكُر حَتَى أَنْتَهَى إِلَى النّسَاء » ثُمَّ تَقَدَّمَ وَتَقَدَّمَ النَّاسُ مِعَهُ حَتَى أَنْهَمُ فَامَ فَ مَقَامِهِ فَانْصَرَفَ حِينَ انْصَرَفَ وَقَدْ آضَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ يَاأَيُما النَّاسِ « وَقَالَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانَ مِنْ آيَات الله وَ إِنَّهُما لَا يَنْكَسَفَان لَمُوت أَحَد مِنَ النَّاسِ « وَقَالَ الوَّ بَسُرِ وَالْقَمَرُ آيَتَانَ مِنْ آيَاتُ مَنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَى تَنْجَلَى مَا مِنْ شَيْء تُوعَدُونَه لِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فَى صَلَاتًى هَذَه لَقَدْ جَى ءَ بِالنَّارِ وَذَا كُمْ حَينَ رَأَيْتُمُونِي تَأْخَرَتُ عَنَافَةً أَنْ يُصِيبَى مِنْ لَفْحِها وَحَتَّى رَأَيْتُهُ فَى النَّارِكَانَ يَسْرِقُ الْخَاجَ بَحْجَنَه فَانْ فَطُنَ لَهُ وَحَتَّى رَأَيْتُهُ فَى النَّارِكَانَ يَسْرِقُ الْخَاجَ بَحْجَنَه فَانْ فَطُنَ لَهُ وَحَتَّى رَأَيْتُهُ فَى النَّارِكَانَ يَسْرِقُ الْخَاجَ بَحْجَنَه فَانْ فَطُنَ لَهُ وَعَلَى عَنْهُ وَقَلَ عَنْهُ ذَهَبَ بِهُ وَحَتَّى رَأَيْثُ فَيها صَاحَبَة الْمُرَّة التَّى رَبَطَتُهَا وَمَ تَعَدَّمَ اللَّا مَنْ عَنْهُ وَقَلَ عَنْهُ وَقَلْ عَنْهُ وَقَلْ عَنْهُ وَقَلْ عَنْهُ وَقَلْ عَنْهُ وَقَلَ عَنْهُ وَقَلَ عَنْهُ وَقَلَى عَنْهُ وَقَلَ عَلَى عَلَيْهُ وَلَيْ الْمَعُمْ اللَّا وَلَا أَنْ اللَّهُ وَلَا أَنْ اللَّهُ الْقَلْ فَعْلَ عَنْهُ وَقَلْ عَنْهُ وَلَقَدْ مَدُوثُ يَلِكُمْ وَلَا أَرْيُهُ فَى النَّا لَعَلَ فَلَا اللَّه وَلَا اللَّي اللَّهُ الْمَالُولُ مَنْ ثَيْهُ وَلَكُمْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ الْعَلَى فَا مَنْ شَيْء تُوعَدُونَهُ إِلَا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي صَلَاتِي هَذَه وَلَكُمْ اللَّهُ وَلَا أَوْ اللَّهُ وَلَالَهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ اللَّهُ وَاللَهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا الْمَالَ فَي صَلَاتَى هَلَا اللَّهُ وَاللَهُ اللَّهُ وَاللَهُ اللَّهُ وَلَا الْمَالُولُ اللَّهُ الْمَالُولُ الْمَلْ فَا اللَّهُ الْمَالُولُ اللَّهُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ اللَّهُ الْمَالُولُ الْمَلْ الْمَلْ الْمَالُولُ اللَّهُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ اللَّهُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُولُ الْمَالُولُ الْمَالُولُ الْمَا

فى مقامه ﴾ فيه أن العمل القليل لا يبطل الصلاة وضبط أصحابنا القليل بما دون ثلاث خطوات متنابعات وقالوا الثلاث متتابعات تبطلها و يتأولون هذا الحديث على أن الخطوات كانت متفرقة لامتوالية و لا يصح تأويله على أنه كان خطوتين لأن قوله انتهينا الى النساء يخالفه وفيه استحباب صلاة الكسوف للنساء وفيه حضورهن و راء الرجال . قوله ﴿ آضت الشمس ﴾ هو بهمزة مدودة هكذا ضبطه جميع الرواة ببلادنا وكذا أشار اليه القاضى قالوا ومعناه رجعت الى خاله الأول قبل الكسوف وهو من آض يئيض اذا رجع ومنه قولم أيضا وهو مصدر منه . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ مخافة أن يصيبني من لفحها ﴾ أى من ضرب لهبها ومنه قوله تعالى تلفح وجوههم النارأى يضربها لهبها قالوا والنفح دون اللفح قال الله ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك أى أدنى شيء منه قاله الهروى وغيره . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ورأيت فيها عذاب ربك أى أدنى شيء منه قاله الهروى وغيره . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ورأيت فيها عذاب ربك أى أدنى شيء منه قاله الهروى وغيره . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ورأيت فيها عذاب ربك أى أدنى شيء منه قاله الهروى وغيره . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ورأيت فيها عذاب ربك أى أدنى شيء منه قاله الهروى وغيره . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ورأيت فيها عذاب ربك أى أدنى شيء منه قاله الهروى وغيره . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ورأيت فيها عذاب ربك أى أدنى شيء منه قاله الهروى وغيره . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ورأيت فيها عليه وسلم الله عليه وسلم ورأيت فيها و منه و منه الله و الله و منه و من

حَرَثُنَ مُحَمَّدُ مِنْ الْعَلَاءِ الْهُمْدَانِيُّ حَدَّنَا اَبْنُ ثُمَيْرٌ حَدَّنَا هِشَامٌ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْهَاءَ قَالَتْ خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْد رَسُولِ الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائَشَةَ وَهْىَ تُصَلِي فَقُلْتُ مَاشَأْنُ النَّاسِ يُصَلُّونَ فَأَشَارَتْ بِرِأْسَهَا إِلَى السَّهَاءِ فَقُلْتُ آيَةٌ قَالَتْ نَعَمْ فَأَطَالَ وَقُلْتُ مَاشَأْنُ النَّاسِ يُصَلُّونَ فَأَشَارَتْ بِرِأْسَهَا إِلَى السَّهَاءِ فَقُلْتُ آيَةٌ قَالَتْ نَعَمْ فَأَطَالَ وَهُولُ الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمَ الْقيامَ جِدًّا حَتَّى تَجَلَّذِى الْغَشْيُ فَأَخَذْتُ قَرْبَةً مَنْ مَاء إِلَى جَنْبِي فَعَلَمْتُ أَصُبُ عَلَى رَأْسِي أَوْ عَلَى وَجُهِى مِنَ الْمَاء قَالَتْ فَانْصَرَفَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهُ وَسَلَمَ النَّاسَ فَمَدَ الله عَلَيْه وَسَلَمَ وَسَلَمَ النَّاسَ فَمَدَ الله عَلَيْه وَسَلَمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَعَطَبَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمَ النَّاسَ فَمَدَ الله وَالنَّارَ وَ إِنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إِلَى النَّمَ مُنْ شَيْء لَمْ أَثُنُ رَأَيْتُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فَى مَقَامِي هُ فَيُولُ الله وَلَيْ الله عَلَيْه وَسَلَمَ النَّاسَ فَعَدَ الله وَالنَّارَ وَ إِنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إِلَى الله مَنْ شَيْء لَمْ أَثُنُ رَأَيْتُهُ إِلَا قَدْ رَأَيْتُهُ فَى مَقَامِي هُ فَذَا حَتَى الْجُنَّةُ الْمُسَيحِ الدَّجَالُ «لَالله وَالنَّارَ وَ إِنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إِلَى النَّهُ عَلَيْه فَى الْقُبُورِ قَرِيبًا أَوْ مِثَلَ فَيْنَةُ الْمُسِيحِ الدَّجَالُ «لَا أَوْمَنُ الله وَلَالَ الرَّهُ فَلَ اللهُ عَلَى الله عَلَيْهُ مَا مَنْ شَيْء لَمْ الله وَلَالَ السَّعَلَ السَّا الْقَالَ الْمَاء الله الله وَلَا الله وَلَوْ الله وَلَا الله وَلَا الله وَقُولُ الله والله والله والله والمُوقِلَ المَامِقُ فَي الله والمَالَتُ الْمَالَ فَاللَّهُ مَا الله والمُولَى المَالِمُ الله والسَلَقَ الله والله والمُن الله والمُولَى المُعَلَى الله والمُولَى المَلْفَ المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَالْفَعُمُ المَالِمُ اللّهُ اللّهُ المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَالْفُ المَالَقُ اللّهُ اللّهُ الْمُولُولُ اللّهُ اللّهُ الله المُولُ الله المُولِقُ اللّهُ الله المُعَلّمُ الله المُولِولَ الله ال

صاحب المحجن و بكسرالميم وهو عصا مغففا الطرف . قولها ﴿ فأشارت برأسها الى الديماء ﴾ فيه امتناع الكلام بالصلاة وجواز الاشارة و لا كراهة فيها اذا كانت لحاجة . قولها ﴿ تجلانى الغشى ﴾ هو بفتح الغين واسكان الشين و روى أيضا بكسر الشين وتشديد اليا وهما بمعنى الغشاوة وهو معروف يحصل بطول القيام فى الحر و فى غير ذلك من الأحوال ولهذا جعلت تصبعليها الما وفيه أن الغشى لاينقض الوضو مادام العقل ثابتا . قولها ﴿ فأخذت قربة من ما الى جنبى فجعلت أصب على رأسى أو على وجهى من الما و هذا محمول على أنه لم تكثر أفعالها متوالية لان الأفعال اذا كثرت متوالية أبطلت الصلاة . قوله ﴿ ماعلمك بهذا الرجل الما يقول له الملكان السائلان ماعلمك بهذا الرجل ﴾ و لا يقول رسول الله امتحاناً له واغرابا عليه لئلا يتلقن منهما اكرام الذي صلى الله عليه وسلم و رفع مرتبته فيعظمه هو تقليدا لها لا اعتقادا ولهذا يقول المؤمن هو رسول الله و يقول المنافق لاأدرى فيثبت الله الذين آمنو ابالقول

«لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ» فَيَقُولُ هُوَ مُحَمَّدٌ هُوَ رَسُولُ الله جَاءَنَا بِالْبَيْنَات وَالْهُدَى فَأَجَبْنَا وَأَطَعْنَا ثَلَاثَ مَرَارِ فَيُقَالُ لَهُ نَمْ قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ إِنَّكَ لَتُؤْمِنُ به فَنَمْ صَالحاً وَأَمَّا الْمُنَافَقُ أَو الْمُرْتَابُ « لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَمْهَاءُ » فَيَقُولُ لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ مِرْشِ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبِ قَالَا حَدَّيْنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هَسَام عَنْ فَاطَمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ أَتَدْتُ عَائَشَةَ فَاذَا النَّاسُ قَيَاثُمْ وَ إِذَا هِيَ ثُصَلِّي فَقُلْتُ مَا شَأَنُ النَّاسِ وَأَقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِنَحْو حَدِيثِ أَبْن ثَمِيرُ عَنْ هَشَامٍ . أَخْبَرَنَا يَحْنَى بْنُ يَحْنَى أَخْبَرَنَا شُفْيَانُ بْنُ عَيِينَةَ عَن الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةً قَالَ لَاتَقُلْ كَسَفَت الشَّمْسُ وَلَكُنْ قُلْ خَسَفَت الشَّمْسُ مَرْشَ يَحْنَى بْنُ حَبِيبِ الْحَارِ ثَيُّ حَدَّثَنَا خَالَدُ بْنُ الْحَارِث حَدَّثَنَا أَبْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنى مَنْصُورُ أَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أُمَّهِ صَفَّيَّةَ بِنْت شَيْبَةَ عَنْ أَسْهَاءَ بِنْت أَبِي بَكُر أَنَّهَا قَالَتْ فَزَعَ النَّتَّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسِلَّمَ يَوْمًا «قَالَتْ تَعْني يَوْمَ كَسَفَت الشَّمْسُ» فَأَخذَ درْعًا حَتَّى أُذْركَ بردائه فَقَامَ للنَّاس قيَامًا طَو يلَّا لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا أَتَى لَمْ يَشْعُرْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ رَكَعَ مَاحَدَّثَ أَنَّهُ رَكَعَ منْ طُولَ الْقيَامِ و مَرْشَى سَعيدُ بنُ يَحْيَى الْأُمَو يُّ حَدَّثَنَى أَبِي حَدَّثَنَا اُبنُ جُرَجِ بهٰذَا ُالْاسْنَاد مثْلَهُ وَقَالَ قيَامًا طَو يلاً يَقُومُ ثُمَّ يَرْ كَعُ وَزَادَ لَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَرْأَةُ أَسَنَّ منَّى وَ إِلَى الْأُخْرَى هِيَ أَسْقَمُ منَّى و مَرَثْنَى أَحْمَدُ بنُ سَعيد الدَّارِمَيُّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا وُهَيْبُ

الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة . قوله ﴿عن عروة قال لاتقل كسفتالشمس ولكن قل خسفت الشمس﴾ هذا قول له انفرد به والمشهورماقدمناه فى أول الباب

حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أُمَّه عَنْ أَسْمَاءَ بنْت أَبِي بَكْرِ قَالَتْ كُسفَت الشَّمْسُ عَلَى عَهْد النَّي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَرَعَ فَأَخْطَأَ بِدرْع حَتَّى أُدْرِكَ بردَائه بَعْدَ ذٰلِكَ قَالَتْ فَقَضَيْتُ حَاجَتى ثُمَّ جَنْتُ وَدَخَلْتُ الْمُسَجِدَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَائمًا فَقُمْتُ مَعَهُ فَأَطَالَ الْقَيَامَ حَتَّى رَأَيْتُنِي أَرِيدُ أَنْ أَجْلَسَ ثُمَّ أَلْتَفَتُ إِلَى الْلَرْأَةَ الضَّعِيفَة فَأَقُولُ هـنه أَضْعَفُ منّى فَأَقُومُ فَرَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقَيَامَ حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ خُيّلَ الَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَرْكُعْ مِرْشُ اللَّهِ اللَّهُ مِنْ سَعِيد حَدَّ تَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّ تَنَى زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاء أَنْ يَسَارِ عَنِ أَبْنِ عَبَّاسِ قَالَ أَنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْد رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ مَعَهُ فَقَامَ قَيَامًا طَوِيلًا قَدْرَ نَحُو سُورَة الْبَقَرَة ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَو يِلَّا ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قيَامًا طَو يِلَّا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأُوَّل ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِ يَلَّا وَهُوَ دُونَ الْرَكُوعِ الْأُوَّلِ ثُمَّ سَجَدَثُمَّ قَامَ قَيَامًا طَوِ يَلَّا وَهُوَ دُونَ الْقَيَامِ الْأُوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَو يلًا وَهُوَ دُونَ الْرَكُوعِ الْأُوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قَيَامًا طَو يلَّا وَهُوَ دُونَ الْقَيَام الْأُوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْرَكُوعِ الْأُوَّلِ ثُمَّ سَجَدَثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ انْجَلَت

قوله ﴿ فَفَرَع ﴾ قال القاضى يحتمل أن يكون معناه الفرع الذي هو الخوف كافى الرواية الآخرى يخشى أن تكون الساعة . و يحتمل أن يكون معناه الفزع الذي هو المبادرة الى الشيء ﴿ فأخطأ بدرع حتى أدرك بردائه ﴾ معناه أنه لشدة سرعته واهتمامه بذلك أراد أن يأخذ ردامه فأخذ درع بعض أهل البيت سهواً ولم يعلم ذلك لاشتغال قلبه بامر الكسوف فلما علم أهل البيت أنه ترك رداءه لحقه به انسان. قوله في الرواية الأولى من حديث ابن عباس ﴿ فقام قياما طويلا قدر نحوسورة البقرة ﴾ هكذا هو في النسخ

الشَّمْسُ فَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَر آيَتَانَ مِنْ آيَاتَ اللهَ لَا يَنْكَسَفَانَ لَمُوتَ أَحَدُ وَلَا لَحَيَاتِهِ فَاذَا رَأَيْتُمْ ذَلْكَ فَاذْ كُرُوا اللهَ قَالُوا يَارَسُولَ اللهَ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فَي مَقَامَكَ هٰذَا ثُمَّ رَأَيْنَاكَ فَاذَا رَأَيْتُ وَلَا يَا اللهُ قَالُوا عَلَيْ اللهُ قَالُولُتُ مِنْهُ مَا عُنْهُ وَلَا أَخَذُتُهُ لَا كُلْتُمْ مِنْهُ مَابِقَيَتِ اللهُ يَا كُفُو وَرَأَيْتُ النَّا النَّسَاءَ قَالُوا بِمَ يَارَسُولَ الله قَالَ وَرَأَيْتُ أَهُمَ النِّسَاءَ قَالُوا بِمَ يَارَسُولَ الله قَالَ بَكُفُر الْاحْسَانِ لَوْأَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ بَكُفُرهِ وَ مَنْظُولًا قَطْ وَرَأَيْتُ مَنْكَ خَيْرًا قَطُ وَ وَتَرَنِهُ مُعَلِّدُ وَيَعْلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ رَيْد بْنِ أَسَلَمَ فِي هٰذَا الْاسْنَادَ بِمِثْلِهِ غَيْرًا أَنَّهُ قَالَ اللهُ عَنْ وَيْدِ بْنِ أَسَلَمَ فِي هٰذَا الْاسْنَادَ بِمِثْلِهِ غَيْرًا أَنَّهُ قَالَ اللهُ عَنْ رَيْد بْنِ أَسَلَمَ فِي هٰذَا الْاسْنَادَ بِمِثْلِهُ غَيْرًا أَنَّهُ قَالَ اللهُ عَنْ وَيْد بْنِ أَسَلَمَ فِي هٰذَا الْاسْنَادَ بِمِثْلِهُ غَيْرًا أَنَّهُ قَالَ اللهُ عَنْ رَيْد بْنِ أَسَلَمَ فِي هٰذَا الْاسْنَادَ بِمِثْلِهُ غَيْرًا أَنَّهُ قَالَ اللهُ تَكَعْمَعُونَ اللهُ تَكَعْمَعُونَ اللهُ تَكَعْمَوا اللهُ تَعْمَالُولُ اللهُ عَنْ وَيْد بْنِ أَسَلَمَ فِي هٰذَا الْاسْنَادَ بِمِثْلُهُ غَيْرًا أَنَّهُ قَالَ اللهُ اللهُ

مَرْشَنَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلِيَّةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ طَاوُسِ عَنِ أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ طَاوُسِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ الله عَلَيْ مَثْلُ ذَلِكَ و حَرَثَنَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرِ ثَمَّالَ ذَلِكَ و حَرَثَن مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرِ أَنْ الله عَلَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّ ثَنَا حَبِيبٌ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّ ثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّ ثَنَا حَبِيبٌ ابْنُ الله عَلَيْ مَلْ الله عَلَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّ ثَنَا حَبِيبٌ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّ ثَنَا حَبِيبٌ الله عَلَيْ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّ ثَنَا حَبِيبٌ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّ ثَنَا حَبِيبٌ عَنْ سُفَيَانَ قَالَ حَدَّ ثَنَا حَبِيبٌ

قدرنحو وهو صحيح ولواقتصر على أحد اللفظين لكان صحيحاقوله صلى الله عليه وسلم ﴿بكفرهن قيل أيكفرن بالله قال بكفر العشير و بكفر الاحسان ﴾ هكذا ضبطناه بكفر بالباء الموحدة الجارة وضم الكاف واسكان الفاء وفيه جو از اطلاق الكفر على كفران الحقوق وان لم بكن ذلك الشخص كافرا بالله تعالى وقد سبق شرح هذا اللفظ مرات والعشير المعاشر كالزوج وغيره فيه ذم كفران الحقوق لاصحابها . قوله ﴿تكعكعت ﴾ أى توقفت وأحجمت قال الهروى وغيره يقال تكعكع الرجل وتكاعى وكم وكوعا اذا أحجم وجبن . قوله ﴿ثمان ركمات في أربع

عَنْ طَاوُسٍ عَنِ أَبْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَّ أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفٍ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ مُرَوزًا ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّقَراً ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ قَالَ وَالْأُخْرَى مِثْلُهَا

عَنْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدَ اللّه بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْنِ قَالَ أَخْبَرَنِي الْدَارِي أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرِ قَالَ أَخْبَرَنِي الْدَارِي أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرِ قَالَ أَخْبَرَنِي الْدَارِي أَنْهُ قَالَ لَكَ الله عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ لَكَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدَ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَسَدَلَة مَا السَّلَامَ عَنْ عَبْدِ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ أَوْدِي بالصَّلَاة جَامِعَةً فَرَكُعَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَسَجَدَة ثُمَّ خُلِي عَنْ الشَّمْسِ فَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَكُعَ رَكُعَ رَكُعَ يَنْ فِي سَجْدَة ثُمَّ خُلِي عَنْ الشَّمْسِ فَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَلَكُمَ رَكُعَتَيْنِ فِي سَجْدَة ثُمَّ خُلِي عَنْ الشَّمْسِ فَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَلَا عَنْ الله وَاللَّمَ عَنْ الله وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَلَيْهِ وَسَلَمَ وَلَاسَجَدَة ثُمْ قَوْمَ وَرَكُمَ وَكُمَ وَلَا فَالَ عَنْ الله وَاللَّه وَاللَّه وَاللَّه وَاللَّه وَاللَّه وَالَعْلَ وَاللَّه وَاللَّه وَاللَّه وَاللَّه وَاللَّه وَاللَّه وَالْمَ وَاللَّه وَاللَّه وَاللَّه وَاللَّه وَاللَّه وَاللَّه وَاللّه وَلَمْ وَاللَّه وَلَوْلَ الله وَاللَّه وَلَا السَلَمَ وَاللَّه وَاللَّه وَلَا الله وَاللَّه وَاللّه وَلَا اللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَالْمَا اللّه وَاللّه وَاللّ

سجدات ﴾ أى ركع ثمان مرات كل أربع فى ركعة وسجد سجدتين فى كل ركعة وقد صرح بهذا فى الكتاب فى الرواية الثانية . قوله ﴿ فى حديث ابن عمر و فركع ركعتين فى سجدة ﴾ أى ركوعين فى ركعة والمراد بالسجدة ركعة وقد سبق أحاديث كثيرة باطلاق السجدة على ركعة قولها ﴿ ماركعت ركوعا قط ولا سجدت سجودا قط كان أطول منه ﴾ و فى رواية أبى موسى الاشعرى فقام يصلى بأطول قيام و ركوع وسجود وما رأيته يفعله فى صلاة قط . فيهما دليل للختار وهو استحباب تطويل السجود فى صلاة الكسوف و لا يضر كون أكثر الروايات ليس فيهما تطويل السجود لان الزيادة من الثقة مقبولة مع أرب تطويل السجود ثابت من رواية جماعة كثيرة من الصحابة وذكره مسلم من روايتي عائشة وأبى موسى و رواه البخارى من رواية جماعة آخرين وأبو داود من طريق غيرهم فتكاثرت طرقه وتعاضدت فتعين العمل من رواية جماعة آخرين وأبو داود من طريق غيرهم فتكاثرت طرقه وتعاضدت فتعين العمل

أُبْنُ يَحْتَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِم عَنْ أَبِي مَسْعُود الْأَنْصَارِيّ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانَ مِنْ آياَتِ الله تُخوَّفُ الله بهمَا عَبَادَهُ وَ إِنَّهُمَا لَا يَنْكَسَفَان لَمُوْت أَحَد مِنَ النَّاسِ فَاذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ حَتَّى يُكْشَفَ مَابُكُمْ و مِرَشِ عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيُّ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبِ قَالَا حَدَّثَنَا مُعْتَمرُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ عَنْ أَبِي مَسْعُودِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيْسَ يَنْكَسفَان لَمُوت أَحَد منَ النَّاسِ وَلَكُنَّهُمَا آيتَان منْ آيَات اللهفَاذَا رَأَيْتُمُوهُ فَقُومُوا فَصَلُوا و مِرْشَ أَبُو بَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَةً حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ وَأَبُو أَسَامَةَ وَأَبْنُ بَمْيَرُ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَوَكَيْعٌ حِ وَحَدَّثَنَا أِبْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَمَرْوَانُ كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بَهٰذَا الْاسْنَاد وَفي حَديث سُفْيَانَ وَوَكيع أَنْكَسَفَت الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ النَّاسُ أَنْكَسَفَتْ لَمُوت إِبْرَاهِيمَ مِرَثِنَ أَبُّوعَامِ الْأَشْعَرِيُّ عَبْدُ الله بْنُ بَرَّاد وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاء قَالَا حَدَّتَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرِيد عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ في زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ فَزِعًا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ

به. قوله ﴿ فقام فزعا يخشى أن تكون الساعة ﴾ هذا قد يستشكل من حيث أن الساعة لها مقدمات كشيرة لا بد من وقوعها ولم تكن وقعت كطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة والنار والدجال وقتال الترك وأشياء أخر لا بد من وقوعها قبل الساعة كفتوح الشام والعراق ومصر وغيرهما وانفاق كنوز كسرى في سبيل الله تعالى وقتال الخوارج وغير ذلك من الأمور المشهورة في الاحاديث الصحيحة و يجاب عنه بأجوبة أحدها لعل هذا الكسوف

حَتَّى أَنِي الْمَسْجِدَ فَقَامَ يُصَلَّى الْقَالُولَ قَيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودِ مَارَأَيْتُهُ يَفْعَلُهُ فِي صَلَاة قَطْ بُمَّ قَالَ إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتُ اللَّهَ يُرْسِلُ اللهُ لَا تَكُونُ لَمُوت أَحَد وَلَا لَحَياتِه وَلَكَنَ اللهَ يُرسِلُهَا يُخَوِّفُ بَهَاعَبَادَهُ فَاذَا رَأَيْتُهُ مِنْهَا شَيْئًا فَافْزَعُوا إِلَى ذَكْره وَدُعَاتِه وَاسْتَغْفَارِه وَفَى رَوَايَة ابْنِ الْعَلَاءِ يُخَوِّفُ بَهَاعَبَادَهُ فَاذَا رَأَيْتُهُ مِنْهَا شَيْئًا فَافْزَعُوا إِلَى ذَكْره وَدُعَاتِه وَاسْتَغْفَارِه وَفَى رَوَايَة ابْنِ الْعَلَاء كَسَفَت الشَّمْسُ وَقَالَ يُحُوفُ عَبَادَهُ وَحَرَّيْنَ عُمَيْدُ عَنَى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إِذَا الْعَصَلِي اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إِذَا الْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَنَبَذَيْهِنَ اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إِذَا النَّكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَنَبَذَيْهِنَ وَمَرْسَ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فِي النَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إِذَا النَّكَسَفَتِ الشَّمْسِ فَقَرَا اللهُ مَن السَّمْسِ فَقَرَأُ وَقُلْتُ لِللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إِذَا الْكَسَفَتِ الشَّمْسِ فَقَرَا اللهُ مَن السَّمْسِ فَقَرَا اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فِي اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فِي النَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَى الشَّمْسِ فَقَرَا اللهُ مَن الشَّمْسِ فَقَرَا اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَيَكُلُو حَلَى عَنِ الشَّمْسِ فَقَرَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ فَى الشَّمْسِ فَقَرَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَكُولُ مَنْ الشَّمْسِ فَقَرَا اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَكُولُ مِنْ الشَّمْسِ فَقَرَأُ عَنْ الشَّمْسِ فَقَرَا اللهُ عَلَيْه وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا عَنْ السَّمْسُ فَقَرَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ السَّمْ فَى السَّمْ فَى السَّمْ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا عَنْ مَنْ أَعْمَالُ مَنْ الْعُمْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

كان قبل اعلام النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الأمور الثانى لعله خشى أن تكون بعض مقدماتها الثالث أن الراوى ظن أن النبي صلى الله عليه وسلم يخشى أن تكون الساعة وليس يلزم من ظنه أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم خشى ذلك حقيقة بل خرج النبي صلى الله عليه وسلم مستعجلا مهتما بالصلاة وغيرها من أمر الكسوف مبادرا الى ذلك و ربما خاف أن يكون نوع عقوبة كاكان صلى الله عليه وسلم عند هبوب الربح تعرف الكراهة فى وجهه و يخاف أن يكون عذابا كما حبق فى آخر كتاب الاستسقاء فظن الراوى خلاف ذلك و لا اعتبار بظنه. قوله في فانتهيت اليه وهو رافع يديه يدعو و يكبر و يحمد و يهلل حتى جلى عن الشمس فقرأ سورتين و ركع ركعتين و فى الرواية الاخرى فأتيته وهو قائم فى الصلاة رافع يديه فجعل يسبح و يهلل و وركع ركعتين و فى الرواية الاخرى فأتيته وهو قائم فى الصلاة رافع يديه فجعل يسبح و يهلل

صَلَّمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَالَ كُنْتُ أَرْتَمَى بِأَسْهُم لِى بِالْمَدِينَة فِى حَيَاة رَسُولِ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ إِذْ كَسَفَتَ الشَّمْسُ قَالَ كُنْتُ أَوْلُهُ وَالله لَا نَظُرَانَ إِلَى مَاحَدَثَ لَرَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فَى كُسُوفِ الشَّمْسِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ وَهُو قَاتُمْ فِى الصَّلَاة رَافَعْ يَدَيْه فِعَلَ يُسَبِّحُ وَيَحْمَدُ وَسَلَّمَ فَى كُسُوفِ الشَّمْسِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ وَهُو قَاتُمْ فِى الصَّلَاة رَافَعْ يَدَيْه فِعَلَ يُسَبِّحُ وَيَحْمَدُ وَيَهُلِّلُ وَيُكَبِّرُ وَيَدْعُو حَتَّى حُسَرَ عَنْهَا قَالَ فَلَتَا حُسَرَ عَنْهَا قَالَ الْجُرَيْرِي عَنْ حَيَّانَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنَ مَرَّا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّى وَصَلَّى رَكْعَتَيْن عَمْيرَ عَنْ عَلَيْهُ وَسَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّى عَلْهُ وَسَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَيْلُقَ عَلْهُ وَاللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَلَوْلَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْلَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْلَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْلَ اللهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَا لَكُونَ عَلَيْهُ وَلَا لَهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْلَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْلُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْلُوا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَل

ويكبر و يحمد ويدعو حتى حسر قال فلما حسر عنها قرأ سورتين فصلى ركعتين ﴾ هذا بما يستشكل و يظن أن ظاهره أنه ابتدأ صلاة الكسوف بعد انجلا الشمس وليس كذلك فانه لا يجوز ابتداء صلاتها بعد الانجلاء وهذا الحديث محمول على أنه وجده فى الصلاة كما صرح به فى الرواية الثانية شمجع الراوى جميع ماجرى فى الصلاة من دعا و تكبير و تهليل و تسبيح و تحميد وقراءة سورتين فى القيامين الآخرين للركعة الثانية وكانت السورتان بعد الانجلاء تتميا للصلاة من تقديره لابد منه لانه مطابق للرواية الثانية ولقواعد الفقه ولروايات باقى الصحابة والرواية الاولى محمولة عليه أيضا ليتفق الرواية الثانية ولقواعد الفقه ولروايات باقى الصحابة والرواية الاولى محمولة عليه أيضا ليتفق الرواية الثانية ولقواعد الفقه ولروايات باقى الصحابة والرواية تطوعا مستقلابعد انجلاء الكسوف لا نها صلاة كسوف وهذا ضعيف مخالف لظاهر الرواية الثانية والقداعلم . قوله ﴿ وهو قائم فى الصلاة رافع بديه فجعل يسبح الى قوله و يدعو ﴾ فيه دليل لا صحابا فى رفع الدين فى القنوت و رد على من يقول لا ترفع الأيدى فى دعوات الصلاة . قوله ﴿ حسر عنها ﴾ الكشف وهو بمعنى قوله فى الرواية الأولى جنها قوله ﴿ كنت أرتمى بأسهم ﴾ أى أدمى كا قاله فى الرواية الأولى يقال أرمى وارتمى وتراى وترمى كما قاله فى الرواية الأخيرة قوله

وُهْبِ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ عَبْدَ الرَّهْنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّتَهُ عَنْ أَيْهِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدَ أَبْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ عَنْ عَبْدَ الله بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَحْسَفَانِ لَمُوْتِ أَحَد وَلَا لَحَيَاتِه وَلَكَنَّهُمَا آيَةٌ مِنْ آيَاتِ الله فَاذَا رَأَيْتُمُوهُما فَصَلُّوا و مِرْشَ الْبُوبَكُر بْنُ أَبِي شَيْبَة وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بَن نُمَيْرَ قَالاً حَدَّتَنَا مُصْعَبُ وَهُو آبْنُ المُقْدَامِ حَدَّتَنا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ علاقَةَ وَفِي رَوَايَة أَبِي بَكْرٍ عَلَيْهُ وَمَعْمَلُوا عَرَضَى المُعْيِرَة بْنَ شُعْبَة يَقُولُ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ عَلَيْ عَهْدِ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ إِنْ المُقْدَلُ الله عَلَيْه وَسَلَمَ أَنْ المُقَدِي الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ أَنْ المُقْدَلِ الله عَلَيْه وَسَلَمَ أَنْ المُقَدِي الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِنْ المُقْدِي الله عَنْ الله عَنْ الله عَلَيْه وَسَلَمَ أَنِي المُقْدَلُ الله عَلَيْه وَسَلَمَ الله عَنْ الله عَلَيْه وَسَلَمَ أَنْ المُقَدِي الله عَنْ الله عَنْ الله عَلَيْه وَسَلَمَ الله عَلَيْه وَسَلَمَ أَنْ المُقَدِي الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَلَيْه وَسَلَمَ الله عَلْهُ عَلَيْه وَسَلَمَ عَلْهُ الله وَسَلَمَ الله وَلَا الله وَسَلَى الله وَسَلَمَ الله وَلَا لَحَيْدَ الله وَلَا لَمُ عَلَيْه وَسَلَمَ الله وَلَا الله وَاللّه وَصَلُوا الله وَصَلُوا الله وَصَلُوا وَتَى يَنْكَشَفَى

﴿ زياد بن علاقة ﴾ بكسر العين قوله صلى الله عليه وسلم فى أحاد يثالباب ﴿ انالشمس والقمر آيتان لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتموها فصلوا ﴾ فيه دليل للشافعي وجميع فقها أصحاب الحديث فى استحباب الصلاة لكسوف القمر على هيئة صلاة كسوف الشمس و روى عن جماعة من الصحابة وغيرهم وقال مالك وأبو حنيفة لاتسن لكسوف القمر هكذا وانما تسن ركعتان كسائر الصلوات فرادى والله أعلم

كتاب الجنائز

وحَرَثُنَ أَبُوكَامِلِ حَدَّثَنَا بِشُرُ بُنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ حَدَّثَنَا يَحْيَ بْنُ عُمَارَةً قَالَ مَعَدُدُ أَبُوكَامِلِ حَدَّثَنَا بِشُرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ حَدَّثَنَا يَحْيَ بْنُ عُمَارَةً قَالَ سَعِيد الْخُدُرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ لَقَنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَمَرَثُنَاهُ وَمَرَثَنَاهُ فَتَعَيْدُ وَمَرَثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ حِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكُرِ بْنُ أَبِي وَمِرَثُنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ حِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكُرِ بْنُ أَلِي وَمِرَثَنَا أَبُو بَكُرِ بْنُ أَلِي الله عَيعا بِهِذَا الْاسْنَادِ و مِرَثَنَا أَبُو بَكُرِ بْنُ أَلِي مَنْ الله عَيعا بِهٰذَا الْاسْنَادِ و مِرْشَى أَبُو بَكُرِ بُنُ أَلِي اللهُ عَيعا بِهٰذَا الْاسْنَادِ و مِرْشَ أَبُو بَكُرِ فَي اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَمَا كُولُو اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ مَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ مَا اللهُ اللهُ

كتاب الجنائز

الجنازة مشتقة من جنز اذا ستر ذكره ابن فارس وغيره والمضارع يجنز بكسر النون والجنازة بكسر الجيم وفتحها والكسر أفصح و يقال بالفتح الميت و بالكسر المنعش عليه ميت و يقال عكسه حكاه صاحب المطالع والجمع جنائز بالفتح لا غير قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ لقنوا موتا كم لا اله الا الله يه معناه من حضره الموت والمر اد ذكروه لا اله الا الله لتكون آخر كلاه كم في الحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة والأمر بهذا التلقين أمر ندب وأجمع العلماء على هذا التلقين وكرهوا الاكثار عليه والموالاة لئلا يضجر بضيق حالهوشدة كربهفيكره ذلك بقلبه و يتكلم بما لا يليق قالوا واذا قاله مرة لا يكرر عليه الا أن يتكلم بعده بكلام آخر فياد التعريض به ليكون آخر كلامه و يتضمن الحديث الحضور عند المحتضر لتذكيره وتأنيسه واغهاض عينيه والقيام بحقوقه وهذا بجمع عليه . قوله ﴿ وحدثنا قتيبة حدثنا عبدالعزيز الدراو ردى وروح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا خالد بن مخلد أخبرنا سليمان بن بلال جميعا بهذا الاسناد ﴾ هكذا هو في جميع النسخ وهو صحيح قال أبو على الغساني وغيره معناه عن عمارة بن غزية الذي سبق فيه الاسناد الأول ومعناه روى عنه الدراو ردى وسليمان بن بلال وهو كما قاله غزية الذي سبق فيه الاسناد الأول ومعناه روى عنه الدراو ردى وسليمان بن بلال وهو كما قاله غزية الذي سبق فيه الاسناد الأول ومعناه روى عنه الدراو ردى وسليمان بن بلال وهو كما قاله

وَعُثْمَانُ أَبْنَا أَبِي شَيْبَةَ ح وَحَدَّثَنِي عَمْرُ و النَّاقِدُ قَالُوا جَمِيعًا حَدَّثَنَا أَبُو خَالدالْأَحْمَرُ عَنَ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ لَقَّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّهُ أَلِلهُ

مَرَشَنَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ وَأَبْنُ حُجْرِ جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرِ جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ قَالَ ابْنُ سَفِينَةَ عَنْ أُمِّ سَفَينَةً عَنْ أُمِّ سَفَينَةً عَنْ أَمِّ سَفَينَةً عَنْ أَمِّ سَلَمَةً أَنَّهَا قَالَتْ سَمَعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ يَقُولُ مَامِنْ مُسْلَم تُصيبَةً مُصيبَةً فَيْهُ وَسَلَمَ يَقُولُ مَامَنْ مُسْلَم تُصيبَة مُصيبَةً فَيْهُ وَسَلَمَ قَوْلُ مَامِنْ مُسْلَم تُصيبَة مُصيبَة فَيْهُ وَسَلَمَ قَوْلُ مَامَنْ مُسْلَم تُصيبَة مُولَى مَا أَمَنَ الله وَ إِنَّا الله وَ إِنَّا الله وَ إِنَّا الله وَا إِنَّا الله وَ إِنَّا الله وَ إِنَّا الله وَالله وَلَا الله وَلْ الله وَلَا الله وَلَا

أبو على ولو قال مسلم جميعا عن عمارة بن غزية بهذا الاسناد لكان أحسن وأوضح وهو المعروف من عادته فى الكتاب لكنه حذفه هنا لوضوحه عند أهل هذه الصنعة . قوله صلى الله عليه وسلم فر مامن مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله عز وجل انالله وانااليه راجعون فيه فضيلة هذا القول وفيه دليل للمذهب المختار فى الاصول أن المندوب مأمو ربه لانه صلى الله عليه وسلم مأمو ربه مع أن الآية الكريمة تقتضى ندبه واجماع المسلمين منعقد عليه . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿أجرى فى مصيبتى وأخلف لى خيرامنها ﴾ قال القاضى أجرنى بالقصر والمدحكاهما صاحب الافعال وقال الاصمعى وأكثر أهل اللغة هو مقصور لا يمد ومعنى أجره الله أعطاه أجره وجزاء صبره وهمه فى مصيبته وقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ وأخلف لى ﴾ هو بقطع الهمزة وكسر اللام قال أهل اللغة يقال لمن ذهب له وقوله صلى الله عليك أى ردعليك مثله فان ذهب مالا يتوقع مشله بأن ذهب والدأ و عم أوأخ لمن لاجد له ولا والدله قبل خلف الله عليك بغير ألف أى كان الله مثله بأن ذهب والدأ وعم أوأخ لمن لاجد له ولا والدله قبل خلف الله عليك بغير ألف أى كان الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ أَرْسَلَ إِلَىَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَ سَلَّمَ حَاطَبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ يَخْطُبْنِي لَهُ فَقُلْتُ إِنَّ لَى بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ فَقَالَ أَمَّا اُبْتُهَا فَنَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُغْنَهَا عَنْهَا وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ بِالْغَيْرَةَ وَصِرْتِنِ أَبُوبَكُر بِنُ أَى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ سَعد بْن سَعيد قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بِنَ كَثيرِ بْنِ أَفْلَحَ قَالَ سَمعْتُ ابْنَ سَفينَةَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمَعَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَامِنْ عَبْد تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ إِنَّا لله وَ إِنَّا الله وَاجِعُونَ اللَّهُمَّأُجُرْنِي فِي مُصِيبَى وَأَخْلُف لى خَيْرًا منْهَا إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَهِ وَأَخْلَفَ لَهُ خَيرًا مِنْهَا قَالَتْ فَلَكَّا تُوفِّي أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ كَمَا أَمَرَ فِي رَسُولُ ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْه وَسَـلَّمَ فَأَخْلَفَ ٱللهُ لَى خَيْرًا منهُ رَسُولَ ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ و حرَّث مُحمَّدُ بن عَبْد الله بن نمير حَدَّثناً أَبِي حَدَّثَناً سَعَد بن سَعِيد أَخْبَرَ في عَمْر يعني ابنَ كَثير عَن أَبْن سَفينَةَ مَوْ لَى أُمّ سَلَمَةَ عَنْ أُمّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ قَالَتْ سَمعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمثل حَديث أَبِي أُسَامَةَ وَزَادَ قَالَتْ فَلَكَ أَنُو فَيَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ مَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَزَمَ الله لى فَقُلْتُهَا

خليفة منه عليك. وقولها ﴿ وأناغيور ﴾ يقال امرأة غيرى وغيور و رجل غيور وغيران قدجاء فعول في صفات المؤنث كثيرا كقولهم امرأة عروس وعروب وضحوك لكثيرة الضحك وعقبة كؤد وأرض صعودوه. وطوحدود وأشباهها. قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ وادعو الله أن يذهب بالغيرة ﴾ هي بفتح الغين و يقال أذهب الله الشيء و ذهب به كقوله تعالى ذهب الله بنورهم. قوله صلى الله عليه وسلم الإ أجره الله هو بقصر الهمزة ومدها والقصر أفصح وأشهر كما سبق. قولها ﴿ شمعز ما الله لى فقلتها ﴾

قَالَتْ فَتَزَوَّ جْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ

مَدَّثُنَا أَبُّو مُعَاوِيةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ الْعُمْشِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ الْمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَضَرُ ثُمُ الْمَرِيضَ أَوَ الْمَيْتَ فَقُولُوا خَيْرًا فَانَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ قَالَتْ فَلَتَ مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَيْوَ النَّبَيَّ النَّهَ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَنْ هُو خَيْرَ لِى مِنْهُ مُحَمَّدًا صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَنْ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَنْ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَمَا عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَالْمَا عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَالْمُ وَالْمَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَالِمُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْه

حَدِثَىٰ زُهَيْرُ بُنُ حَرْبِ حَدَّيَنَا مُعَاوِيَةُ بُنُ عَمْرٍ و حَدَّيَنَا أَبُو اسْحَقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ خَالد الْخَذَّاء عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ قَبِيضَةَ بْنِ ذُوَّ يْبِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ دَخَلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلْيُهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي قَلَابَةَ عَنْ قَبِيضَةً بْنَ ذُوَ يْبِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ دَخَلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى الله عَلَى اللهُ عَلَى الل

أى خلق فى عزما وقد سبق فى شرح أول خطبة مسلم أن فعل الله تعالى لا يسمى عزما من حيث ان حقيقة العزم حدوث رأى لم يكن والله دنزه عن هذا فتأولوا قول أم سلمة على أن معناه خلق لى أو فى عزما . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ﴾ فيه الندب الى قول الخير حينتذمن الدعاء والاستغفار له وطلب اللطف به والتخفيف عنه ونحوه وفيه حضور الملائكة حينئذ وتأمينهم . قوله ﴿ وقد شق بصره ﴾ هو بفتح الشين و رفع بصره وهو فاعل شق هكذا ضبطناه وهو المشهور وضبطه بعضهم بصره بالنصب وهو صحيح أيضا والشين مفتوحة بلاخلاف قال القاضى قال صاحب الأفعال بقال شق بصر الميت وشق الميت بصره ومعناه شخص كما فى الرواية الأخرى وقال ابن

فَضَجَّ نَاسُ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسكُمْ إِلَّا بِحَيْرِ فَانَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَمُولُونَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الْغَفْرُ لَأَبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ وَاخْلُفْهُ فِي عَقبه فِي الْغَابِرِينَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوَّرْ لَهُ فِيهِ و مِرَشَىٰ مُحَدَّهُ بِنُ مُوسَى الْقَطَّالُ الْوَاسطِيُّ حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذ بْنِ مُعَاذ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبِيدُ الله بْنُ الْحَسَن عَلَا اللهُمَّ أَوْسِعْ لَهُ فِي عَرَكته وَقَالَ اللّهُمَّ أَوْسِعْ لَهُ فِي حَدَّثَنَا خَالَدُ الْحَدَّا عُبِيدُ اللهُمَّ أَوْسِعْ لَهُ فِي عَرْدَ اللهُمَّ أَوْسِعْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَلَمْ يَوْدُونَ أَخْرَى سَابِعَةُ نَسِيتُهَا وَاللَّهُمَّ أَوْسِعْ لَهُ فِي عَرْدَى سَابِعَةُ نَسِيتُهَا

و مرش مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّقِ أَخْبَرَنَا أَبْنُ جُرَيْعٍ عَنِ الْعَلَاء بنِ يَعْقُوبَ وَمِرْتُنَ أَبْنُ جُرَيْعٍ عَنِ الْعَلَاء بنِ يَعْقُوبَ قَالَ أَخْبَرَنَى أَبِي أَنَّهُ سَمَعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَمْ تَرَوُا الْإِنْسَانَ

السكيت في الاصلاح والجوهري حكاية عن ابن السكيت يقال شق بصر الميت و لا تقل شق الميت بصره وهو الذي حضره الموت وصارينظر الى الشي لا يرتد اليه طرفه . قولها ﴿ فأغمضه ﴾ دليل على استحباب اغماض الميت وأجمع المسلمون على ذلك قالوا والحكمة فيه أن لا يقبح بمنظره لو ترك اغماضه . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ان الروح اذا قبض تبعه البصر ﴾ معناه اذا خرج الروح من الجسد يتبعه البصر ناظرا أين يذهب و في الروح لغتان التذكير والتأنيث وهذا الحديث دليل للتذكير وفيه دليل لمنذهب أصحابنا المتكلمين ومن وافقهم أن الروح أجسام لطيفة متخللة في البدن وتذهب الحياة من الجسد بذها بها وليس عرضاكما قاله آخرون ولا دما كما قاله آخرون وفيها كلام متشعب للمتكلمين . قولها ﴿ ثم قال اللهم اغفر لا بي سلمة ﴾ الى آخره فيه استحباب الدعاء للميت عند موته و لاهله وذريته بأمور الآخرة والدنيا . قوله صلى من الغابرين ﴾ أي الباقين كقوله تعالى الا امرأته كانت من الغابرير .

إِذَا مَاتَ شَخَصَ بَصَرُهُ قَالُوا بَلَى قَالَ فَذَلِكَ حِينَ يَتْبَعُ بَصَرُهُ نَفْسَهُ و مِرْثُنَاه قَتَيْبَةُ بنُ سَعِيد حَدَّثَنَا عُهُ دُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ عَن الْعَلَاء بِإِذَا الْاسْنَاد

و مَرْنَ أَبُو بَكُر بِنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ ثَمْيْر وَ إِسْحَقُ بِنُ إِبْراهِيم كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عَيْنَةَ قَالَ ابْنُ ثَمَيْر حَدَّ ثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي بَعِيحٍ عَنْ أَيْبِه عَنْ عُبَيْد بْنِ عُمْيْر قَالَ قَالَتْ أَمُّ سَلَمَةً لَكُ مَاتَ أَبُو سَلَمَة قُلْتُ عَنْهُ فَكُنْتُ قَدْ تَهِيَّاتُ مَاتَ أَبُو سَلَمَة قُلْتُ عَنْهُ فَكُنْتُ قَدْ تَهَيَّاتُ لِللهُ عَلَيْهِ إِذْ أَقْبَلَتَ أَمْرَأَةُ مَنَ الصَّعِيد تُريَّدُ أَنْ تُسْعَدَنِي فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ وَقَالَ أَتُريدينَ أَنْ تُدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتاً أَخْرَجَهُ الله منه مَرَّتِين فَكَفَفْتُ عَنِ الْبُكَاء فَلَمْ أَبْكُ عَرَض أَبُوكَامِلِ الْجَحْدَرِي حَدَّتَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ زَيْد عَنْ عَاصِم الْأَحُولِ عَنْ أَبِي عُمْ الله عَلَيْه وَسَلَمَ قَلْمُ الله عَلْهُ وَسَلَمَ قَلْمُ الله عَلْهُ وَسَلَمَ الله عَلْهُ وَسَلَمَ قَلْمُ أَلْكُ عَرَض أَلَيْ وَمَا أَوْ ابْناً هَا فَى الْوَتِ فَقَالَ الرَّسُولُ ارْجَعْ اليَه عَنْ الله إلله إحْدَى بَنَاتِه تَدْعُوهُ وَتُغْرَدُهُ أَنَّ صَبِياً هَا أَو ابْناً هَا فَى الْمَوْت فَقَالَ للرَّسُول ارْجعْ اليُها فَانَ الله إلَّ الله مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى وَكُلُّ شَيْء عَنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمَّى فَرُهُا فَلْتَصْرِ وَلِتَحْتَسِبْ فَأَنْ لَله مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى وَكُلُّ شَيْء عَنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمَّى فَرُهُا فَلْتَصْرِ وَلِتَحْتَسِبْ

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ شخص بصره ﴾ بفتح الحناء أى ارتفع ولم يرتد · قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ يتبع بصره نفسه ﴾ المراد بالنفس هنا الروح قال القاضى وفيه أن الموت ليس بافنا واعدام وانما هو انتقال وتغير حال واعدام الجسد دون الروح الا مااستثنى من عجب الذنب قال وفيه حجة لمن يقول الروح والنفس بمعنى. قولها ﴿ غريب و فى أرض غربة ﴾ معناه أنه من أهل مكة ومات بالمدينة . قولها ﴿ أقبلت امرأة من الصعيد ﴾ المراد بالصعيد هنا عوالى المدينة وأصل الصعيد ما كان على وجه الأرض . قولها ﴿ تسعدنى ﴾ أى تساعدنى فى البكاء والنوح · قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ إن لله ما أخذوله ماأعطى و كل شيء تساعدنى فى البكاء والنوح · قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ إن لله ما أخذوله ماأعطى و كل شيء

فَعَادَ الرَّسُولُ فَقَالَ إِنَّهَا قَدْ أَقْسَمَتْ لَتَأْتِينَهَا قَالَ فَقَامَ النَّيِّ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ الْنُ عُبَادَة وَمُعَاذُ بْنُ جَبِلِ وَانْطَلَقْتُ مَعَهُمْ فَرُفَعَ اللهِ الصَّيِّ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ كَأَنَّهَا فِي شَنَّة فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ لَهُ سَعْدُ مَاهَذَا يَارَسُولَ الله قَالَ هذه رَحْمَةٌ جَعَلَهَا الله فِي قُلُوبِ عَبَادِه وَإِنَّمَا يُوسُولَ الله قَالَ هذه رَحْمَةٌ جَعَلَهَا الله فِي قُلُوبِ عَبَادِه وَإِنَّمَا يَرْحَمُ الله بْنِ ثُمَيْر حَدَّيْنَا أَبْنُ فَضَيْل حَ وَرَبَّنَ عُمَّد أَلله بْنِ ثُمَيْر حَدَّيْنَا أَبْنُ فَضَيْل حَ وَرَبَّنَ أَبُو مُعَاوِية جَمِيعًا عَنْ عَاصَمَ الْأَحْوَل بَهْذَا الْإَسْنَاد غَيْر وَحَدَّيْنَا أَبُو بَحْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّيْنَا أَبُو مُعَاوِية جَمِيعًا عَنْ عَاصَمَ الْأَحْوَل بَهْذَا الْإِسْنَاد غَيْر وَحَدَّيْنَا أَبُو بَحْرُونَ بَنُ أَبِي شَيْبَةً حَدَّيْنَا أَبُو مُعَاوِية جَمِيعًا عَنْ عَاصَمَ الْأَحْوَل بَهْذَا الْإِسْنَاد غَيْر وَحَدَّيْنَا أَبُو بَحْرُونَ بَنُ الله بْنُ وَهُ إِنَّهُ وَمُعُولَ عَرْبُو بَنُ عَمْرُو بْنُ الْخَارِثِ عَنْ سَعِيد بْنِ الْخَارِثِ

عنده بأجل مسمى به معناه الحث على الصبر والتسليم لقضاء الله تعالى وتقديره ان هذا الذى أخذ منكم كان له لالكم فلم يأخذ الا ماهو له فينغى أن لاتجزعوا كما لايجزع من استردت منه وديعة أو عارية وقوله صلى الله عليه وسلم (وله ماأعطى) معناه أن ماوهبه لكم ليس خارجا عن ملكه بل هو سبحانه وتعالى يفعل فيه مايشاء . وقوله صلى الله عليه وسلم (وكل شيء عنده بأجل مسمى) معناه اصبروا ولا تجزعوا فان كل من يأت قد انقضى أجله المسمى فحال تقدمه أو تأخره عنه فاذا علمتم هذا كله فاصبروا واحتسبوا مانزل بكم والله أعلم وهذا الحديث من قواعد الاسلام المشتملة على جمل من أصول الدين وفروعه والآداب قوله (ونفسه تقعقع كأنها في شنة) هو بفتح التاء والقافين والشنة القربة البالية ومعناه لها صوت وحشرجة كصوت الماء اذا ألقي في القربة البالية . قوله (ففاضت عيناه فقال له سعد ماهذا يارسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء) معناه أن سعدا ظن أن جميع أنواع البكاء حرام وأن دمع العين حرام وظن أن النبي صلى الله عليه وسلم أن بجرد البكاء ودمع بعين ليس بحرام الله عليه وسلم أن بحرد البكاء المقرون بهما أو بأحدهما كالله ولا مكه وه بل هو رحمة وفضيلة وانما المحرم النوح والندب والبكاء المقرون بهما أو بأحدهما كاله ولا مكه وه بل هو رحمة وفضيلة وانما المحرم النوح والندب والبكاء المقرون بهما أو بأحدهما كاله ولا مكه وه بل هو رحمة وفضيلة وانما المحرم النوح والندب والبكاء المقرون بهما أو بأحدهما كالهورة ولا مكه وه بل هو رحمة وفضيلة وانما المحرم النوح والندب والبكاء المقرون بهما أو بأحده والمسمون المنه و رحمة وفضيلة وانما المحرم النوح والندب والبكاء المقرون بهما أو بأحده والمدون بل هو رحمة وفضيلة وانما المحرم النوح والندب والمياء المقرون بهما أو بأحده المورد المناه المنها والمنه المؤلم المؤلم المؤلم النوب والمناه المؤلم و المؤ

و مَرْشَنَ مُحَمَّدُ بُنُ الْمُشَى الْعَنَزِيُّ حَدَّنَا مُحَمَّدُ بِنُ جَهْضَمِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُو اَبْنُ جَعْفَرِ عَنْ عَمْدَ الله بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ جَعْفَرِ عَنْ عَمْدِ الله بْنِ عُمْرَ أَنَّهُ عَلْمَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمْرَ أَنَّهُ قَالَ حُلَى عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمْرَ أَنَّهُ قَالَ حُلَى الله عَنْ عَبْدِ الله عَلَيْهِ وَسَلمَّ إِذْ جَاءَهُ رَجُلْ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلمَّ عَلَيْهِ وَسَلمَّ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلمَّ يَا أَخَا الْأَنْصَارِ كَيْفَ أَخِي سَعْدُ أَنْ عُبَادَةً فَقَالَ صَالحَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلمَّ يَا أَخَا الْأَنْصَارِ كَيْفَ أَخِي سَعْدُ الله عَلَيْهِ وَسَلمَّ عَلَيْهِ وَسَلمَ مَنْ يَعُودُهُ مِنْ كُمْ فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ الله عَلَيْهِ وَسَلمَ مَنْ يَعُودُهُ مِنْ كُمْ فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ الله عَلَيْهِ وَسَلمَ مَنْ يَعُودُهُ مِنْ كُمْ فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ مَنْ يَعُودُهُ مِنْ كُمْ فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ مَنْ يَعُودُهُ مِنْ كُمْ فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ مَنْ يَعُودُهُ مِنْ كُمْ فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ مَنْ يَعُودُهُ مِنْ كُمْ فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ مَنْ يَعُودُهُ مِنْ كُمْ فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ مَنْ يَعُودُهُ مِنْ كُمْ فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسُلمَ مَنْ يَعُودُهُ مِنْ كُمْ فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ وَالْ يَسُولُ اللهُ عَلَيْهُ وَسُلَمَ مَنْ يَعُودُهُ مِنْ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلْمَا مُنْ يَعُودُهُ مِنْ كُمْ فَقَامَ وَقُونَا مَا عَلْهُ وَلَا مُنْ يَعُودُهُ مِنْ كُمْ فَقَامَ وَقُمْنَا مَا عَلَيْهُ وَسُلَمَ عَلَيْهُ وَلَى الْعُلْمُ وَلَا لَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا مَا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ مُنْ يَعُودُهُ مُ فَقَامَ وَلَهُ الْمَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا لَهُ عُلَا مُعْهُ وَلَا الْعَلَا لَا لَعَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا لَهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا لَا لَا لَا عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ مِنْ عُلُولُ اللّهُ عَلَا عَلَيْهُ وَلَا لَا لَاللّهُ عَلَا عَلَا لَا لَهُ عَا مَا لَعْلَا الللّهُ عَلَا عَلَا عَلَا اللّهُ اللّهُ عَلَا عَلَا

سيأتى فى الأحاديث ﴿ إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا أو يرحم وأشار إلى لسانه ﴾ وفى الحديث الآخر العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول ما يسخط الله وفى الحديث الآخر مالم يكن لقع أولقلقة . قوله ﴿ وجده فى غشية ﴾ هو بفتح الغين و كسر الشين وتشديد الياء قال القاضى هكذا رواية الاكثرين قال وضبطه بعضهم باسكان الشين وتخفيف الياء وفى رواية البخارى فى غاشية وكاه صحيح وفيه قولان أحدهما من يغشاه من أهله والثانى ما يغشاه من كرب الموت . قوله ﴿ فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص وعبد الله بن مسعود ﴾ فيه استحباب عيادة المريض وعيادة الفاضل وسعد بن أبى وقاص وعبد الله بن مسعود ﴾ فيه استحباب عيادة المريض وعيادة الفاضل

المفضول وعيادة الامام والقاضي والعالم أتباعه . قوله ﴿ ماعلينا نعال ولاخفاف ولا قلانس ولا قمص ﴾ فيه ما كانت الصحابة رضي الله عنهم من الزهد في الدنيا والتقلل منها واطراح فضولها وعدم الاهتمام بفاخر اللباس ونحوه وفيه جواز المشي حافيا وعيادة الامام والعالم المريض مع أصحابه . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ الصبر عند الصدمة الأولى ﴾ وفي الرواية الأخرى انما الصبر معناه الصبر الكامل الذي يترتب عليه الأجر الجزيل لكثرة المشقة فيه وأصل الصدم الضرب في شيء صلب ثم استعمل مجازا في كل مكروه حصل بغتة . قوله ﴿ أتى على امرأة تبكي على صبي لها فقال لها اتنى الله واصبري ﴾ فيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع كل أحد . قوله ا ﴿ وما تبالى بمصدي ﴾ ثم قالت في آخره لم أعرفك . فيه الاعتذار الى أهل الفضل اذا أساء الانسان أدبه معهم وفيه حجة قول الانسان ماأ بالى بكذا والرد على من زعم أنه لايجوز اثبات الباء انما يقال ما باليت كذا وهذا غلط بل الصواب جواز اثبات الباء وحذفها وقد كثر ذلك في الاحاديث . قوله ﴿ فلم نجد على بابه بوابين ﴾ فيه ماكان عليه النبي وحذفها وقد كثر ذلك في الاحاديث . قوله ﴿ فلم نجد على بابه بوابين ﴾ فيه ماكان عليه النبي

إِنَّمَ الصَّبْرُ عَنْدَ أُوَّلَ صَدْمَةً أَوْ قَالَ عِنْدَ أُوَّلَ الصَّدْمَة و مَرَشْنَاه يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ الْحَارِقُ حَدَّتَنَا خَالَدُ يَعْنَى أُبْنَ الْحَارِثِ ح وَحَدَّتَنَا عَقْبَةُ بْنُ مُكْرَمِ الْعَمِّى حَدَّتَنَا عَبْدُ اللَّكَ بَنُ عَمْرُو ح وَحَدَّتَنَا عَبْدُ الصَّمَد قَالُول جَمِيعاً حَدَّتَنَا شُعْبَةُ عَمْرُو ح وَحَدَّتَنَا عَبْدُ الصَّمَد قَالُول جَمِيعاً حَدَّتَنَا شُعْبَةُ بِهُ الْاسْنَاد نَحْوَ حَديث عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ بِقَصَّتِه وَفِي حَديث عَبْدِ الصَّمْد مَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ بَامْرَاةً عَنْدَ قَبْر

مَرَّ أَبُو بَكُرِ حَدَّ ثَنَا مُحَمَّدُ بِنُ أَبِي شَيْبَةً وَمُحَمَّدُ بِنُ عَبْدِ الله بْنِ مُمَيْرِ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ بِشْرِ قَالَ اللهِ بَنْ عَمْرَ قَالَ حَدَّ ثَنَا نَافَعْ عَنْ عَبْدَ اللهِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ حَدَّ ثَنَا نَافَعْ عَنْ عَبْدَ اللهِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ حَدَّ ثَنَا نَافَعْ عَنْ عَبْدَ اللهِ وَسَلَمَ قَالَ مَهُلا يَابُنيَّةُ أَلَمْ تَعْلَى أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ مَهُلا يَابُنيَّةُ أَلَمْ تَعْلَى أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ اللهِ عَلَيْهِ مِرْتَن مُحَدَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّ ثَنَا مُحَدَّ دُن جَعْفَر حَدَّ ثَنَا اللهِ عَلَيْهِ مِرْتَن مُحَدَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّ ثَنَا مُحَدَّدُ بْنُ جَعْفَر حَدَّ ثَنَا مُحَدَّدُ بُنَ عَنْ عَبْدُ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَمَرْتُ فَيْ مُرَادُ بُنُ بَشَارٍ حَدَّ ثَنَا مُحَمَّدُ بُنُ جَعْفَر حَدَّ ثَنَا عَنْ فَعَر عَلَى عَلَيْهِ وَمَا لَمُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهِ عَرَانَ اللهُ عَلَيْهِ وَمَا لَمُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَرَان بُسُولُ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَسَلَمَ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَالْعَلْمَ عَلَيْهُ وَلَا لَهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَلَيْهِ عَلَيْهُ وَلَاللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَاللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَعْلَى عَلَيْهُ ولَا لَعْلَ عَلَيْهُ وَلَا لَعْلَى مَا عَلَيْهُ وَلَا لَاللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا لَمْ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَنَا لَا لَهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَنَا لَا لَهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَعْلَا لَا لَهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَهُ عَلَيْهُ وَلَا لَهُ عَلَيْهِ وَلَا لَا لَهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَا لَهُ عَلَيْهُ لَا لَا لَا لَهُ عَلَيْهُ وَلَا لَا لَهُ عَلَيْهُ

صلى الله عليه وسلم من التواضع وأنه ينبغى للامام والقاضى اذا لم يحتج الى بواب أن لا يتخذه وهكذا قال أصحابنا قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ ان الميت ليعذب ببكاء أهله عليه ﴾ وفى رواية ببعض بكاء أهله عليه وفى رواية ببكاء الحى وفى رواية يعذب فى قبره بما نيح عليه وفى رواية من يبك عليه يعذب وهذه الروايات من رواية عمر بن الخطاب وابنه عبد الله رضى الله عنهما وأنكرت عائشة ونسبتها الى النسيان والاشتباه عليهما وأنكرت أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك واحتجت بقوله تعالى ولا تزر وازرة و زر أخرى قالت وانما قال النبي صلى الله عليه الله عليه وسلم فى يهودية أنها تعذب وهم يبكون عليها يعنى تعذب بكفرها فى حال بكاء أهلها لابسبب البكاء واختلف العلماء فى هذه الاحاديث فتأولها الجهور على من وصى بأن يبكى عليه و يناح بعد موته فنفذت وصيته فهذا يعذب ببكاء أهله عليه ونوحهم لأنه بسببه ومنسوب عليه و يناح بعد موته فنفذت وصيته فهذا يعذب ببكاء أهله عليه ونوحهم لأنه بسببه ومنسوب اليه . قالوا فأمامن بكى عليه أهله وناحوا من غير وصية منه فلا يعذب القول الله تعالى ولا

شُعْبَةُ قَالَ سَمْعَتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيد بنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ ابْنِ عَمْرَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَيْتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بَمَانِيحَ عَلَيْهِ وَصِرَيْنَ هُمَّ عُنَ عُمْرَ عَنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ ابْنِ عُمْرَ عَنْ عُمْرَ عَنِ حَدَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَيْتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بَمَا نِيحَ عَلَيْهِ وَصِرَتَى عَلَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَيْتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بَمَا نِيحَ عَلَيْهِ وَصِرَتَى عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَيْتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بَمَا نِيحَ عَلَيْهِ وَصِرَتَى عَلَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَيْتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بَمَا نِيحَ عَلَيْهِ وَصِرَتَى عَلَيْ اللهُ عَمْرَ قَالَ الْمَيْتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بَمَا نِيحَ عَلَيْهِ وَصِرَتَى عَلَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ الْمَيْتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بَمَا نِيحَ عَلَيْهِ وَصِرَتَى عَلَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ قَالَ الْمُعْنَ عَمْرَ قَالَ الْمَا يَعْمَلُ عَنْ اللهُ عَمْرَ قَالَ لَمَ عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ قَالَ الْمَعْمَلُ عَنْ الْإِعْمَ عَنْ أَبِي صَالِح عَنِ ابْنِ عُمْرَ قَالَ لَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَمِلْ عَنِ اللهُ عَمْرَ قَالَ لَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ عَنْ الْإِعْمَ عَنْ أَبِي صَالِح عَنِ ابْنِ عُمْرَ قَالَ لَمَا لَعْمَ عَمْرَ قَالَ لَمَا اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَمِرْتَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَمْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَمْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا لَلْهُ عَلَيْهِ وَلَوْلُوا لَهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَيْ عَلَيْهُ وَلِي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا لَمْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

تزر وازرة و زر أخرى قالوا وكان من عادة العرب الوصية بذلك ومنه قول طرفة بن العبد اذا مت فانعيني بمــا أنا أهله . وشقى على الجيب ياابنة معبد

قالوا فحرج الحديث مطلقا حملا على ما كان معة دا لهم وقالت طائفة هو محمول على من أوصى بالبكاء والنوح أولم يوص بتركهما فمن أوصى بهما أوأهمل الوصية بتركهما يعذب بهما لنفريطه باهمال الوصية بتركهما فأمان وصى بتركهما فلا يعذب بهما اذلاصنع له فيهما ولا تفريط منه وحاصل هذا القول الجاب الوصية بتركهما ومن أهملهما عذب بهما وقالت طائفة معنى الأحاديث أنهم كانوا ينوحون على الميت ويندبو نه بتعديد شمائله و عاسنه فى زعمهم و تلك الشمائل قبائح فى الشرع يعذب بها كانوايقه لون يامؤيد النسوان وهو تم الولدان و بحرب العمر ان ومفرق الأخدان و نحوذك ممايرونه شجاعة و فخرا الطبرى وغيره وقال القاضى عياض وهو أولى الاقوال واحتجو ابحديث فيه أن النبى صلى الله عليه وسلم زجر امرأة عن البكاء على أيها وقال ان أحدكم اذا بكى استعبر له صويحبه فيا عبادالله لا تعذبوا اخوانكم وقالت عائشة رضى الله عنها معنى الحديث أن الكاني أوغيره من أصحاب الذنوب اخوانكم وقالت عائشة رضى الله عليه بذنبه لابيكائهم والصحيح من هذه الأقوال ماقدمناه عن الجمهور وأجمعوا كلهم على اختلاف مذاهبهم على أن المراد بالبكاء هنا البكاء بصوت ونياحة لا بحرد دمع وله على اختلاف مذاهبهم على أن المراد بالبكاء هنا البكاء بصوت ونياحة لا بحرد دمع العين. قوله صلى الله عليه في حديث مد بن بشار (يعذب في قبره بما نيح عليه) ومانيح عليه العين. قوله صلى الله عليه في حديث محد بن بشار (يعذب في قبره بما نيح عليه) ومانيح عليه

أَغْمَىَ عَلَيْهِ فَصِيحَ عَلَيْهِ فَلَتَّ افَّاقَ قَالَ أَمَّا عَلَيْمُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمَيَّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاء الْحَيّ مِرْشَى عَلَيْ اللّ حُجر حَدَّ ثَنَا عَلَى اللَّه مُسهر عَن الشَّيْبَانيّ عَن أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَكَ أُصِيبَ عُمَرُ جَعَلَ صُهَيْبٌ يَقُولُ وَا أَخَاهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَاصُهَتُ أَمَا عَدْتَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمَيَّتَ لَيُعَذَّبُ ببُكَاء الْحَيّ و حَرِيْنِي عَلَى بِنُ حُجْرِ أَخْبَرِنَا شُعَيْبُ بِنُ صَفُوانَ أَبُو يَحْبَى عَنْ عَبْد الْمَلَك بْن عُمَيْر عَنْ أَنِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ لَكَ أَصِيبَ عُمْرُ أَقْبُلَ صُهَيْبٌ مِنْ مَنْزله حَتَى دَخَلَ عَلَى عُمَرَ فَقَامَ بِحَيَالُهُ يَبْكِي فَقَالَ عُمَرُ عَلَامَ تَبْكِي أَعَلَىَّ تَبْكِي قَالَ إِي وَأَلله لَعَلَيْكَ أَبْكِي يَاأُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَاللَّهَ لَقَدْ عَلْمَتَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ يُبْكَى عَلَيْه يُعَذَّبُ قَالَ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لُوسَى بْنِ طَاحَةَ فَقَالَ كَانَتْ عَائْشَةُ تَقُولُ إِنَّمَا كَانَ أُولِئكَ الْهَوْدَ و مَرْشِي عَمْرُ و النَّاقِدُ حَدَّ ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِم حَدَّ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِت عَنْ أَنْسَ أَنَّ عُمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا طُعِنَ عَوَّلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ فَقَالَ يَاحَفْصَةُ أَمَّا سَمَعْت رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ وَعَوَّلَ عَلَيْهِ صُهِيبٌ فَقَالَ عُمَرُ يَاصُهَيبُ أَمَا

باثبات الباء وحذفها وهما صحيحان وفى رواية باثبات فى قبره وفى رواية بحذفه وله وفقام بحياله يبكى أى حذاء وعنده قوله صلى الله عليه وسلم (من يبكى عليه يعذب هكذا هو فى الاصول يبكى بالياء وهو صحيح و يكون من بمعنى الذى و يجوز على لغة أن تكون شرطية وتثبيت الياء ومنه قول الشاعر ألم يأتيك والانباء تنمى قوله (فذكرت ذلك لموسى بن طلحة) القائل فذكرت ذلك هو عبد الملك بن عمير . قوله (عولت عليه حفصة فقال ياحفصة أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المعول عليه يعذب) قال محققو أهل اللغة

يقال عول عليه وأعول لغتان وهو البكاء بصوت وقال بعضهم لايقال الأأعول وهذا الحديث يرد عليه ، قوله ﴿عن ابن أبي مليكة كنت جالسا الى جنب ابن عمر ونحن ننتظر جنازة أم أبان ابنة عثمان وعنده عمر و بن عثمان فجاء ابن عباس يقوده قائد فأراه أخبره بمكان ابن عمر فجاء حتى جلس الى جنبي فكنت بينهما ﴾ فيه دليل لجواز الجلوس والاجتماع لا تنظار الجنازة واستحبابه وأما جلوسه بين ابن عمر وابن عباس وهما أفضل بالصحبة والعلم والفضل والصلاح والنسب والسن وغير ذلك مع أن الادب أن المفضول لا يجلس بين الفاضلين الالعذر فمحمول على عذراما لأن ذلك الموضع أرفق بابن عباس واما لغير ذلك . قوله ﴿عن ابن عمر قال سمعت رسول الله على صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببكاء أهله فأرسلها عبدالله مرسلة ﴾ معناه أن ابن عمر أطلق في روايته تعذيب الميت ببكاء الحي و لم يقيده بيهودي كما قيدته عائشة و لا بوصية كما قيده

مَيْبُ يَقُولُ وَا أَخَاهُ وَاصَاحِبَاهُ فَقَالَ عُمَرُ أَلَمْ تَعَلَمْ أَوْلَمْ تَسْمَعْ قَالَ أَيُّوبُ أَوْ قَالَ أَوْلَمْ تَعْلَمْ أَوْلَمْ تَسْمَعْ قَالَ أَيُّوبُ أَوْ قَالَ أَوْلَمْ تَعْلَمْ أَوْلَمْ تَسْمَعُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمَيَّتَ لَيْعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاء أَهْلِه قَالَ فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهَ فَأَرْسَلَهَا مُرْسَلَةً وَأَمَّا عُمَرُ فَقَالَ بِبَعْضِ فَقُمْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائشَةَ فَحَدَّثْهُا مَمَ قَالَ ابْنُ عَمَرَ فَقَالَتْ لَا وَاللَّه مَاقَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَطُّ إِنَّ الْمَيْتَ يُعَذَّبُ ببُكَاء أَحَد وَلَكُنَّهُ قَالَ إِنَّ ٱلْكَافِرَ يَزِيدُهُ ٱللَّهُ بِبُكَاء أَهْلِه عَذَاباً وَ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى قَالَ أَيُّوبُ قَالَ أَبْنُ أَى مُلَيْكَةَ حَدَّثَنَى الْقَاسَمُ بْنُ مُحَدَّد قَالَ لَمَّا بَلَغَ عَائَشَةَ قَوْلُ عُمَرَ وَأَبْنِ عُمَرَ قَالَتْ إِنَّكُمْ لَتُحَدَّثُونِّي عَنْ غَيْرِ كَاذَبَيْنِ وَلَا مُكَذَّبَيْنِ وَلَكُنَّ السَّمْعَ يُخْطَى مِرْشِ مُحَمَّدُ بنُ رَافِع وَعَبْدُ بنُ حَمِيْد قَالَ أَنْ رَافِع حَدَّتَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق أَخْبَرَنَا أَبْنُ جُرَيْجِ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الله بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ تُوفِيَّتِ ابْنَةَ لُعُمْانَ بْن عَفَّانَ بَكَةَ قَالَ غَنَّا لِنَشْهَدَهَا قَالَ فَحَضَرَهَا أَبْنُ عُمَرَ وَأَنْنُ عَبَّاسِ قَالَ وَإِنِّي لَجَالُسْ بَيْنَهُمَا قَالَ جَلَسْتُ إِلَى أَحَدهمَا ثُمَّ جَاءَ الآخَرُ فَجَلَسَ إِلَى جَسْبِي فَقَالَ عَبْدُ اللَّه بنُ عُمْرَ لعَمْرو بن عُثْمَانَ وَهُوَ مُوَاجِهُهُ

آخرون و لاقال ببعض بكاء أهله كما رواه أبوه عمر . قوله ﴿ عن عائشة فقالت لاوالله ماقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ان الميت يعذب ببكاء أحد ﴾ فى هذه جواز الحلف بغلبة الظن بقرائن وان لم يقطع الانسان وهذا مذهبنا ومن هذا قالوا له الحلف بدين رآه بخط أبيه الميت على فلان اذا ظنه فان قيل فلعل عائشة لم تحلف على ظن بل على علم وتكون سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فى آخر أجزاء حياته قلنا هذا بعيد من وجهين أحدهما أن عمر وابن عمر سمعاه صلى الله عليه وسلم يقول فيعذب ببكاء أهله والثانى لوكان كذلك لاحتجت به عائشة وقالت سمعته فى آخر حياته صلى الله عليه وسلم ولم تحتج به انما

أَلَا تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ فَانَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمَيَّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاء أَهْلِه عَلَيْهِ فَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسِ قَدْ كَانَ عُمْرُ يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ ثُمَّ حَدَّثَ فَقَالَ صَدَرْتُ مَعَ عُمْرَ مَنْ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاء إِذَا هُوَ بِرَكْبِ تَحْتَ ظلِّ شَجَرَة فَقَالَ اُذْهَبْ فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلَاء الرَّكْبُ فَنَظَرْتُ فَاذَا هُوَ صُهَيْبٌ قَالَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ادْعُهُ لِي قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى صُهَيْب فَقُلْتُ أُرْ تَحَلْ فَأَلْخَقْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَتَّا انَّ اصَّٰ إِنَّ اصَّاحِبَاهُ وَاصَاحِبَاهُ فَقَالَ عُمْرُ يَاصُهَيْبُ أَتَبْكَى عَلَى وَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَيْتَ يُعَذَّبُ بَعْض بُكَاء أَهْله عَلَيْه فَقَالَ أَبْنُ عَبَّاس فَلَتَّ ا مَاتَ عُمَرُ ذَكُرْتُ ذَلِكَ لَعَائشَةَ فَقَالَتْ يَرْحَمُ ٱلله عُمْرَ لَا وَٱللَّهِ مَاحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ ٱللَّهَ يُعَذَّبُ ٱلْمؤمنَ سُكَاء أَحَد وَلَكُنْ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ يَزِيدُ ٱلْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاء أَهْلِه عَلَيْه قَالَ وَقَالَتْ عَائَشَةُ حَسْبُكُمُ ٱلْقُرْآنُ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى قَالَ وَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسِ عَنْدَ ذَلِكَ وَٱللَّهُ أَضْحَكَ وَأَبْكَى قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ فَوَالله مَاقَالَ أَبْنُ عُمَرَ مِنْ شَيْء و صِرْشِ عَبْدُ الرَّحْنِ بْنُ بِشْرِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُ و عَن أَبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ كُنَّا فِي جَنَازَة أُمِّ أَبَانَ بِنْت عُثْمَانَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَلَمْ يَنْصَّ رَفْعَ الْحَديث عَنْ عَمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا نَصَّهُ أَيُّوبُ وَأَبْنُ جُرَيْجٍ وَحَديثُهُمَا أَتُمُّ مَنْ حَديث عَمْرُ و و حَدِثْنَى حَرْمَلَةً بن يَحَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن وَهْبِ حَدَّثَنَى عَمْرُ بن مُحَدَّ أَنَّ سَالًا حَدَّيَّهُ عَنْ عَبْد أَلله بْن عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ أَلله صَلَّى أَللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمَيْتَ يُعَذَّبُ بُكَاء الْحَى و مِرْشُ خَلَفُ بْنُ هَشَام وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ جَمِيعًا عَنْ خَمَّاد قَالَ خَلَفْ

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ عَنْ هَشَام بْن عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذُكَرَ عِنْدَ عَائشَةَ قَولُ ابْنَ عُمرَ الْمَيْتُ يُعَذَّبُ بَكَاء أَهْله عَلَيْه فَقَالَتْ رَحَم ٱللهُ أَبَا عَبْد الرَّحْن سَمِعَ شَيْئًا فَلَمْ يَحْفَظْهُ إِنَّكَا مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ ٱلله صَــلَّى ٱللهُ عَلَيْه وَسَــلَّمَ جَنَازَةُ يَهُوديّ وَهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْه فَقَالَ أَثْثُمْ تَبْكُونَ وَ إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ مِرْثِ أَبُوكُرَيْبِ حَدَّتَنَا أَبُوأُسَامَةَ عَنْهِ شَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَذُكُرَ عِنْدَعَا نُشَةَ أَنَّ أَبْنَ عُمَرَ يَرْفَعُ إِلَى الَّنِّيَّصَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ ٱلْمَيَّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِبُكَاءٍ أَهْلِهِ عَلَيْهِ فَقَالَتْ وَهَلَ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله صَـلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إِنَّهُ لَيْعَذَّبُ بِخَطيئَتِه أَوْ بِنَنْبِهِ وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهُ الآنَ وَذَاكَ مثلُ قَوْلِه إِنَّ رَسُولَ ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْقَليب يَوْمَ بَدْر وَفيه قَتْلَى بَدْرِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لَهَمْ مَاقَالَ إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ وَقَدْ وَهَلَ إِنَّكَ قَالَ إِنَّهُمْ لَيْعَلَمُونَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَتَّى ثُمَّ قَرَأَتْ إِنَّكَ لَاتُسْمَعُ الْمُوْتَى وَمَا أَنْتَ بمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَقُولُ حِينَ تَبَوَّوُا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ وَ مِرْشِءٍ أَبُّو بَكُرُ بِنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بَهٰذَا الْاسْنَادِ بَعْنَى حَديثً أَبِي أَسَامَةَ وَحَديثُ أَبِي أَسَامَةَ أَتَمُ و مرَّثُنَ قُتَيْبَةً بْنُ سَعيد عَنْ مَالك بْنِ أَنَسَ فَيَا قُرىءَ عَلَيْه عَنْ عَبْد الله بْنِ أَبِي بَكْر عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتُهُ أَنَّهَا سَمَعَتْ عَائْشَةً وَذُكُرَ لَهَا الْنَّ عَبْدَ اللَّهُ بْنَ عُمْرَ يَقُولُ إِنَّ الْمَيَّتَ لَيُعَذَّبُ ببُكَاءِ الْحَيِّ فَقَالَتْ عَائشَةُ يَغْفُرُ اللَّهُ لأَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَمَا إِنَّهُ

احتجت بالآية والله أعلم · قولها ﴿ وهل ﴾ هو بفتح الواو وكسرالهـ ا وفتحها أىغلط ونسى وأما قولهـ في انكارها سماع الموتى فسيأتى بسط الكلام فيه في آخر الكتاب حيث ذكر مسلم

لَمْ يَكُذَبُ وَلَكُنَّهُ نَسَى أَوْ أَخْطَأً إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ عَلَى يَهُوديَة يُبْكَوَنَ عَلَيْهَا وَإِنَّهَا لَتُعَدَّبُ فِى قَبْرِهَا حَرَّثَنَا أَبُوبَكُرِبْنُ أَبِي شَيْبَة خَدَّنَا وَكِيعْ عَنْ سَعِيد بْنِ عُبَيْدُ الطَّالَى وَمُحَد بْنِ قَيْسَ عَنْ عَلَيْ بْنِ رَبِيعَة قَالَ أَوْلُ مَنْ نِيحَ عَلَيْه بَالْكُوفَة قَرَظَة بْنُ كُعْب فَقَالَ الْمُعْيَرَةُ بْنُ شُعْبَة سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَمَ يَقُولُ مَنْ يَتِحَ عَلَيْه وَرَقَنَ عَلَيْ بُنُ مُسْهِر أَخْبَرَنَا مُحَدَّدُ بْنُ قَيْسِ الْأَسْدَى عَنْ عَلَيْ بْنُ رَبِيعَة الْأَسْدي وَسَلَمْ يَقُولُ مَنْ يَتِحَ عَلَيْه فَالله عَلَيْهُ وَسَلَمْ مَثْلُه وَ حَرَّمَن الْعَيْرة بْنُ شُعْبَة عَنِ النَّيِ صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمْ مَثْلُه وَ حَرَقَى الْمُعْيَرة بْنِ شُعْبة عَنِ النَّي صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمْ مَثْلُه وَ حَرَقَى الْمُعْيَرة بْنِ شُعْبة عَنِ النَّي عَلَيْه وَسَلَمْ مَثْلُه وَ حَرَقَى الْمُعْيَرة بْنِ شُعْبة عَنِ النَّي عَلَيْه وَسَلَمْ مَثْلُه وَ حَرَقَى الْمُعْيَرة بْنِ شُعْبة عَنِ النَّي عَلَيْه وَسَلَمْ مَثْلُه وَ حَرَقَى اللهُ عَلْه وَسَلَمُ مَثْلُه وَمَ الْفَيَامَة عَنِ الْمُعْيَرة بْنِ شُعْبة عَنِ الْمُعْيَرة بْنِ شُعْبة عَنِ الْمُعْيَرة بْنِ شُعْبة عَنِ النَّهِ عَلْه وَسَلَمْ مَثْلُه وَمَ عَلَى بْنِ رَبِيعَة عَنِ الْمُعْيَة وَسَلَمْ مَثْلُه وَلَا الله عَلْه وَسَلَمْ مَثْلُه وَمَرْ عَلَيْه وَسَلَمْ مَثْلُه وَلَا الله عَلْه وَسَلَمْ مَثْلُه وَسَلَمْ مَنْ الله عَلْه وَسَلَمْ مَثْلُه وَسَلَمْ مَنْ الله عَلْه وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَاللّه وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسَلّمَ وَسُلُهُ وَسُلُهُ وَسَلَمْ وَسَلّمَ وَسَلَمْ وَسُلُهُ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسُلُوهُ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسُلُمُ وَسَلَمْ وَسُولُ وَالْمُ وَسَلّمُ وَسُلُوهُ وَالْمُعْمَا وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسُلَمُ وَسَلَمْ وَسَلَمُ وَسَلَمُ وَسَلَمْ وَسَلَمُ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسَلَمْ وَسَ

مَرْثُنَ أَبُو بَكُرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَانُ حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ ابْنُ مَنْصُورِ وَاللَّفْظُ لَهُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ هَلَال حَدَّثَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا يَحْنَى أَنَّ زَيْدًا حَدَّتُهُ أَنَّ الْبُي مَنْصُورِ وَاللَّفْظُ لَهُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ هَلَال حَدَّثَنَا أَبَانُ حَدَّثَا يَعْنَى أَنَّا يَحْنَى أَنَّ وَيُدَّ أَنَّ أَنَّ النَّي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ أَرْبَعْ فِي أُمَّتِي أَلَا سَلَامٍ حَدَّتُهُ أَنَّ النَّي صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ أَرْبَعْ فِي أُمَّتِي مَنْ أَمْ الْجَاهِلِيَة لَا يَتْرُكُونَهُنَّ الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ وَالاَسْتَسْقَاءُ مِنْ أَمْ النَّاجُومِ وَالنِّيَاحَةُ وَقَالَ النَّائِحَةُ اذَا لَمْ تَتُبُ قَبْلَ مَوْتِهَا تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَة وَعَلَيْهَا سِرْبَالُ مِنْ أَلْ مِنْ اللهُ عَلَيْهَا سِرْبَالُ مِنْ أَلْ مَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَالنَّيَاحَةُ وَقَالَ النَّائِحَةُ اذَا لَمْ تَتُبُ قَبْلَ مَوْتِهَا تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَة وَعَلَيْهَا سِرْبَالُ مِنْ أَنْ مَنْ أَنْ أَنَا أَنْ أَنْ أَنْ أَنَا أَنَا أَنْ أَنْ أَلَا مَوْتَهَا أَنْ أَنْ أَوْلُ النَّائِحَةُ وَقَالَ النَّائِحَةُ اذَا لَمْ تَتُبُ قَبْلَ مَوْتِهَا تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَة وَعَلَيْهَا سِرْبَالُ مِنْ أَنْ مَنْ

أحاديثه . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ والاستسقاء بالنجوم ﴾ قد سبق بيانه فى كتاب الايمــان فى حديث مطرنا بنوءكذا . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ النائحةاذا لم تتب قبل موتها ﴾ الى آخره

قَطَرَانَ وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبِ وَمِرَشِنَ أَبُنُ الْمُثَنَّى وَأَبُنُ أَبِي عُمْرَ قَالَ ابُنُ الْمُثَنَّ حَدَّنَا عَبُدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمْعَتْ عَائَشَةَ تَقُولُ لَلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَتُلُ ابْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَر بْنَ أَي طَالَبِ وَعَبْد اللهِ جَاءَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَتْلُ ابْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَر بْنَ أَي طَالَبِ وَعَبْد الله ابْن رَوَاحَة جَلَسَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ يُعْرَفُ فِيهِ الْحُزْنُ قَالَتْ وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائر البَّابِ شَقِّ الْبَابِ فَأَنَاهُ وَنَد كَرَ أَنَهُ مَلْ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ يُعْرَفُ فِيهِ الْحُزْنُ قَالَتْ وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائر البَابِ شَقِ البَابِ فَأَنَاهُ وَنَد كَرَ أَنْهَالَ يَارَسُولَ الله إِنَّ نَسَاءَ جَعْفَر وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَ فَأَمْرَهُ أَنْ الله عَلْهُ وَسَلَمَ فَالله عَلَيْه وَسَلَمَ فَالله عَلَيْه وَسَلَمَ الله عَلَيْه وَسَلَمَ وَالله مَا الله عَلَيْه وَسَلَمَ مَن النّا عَلَيْه وَسَلَمَ وَمَا تَرَكُتَ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمَ مَن الْعَنَاء مَا أَنْهُ وَسَلَمَ وَمَا تَرَكُتَ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمَ مَن الْعَنَاء مَا أَمْرَكُ رَسُولُ الله عَلَيْه وَسَلَمَ وَمَا تَرَكُتَ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمَ مَن الْعَنَاء مَا أَمْرَكُ رَسُولُ الله عَلَيْه وَسَلَمَ مَن الْعَنَاء مَا أَمْرَكُ رَسُولُ الله عَلَيْه وَسَلَمَ وَمَا تَرَكُتَ رَسُولَ الله صَلَى الله عَلَيْه وَسَلَمَ مَن الْعَنَاء وَسُلَمَ وَسَلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمُ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمْ وَسَلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ مَن العَنَاء وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمْ وَسَلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمُ وَسُلَمُ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمُ وَسُلَمُ وَسُلَمُ وَسُلَمُ وَسُلَمُ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمَ وَسُلَمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَسُلُمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا مُنْ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَل

فيه دليل على تحريم النياحة وهو مجمع عليه وفيه صحة التوبة ما لم يمت المسكلف ولم يصل الى الغرغرة . قولها ﴿ أنظر من صائر الباب شق الباب ﴾ هكذا هو فى روايات البخارى ومسلم صائر الباب شق الباب فق الباب تفسير للصائر وهو بفتح الشين وقال بعضهم لا يقال صائر وانما يقال صير بكسر الصاد واسكان الياء . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ اذهب فاحث فى أفواهمن من التراب ﴾ هو بضم الثاء وكسرها يقال حثايثو وحثى يحثى لغتان وأمره صلى الله عليه وسلم بذلك مبالغة فى انكار البكاء عليهم ومنعهن منه ثم تأوله بعضهم على أنه كان بكاء بنوح وصياح ولهذا تأكد النهى ، لو كان مجرد دمع العين لم ينه عنه لأنه صلى الله عليه وسلم فعله وأخبر أنه ليس بحرام وأنه رحمة وتأوله بعضهم على أنه كان بكاء من غير نياحة ولا صوت قال و يبعد أن الصحابيات يتهادين بعد تكرار نهيهن على محرم وانما كان بكاء مجردا والنهى عنه تنزيه وأدب الصحابيات يتهادين بعد تكرار نهيهن على محرم وانما كان بكاء مجردا والنهى عنه تنزيه وأدب لا للتحريم فلهذا أصررن عليه متأولات . قوله ﴿ أرغم الله أنفك والله ما تفعل ما أمرك رسول الله

صلى الله عليه وسلم وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء و معناه أنك قاصر لا تقوم بما أمرت به من الانكار لنقصك وتقصيرك ولا تخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقصورك عن ذلك حتى يرسل غيرك و يستريح من العناء والعناء بالمد المشقة والتعب وقولهم أرغم الله أنفه أى ألصقه بالرغام وهو التراب وهو اشارة الى اذلاله واها نته . قوله ﴿ وَفَى حديث عبد العزيز وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العي هكذا هو معظم نسخ بلادنا هنا العي بكسر العين المهملة أى التعب وهو بمعنى العناء السابق فى الرواية الأولى قال القاضى و وقع عند بعضهم الغي بالمعجمة وهو تصحيف قال ووقع عند أكثرهم العناء بالمد وهو الذى نسبه الى الاكثرين خلاف سياق مسلم لأن مسلما روى الأولى العناء ثم روى الرواية الثانية وقال انها بنحو الأولى خلاف سياق مسلم لأن مسلما روى الأولى العناء ثم روى الرواية الثانية وقال انها بنحو الأولى الا في هذا اللفظ فيتعين أن يكون خلافه . قولها ﴿ أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع البيعة أن لا ننوح ﴾ وفى الرواية الاخرى فى البيعة فيه تحريم النوح وعظيم قبحه والاهتمام مع البيعة أن لا ننوح ﴾ وفى الرواية الاخرى فى البيعة فيه تحريم النوح وعظيم قبحه والاهتمام

و مَرْشُنَ أَبُو بَكُرِ بِنَ أَبِي شَيْبَةَ وَ زُهَيْرُ بِنُ حَرْبٍ وَ إِسْحَقُ بِنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيةً قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بُنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ لَكَ نَزَلَتْ هَذِه الآيَةُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكُنَ بِاللهِ شَيْئًا وَلاَ يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفِ قَالَتْ كَانَ مِنْهُ النِّياحَةُ قَالَتْ كَانَ مِنْهُ النِّياحَةُ قَالَتْ فَقُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ إِلاَّ آلَ فُلاَن فَانَهُمْ كَانُوا أَسْعَدُونِي فِي الْجَاهِليَةِ فَلاَ بَدَّلِي مَنْ أَنْ أَسْعِدَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ إِلاَّ آلَ فُلاَن فَانَهُمْ كَانُوا أَسْعَدُونِي فِي الْجَاهِلِيَةِ فَلاَ بَدَّلِي

بانكاره والزجر عنه لانه مهيج للحزن و رافع للصبر وفيه مخالفة التسليم للقضاء والاذعان لام الله تعالى . قولها ﴿ فما وفت منا امرأة الاخمس ﴾ قال القاضى معناه لم يف بمن بايع مع أم عطية فى الوقت الذى بايعت فيه من النسوة الاخمس لا أنه لم يترك النياحة من المسلمات غير خمس . قوله ﴿ عن أم عطية ﴾ حين نهين عن النياحة ﴿ فقلت يارسول الله الا آل فلان ﴾ هذا محمول على الترخيص لام عطية فى آل فلان خاصة كما هو ظاهر ولا تحل النياحة لغيرها ولا لها فى غير آل فلان كما هو صريح فى الحديث وللشارع أن يخص من العموم ما شاء فهذا صواب الحكم فى هذا الحديث واستشكل القاضى عياض وغيره هذا الحديث وقالوا فيه أقو الا عجيبة ومقصودى التحذير من الاغترار بها حتى ان بعض المالكية قال النياحة ليست بحرام بهذا الحديث وقصة نساء جعفر قال وانما المحرم ما كان معه شىء من أفعال الجاهلية كشق بهذا الحيوب وخمش الحدود ودعوى الجاهلية والصواب ما ذكرناه أولا وأن النياحة حرام مطلقا وهو مذهب العلماء كافة وليس فيا قاله هذا القائل دليل صحيح لما ذكره والله أعلم

تم الجزء السادس ويليه الجزء السابع وأوله باب نهى النساء عن اتباع الجنائز

﴿ فهرس الجزء السادس من صحيح الامام مسلم بشرح الامام النووي ﴾ ٢٣٩

صحيفة

۲ استحباب ركعتي سنة الفجر

١٠ جواز صلاة النافلة قائمـاً وقاعداً

١٦ استحباب صلاة الضحي

١٧ صلاة الليلوالوتر

٢٩ الترغيب في صلاة النتراو يح

٤٣ ليلة القدروقيامها

٤٤ صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودعاؤه بالليل

٧٧ استحباب صلاة النافلة في البيت

٧٤ أمر من نعس في صلاته أن يرقد حتى يذهب عنه ذلك

٧٥ فضائل القرآن والأمر بتعهده

٧٨ استحباب تحسين الصوت بالقرآن

٨٣ فضيلة حافظ القرآن

٨٥ استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل

٨٦ فضل سماع القرآن وتدبره

٨٩ فضل قراءة القرآن في الصلاة وسورة البقرة

٩١ فضل الفاتحة وخواتىم سورة البقرة

٩٢ فضل سورة الكهف وآية الكرسي

٩٤ فضل قراءة قل هو الله أحد

٩٦ فضل قراءة المعوذتين

٩٧ فضل من يقوم بالقرآن و يعلمه

١٠٨ ما يتعلق بالقراءات

١١٠ الأوقات المنهى عن الصلاة فها

١٢٣ استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب

١٧٤ صلاة الخوف

١٣٠ كتاب الجمعة

٢٤٠ ﴿ فهرس الجز السادس من صحيح الامام مسلم بشرح الامام النووى ﴾

صحيفة

١٤٥ فضل التهجير يوم الجمعة

١٤٩ ذكر الخطبتين قبل الصلاة والجلسة بينهما

١٥٢ التغليظ في ترك الجمعة

١٥٣ خطبته صلى الله تعالى عليه وسلم في الجمعة

١٥٨ صلاة الجمعة وخطبتها

١٦٠ خطبة الحاجة

171 تخفيف الصلاة والخطبة

١٦٢ تحية المسجد والامام يخطب

١٦٥ التعلم في الخطبة

١٦٨ الصلاة بعد الجمعة

١٦٦ مايقرأ في صلاة الجمعة

١٧١ كتاب صلاة العيدين

١٧٦ لا أذان و لا اقامة للعيدين

١٧٨ اباحة خروج النساء في العيدين الى المصلى

١٨١ مايقرأ به في صلاة العيدين

١٩١ كتاب صلاة الاستسقاء

١٩٣ رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء

١٩٨ كتاب الكسوف

٧٠٦ ماعرض على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار

٢١٩ كتاب الجنائن تلقين الموتى لا اله الاالله

٢٢٢ مايقال عند المريض والميت واغاض الميت

٢٢٤ البكاء على الميت

٢٢٦ عيادة المرضى

﴿ تم فهرس الجزء السادس ﴾